

الأحباب

وحدة الطبيب والنظر

١٥







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الارهاب والنظر في مصر  
يناير - مايو ١٩٩٢

٢٤

المجلد الرابع والعشرون

# الوحدة الوطنية والنظر

مواقف واتجاهات حول العنف الطائفي

الجزء الأول

اعطى: مركز المحروسة للمعلومات  
٤ ش ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣





- في زيارة مناجئة لمعقل الاضرابات الطائفية .

الشرق الأوسط اللندنية ١٠٩٢/٥/٢٥ ٤٨٥

- حلول فورية على الطبيعة . . لمشاكل صنبرو .

المساء ١٠٩٢/٥/٢٦ ٤٨٦

احمد عمر

- " الشعب " تكشف ابعادا جديدة لكارثة ديروط .

الشعب ١٠٩٢/٥/٢٦ ٤٨٨

قطب العربي

- جس اثنتين من المتهمين في احداث ديروط .

الوقد ١٠٩٢/٥/٢٧ ٤٨٩

عبد حسنين

- مصطفى الفقى : مواجهه الفقه تحتدعي الناء التفاوض الاقتصادية .

الافالسى ١٠٩٢/١/١ ٤٩٠

- سكرتير الرئيس : لن يكون هناك - ابدا - رئيس وزراء مصر مسيحي .

النور ١٠٩٢/١/١ ٤٩١

حمود رافع

- بهساج الخيمر .

الاخبار ١٠٩٢/١/٢ ٤٩٢

سعيد سنبل

- لا توجد في صرقتة عائفية .

الاخبار ١٠٩٢/١/٢ ٤٩٤

سعيد سنبل

- اضيات . . في مطلع عام جديد .

وشى ١٠٩٢/١/٥ ٤٩٦

فيكتور سلايه

- المساواة السياسية للاقباط .

روز اليوسف ١٠٩٢/١/٦ ٥٠٠

عبد الله كمال

- الفقه التافيه اسباب وحلول .

النهار العربي ١٠٩٢/١/٦ ٥٠٢

كرم جهسر



مسلمون واقباط .

٥١١ ١٩٩٢/١/٧ الاحمر صلاح منتصر  
- الافس الفقه سقطوا .

٥١٢ ١٩٩٢/١/٨ النسور  
- البابا شنودة : الفقه الفقه الطائفيه تسمى اليه سمعه مصر وحبان تواجه بالخرم .

٥١٣ ١٩٩٢/١/٨ الاهالى سماعى فهمى  
- مصطفى النقى يطهر عن " الفقه النافيه .

٥١٦ ١٩٩٢/١/١٢ وثنسى ناديه برسوم  
- الاحياء الدينى .

٥١٩ ١٩٩٢/١/١٥ الاهالى رفعت السعيد  
- حوارات ومناقشات مع د . مصطفى النقى .

٥٢١ ١٩٩٢/١/١٩ وثنسى ناديه برسوم  
- الاقليات : كتاب يثير الحوار وبقى صفحاته مفتوحه .

٥٢٤ ١٩٩٢/١/١٩ وثنسى فيكتور سلامه  
- الفقه النافيه من سقط فيها .

٥٢٨ ١٩٩٢/١/٢٢ الاهالى  
- الاحياء الدينسى .

٥٢٩ ١٩٩٢/١/٢٢ الاهالى  
- هيئات . هيئات .

٥٣١ ١٩٩٢/١/٢٥ السماء سمير رجب  
- رد على الدكتور مصطفى الفقى : خيال الانباط لا يشطح الى منصب الرئيس .

٥٣٣ ١٩٩٢/٥/٢٧ روز اليوسف نبيل عزيز عبد المنان



- من الذي يضرم النار في الهشيم .

سعد ظلام  
النسور ١٩٩٢/١/٢٨ ٥٣٦  
- ط الحل ؟ ١ روى تحليل الظاهرة بهدوء .

محمد بغدادى  
صباح الخير ١٩٩٢/١/٣٠ ٥٣٨  
- رسالة من الدكتور مصطفى الفقى : الحوار اسلوب متحضر مهما اختلف الآراء .

مصطفى الفقى  
روز اليوسف ١٩٩٢/٢/٢ ٥٤٥  
- من الذي يضرم النار في الهشيم .

سعد ظلام  
النسور ١٩٩٢/٢/٥ ٥٤٧  
- المرشد العام : نرفض العنف .. ونرحب بالحوار البناء .

شعيب الغباشى  
النسور ١٩٩٢/٢/٥ ٥٤٩  
- صفحه من تساريف مصر .

رفعت السعيد  
الاهاالى ١٩٩٢/٣/٤ ٥٥٢  
- مطولات طركسية للوقيع بين المسلمين والقباط .

الاخبار ١٩٩٢/٣/٩ ٥٥٤  
- صفحه من تاريخ مصر .

رفعت السعيد  
الاهاالى ١٩٩٢/٣/١١ ٥٥٥  
- د . محبوب : انشد الشباب التصدى لفته كبرى مخطط لها في الطريق .

سعد زغلول سراج  
الاخبار ١٩٩٢/٣/١٢ ٥٥٧  
- قضايا القوي المغرقة تخطط لتخريب الشباب .

مجاهد خلف  
الجمهوريه ١٩٩٢/٣/١٢ ٥٥٩  
- " ناجور نو كاريماخ " المصرية .

عبد الستار الطويله  
الوقف ١٩٩٢/٣/١٧ ٥٦٠



-الاحداث التي وقعت في بنى سويف يوم الجمعة الماضي \*

٥٦٣ ١٩٩٢/٤/٥ الاخبار محمود عبد النعم مراد

-العيد الدامسى \*

٥٦٤ ١٩٩٢/٤/٧ الوفند جمال بدوى

-تبا للتطرف الجبول الاجرامى !

٥٦٥ ١٩٩٢/٤/١٢ الهـرام مصطفى بهجت بدوى

-احداث بنى سويف وغيرها \*

٥٦٦ ١٩٩٢/٤/١٥ الوفند عبد الستار الطويله

-دعوة للفتحه فى كتاب مدرسى \*

٥٦٨ ١٩٩٢/٤/٢٢ الاهالى رفعت السعيد

-الاحداث التي وقعت في بنى سويف \*

٥٧٠ ١٩٩٢/٤/٢٢ الجمهوريه عبد الجليل شلبي

-احترام الاديان \*

٥٧١ ١٩٩٢/٥/٢ حريتى احمد حسن شئف

-لا للغدروالارهاب \*

٥٧٢ ١٩٩٢/٥/٥ الاهرام المسائى مرسى عطا الله

-شعبنا يرفض هذا الجشون \*

٥٧٣ ١٩٩٢/٥/٦ الاهرام المسائى

-محاظف اسويوط والاحداث الليهيه \*

٥٧٥ ١٩٩٢/٥/٦ الاهالى رياض سيف النصر

-نستكر اى فتنه بين المسلمين والقباط \*

٥٧٦ ١٩٩٢/٥/٦ الاخبار مصطفى امين





- قد بينا لكم الايات لعلمكم تعقلون ..

- |     |          |            |   |
|-----|----------|------------|---|
| ٥٧٧ | ١٩٩٢/٥/٦ | النسور     | الحمزة دعس                                      |
|     |          |            | - بيان الداخلية اعمال نار الفتة الطائفية .      |
| ٥٧٩ | ١٩٩٢/٥/٦ | النسور     | مصطفى خليله                                     |
|     |          |            | - نبضات .                                       |
| ٥٨٠ | ١٩٩٢/٥/٧ | الوفد      | نعملن جمعهم                                     |
|     |          |            | - الصاب الطائفي .. سياسة وليس ديناً !           |
| ٥٨٢ | ١٩٩٢/٥/٧ | صوت الكويت | نصر نصار  |
|     |          |            | - كلها " اصابع مريضة واحدة " .. فاحذروها !!     |
| ٥٨٣ | ١٩٩٢/٥/٧ | الجمهوريه  | سمير رجيب                                       |
|     |          |            | - اسبوت تستكر احداث الفتة .                     |
| ٥٨٨ | ١٩٩٢/٥/٧ | الجمهوريه  | لطفن ناصيف                                      |
|     |          |            | - " ديرونا " .. التخطيط والهدف .                |
| ٥٩٠ | ١٩٩٢/٥/٧ | الجمهوريه  | مخفون الانصارى                                  |
|     |          |            | - اللعب على نار الفتة الطائفية .                |
| ٥٩٦ | ١٩٩٢/٥/٧ | الوفد      | جمال بدوى                                       |
|     |          |            | - اتقوا الله فى وطنكم ..                        |
| ٥٩٨ | ١٩٩٢/٥/٧ | الاخبار    |   |
|     |          |            | - علماء الدين : الفتة الطائفية .. تعبير خاطىء . |
| ٥٩٩ | ١٩٩٢/٥/٨ | الجمهوريه  | مجاهد خلف                                       |
|     |          |            | - مصر يون لا يعرفون التطرف .                    |
| ٦٠١ | ١٩٩٢/٥/٨ | الجمهوريه  | عبد الله فايسد                                  |



			- و دائما عفا الاخوه
٦٠٣	١٦٩٢/٥/٨	الحياة اللندنية	حازم طفييه
			- دائرة الضوء .
٦٠٤	١٦٩٢/٥/٨	العالم اليوم	سعد الهجسرس
			- هذه الفتنة .
٦٠٥	١٦٩٢/٥/٩	الاهرام	سلامه احمد سلامه
			- احداث ديروط .
٦٠٦	١٦٩٢/٥/٩	الاهرام	
			- جرائم العنف التي تحولت في الاونه الاخيره الى احداث شبه يوميه .
٦٠٧	١٦٩٢/٥/٩	الجمهوريه	لطفي
			- الشعور بالامان .
٦٠٨	١٦٩٢/٥/٩	الجمهوريه	عبد الكريم سليم
			- وحدتنا الوطنيه لن تتأثر .
٦٠٩	١٦٩٢/٥/٩	المساء	عادل حسيني
			- انه " خط الصعيد " الذي يشجع الربيع في النفوس . . ١١
٦١٠	١٦٩٢/٥/٩	المساء	سمير رجب
			- هذا الزمان : صمن التامح .
٦١٥	١٦٩٢/٥/٩	العالم اليوم	فناوق جويسده
			- من قريب : ان تكون مقطرنا .
٦١٦	١٦٩٢/٥/١٠	الاهرام	سلامه احمد سلامه
			- في اسنا قتلوا رقيب الشرطة .
٦١٧	١٦٩٢/٥/١٠	الاهرام	يحيى توفيسق



		- مدافع الشوارة !
٦١٨	١٩٩٢/٥/١٠	الاهـرام
		عبد المحسن مدله
		- الاصابع الخفية .
٦٢٠	١٩٩٢/٥/١٠	الاخبار
		جلال دويدار
		- قضية و رأى .
٦٢٢	١٩٩٢/٥/١٠	الاخبار
		- احداث الصعيد .
٦٢٣	١٩٩٢/٥/١٠	الاخبار
		- في الهند : الهدوء بين الهندود .
٦٢٥	١٩٩٢/٥/١٠	الجمهوريه
		تامر زهيرى
		- مشوليتا كسب - بذن اقصى الجهد . لحطيه استقرار هذا البلد .
٦٢٦	١٩٩٢/٥/١٠	الجمهوريه
		سمير رجيب
		- احداث ديروط الداميه .
٦٢٧	١٩٩٢/٥/١٠	وثائقي
		انطون سيد هس
		- الهنيس : انشاء حزب للاخوان يضح الفقه الطائفيه !
٦٢٩	١٩٩٢/٥/١٠	السياسي
		- الصعيد والعنف .
٦٣٠	١٩٩٢/٥/١٠	السياسي
		محمد امين
		- دور الاحزاب فى حماية الوحدة الوطنيه من التطرف .
٦٣١	١٩٩٢/٥/١٠	السياسي
		- مصارحه واجبه .
٦٣٤	١٩٩٢/٥/١١	الاهـرام
		سلامة احمد سلامه



- شيخ الازهر : مرتكبوا احداث العنف ليسوا مسلمين \*

٦٣٥ ١٩٩٢/٥/١١ الاخبار

- احداث الصعيد \*

٦٣٦ ١٩٩٢/٥/١١ الاخبار سعيد سنبل

- الدين وازع اساسى فى حياة جميع الناس \*

٦٣٧ ١٩٩٢/٥/١١ الجمهورية الانبا غريغوريوس

- تأملت فى ازمة العنف والتطرف \*

٦٣٨ ١٩٩٢/٥/١١ الاخبار

- التطرف الجديد ،! والرأى السديد ،!

٦٤٠ ١٩٩٢/٥/١١ الاخبار

- رجاء الدين والمستثرون من المسلمين والاقباط : حتمية الحل الجذرى للمشكلة \*

٦٤٢ ١٩٩٢/٥/١١ مصر الفتاة

- سياسة قومية لكافة العنف \*

٦٤٦ ١٩٩٢/٥/١١ روز اليوسف محمود التهامى

- الفتنة فى ديروط عمرها سنوات ١

٦٤٩ ١٩٩٢/٥/١١ روز اليوسف

- الاخوان .. والوزير ،!

٦٥١ ١٩٩٢/٥/١١ روز اليوسف عاصم خفصى

- عن الاحداث فى لوس انجلوس وديروط \*

٦٥٢ ١٩٩٢/٥/١١ روز اليوسف فتحى غانم

- شبابنا المتطرف بين ضياع الهدى واختلاط الوهملة وغياب عناصر التوجيه \*

٦٥٨ ١٩٩٢/٥/١١ الاهرام المسائى عبد اللطيف الخفى





- احداث الصعيد .

٦٦١ الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢ سعيد سنبل  
- ليحوا ابدا مسلمين .

٦٦٢ الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢ جلال دويدار  
- هوانس : حتى نقاوم التطرف والارهاب .

٦٦٤ الجمهورية ١٩٩٢/٥/١٢ السيد عبد الرؤوف  
- الوحدة الوطنية من منظور اسلامي .

٦٦٦ السبأ ١٩٩٢/٥/١٢  
- وزير الوحدة التونسية .

٦٦٧ الوفد ١٩٩٢/٥/١٢ ميلاد حنا  
- نعلمه العقل ... وقته التطرف !

٦٦٨ الاهرام ١٩٩٢/٥/١٢ صلاح الدين حافظ  
- افكار لمن يهيمه الامر .

٦٧٠ الاهرام ١٩٩٢/٥/١٢ سلامه احمد سله  
- الفتنة الطائفية .

٦٧١ الاهرام ١٩٩٢/٥/١٢ احمد بهجت  
- ليد جديد ان بيننا غريقا من المسلمين المتطرفين .

٦٧٢ الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢ عبد السلام داود  
- انباء مصري يستكون احداث ديروط .

٦٧٣ الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢  
- شيخ الازهر : نعم .. هناك غرق ديني لدى الشباب والكبار .

٦٧٤ الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢



- شيخ الازهر: مرتكبو احداث العنف والتخريب لا يجب تسميتهم مسلمين .

٦٧٥ هشلم العجمي الاضمار ١٩٩٢/٥/١٢  
- في احداث الصعيد .. التحليل المغلوط .. و .. العلاج القصور .

٦٧٨ اخر مسلمة ١٩٩٢/٥/١٢  
- ابدا : المسكوت ليس من الذهب !

٦٨٠ اخر مساهمة ١٩٩٢/٥/١٢  
- البسار المصري .. ومطولة اثارة الفتن .

٦٨٢ النصور ١٩٩٢/٥/١٢  
- المحافظ اخر من يعلم .

٦٨٥ الاغاليبي ١٩٩٢/٥/١٢  
- رياض سيد النصر  
- اللي اتلصح من السوربة ..

٦٨٦ الاغاليبي ١٩٩٢/٥/١٢  
- رسالة للسيد الرئيس .

٦٨٨ الثغاليبي ١٩٩٢/٥/١٢  
- خطبة الوطن مسؤولية اجتماعية .

٦٩٠ الاغاليبي ١٩٩٢/٥/١٢  
- لطفى واكسد  
- التفتة الثلاثية .

٦٩١ الامرار ١٩٩٢/٥/١٤  
- رضى العنث الطائفي والاعتداء على دور العبادة .

٦٩٢ الامرار ١٩٩٢/٥/١٤  
- الاحداث التي جرت وتجرب بين المتعصبين من المسلمين والمسيحيين .

٦٩٣ الاضمار ١٩٩٢/٥/١٤  
- محمود عبد النعم مراد



- اليد الثالثة ١

حين جيبيل

٦١٤ ١٩٩٢/٥/١٤ الاحرام المسائي

- الفتنة الطائفية تارتحرق • بيدنا وضع احتعالها اوضع ثنائيمها •

٦٦٦ ١٩٩٢/٥/١٤ الوفاء

- الديمقراطية هي الحل •

٦٩٨ ١٩٩٢/٥/١٤ الوفاء

جمال بدوي

- سرعان الجريمة في مصر • ما العمل ؟

٧٠١ ١٩٩٢/٥/١٤ الوفاء

ماجد فخر

- صرخة اخرى ونداء اخر ١١

٧٠٤ ١٩٩٢/٥/١٤ الوفاء

عبد العزيز محمد

- اظرة الفتن خروج على دين الله •

٧٠٦ ١٩٩٢/٥/١٤ اللواء الاسنمي

رشا عكاشة

- شيخ الازهر : اثاره البلبلة في صفوف الامة لا يقبله الدين •

٧٠٩ ١٩٩٢/٥/١٤ اللواء الاسنمي

- الفتنة الطائفية جاهلية حقاً •

٧١٠ ١٩٩٢/٥/١٤ اللواء الاسلامي

- لماذا التلوث ؟

٧١١ ١٩٩٢/٥/١٤ صباح الخير

- الفتنة الطائفية •

٧١٥ ١٩٩٢/٥/١٥ الاحرام

احمد بهجت

- صدقونا • لا بد من وجوه جديدة •

٧١٦ ١٩٩٢/٥/١٥ المساء



-الواعظ الدبلوماسي لا يصلح ١١ ٠٠

٧١٧	١٩٩٢/٥/١٥	المساء	-الوحدة الوطنية •
٧١٩	١٩٩٢/٥/١٥	الوفد	مدحت خفاجي -لماذا تتصاعد أحداث الفتنة ؟
٧٢٠	١٩٩٢/٥/١٥	المصور	مكرم محمد أحمد -الفتنة الطائفية •
٧٢٨	١٩٩٢/٥/١٦	الامرأه	أحمد بهجت -الفتنة الطائفية •
٧٢٩	١٩٩٢/٥/١٧	الامرأه	أحمد بهجت -أشهر حوادث ما يسمى بالفتنة الطائفية حادثه الزاويه الحمراء •
٧٣٠	١٩٩٢/٥/١٧	الجمهوريه	محمد الحيوان -العلماء يؤيدون: الاسلام يرفض العنف والارهاب •
٧٣١	١٩٩٢/٥/١٧	السياسي	-تصريح للشيخ جاد الحق شيخ الازهر •
٧٣٣	١٩٩٢/٥/١٧	السياسي	أبراهيم إدناه -وزير متخصص للوحده الوطنيه •
٧٣٤	١٩٩٢/٥/١٧	وطني	ميلاد حـضـل -انها ليست فتنة طائفية ولا جريمه ثار بها ارهاب لـذقـباط •
٧٣٥	١٩٩٢/٥/١٧	وطني	أنطون مدهم -تقرير المنظمة المصريه لحقوق الانسان عن المذبحه الطائفية في ديروط •
٧٣٦	١٩٩٢/٥/١٧	وطني	







## في زيارة مفاجئة لعقل الاضرابات الطائفية

# مبارك يبحث أبناء صعيد مصر على ان يتعدوا للحفاظ على الاستقرار

اسبوط (مصر) .

**«المشرق الأوسط وكالات الانباء»**

قام الرئيس المصري حسني مبارك امس بزيارة لصعيد مصر لبحث المسلمين والمسيحيين على ان يتعدوا قنالا ان الاستقرار ضروري للاصلاح الاقتصادي في مصر . وقال في اجتماع شعبي في مدينة اسبوط: علينا ان نحافظ على الاستقرار

وبدا ان زيارة الرئيس مبارك تهدف الى طمأنة السكان المحليين الى ان الحكومة ما زالت تلتزم بزمزم الأمور في أعقاب مقتل ١٢ شخصا في اشتباكات طائفية شنها منطرون في

قرية منشية ناصر القريبة وقال الرئيس مبارك في كلمته التي القاها في جمع من نحو ٢٠٠٠ منهم رجال دين مسلمون ومسيحيين: لا اعتقد ان أي دولة في العالم ستستعاضا اذا لم تضمن استقرارنا . واعتقد ان الخصائص تضمن كثيرا هذا العام . الاستقرار ضروري والهيئة قد تضمننا . وازدادت الشوارع بالانتماءات الترحيب بالرئيس مبارك يصف بعضها اسبوط بأنها «قمة الوحدة الوطنية» .

وقال مبارك الذي زار المنطقة عام ١٩٨٦ ان مصر كاصحت لانواع صنفوا التقد الدولي بان الاصلاحات يجب ان تكون تدريجية للمحافظة على السلام الاجتماعي .

واضاف ان تقارير الصحافيين الأجنبية والمصارعة بالفت في مدى غف الجماعات للشعبه وهذا يعطي العالم صورة سببة تنعكس علىنا واصاف الرئيس مبارك انه دون تفرير عناصر القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية . ماكان يمكن لمر ان تفق وتفتتها الشائخة في اربة الصلح وتصميمها على الوقوف في وجه احتلال العراق للكويت وتصميم هذا الخطا الجسيم

واوضح ان العالم كله كان يفق متفقا كلمة مصر . وقال مرمر كلمتها القابعة من اراتها وهو الوقوف الى جانب الحق ضد الباطل . وأكد ان لقرار كان وطنيا عربيا مبررا عن القيم والمبادئ . ورفض لاحتلال دولة عربية لدولة عربية شقيقة

ونفى الرئيس مبارك ان يكون هذا الموقف قد امل على مصر وقال خسي . كل مدح بان موقف مصر قد امل عليها لان مصر لا يمكن ان تمل عليها القرارات . وكل مصري التاريخ عليهم ان يفعلوا من افعالهم المبررة .

وقال ان كل من يحاول ان يزور التاريخ ويعرف المناطق ويدعي للولف ويتصور واما ان اصدا كتاب او شراء فلم سوف يلقه من حكم التاريخ في انه قد وقف الى جانب العراق . وبن الحراق جريته بالعدوان على شعب عربي . وما نتج من ذلك من آثار خطيرة على واقع ومستقبل وتاريخ الأمة العربية

وحول ماثناوات بعض الصحف عن الوحدة مع ليبيا قال مبارك ان الوحدة التي تقترض من أعلى ترقيتها القابعة ولكن الوحدة التي ترفضها الشعوب هي التي تعرض لمسا . وعلى كل حاكم ومسؤول ان يضعف عنقذ لارادة الشعوب . ولأنك ان الشعبين المصري والليبي يرحبان بالوحدة اذا ماتوا لها الشاع المصري . وليست الوحدة التي ترفضها طريف او خروج من مازق بل الوحدة التي تسعى اليها الشعوب .



## حلول فورية على الطبيعة.. لشاغل صنبو، محافظ أسبوط.. يحذر مراكز الشباب : عزل أي مجلس إدارة.. لا يؤدى دوره

أسبوط - أحمد عمر :



● اللواء حسن اللقي

قام اللواء حسن اللقي محافظ أسبوط بجولة مفاجئة فى قرية « صنبو » لتفقد سير الخدمات بها استمع المحافظ لشكاوى المواطنين واتخذ قرارات فورية فى مواقع العمل لحل المشاكل .  
رافق المحافظ فى جولته اللواء نبيل عبادة مدير أمن أسبوط وقدرى أبو حسن مكراتير عام المحافظة وعدد من مديري المصالح .  
أثار محمد خالد سليمان رئيس الوحدة المحلية للقرية مشكلة الخبز وقال ان تعداد السكان يبلغ ٣٤ ألف نسمة ويوجد ثلاثة محافىز لتزويد حصتها من الخبز على ١٢ جوالا يوميا وهى لا تكفى حاجة السكان .. فقرر المحافظ زيادة حصة الخبز لمحافىز القرية إلى ١٨ جوالا فى اليوم .  
كما أثار رفعت القاضي شيوخ القرية مشكلة الوحدة الصحية وقال فيها

مهجورة ولا يوجد بها أطباء ..  
[ قالت الدكتورة ماجدة الشربيني وكيل  
[ وزارة الصحة بأسبوط ان مبنى الوحدة  
[ الصحية وهو مكون من طابق واحد أول  
[ للسقوط وصار له قرار إزالة .. طلب  
[ المحافظ استععاء مهندس الإارة  
[ الهندسية بمركز ديروط ومعاينة المبنى  
[ فى الحال .. فتبين ان المبنى قابل  
[ للترميم .. فقرر المحافظ اجراء  
[ الترميمات اللازمة واقتاحه للعمل  
[ خلال ايام .  
[ طالب محمد شواى عبد الجواد من  
[ اهالى القرية باحلال وتجديد شبكة  
[ الكهرباء بالقرية وتوصيل الاثارة الى  
[ المناطق المحرومة .  
[ أكد المهندس محمد عبد الفتاح وكيل  
[ وزارة الكهرباء بأسبوط انه تم ادراج  
[ البقية [ص ٢٢]





المصدر : -

٢٩ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حصول نورية.. بقية ص ١٩

إن النادي الرياضي عبارة عن مبان خالية من النشاط .. فقام المحافظ بزيارة النادي وتبين صحة ما قلناه الشباب .. وأمر المحافظ بالتشغيل

الإجراءات اللازمة لتصحيح مسار الرياضة في القرية وأكد أنه سيصدر قراراً بحل مجلس إدارة أي مركز شباب لا يؤدي دوره .

كان المحافظ قد اجتمع قبل بدء زيارة قرية صنوبر بجميع رؤساء الوحدات القروية بالمحافظة واستمع إلى مشاكلهم وأكد أنه سيقوم بزيارات مفاجئة للقرى وسيتم تكليم رؤساء القرى على أساس حسن سير الخدمات .

القرية بالخطوة وسيتم التنفيذ خلال أيام وينتهي في منتصف الشهر القادم .  
شكا أحمد حسن أحد شباب القرية من





## «الشعب» تكشف أبعاداً جديدة لكارثة ديروط

كتب قطب العربى:

(رغم عم والد جمال فرغل لمح الجماعة الإسلامية)، وردت عليهم عائلة الجويل بقتل واحد منهم. وهذا يوضح أن هناك خلافاً تاريخياً بين العائلتين. زاد من حدة أن أصبح أحد أبناء عائلة الجويلية - جمال فرغل فريدى - أسيراً للجماعة الإسلامية بصنوبر، ومعه بعض أبناء عائلته، حيث حدثت بعض المصادفات مع عائلة العرب المسيحية.

المفاجأة الثانية هي أن عائلة القتل أحمد عزت طه (الذى لقي مصرعه فى أحداث ٩ مارس الماضى) لم تستطع التعرف على هوية قتله حتى الآن، وما تزال تتعرج لتعرف من الذى قتله، وعلى هم العرب المسيحيين. أم الجماعات الإسلامية، أم بطريق الخطأ، وهذا ما اكده لنا والده عزت طه وعنه زكريا طه شيخ قرية صنوبر.

رغم التواجد الأمنى المكثف فى قريتي منشية ناصر وصنوبر، إلا أن الشعور بالخوف يتزايد بين مواطني القريتين. اكتت القيادات الشعبية بالقريتين أن الخوف لا يأتي من مصدر واحد بل يأتي من مصادر متعددة، أهمها الأمن، أو الجماعات الإسلامية، أو بعض المسيحيين.

وأضافوا: أن هناك العديد من أصحاب الثارات القديمة قد يستغلون حالة القومى التي تسود القريتين للأخذ بثأراتهم القديمة دون أن يثبت ذلك عليهم.

اكتشفت «الشعب» خلال جولتها الأخيرة لكثير من مفهلات، منها أن بدايات القار فى منشية ناصر ترجع لعام ١٩٦٢ حينما قتلت قبيلة العرب المسيحية أحد أبناء قبيلة الجويلية.

المساجد الثلاثة اسمهم صبراء الأمنى المكثف فى قرية صنوبر، ورغم مطاردة أعضاء الجماعة الإسلامية، إلا أنهم قدموا إلى القرية يوم الجمعة الماضى وأبدوا صلاة الجمعة فى مسجد الرشواوى، بل إن شطب الجمعة وجه انتقادات عنيفة للحكومة والأمن. ورغم أن يبلغ رسالة مفادها «نحن هنا، ونحن خائفين من أحد»، ولم تصل جهافل الأمن المركزى إلى المسجد إلا بعد أن كان أعضاء الجماعة قد غادروا القرية. الأمر الذى أثار تساؤلاً لدى بعض المواطنين، منهم زكريا طه شيخ قرية صنوبر الذى قال لـ «الشعب» هناك سرا ما لا نعلمه بين الحكومة والجماعة الإسلامية.







## حبس اثنين من المتهمين في أحداث ديروط

طلب من اللواء شبل عيادة مدير امن  
اسيوط، تكليف الحراسة على شوارع  
ومداخل بيابات ديروط خشية هجوم  
المخربين وتعتبر هذه المرة الأولى التي  
تنزل فيها النيابة . التحقيق مع المتهمين  
الاصليين في حادث المنزل الذي اشعل

شرارة الاحداث الاخيرة في ديروط  
أحد اللواء حسن الإلهي محافظ اسيوط

أنباء تواجد في ديروط . وجود الخلاف  
على المنزل بين الإلباط والمسلمين منذ عدة  
سنوات ووصف هذا الخلاف بأنه من  
الأمور الاعتيادية في اسيوط وأكد  
المحافظ بنسب مثل هذه الاحداث في قرية  
«الطبعة» منذ عامين . وراجح ضحيتهما ١٣  
شخصاً

مشاة ناصر . تم التحقيق تحت حراسة  
امنية مضمدة . واشرف عليه المستشار  
محمد حسين اليمسي المحامي العام  
باسيوط وكان المحامي العام باسيوط قد

اسيوط - عبده حسنين

امر صفوت مكادي مدير بيابة ديروط .  
بحبس حاتم مهدي حسنين ومحمد  
فريدى ١٥ يوماً لاتهامهما في أحداث قرية





المصدر : ..... الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ١٩٩٢

د . مصطفى الفقى :

## مواجهة الفتنة تستدعى الفناء التفاضلات الاقتصادية واعادة صياغة سياسات التعليم والاعلام

الكنيسة .  
وأرجع د . مصطفى الفقى حدوث الفتنة الطائفية الى عصر الدولة الفاطمية والختمانية التى حكمت خمسة قرون امتثل للحكم خلالها ببناء القصور والحفاظ على عروشهم ويرى د . مصطفى الفقى ان تلك المشكلة تعود الى عدة اسباب اولها طبيعة التناقضات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة في مصر ، حيث تشكل أعمال الخلف نوعا من التفتيش الذاتى في حالات الفراغ السياسى  
وطرح د . الفقى احلا جذرية لتلك المشكلة وطلب فيه باعادة النظر في الهيكل الاقتصادى والاجتماعى الموجود الآن في مصر وطلب بضرورة اعادة النظر في اساليب التربية والتعليم والثقافة وسياسة الاعلام  
وفي النهاية طلب بالآتيكون الاختلاف في الدين قيداً يمنع وصول الكفاء الى المناصب القيادية ..

قال د . مصطفى الفقى ، سكرتير الرئيس للمعلومات ، ان البحث الجاد عن حلول جذرية لمشكلة الفتنة الطائفية في مصر يستدعى اعادة النظر في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي الموجود حاليا . الى جانب اعادة صياغة اساليب التربية والتعليم والثقافة وسياسة الاعلام ، التي تشكل قسما كبيرا من المسؤولية تجاه شيوع مظاهر الفتنة .  
وأكد د . الفقى ، في حديث له ببنوة صالون احسان عبد القدوس التي اقيمت في ، روز اليوسف ، مساء السبت الماضي ، ان الاقباط في مصر مرتبطون تاريخيا بتراب مصر ارتباطا لا جدال فيه وان لهم في تزيين مصر اوار تذكر لهم في الدفاع عن قضايا الوطن على مر العصور مما دفع النور كروم ان يقول ، لم ار في مصر مسلمين واقباطا بل رأيت مصريين ، بعضهم يذهب الى المسجد والبعض الاخر الى





المصدر : البيان

١٩٩٨ سنة

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سكرتير الرئيس في ندوة الفتنه الطائفية :

## لن يكون هناك - أبدا - رئيس وزراء مصري مسيحي وميلاده هنا يتهم : وزير الاعلام .. المسئول الأول عن الفتنه !!

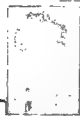
بدور العبادة لأن هذا يوم الأقباط بشكل خاص  
ثم قال الدكتور ميلاد هنا إن  
المسئول الأول عن أحداث الفتنه  
الطائفية في مصر هو وزير الاعلام لأنه  
يبت الفتنه عن طريق التلفزيون .  
وطالب بضرورة تغيير الاعلام في  
مصر . ثم دعا إلى تدريس التاريخ  
الاقباطي في مدارس الجمهورية حتى  
تتمحج الفتنه الطائفية بشكل  
موضوعي وجوهري .

مؤسسة روزاليوسف .  
أضاف د . الطفي لالا أن الإضطراب  
لهم حق المساواة فخط وليس لهم حق  
المشاركة السياسية لأن المشاركة  
السياسية بطبيعتها تحتاج إلى الكمية  
العديدة ، فذلك فإن مصر لا تستطيع  
أن تقدم رئيس وزراء مسيحي في يوم  
من الأيام .

كما دعا الدكتور الطفي إلى ضرورة  
اعادة النظر في التشريعات الخاصة

كتب - محمود رافع .  
طالب الدكتور مصطفى الطفي  
سكرتير الرئيس للمعلومات بضرورة  
اعادة النظر في اسلوب التربية  
الاجتماعية عند الأبناء وذلك لخلق  
جيل جديد يحافظ على الوحدة  
الوطنية في مصر . ووصف ما يحدث  
من حوادث فرنية للفتنه الطائفية  
هدفه الوحيد احراج الحكومة . جاء  
ذلك في ندوة « حلول غير تقليدية  
للفتنه الطائفية » التي تنظمتها





## صباح الخير

تعود الكتب الصحفية الكبير احسان عبدالقدوس . ان يجمعه ليلة ٢١ ديسمبر . من كل سنة بمولد العام الجديد . ويعيد مولده في نفس الوقت . وكانت السهرة عند احسان تتحول الى صالون سياسي وادبي وثقافي وفني . تناقش فيه مختلف القضايا والامور والمسائل ورجل احسان عبدالقدوس عن علمنا . والتفقد اصدقائه وملايكة الصالون الذي طلبا اجتماعا فيه . كما اعتقدوا ليلة الاحمجار به ومعه . ولكن في الاسبوع الماضي احيا ابنه الاكبر محمد عبدالقدوس صالون احسان بطريقة جديدة . اذ دعى جمعا من الاقباط والمسلمين لحضور ندوة عن مشاكل الفتنة الطائفية . تعقد في قاعة ادمر عبدالقدوس بدار روزاليوسف .

ومحمد عبدالقدوس صحفي من الجيل الوسط . وقد انضم الى الاخوان المسلمين منذ سنوات مضت . وهو يريد ويؤكد دائما . الاخوان يملكون التيار الديني المعتدل . وفي اعتقادي فلن احد موضوع هذه الندوة ربما تم بالاتفاق مع الاخوان . رغبة منهم في سبر

معايير خاطئة عن علاقتهم بالاقباط واستضاف محمد عبدالقدوس الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس لشئون المتابعة والمعلومات . ليتحدث في هذه الندوة امر كان موضوعها . حلول غير تقليدية . لحل مشاكل الفتنة الطائفية والدكتور مصطفى الفقي واحد من الفلاكل الذين تعمقوا في دراسة تاريخ الاقباط في مصر . وتحولت دراسته الى رسالة جامعية . مسر بمقتضاها على درجة الدكتوراه من الجامعات البريطانية . وقد حرص أثناء الندوة على التأكيد بانها جاء ليتحدث بصفته الاحد . لا بوصفه سكرتيرا للرئيس

وشرح الدكتور الفقي العلاقة التاريخية بين الاقباط والمسلمين . مصر في تحليل رائع عميق . واستوى الى القول بان مصر لا تخط حالة من حالات الفتنة الطائفية . التي عرفتها بعض المجتمعات . الاخرى . ولكن يحدث احيانا ان تقع بعض الاحداث بين اهل مصر والمسلمين . ولو دققنا في شأنها . لاكتشفنا انها تبدأ بملحداث هرسية بحتة . ثم تتحول الى احداث طائفية

وعادة تتم تسوية هذه الاحداث واحتواؤها بالطرق التقليدية فيعتقد الاقباط والمسلمون اجتماعات يحضرها رجال الدين . الجانبين . ويؤكد كل من يتحدث في هذه الاجتماعات على أهمية الاخوية والتاريخية بين الاقباط والمسلمين . ويذكر ان العلاقة بين الطرفين .

وهذا الاسلوب التقليدي . لم يعد يجدي كثيرا في معالجة هذه الفتنة الطائفية .







وشرح الدكتور الفقي الحلول غير التقليدية لحل مشاكل الفتنة الطائفية . وركز على التعليم وعلى التربية . وتأثيرهما على علاقه المسلمين بالإقليات . وقال إن مناهج التعليم لم تعد تعنى بدمج التسامح بين المسلمين والإقليات . كما أن التربية في الأسر المصرية لم تعد تهتم بضرورة الاندماج بين الإقليات والمسلمين . وإنما لم ، نعود أولادنا إن الاختلاف في الأديان هو أمر طبيعي مثل اختلاف الألوان . وكل هذا بسبب الأفكار الخاطئة التي وفدت على مصر وشوهت جوهر الإسلام واتفق تلميذا مع الدكتور الفقي ، في ضرورة مراجعة وسائل التربية في حياتنا . ومراجعة مناهج التعليم في مدارسنا . حتى لا تصبح سببا من أسباب المشاكل الطائفية

سعيد سعيد





## صباح الخير

لا توجد في مصر فئة طائفية هذه حقيقة ولكن في مصر مشاكل طائفية ومن مظاهر هذه المشاكل انكماش الاقباط . وعزوفهم عن المشاركة في العمل السياسي . لشعور الكثيرين منهم بأنه لم يعد لهم دور في الحياة السياسية . اسوة بالدور الذي كان لهم في اعقاب ثورة ١٩١٩ .

ربما كان هذا الامر صحيحا والسبب في ذلك اختلاف الظروف السياسية التي عاشتها مصر في المرحلة التي اعطيت ثورة ١٩١٩ . عن الظروف السياسية في المرحلة التي اعطيت ثورة ١٩٥٢

في المرحلة الأولى .. كانت هناك قضية سياسية شغلت كل الناس كل هناك ثورة شعبية ضد الانجليز شارك فيها كل المصريين . وفي مثل هذه الحالات . تنبؤ المشاكل الطائفية وتكتف الناس حول القضية السياسية التي تشغلهم وتستولي على كل تفكيرهم . وهذا ما حدث بالفعل في اعقاب ثورة عام ١٩١٩ . تسابق الاقباط والمسلمون الى مقاومة الاحتلال . واشترك الاقباط في قيادة الثورة . وفي قيادة الوفد بوصفهم مصريين . لا بوصفهم اقباطا . وساعد على ذلك وجود حياة سياسية ديمقراطية ليبرالية

واختلف الامر في اعقاب ثورة ١٩٥٢ . قامت مرحلة سياسية جديدة سقطت فيها المفاهيم الديمقراطية وتجمعت كل السلطات في يد حاكم واحد . والأقليات بطبيعتها حذرة ولقفة . ومن هنا بدأ الاقباط بحكم كونهم اقلية عديدة . يعزلون الى الانكماش والعزوف عن المشاركة في الحياة السياسية . مما دفع جمال عبدالناصر الى تعيين الاقباط في مجلس الشعب . بعد ان تعذر نجاحهم في الانتخابات . وهو امر لم يحدث طوال الفترة من عام ١٩١٩ الى ١٩٥٢ .

وبعد عبدالناصر . جاء انور السادات . واحتقن السادات التيارات الإسلامية ليضرب بها التيارات marxية والناصرية . مما أدى الى زيادة مخاوف الاقباط . وانكماشهم أكثر وأكثر .





وفي ظل هذا المناخ ظهر بعض المتطرفين من المسلمين ، اعتبروا الاقباط مواطنين ليست لهم كل الحقوق ، وتستحق عليهم الجزية . وفي مواجهة هؤلاء المتطرفين ظهر بعض المتطرفين في صفوف الاقباط ، وبدأت مصر تشهد أحداثاً طفلكية لم تشهدها من قبل . ولكن من الواضح ومن المؤكد ان الغالبية الكبرى من المسلمين سواء كانوا من المنتمين الى التيارات الاسلامية او من غير المنتمين لها يختلفون مع الرؤية المتطرفة التي يروج لها البعض بل ويرفضونها تماماً .

وفي الندوة التي أقيمت مؤخراً ، وكان موضوعها : حلول غير تقليدية لحل مشاكل الفتنة الطائفية . تحدث المهندس أبو العلا عضو مجلس نقابة المهندسين وهو من المنتمين الى الإخوان المسلمين . وقال : ان التيار الاسلامي يعتبره الاقباط جزءاً من النسيج المصري ، ولا بد ان يلعبوا دورهم في الحياة العلمية وفي الحياة السياسية . وقال ان قضية ترشيح الاقباط وسقوطهم في الانتخابات لانهم القباط هي قضية ثورية . واذا اردنا طرح مثل هذه القضايا للمناقشة والتفكير ، يقال ليس هذا وقت الطرح او المناقشة وللأسف فان التعامل مع مثل هذه القضايا ، يقتصر على المستوى الأمني ولا يتحقق على المستوى السياسي . أننا نغير دراسة لاعراض المرض ، ونغير معالجة سياسية للمرض ... يصبح من الصعب علينا علاج هذه المشاكل

سعيد سنجبل





المصدر : وطني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ يناير

## امنيات .. فى مطلع عام جديد

أحلام وأمانى ١٩٩٢ • أن يندثر حديث الفتنة الطائفية

ويصبح مجرد ذكريات تستحق النسيان

د. فرج فودة

• إعادة النظر فى نظام التعليم لاعداد

جيل من المستنيرين وليس من الغيبين

مرحبا بعام جديد يقرب بنا من القرن الاول بعد عشرين  
قرنا فى عمر الانسان نسوق الأرض .. وكلما اقتربنا من  
القرن القادم زاد الاستثمار بالتحديث الذى يواجهنا  
حتى لا نبقى على هامش الحياة بعيدا عن حركة العالم السريعة  
نحو التقدم والرفاهية .. وعندما رحل منذ ايام عام كان  
قاسيا .. كانت كل العيون عليه وهو يسلم الراية الى عام  
جديد .. وكانت كل القلوب تدب بالامل فى لقاء مع  
الاستقامة الغائبة يحملها سال العالم الجديد .. انها امية كل  
رجل وكل امرأة وكل طفل فوق أرض مصر ..

د. يونان لبيب

أن يختفى الحاقدون من فوق أرض مصر

وأن يقتصر أعضاء حزب أعداء النجاج

أن يقوم المجلس الملى الصام بإدجاز

كل المهام الملغاة على عاتقه

أن تعود البلدية

فيكتور سلامة تغسل الشوارع ليلا

وتزرع الأشجار وتغرس

أعمدة الانارة

د. احمد خالد







■ الدكتور فراج فودة مؤسس حزب المستقبل - بحثه الرئيسي - احلامه كثيرة وقطاعاته الى عدد اصل لا حدود لها يؤكد هذا انه حينما شرع في تكوين حزب جديد اسماه - المستقبل - واولى احلامه في عام ١٩٩٢ ان توافق لجنة الاحزاب على قيام حزب المستقبل ان يعتقد انه سوف يحقق الكثير لمر .. ولا سألته عن امثاله في العام الجديد على المستوى الوطني .. قال لي ..

■ اتمنى ان يبتدر حديث الفتة وان يصبح مجرد تذكيرات جئشق النسيان وتنفخ السبي استخلاص الدروس التي تضمن الوطن من تكرار هذه الاحداث الاليمية .. واتمنى ايضا ان يعلن صوت قمع حقوق الانسان في بلادنا وعلى رأسها قيمة حرية الفكر وقيمة حرية الاعتقاد .. وان يصبح قمعها قمعاً حقيقياً ومعاصراً ، وهو القمع الذي يؤدي الى اطلاق هذه المبريات دون قيد او حد .. واتمنى ايضا ان يجمع الصراع الدائر في المنطقة كلها بين انصار الحضارة وانصار الورد الحضارية لصالح القليم للحضارية النبيلة .

■ واد اردنا المزيد من التحديد فان اقص امالي ان يحدث تغيير جذري في قطاع التعليم وقطاع الاعلام كيف يلتزمون بحرية ، وكيف يجتهدون الرأي والرأي الآخر ، وكيف ايضا يمكن احترام التجارب الحضارية والعلمي ويستجيب الفخلى عنه او احتكاره ، وكيف ايضا يتعلمون التاريخ الصحيح لمر دون احتكار لفترة دون محور او امال للفترة دون ما غير حيث تزييف التاريخ وتكون صفحات بعض اليهوديات والايض وحده دون ان يكون ذلك اصل من الحقيقة ، الامر الذي يدفع شبابنا واجيالنا الجديدة الى التمسك بالعودة الى الماضي بينما العالم كله يتوجه الى المستقبل .

■ الدكتور يونان لبيب سنندز التاريخ الحديث بجامعة عين شمس واحد ابرز اعضاء هيئة الدفاع في قضية حايا .. وعضو الوفد المصري في مؤتمر السلام ببريد ومن هنا صار السلام قضيتة وشغله الشاغل .. ومن هنا ايضا كان الايمان محور كل احلامه .. ولهذا عندما سألته عن امثاله في العام الجديد .. قال لي ..

■ احلامي اكبر من ان تتحقق في عام .. واهتمني ان يكون العام الجديد هو بداية تحقيق حلمي الكبير .. وقصة حلمي تدور حول ادمية الانسان المصري .. ومحدث في الاسابيع الاخيرة من العام الماضي يؤكد على مدى اهدار هذه الادمية سواء هاتيفيل بالخيال المصرف النوبارية واغرق قسري باكلها وتقدير العديد من انبائها او محدث فصيل يفرق السفينة سالم اكبريس .. فالصور هنا ليس في انقاذ الاسب او في منع الفطر عنهم .. لنما هو نمط سائد من انماط الحياة المصرية القائم على عدم احترام الحياة الانسان .. وهذا النمط لاصف هو سلوك عام ..

بمعنى انه عملا بالفلسفة لسالة انصرف فقد كان واضحا المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها السكان الذين يحيطون به ، ورغم ذلك فلا هم تحركوا ولا الاجهزة المسئولة تحركت الى ان المسئولية مشتركة .. ونفس الشراء بالنسبة للمباخرة .. فوارد في اي مكان حدوث مثل هذه الحادثة لكن ماليس واردة ان تكون القضايل بهذه الجسامه ، ويرجع هذا في تقديري مرة اخرى الى عدم العناية بحياة الانسان بدءا من ركوب عدد اكبر من الركاب القهبيين غلا فلو القوائم الرسمية وصوروا بعدم تنبيه الركاب الى طرق الانقاذ فيما او حدث مثل هذه الحادثة ، ووصول الى اهتمام طاقم السفينة بانقاذ انفسهم قبل انقاذ الركاب .. وفي نمط الحياة اليومية اعداد يوعي لادمية الانسان .. ان تدخل ادارة حكومية فيتم اهانتك لنقصا مصلحتك .. ان تركب موبيلة مواصلات تنكر اهانتك .. والمساء لها تراكمات طويلة سواء بسبب الوقوع لفترات طويلة جدا تحت الحكم الاجنبي او للوقوع تحت

تأثيرات الافكار العيبة التي تسننهم وتقلل من قيمة الحياة الدنيا .. من هنا هان امنيتي خلال العام الجديد والاعوام القادمة ايضا اخراج جيل من المستبدين .. وهذا يتطلب اعادة النظر في نظام التعليم لان نظام التعليم الحالي يمارس سبسا وجامعنا يؤدي الى تصريح هذه الخلقوات التي لا يؤمن بالعلم بقدر ماؤمن بالقضاء والقدر ..

■ الدكتور سعيد سليمان نائب رئيس جامعة القاهرة .. احسد القيادات الفظة الواعية فحصيلها فكره من علاقته الممتدة مع جميع دول العالم ، خاصة ألمانيا التي درس بها الدكتوراه منذ ربيع كرون ومازال مرتبط بها حتى اليوم ، ومن خلال علاقته العميقة مع الشباب .. وعندما سألته عن امثاله في العام الجديد .. قال لي على الفور ..

■ الرخاء .. الرخاء المصري وشعبها وانوار الازمة الاقتصادية والازمة الاقتصادية ترجع بداية الى قة الانتاج .. نحن ناكل اكثر مما نعلي ولو عمل كل فرد في هذا المجتمع يساهم في زلاد الانتاج وانلرجت الازمة .. فالازمة ازمة اخلاقي وليست ازمة القصاد .. او بمعنى ابق ازمة اخلاقي قالت لي ازمة اقتصادية .. وعلى هذا

طرحنا ازمة مقطعة لان مرجعها الناس .. الناس لا تعمل .. ومن يعمل فهو يعمل لمصلحته وليس للمصالح العام .. وعلى هذا عندما كان حلمي مع بداية هذا العام هو الرخاء فان امنيتي لتطبيق هذا الحلم هو مبادرة جديدة في نشر التسبب المصري .. الانشاء الى مصر في وجدان كل مصري .. ولكن من يوقف هذا الانشاء ؟ نحن شعب له حضارة وله تاريخ .. ومصر كانت يوما متقدمة فكريا وعصرية .. مع طاع عام جديد اطمح ان تعود مصر كما كانت .. وعموتي اليوم لكل المصريين ان يعودوا الى تاريخنا المفقود في اعمار الزمن ليعطوا من جديد كيف كان يعمل اجامنا .. وكيف كانوا يبدعون ..





١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عادل خاس  
العمراني .. وعضو بالمجلس  
القومية المتخصصة .. ومن  
مجموعة الارتباطات فاته بحسب  
صورة جديلة ونظيفة لكل شارع  
وحارة ودرب في مدن مصر وقراها  
ايضا .. ولهذا عندما سألته عن  
أمنيته في العام الجديد .. قال لي  
■ ■ ■ أنني إن تعود البليدية  
والجلس البدلي حتى يعود الي مدن  
مصر شبابها وحيويتها ونضارتها  
.. بلدية تغسل الشوارع ليلا كما  
كانت تفعل من قبل وترتيبها بالإنشجار  
وأعمدة الإنارة ذات الزخارف  
البيدية بلعمة تزرع الحدائق التي  
تتوسطها أكشاك البويسي تصدح  
فيها الأسماء العربية والأجنبية يوم  
الجمعة الواحد من كل ابريل ..

بلعمة تعيد لنا الدنيا عروس الصعيد  
والمنصورة عروس النشلاو الإسكندرية  
عروس البحر المتوسط .. أنني إن  
تعود البليدية ومدير البلدية مسرة  
.. نانية ..

■ ■ ■ وأتمنى أن أرى المحافظين  
وقد منححت لهم السلطة في أيقاف  
مخالفات العمران فوراً .. وإن  
يكون لكل محافظة سلطة هذه هي  
محافظة .. لمقدان هذه السلطة هي  
أحدى الأسباب الرئيسية لانهايار  
العمران في مصر .. فمقد عام  
١٩٦٠ اعطي للمحافظين اختصاصات  
عديدة ولم تتحقق لهم سلطات  
تأملها فهل تستقيم مسؤوليات بدون  
سلط ؟ : رانا لا أصام بكثير من  
السلطات للمحافظين غاية ما أعتقد  
أن تكون شرطة المرافق تابعة  
للمحافظ بمعنيها الأمر بإيقاف  
مخالفات العمران متفردة فوراً ..  
وأتمنى أن توقف ظاهرة إقامة  
البياني العشوائية في مناسق  
الاستعداد العمرانية غير المخططة التي  
تحيط بالقاهرة وتكاد تغرقها والتي  
استقرت بشكل وبائي .. وقصد  
أن الأوان للوقوف وقفة حازمة  
وحاسمة لتطبيق القوانين المنظمة  
لحركة العمران والقرب بشدة على  
كل من يخالفها حتى لا يكون مصمما  
الأيدي والأذي هو الجسري خلف  
المشاكل الناتجة عن انتهاك المحالفين  
تأصلاح مصب وتكثيف المصنوع  
باهظة .. وتحديد حد أدنى مسن  
الاشتراطات الصحية شبه مستحيل ..

الإسكندرية .. وأتمنى أيضا أن تتر  
مدخرات المصريين العاملين في الخارج  
سواء في الدول العربية أو في  
بلاد المهجر .. المهاجرين السنين  
يجب أن تتواصل العلاقة بينهم وبين  
الوطن الأم فهم خير سفراء لمصر  
ولقد تفرغوا ينصبتهم الى وطنهم  
مصر وينتصباهم وهم معاجرون  
الى الوطن بطلاقة لا تفسد ..

■ ■ ■ وأذا كنا نسدل الصام  
الجديد وسط موجة ديمقراطية دكت  
حصول الاستبداد والنظم الشمولية  
فإن ماسعد كل المصريين انوطهم  
ينعم بمساحات كبيرة من الديمقراطية  
.. وعندما افتتح الرئيس حسني  
مباركة الدورة البرلمانية قبل أن يرحل  
عام ١٩٩١ أسدي في كلمته  
اسمها لزيد من الديمقراطية التي  
لنحس ونقتدي بالديمقراطية وإن  
كان من مظاهر هذه الديمقراطية أن  
للشعب نوابه المنتخبين له مساواة  
في مجلس الشعب أو في مجلس  
الشورى أو في المجالس الشعبية  
فإن للاضاح في مصر ماسساتهم  
الديمقراطية داخل الكنيسة وفي  
رجائها .. وتحريص الدولة على أن  
يمارس نواب الأقباط أعضاء المجلس  
الى الصام ثلاثة الانفصامات  
المخولة لهذا المجلس في حريامة  
وأتمنى ونحن نستقبل مايا جديدا  
أن يكون لهذا المجلس دور رائد  
خلال عام ١٩٩٢ حتى يتجز كل  
المهام المكلفات على عاتقه ..

■ الدكتور احمد خالد عليم  
استاذ تخطيط المدن والأقاليم بجامعة  
الازهر .. ورئيس جمعية التخطيط

■ ■ ■ وماعنت احليها الرخاء فاني  
ادعو الله أن يقلل من أعضاء حزب  
أعداء النجاح .. فبا أكثر العائدتين  
الذين يصادرون الشاحدين أبا كان  
موقعهم فوق أرض مصر ..  
يقضون امامهم النقصات ، او يبقلون  
من قيمة ما يعملون أو يسيلون  
اليهم من القضاء والمكث .. وسط  
هذه الصورة السيئة كيف يعمل  
العاملون وينتج المنتجون ؟ أتمنى  
أن يشهد العام الجديد نهضة  
الحادين وإن يكون هذا بفسان  
حديث تدعو الي مسوره ، ولكنه  
بالبح الذي يتدفق من القلوب ..  
لهذا كانت دعوتي الي الله .. أن  
ينقل حزب أعداء النجاح .. وإن  
يقضي من فوق أرضنا الحادون ..  
وليقتصر الحب يرواف فوق الجميع  
وهذا ليس حلقا .. .. حقيران  
الحب شجرة مصرية عريقة لفضائها  
من شوارعنا واستيطانها لمسارنا  
وفلاا والفتيا عليها كثيرا حسن  
النهار والرباب .. وعلى أن تعيد  
زرعتها لترفع في سماء ايماننا  
أخرى ، ولتليق مصرنا العزيزة على  
امتداد الأيام واحة خضراء ..

■ الأستاذ عادل كامل محامي  
أحب الضاح في ساحة العدالة فلم  
يدع أوب الحباة التي مشتها على  
أعداء اربعين عما مكد تخرج عام  
١٩٥٢ وحتى هذه الساعة .. وهو  
عضو بمجلس الشورى .. وعضو  
بالمجلس الى العام .. ومن ارتباطه  
جمهته التي احبها وعشقتها ..  
ومن معايشته لكثير من القضايا  
محس الشورى ودافع المصل  
الى العام .. كانت له احلمه في  
صام استقبلته منذ أيام وعن  
أمنيته قال لي ..

■ ■ ■ أنني إن يدفع كل مصري  
والحياة التي ينشأها على أرض  
مصر .. حياة رعدة تظللها السعادة  
وبطيا البهجة .. وهذا ماأ حلم  
زيادة إيرادات مصر السعيدة ..  
وتدقيق العلم ليس صعبا .. نفس عام  
١٩٩٢ أرجو المزيد من الإزدهار  
لقناة السويس أول شريان حيوي  
يعمل بين البحرين الأحمر الأبيض  
وهي أكفا بكثير من قناة بنما  
وهي التسمية التسمية نسي  
العالم .. وأمل أن ترفع إيرادات  
- سويد - خط الاتابيب الوحيد  
في العالم الذي يضخ البترول من  
العين السخنة بجوار السويس ليتم  
تسليمه في ميناء ميناء كريتوجوار





المصدر : وطن

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

هذه امتيازات مجموعة من  
مفكرى مصر ومثقفها واصحاب  
الرأى فيها .. وينقى السؤال  
.. هل اسرفوا فى احلامهم ؟  
ويضا ..  
ولكن لا اود ان نقول دعهم  
يحملون مادام لم يعد امامنا غير  
ان نعلم .. ولكن القول دعهم  
يحملون فاعتقم مامنته الانسان  
كان بدايته حلما .





## في طاولتي أحضان

تضحية عظيمة يناقشها

د. مصطفى الفقي :

◆ القبلات والأحضان لا تقضى على الفتنة الطائفية

◆ أحداث الفتنة تقع في مصر لأسباب تافهة

◆ الطريقة اللبنانية فشلت في حل المشكلة الطائفية

◆ فرق كبير

بين المساواة

القانونية

والمساواة السياسية

تابع الندوة عبد الله كمال







هل تكفى الخطب الحماسية والقبلات والأحضان  
لمواجهة حوادث الفتنة الطائفية المتفرقة التي تشهدنا  
مصر بين الحين والآخر ؟

أم أن الأمر يحتاج لحلول أخرى ناجمة ، وإجراء  
تعديلات في بعض القوانين ؟

وهل نعين علينا الاستجابة لما يطلبه بعض الأخوة

الأتباط لتحقيق المساواة السياسية .. أم أن ذلك غير  
يمكن ، والمساواة القانونية تكفى ؟

قضية تصدى لها الدكتور مصطفى الفقى سكرتير  
الرئيس للمعلومات والمتابعة في صالون إحسان  
عبد القدوس في دار روزاليوسف .

ناقشها في جرأة وشجاعة وموضوعية .. وهذا هو  
ما قاله :

### موضوع الفتنة الطائفية من

الأمور المثيرة في هذا العصر . ليس  
لفظ في دول العالم الثالث . ولكن  
أيضا في العالم المتقدم . لأنها تتصل  
بما يمكن أن نسميه موضوع  
الاقليّة .. التي اتحدث عنها هنا  
بالمفهوم العدى .. فالأقليات في مصر  
أقلية عديدة فقط . ولا يعنى هذا  
إبدأ أية اختلافات في الأصول  
والجذور أو الشكل .. تجعلهم  
يختلفون عن غيرهم من المصريين .  
والأقليات الدينية بشكل خاص  
هى أكثر الموضوعات إثارة . لأنها  
تتصل بالمعتقد .. وهو أمر غير قابل  
للنقاش .. والجدل حوله غير  
حضرارى لأنه يتعلق بحرية الإيمان  
والتفكير

بوجه عام . نجد لديها نقصا في  
الشعور بالأسان . ينبع من الإحساس  
بانهم أقلية في مواجهة أغلبية . حتى  
لو لم تكن هناك مشاكل .. ولا يتجاوز  
الأقليات عدة شعور القلق . إلا في الأفراد  
لديهم القدرة على التعامل مع الحياة  
العامة . مثل نموذج مكرم عبيد . الذى  
لم يقع بدور طائفى محدود وخرج  
ليعبر عن إرادة شعبية عامة . وكان  
سكرتيرا عاما لحزب الأغلبية - الولد -  
لدة تزيد على ١٥ عاما .  
ومن خصائص الأقليات أيضا





المصدر : دور الدوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢ ..

### ارتباط بالأرض !

الأقليات - لكي تكون مخلصا - الآلية ذات ارتباط قوى بالأرض . ولا جدال فيه . وهو ارتباط جعل لهم في التاريخ أدوارا تذكر لهم في تأكيد الانتماء للحياة العامة السياسية والدفاع عن قضايا الوطن على مر العصور .

وكذلك واجه الأقليات امتحانات صعبة في هذا .. فمثلاً لم نسمع عن تيار علم للأقليات عضد الغزى الأجنبي إبان الحملات الصليبية ، وفي أيام الحملة الفرنسية لم نجد اتجاهاً عاماً باستثناء الجنرال يعقوب .. الذي درب بعض الأقليات على التعامل مع الفرنسيين .. فرفض ، وسحب منه كل البركات التي يمكن أن يمنحها له البطريرك المصري .

وهكذا فإن الأقليات في مصر القليلة فقط ، لا يمكن أن تجد فارقا بينهم مع المسلمين بخلاف الأسماء .. حتى أن الفورد كرومر قل ذات يوم إنني لم أر في مصر أقلياتاً ومسلمين . ولكن مصريين بعضهم يذهب إلى المسجد والآخر إلى الكنائس .

ولا توجد مشكل طائفية حادة يمكن أن تنشعب عنها خلافات بين المصريين .. ولا توجد خلافات أو تاريخان .. وفي الهند مثلاً لا ينشئ الهندوس خمسة قرون من الحكم المغولي المسلم الذي

الترغبة في البعد عن الحياة العامة ، فهي تفضل غالباً الدخول في مجالات الأعمال الفردية .. لكن توفر المناخ الديمقراطي يشد الأقلية إلى الحياة العامة كما حدث في فترة ثورة ١٩١٩ . وهناك أيضاً خاصية تميز ، الأقلية ، فليس لديهم ما يخسرونه لذا يتسلحون دائماً بالكفاءة وتحسين الأداء .. وهذه سمة دائماً ما تلحظها في دول مثل الهند ، حيث تتميز الأقلية المسلمة وفي حين يبدأ المواطن العادي من الصفر ، يكون على المواطن من الأقلية أن يبدأ من تحت الصفر في مواجهة تيارات فكرية واجتماعية معينة .

كذلك من خصائص الأقليات السلبية ، بمعنى الرغبة في الاعتماد عن الموضوعات التي تسبب المشاكل .. لأن لديه إحساساً بعدم توازن ميزان العدالة . ولذا هنا نتحدث بشكل عام وليس عن مصر .





التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما ان لدينا في التاريخ الكثير من  
الطوائف الدالة على الانتماء الاجتماعي  
بين المسلمين والاقباط حتى ان  
المسلمين يقررون الاقباط ويقولون في  
بيوتهم هذا قبلي .. طيب وامين

فتش عن الضغوط

اما اسباب بعض حوادث الفتنة  
الطائفية فهي مختلفة .. اولها طبيعة  
الضغوط الاقتصادية والسياسية ، فهي  
حالات الفراغ السياسي تظهر المشاكل  
الطائفية . إن لم تكن هناك قضية

## ♦ لا توجد مشاكل طائفية حادة في مصر .

عامة . تظهر خلافات الانتماء الديني ..  
إن اهالي قنا انتخبوا مكرم عبيد  
واستطاعوا مرشح الاشراف في  
المحسينيات لا لانه قبلي ، ولكن لانه  
وهدى . هنا انتقلت الاسباب الدينية  
للاختيار .. في إطار وجود قضية عامة .  
بعد ١٩٥٢ ورغم كل انتجازات  
الثورة ، حدث نوع من الانكماش لدى  
الاقلية والاعلبية .. كان عبد الناصر  
يفكر بمنطلق سلطوي لتحقيق الفكر  
معيّنة . وبسبب هذا الانكماش

مستكنات

نحن غالبا ما نعالج احداث الفتنة في  
مصر باحتفال خطابي . ثم يقبل الشيخ  
المسلم قسيسا مسيحيا وينتهي الامر  
على هذا الحال . وهذا نحن لا نعالج  
المشكلة . ولكن بعض الحوادث  
العارضة

لقد اعنى الإسلام مرتبة خاصة بإعل  
الذمة ، وتحديد المسيحيين .. لكن هذا  
الامر لم يطبق بشكل صحيح في التاريخ  
الإسلامي . مثلا عرفت الدولة الفاطمية  
فترات مختلفة للاقتراب والابتعاد في  
التعامل مع اهل الذمة هي التي أدت  
إلى خلافات ما زالت لها بقايا حتى اليوم .  
وهذه الأمور لا يتحملها الإسلام ،  
ولكن الدول التي حكمت ، والحكم  
الذين لم يفهموا الإسلام ، ونحن نعرف  
أن التناقص بين الدولة الفاطمية  
والدولة العباسية جعلها تفرض مزيدا  
من الضرائب ، ونضبط بشدة على  
الاقباط . فحدثت القتل المعروفة في  
ذلك الوقت . وفي الدولة العثمانية ،  
كانت هناك سلطة حديثة العهد  
بالإسلام وكانت نموذجيا لامبراطورية  
قلعت على أساس ديني شكلي ، وإنما  
اعتقد أن كل مشاكل الاقليات نجحت في  
عهد الدولة العثمانية .

وكان دور الأزر في علاقته بالاقباط  
طيبا للغاية ، ولدينا عدد من المسيحيين  
المصريين تخرج في الأزر وتعلم فيه .





### ٢ حلول

وهناك أكثر من طريقة اعتمدت عليها الدول المختلفة لحل المشاكل الطائفية اولها الحل الديني التوزيحي ، كما حدث في لبنان ، عندما ارضى دستور ١٩٤٣ جميع الاطراف على حساب مصلحة الوطن .. فهو حل يوزع المقاعد ، ويعترف بالفئة بدون

علاجها وثبتت ١٦ سنة من الحرب في لبنان انه حل غير عصري وربما يكون من المناسف ان نعود لنحل بالشئ الديني ، ان تلجأ للشرائع السماوية بما فيها من سماعة لعلاج المشاكل ولكن المناخ غير مناسب لهذا لانه يريد قدرا كبيرا من الساحة بل بالعكس المطلوب من الاعلية رعاية الاقلية .. بان تمنح الاقلية امتيازات زائدة عن حدها . كنوع من الكرم السياسي

هذا الحل يحتاج إلى قدر كبير من التفاهم . والتفكير في طبيعة الدعاة على الجليليين . وانتشار روح التسامح بين الناس

٣ هناك أيضا الحل العلماني الديمقراطي . كما في الهند حيث يفخر الهند بأن الاقلية قدمت ثلاثة رؤساء لدولة . ولكن هذا الحل غير كامل . فكل يستطيع الهنود ان يعينوا شخصا مسلما في منصب رئيس الوزراء .. السلطة الحقيقية في الدولة .

إننا هنا يجب ان نفرق بين المساواة القانونية والمساواة السياسية .. فالأقليات تستطيع المطالبة بالأولى وهذا حق . ولكنها لا تستطيع المطالبة بكنائزية ولذلك اسعاه .

اضطربنا لأول مرة في التاريخ ان نعبد الايلاط في البرلمان بعد ان دخلنا مرحلة من اختفاء المشاركة السياسية

وكانت الاقلية القبطية أثناء إعداد دستور ١٩٢٣ ان تخصص لها نسبة من المقاعد في البرلمان . واعتبرت هذا انقصاصا من قدرها . ولكن عهد الناصر ، استبدل المشاركة السياسية . بالقدرة الشخصية

ورغم المشكلة . إلا اننا لم نلاحظ مشاكل طائفية لها وزن في الستينيات . وسبب هذا ان عبد الناصر كان يحكم بمنطقة وطني . وليس دينيا .. والاقلية تملك للمغاية عندما يتكون الحكم بشكل ديني .

ثم جاء عصر الرئيس السادات . الذي عهد إلى دعم بعض التيارات الإسلامية في مواجهة اتجاهات نصرية معروفة . فعل هذا بوعي أو بدون وعي . لكننا بداننا نشهد أحداث الفتنة التي تبدأ في بعض الأماكن . ثم تهرج مشاعر كل المواطنين في كل الاتجاهات . إن الفتنة هي مفنفس الضغوط الاقتصادية . وتنتج عن طبيعة التعليم ومناهجه في المدارس . لم تعد تعنى بإظهار طبيعة التسامح بين الأديان .. كنا في المدارس لا نعرف دين زملائنا إلا إذا احتفلوا بمناسبة أو عيد ما . وهناك أيضا طبيعة القرابية في الأسرة . نحن لم نتميز بأن نفهم أطفالنا ان الاختلاف في الدين مثل الاختلاف في الملابس .. نوع من التفرقة . ولكنه ليس مادة للتفاهم أو التصارع .







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٢

لديين معا لأن المخاوف والتعصب موجودة لدى المتطرفين والنموذج الذي يطالب به كحل غير تقليدي بين الحل التوزيعي والحل العلماني . هو التفهم التصحيح لروح الأديان وفي مصر تقليد راسخة للتسامح لا نظير لها

إن المشكلة التي تعترض لها هي بعض عمليات الشحن والدس ، تؤدي لظواهر طفلية . والحل يجب أن يبدأ بالتربية منذ السنين الأولى لدى أبناء الدينين

### من المناقشات

وخلال المناقشات التي أعقبت كلمة الدكتور مصطفى الحقي في الندوة قال أيضا

لا توجد مشكلة فئة طفلية لدينا ولنظ مظاهر للمشكلة .. لأنه لا توجد أسباب مصلحية ذات جنور في التاريخ للحل بالعباس في مصر توجد إحدى الحالات النادرة للتفاهم .

□ في السنوات الأخيرة هناك رحابة صدر من الحكم تتسع للأغلبية والأقليات ، وفتح جسور الاتصال المباشرة معها بنفس الدرجة . وإذا كان هناك قبلي متميزا في فرع معين فإن الدولة تلجا إليه بنفس القدر الذي تلجا فيها للمسلم . بعد انتخاب بطرس غالي أمينا عاما للأمم المتحدة أنا رأيت بعيني بسطاء مسلمين فرحين .

□ الأقليات في مصر أكثر أمنا من المتطرف عن المسلمين على الأمل في مواجهة التطرف هناك خلاف في العقيدة وليس التفكير والتطرف على الجانبين ضل وخطر للغاية على المسلمين والأقليات .

فالولايات المتحدة لا تستطيع تقديم رئيس يهودي . وهي أكبر الديمقراطيات العربية كما لا يمكن أن يحدث هذا في بريطانيا لأن التمثيل السياسي هو عددي بطبيعته . وتلك نقطة يجب أن نقاها بنجاحة ، فهذه مسألة تمنع أن يصل قبلي إلى منصب رئيس الوزراء .

فالديمقراطية تمثيل عددي وعلى هذا لا يجب أن يجد الإخوة غير المسلمين غضاظة في الحرمان من بعض المناصب القيادية في الدول التي لا يحتلون فيها أغلبية . لأن الأمر ينسحب أيضا على المسلمين وغيرهم في الدول التي هم فيها أقلية

ويتردد في بعض المجالس الخاصة

عن وجود شكوى للأقليات من مسائل خاصة بالمشاركة السياسية . وإقامة دور العبادة . وهذه مسائل لا تحل بالطرق التقليدية .. وترتبط بشيئين .. أولهما ضرورة إعادة النظر في كل القوانين المنظمة لحرية العبادة في مصر . والثاني ضرورة تسليم الإخوة الاقليات بأن المساواة السياسية غير قائمة ، وأن ما يجب المطالبة به هو المساواة القانونية والمشاركة السياسية .

■ وهناك ضرورة أيضا للنظر في أساليب التربية والتعليم ، بالقنينة

◆ الجبال المتطرفة  
تستغل الحوادث  
أسباب إعلامية .





المصدر: [روز الفجر]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٢

□ صحيح ما زلتنا تعمل بالخط  
الهامبوني ولكني من خلال موقعي أؤكد  
أنه لم يرفض طلب لإصلاح كنيسة أو  
صليبتها ولداسة البلبا يعلم هذا  
والداخلية المصرية لديها تعليمات  
واضحة تماماً في هذا الصدد .  
□ المشاركة السياسية للأقباط متحقة  
أكثر من ذي قبل ألم يكن كاتب مالى  
الاستاذ موسى صبرى قريباً من مركز  
القرار الميلى في عصر الرئيس  
السادات والرئيس مبارك ، والم يكن  
دكتور بطرس غالى قبل انتخابه سكرتيراً  
علماً للأمم المتحدة واحداً من اعمدة  
السياسة الخارجية المصرية . ليس  
هناك ما يمنع من مشاركة الأقباط في  
اتخاذ القرار السياسى ■

عبد الله كمال





## مناقشة ساخنة حول: الفتنة الطائفية أسباب وحلول

■ القاهرة - كرم جبر

● لديها دائما بقص في الشعور بالألم من الإحساس بأنها أقلية في صواخه اعلية حتى لو له تك هناك مشاكل طائفية ولا يتدد هذا الشعور إلا بالتعامل مع الحياة العامة والنموذج التطبيقي لذلك هو مكرم عبيد الذي خرج ليغمر عن الأمة المصرية متجاوزا حدود الطائفة

● والأقلية لديها الرغبة في البعد عن الحياة العامة. ولا يمكن الخروج من هذه الحال إلا بالممارسة الديمقراطية التي تشد الأقلية إلى الحياة العامة. كما حدث في أثناء ثورة ١٩ ودخول الأباط الخال السياسي

● وتتصف الأقلية - أيضا - بالانتماء في قدرتها الفكرية والعملية. لأنه ليس لديها ما تفقد. وعليها دائما أن تتسلح بالكماليات العالية والمعرفة والقدرة لمواجهة أساليب العصر

● الإحساس بالسلبية ليس سلبا السياسي وإنما سلبا شعري عن بؤر المشكلات لعدم الثقة في ميران العدالة السياسية والاجتماعية. مع عدم الرغبة في القحام لمشاكل أو الدخول في صراعات متعددة وبالعسرة للأباط في مصر. فقد ظلوا نموذجاً للأقلية ذات الارتباط القوي بالأرض. مما خلق لهم نورا في الدفاع عن قضايا الوطن على مر العصور. ولا تكاد يسمع عن تيار مسيحي عام

كان السؤال الأخير المطروح في اسديه القاهرة لعام ١٩٩١ هو هل همدت نيران الفتنة الطائفية في مصر - أم انه الهدوء الذي يسبق العاصفة ويبدد بالحطار

عقدت ندوة مهمة تحت عنوان -حلول غير تقليدية لحل مشاكل الفتنة الطائفية- تحدث فيها الدكتور مصطفى الطفي سكرتير الرئيس معاد للمعلومات -وهم كشفا تصبيها حول الحوادث الأخيرة. والفتنة للمستقبل

يرجع اهتمام الدكتور الطفي بمشكلة الفتنة الطائفية إلى سبين رئيسين الأول انه نال درجة الدكتوراه عن موضوع -المشاركة السياسية للأقليات في مصر- والثاني انه عمل في السفارة المصرية بالمهد طوال أربع سنوات. وهي تعتبر معاداً لدراسات الطوائف والأقليات وما بينها

يقول الدكتور الطفي أن موضوع الأقليات من القضايا المهمة. ولا يقتصر وجودها على الدول النامية فقط. بل يميز -أيضا- في الدول المتقدمة والمقصود بالأقليات المهوم العديدي والأقليات الدينية أكثر المشاكل صعوبة لأنها تتصل بالعمق وهو أمر غير سهل للمعالجة ومن المسلمات التي يجب أن نطلقها أما حلص الأقليات فهي على النحو التالي





جمال عبد الناصر لصحة الدولة موبه

عصر العراة حتى  
الحرثال يعقوب الذي  
حاول جمع المسيحيين  
صمد الشعب  
المصري في اثناء  
الحملة الفرنسية  
واحد رقصا غارما من  
جموع المسيحيين  
ومن الكنيسة  
ولا يمكن التمييز  
بين مسلم  
ومسيحي في  
التشكل العام  
وقد قال كرومر في  
انحاء الاحتلال  
الانكليزي لصر  
لم ار في مصر  
مسلمين وانما  
وانما ريت مصريين  
بعضهم  
يذهب للمسجد

والمعصر الآخر للكنيسة. وهذا يثبت سلامة  
الدماء العقلية في مصر

### □□ العلاج بالقبليات

واستند الدكتور الطفي الاسلوب الذي تم به  
علاج احداث الفتنة الطائفية في مصر في الفترة  
الاجرة. فقد اقتصر الامر على عقد لقاءات بين  
السيوخ والقساوسة تلقى خلالها الخطب  
الرواسية. ويتعلق الجميع امام مصوري  
الصحف ويفصل بعضهم بعضا ثم لا تلبث  
الاحداث ان تعود من جديد لان العلاج لا يمتد  
الى العوامل والاسباب التي تكمن وراءها  
والموجود المصري فيه اعنلة كثيرة على  
التعامل بين المسلمين والاقليات فقد استنطف  
المسلمون الاقليات في الوظائف الحساسة  
والادارية والمالية والضرائبية. وساد الاعتقاد  
انهم اقدر من غيرهم ويتصفون بالامانة. وليس  
لهم اي مطالع سياسية. ومثل الازهر دورا مهما  
في توثيق عرى الصداقة بين الجانبين  
السؤال اذا من اين تأتي المشاكل الطائفية في  
مصر.

### □□ التناقضات الاجتماعية

يرجع الامر بالدرجة الاولى الى طبيعة  
التناقضات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة  
في المجتمع وتكون هذه الحوادث متعاقبة  
تتبعها. عن الضغوط الخائلية. خصوصا في  
حالات الفراغ السياسي. التي تدفع للمحت في  
مساحة الفراغ الديني. ويمكن التأكيد من ذلك  
حالا فترة ما بين ١٩ و٢٠٠٢ العصر الذهبي

للوحدة الوطنية اثار حكم حزب الوفد  
في تلك الفترة فاز في الانتخابات البرلمانية في  
محافظة قنا. ومغتفها من المسلمين مكرم عبيد  
المسيحي في مواجهة ياسين احمد نقيب  
الاشراف. واختفت الاسماء الدينية للاختيار  
وبرزت الاسباب السياسية وكان ذلك احازا  
ضخما في التاريخ المصري





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢ - ١٩٩٣

### □□ الحقوق القانونية

وسعود للموال المشرح بداية ما الاقتراحات عبر التنظيمية للثقل على مشاكل الفئة الطلابية يقول الدكتور العقي هناك ثلاثة حلول يمكن طرحها في هذا الصدد

أولا الحل الديني التوجيهي عرفته دول كثيرة. ومقتضاه يتم إرضاء جميع الأطراف بتوزيع المناهج بينها على حساب الوطن ويؤدى أسلوب توزيع المقاعد الى تكريس الطائفية بشكل علني وهو حل غير عملي ووقتي ولا يلقى بشوب ثريد أن تمنى نفسها على المدى الطويل

ثانيا الحل العلماني الديمقراطي ويطبق هذا النموذج في الهند. حيث تكونت جمهورية ديمقراطية علمانية وفقا للدستور واسطع مفهوم الطوائف وعلى الرغم من ذلك تحدث كوارث كثيرة لذلك يعتبر هذا الحل غير كامل فلم يستطع الهند حتى الآن تعيين رئيس وزراء مسلم حاول ذلك غاندي عشية الاستقلال بتعيين ابو الكلام آزاد وادى الامر الى ثورة الاعلية ضد تم فقه

ثالثا الحل بالثاقير عند المجمع هالاقليات تستطيع ان تطالب بالمساواة القبلوية. ولكنها لا تستطيع المطالبة بالمساواة السياسية الولايات المتحدة لا تستطيع تقديم رئيس يهودي وكذلك بريطانيا لا يمكن ان يكون رئيس وزرائها يهوديا لان المساواة تخضع للمنظيم العددي. والمفروض ان هذه المناصب مرز لتفيل ديمقراطي يخصم لتفيل الاعلية

ويمكن تسريع هذه القاعدة اذا ارتفع مفهوم المد السياسي فمر يتجاوز الحد العددي. وهو ما لم يحدث حتى الآن. حتى في الدول التي تتساهل بإسقاط الاعتراف الديني وتنتهي الحل العلماني

مثلا حدث في الهند جعل القول ان عناصر التمتع موجودة بين المسلمي والاقباط. والمحاروف موجودة ايضا - من الطرفين ويتطلب الامر التحكم في مصالح التعليم وساليب التربية والثقافة. لابعاد التطرف عن الخريطة الدينية والسياسية في مصر مع الاخذ في الاعتصار ضرورة اعادة النظر في التشريعات المنظمة لممارسة الشعائر الدينية

### □□ حوار ساخن

تحدث الدكتور مبالا حيا السياسي المصري المعروف. تحقيقا على ما قلته الدكتور العقي مؤكدا ان مشكلة الفئة الطلابية في غلبة

وبعد ثورة ١٩٥٢. وعلى الرغم من كل احتجازاتها حدث نوع من الانكسار عند الاقلية والاعلية على حد سواء مما اضطر الحكومة الى اتساع سياسة التمدد في الصراخ لتضمن معتدل الاقلية المسيحية التي لم يكن يتحجعتونوها في الانتخابات. وسطحت كل المقاصد



د. مبالا حيا حيا به المسمون

الديمقراطية التي عرفتها مصر بعدم اختيار لمسيحيين مما اضطر الحكام الى تمثيلهم بفريل

وحال فترة حكم الرئيس عبد الناصر لم تقع احداث طائفية. لانه تغلب على كل المشاكل كالتاريخية الشخصية. وربطته علاقات طيبة بالادباء كـ ياسين وكان يحكم باسلاس وطني

سياسي ولا يعتمد على منطق ديني. كان يؤيد الهند ضد باكستان في كشمير. ودخل في مواجهات عاصفة مع الاخوان المسلمين والتي نظام الحاكم الشرعية وكانت قبضة الدولة على جميع المواطنين قوية

اما بدايات عهد السادات فقد شهدت صراعات سياسية متعددة. لانه عمد الى استخدام التفيل الديني لمواجهة العناصر اليسارية والناصرية. وتضاعفت الاحداث بشكل سريع من الضائقة والزواوية الحمراء وتحولت الى ظاهرة مزعجة. وبرزت التناقضات في التعليم ومستوى الثقافة ونقص الخدمات





□ هل تعتقد أن المسيحي هم صلب الدماء من الحكرية والجماعات المتطرفة؟

■ التطرف في الجانبين خطر على المسلمين والأقليات معا قد يربح سب الأحداث أو الرغبة في إخراج الحكومة ولكن هناك مسلمين وقعوا ضحية مثل المرحوم الشيخ الدفسي ولكنؤكد أن التطرف اتد خطر، على المسلم من المسيحي لأن الأخير لديه مبرر الاختلاف في الدين

□ كيف تتحدث عن المساواة وعملية إصلاح دورة مياه في كنيسة تحتاج إلى قرار جماعي؟

■ صحيح أن مصر القوانين يرجع عهدها إلى العصر الهامبوني ولكنيؤكد أنه لم يقدم طلب طوال السنوات الأخيرة لإصلاح كنيسة أو التوسع فيها، إلا وحصل على موافقة فورية إذا استند لأسباب قانونية المباني مشودة يعلم ذلك تماما، وهو يتعاون في هذا الصدد، وحقيقة الأمر أن مسئلة ساعد في أحشاء أزمات كثيرة وذهت سرقة طلبةا اليه السراي في شخص مسيحي للبرلمان، فرتاح بدلا منه شخصا مسلما

□ إذا كان علاج المشكلة يبدأ ماصلا - التعليم، مما الموقف بالنسبة للأخيار التي انتهت تعليميا؟

■ ما لا يدرك كله لا يترك كله ومن الضروري التمسك بالتقنينية والحوار والمناقشة لأن الحوار درجة من درجات التقدم الحضاري واحترام حقوق الإنسان ■■

السهولة والصعوبة في أن واحد السهولة لأن في مصر ثرائنا سياسيا وثقافيا وحضاريا يدعوننا جميعا إلى التعاون لتطويق هذه الأزمة - أما الصعوبة فتتجس في أن جهاز الإعلام المصري هو المسؤول الأول عن بث الفتنة الطائفية، ويقدم جرعات من السم للأقلية والأغلبية على حد سواء

المنقلة الأخرى المهمة هي نظم التعليم فالأطفال يتعلمون كل شيء معا ويتحسسون معا، ثم يحدث الشرح في حصة الدين عندما يذهب الطفل المسلم إلى مكان والطفل المسيحي إلى مكان آخر. وعندما يعودان للفصل مرة ثانية سـ: كل منهما في اتهام الآخر بالكفر علاوة على أن التاريخ القبطي كله لم يرد له أي ذكر في كتب التاريخ المصري التي يدرسها التلاميذ

ودعا الدكتور ميلاد إلى مواجهة المشكلة بجرأة حتى لا تكون كالنعام ندس رؤوسا في الرمال، لعدم وجود الأقليات في التمثيل السياسي لا يهمهم على الإطلاق، ولكنه يقدمهم الإحساس بالمشاركة الوطنية

وعقب الدكتور مصطفى الفقي لا أحد يمكن أن الأمور تتحده للأحس خلال السنوات العشر الأخيرة، وذلك بسبب رحابة صدر الحاكم لكي ينسج للأقلية والأغلبية معا وقد تم عام ٨٥ إزالة جميع المصنعات عن السيارات بعدما تحولت إلى مسجد مثقال يعلق أبات قرآنية أو كنيسة مثقلة تعلق الصليب

سئل الدكتور الفقي كيف نتحقق المساواة القانونية والأقليات لا يتولون المناصب في مصر؟ قال: اختلف مع السؤال، والدليل المنصب الربيع الذي تولاه الدكتور بطرس غالي، والعريضة التي عمت المسلمين والمسيحيين لاختيار مصري لهذا المنصب لا تتصوروا أن شعور المصريين قد مات وأن الطائفية هي التي تنمو على السطح





## مجرد رأى

### مسلمون وأقباط

في عيد الاقباط لا اخص الاقباط وحدهم بلقنيسة بالعيد وإنما أيضا المسلمين فقد عرفت الاقباط يشتركون المسلمين اعيادهم ويمتنعون عن تناول الطعام والشراب امام اخوتهم المسلمين في شهر رمضان ، وعرفت مسلمين يحتفلون مع الاقباط في اعيادهم . ومن امثع الشواهد التي حضرتها اخيرا تلك التي تحدث فيها الدكتور مصطفى الفقي بصفتة دارسا لتاريخ الوحدة الوطنية المصرية ومتعمقا في جلورها وقد تناول بصراحة ولهم طبيعة العلاقة المصرية المسلمة المسيحية ، ولعل من اهم ما قاله .

١ - انه في مختلف شعوب العالم توجد القليات محظية يأخذ صفة الاقلية لطبع في اللون او الشكل او الصفات او التاريخ وهو مصر . فهي اقلية القبطية في فقط اما فيما عدا ذلك فليس هناك مبرمين احدهما عن الآخر شكلا او لونا او تاريخا وفي خلال ايام دراستنا في المدرسة او الجامعة كان يصعب معرفة الزميل القبطي الا اذا كانت هناك منسبة دينية

٢ - ان شريعة الاسلام بها من السلمة والعناية بالهل الذمة مفيوق اي شريعة اخرى وهذا نابع من ان الشريعة الاسلامية هي آخر الرسالات السماوية واعترافها بكل مسبق من رسالات ورعايتها لكل - من تمسكوا باعتنقها .

٣ - ان التاريخ المصري حافل بكثير من المشاهد والوقائع التي تؤكد وحدة المسلمين والاقباط لهم يشهد التاريخ قلما من المسلمين للاقباط ولا تبارا قبطيا اتخذ الى مستعمر اجنبي ضد المسلمين .

### صلاح منتصر



## أنفى الفتنة سقطوا ..



دائما . انه لحل القضايا الشديدة الحساسية يجب ان نفكر وان نحاول بلا حساسية .. لانه ان نعطف المخلصون عن كنف مالى ليوهم . فان الفتنة لا يتورعون عن ملء الفراغ بتكاليدهم . هذا الكتاب بصراحته ودفقة مراجعه واستفادته هو مساهمة متميزة لى كنف اليد الذهبية وانارة الطريق للوحدة الوطنية المصرية

من بين كتابنا المعاصرين بعد التصادم مع محمد جلال كنف صاحب اقدم صلب هذه الفتنة « مصرىون ٣ طوائف » الصادر عام ١٩٩١ الكتاب الذى وصفه ائيب مرجوس بانه انفس الانبياء والنفاه هو شخصيا من التتوى . ولذى يهبط مرجعا لى الوحدة الوطنية . ان ارضوا لهذه القضية وبعد اربعين سنة لظهور التتوى لى واتم المجمع المصرى وملائكت الشيطان . وللانبياء كما تطورت افكار المطف وطولته . ولذا كان قد ملكه لثنية الوحدة الوطنية لى العديد من مقلديه وكتباته لحد جمع لى هذا الكتاب الجديد

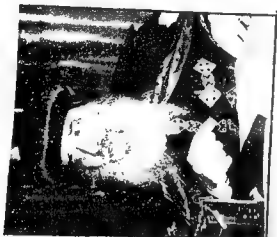
### « الا لى الفتنة سقطوا .. »

خلاصة ذلك كله مع تحليل صريح للكتابات التى يحتلده انها تزعم الفتنة . برغم معالجتها . كما يقدم لأول مرة برنامجا لسد جميع الثغرات التى تنفذ منها اليد الاجنبية . وكذلك - لأول مرة - برنامج لتصوير المسلمين الذى اعدده مؤتمر الكنائس الامريكى . وهو لى ذلك كله يلتزم بما جاء لى مقدمة كتبه هذا حيث يقول

« .. لى القضايا الحساسة والمصرية مثل قضايا الفتنة والوحدة الوطنية . يصبح شر الحلول هو الحل التوفيقى . واسوأ معالجة لى التى نهوم حول الظاهرة من الخارج او تحاول اقتلعها على استحياء والتسليم ملدما بان الشككة اكبر من الحل المسموح به »







البابا شنودة كـ « الأهلالي » :

## مصر ويجب أن تواجه بالحزم الفتنة الطائفية تسيء إلى سمعة لا يوجد فكر مسيحي متطرف يمتزج بالعنف

أطالب ... بظلمة  
الكنيسة ...  
من ...  
الدين ...

في جو من الصراحة ، جرى الحوار مع البابا شنودة على مدى ساعتين . كان البابا شنودة مملوًا بالحيطة والشفقة بعدما لقاه لبقائي مع جمع من الأقباط أمام المعبر النجوى أثناء وداعه لأحد زائريه . تدفق نخوه في مظاهر حب ، واحاطوه بكل الود سالكين عن سر هذا الارتباط ، قد تجد أطلاعا كثيرين يقول كل منهم : « أنا وأسقط عليه المنصب ، قد تجد أطلاعا كثيرين يقول كل منهم : « أنا صديق البابا شنودة » . دارت عجلة القضايا ، تناول البابا شنودة في حديثه الأساليب الحقيقية للتعرف على الفتنة الطائفية ، وكيفية الإطراء التي تساعد على تكرارها . ونفى أن تكون الأوضاع الاقتصادية الصعبة وراء الأحداث الطائفية .

وطالب بالحزم عند معالجة هذه الأحداث . حتى لو كانت من قلبه لأنها تسيء إلى سمعة مصر في الخارج . وكشف البابا حقيقة مدار في لقائه مع وزير الإديان الاسرائيلي ولماذا استقبله رغم حظر سفر الأقباط إلى إسرائيل .

حوار :  
سامي فهمي





١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

تحدثت عن التطرف و الجماعات غير المسيحية فلابد ان يفرق بين التطرف والعكر وافتراق الفكر للعلماء أو الاعتادات مما يؤدي إلى هز الاستقرار في البلاد وأؤكد عدم وجود مسيحيين في الاطلاق لهم فكر مشطوف يمشي سلعنف أو الجرمية وأن كنت تعرف امدا احده لانتقال معهم لوتوتعيم

● لماذا قبلت وزير الاديان الاسرائيل رغم قراره بحظر سفر الاقباط إلى اسرائيل ؟

حكايا كل الممر يتقبلون مع الاسرائيليين في مساجلتهم السلام مقابلة اي شخص ليست مشكلة اليهم هو التناقض في الرأي وممازات ارفع سفر الاقباط إلى اسرائيل .وكان الغلام عير الاديان لقاء عاصفا ، وكان موقعي عديدا وخلافا من الرأي واضع وتحدثت مع عس احطاء اسرائيل المتعددة .

● ماذا دار في السلك مع الوزير الاسرائيل ؟

ناقضنا عودة مير السلطان للكنيسة القبطية .واوصت ان موقف الكنيسة الاسرائيلية يتناول مع العدل باصرارها على عدم عودة البشير السيد الممرية .وان الكنيسة الاسرائيلية العليا اصدرت حكما ضد وزير الشرطة الاسرائيل لعدم تنفيذ قرار المحكمة بعودة البشير .وقلت للوزير الاسرائيل . لو سارت الامور بهذا الشكل ، مما صير الامم الثانية لسا في اسرائيل .ورفعت اقتراح الوزير الاسرائيلي بعقد لقاء بين الكنيسة القبطية والجيش لحل المشكلة . فليس هناك خلاف مع الكنيسة القبطية وكلها محاولات للهروب من مناقشة الموضوع .ورعد الوزير الاسرائيلي بحته

● نوقعكم لمباحثات السلام بين العرب واسرائيل وموقف القدس

مباحثات السلام ستلاقي الكثير من الصعوبات والتعقيدات وتحتاج إلى صبر .واقف فقط في المعاصرات سكن القدس التي يتحدث عنها اليهود في وله شديد .واظهر ما ان الاسر القدس القديمة ربما المقدمات المسيحية والاسلامية واليهودية مما يجعل المباحثات معقدة .

● بعد قرار الامم المتحدة بإلغاء مساواة الصهيونية الصهيونية

موقف المسيحية من الصهيونية ؟ موقف المسيحية ثابت من الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية يدلل ان اليهود يعيشون انهم شعب الله المختار وبالتالي العالم يسمون الامم الاخرى .اما الهيات العالمية تتنازع قراراتها بالفرركات والضمومات السياسية

المدرس لأن بعض المدرسين يستطرون بعض السماع في اللغة العربية أو التاريخ في الأثرية .وصورة تعديل بعض المناهج ليت روح الوحدة الريفية بين التسلايد واقترح إنشاء وزارة مستقلة للشباب تهتم بالعناية بمراكز الشباب وتنمذهم من التطرف العنكرى .موجود وزارة للشباب والرياضة يحمل الرياضة تحطى على الشباب وتصبح مشكلة البادى الامل اهم من اعداد الشباب

● متى يتم تعديل لائحة انتخابات المجلس المسمى .بولمان الاقباط .والتي تضع شروطا للتشريع والانتخاب تحرم اقلية الاقباط من العضوية

اللائحة التي تجرى على اساسها الانتخابات ليست قانونا وهي صادرة من وزارة الداخلية .وعدد قليل يشتركون في انتخابات .المجلس المسمى .لانه صمى شروط الاقلاء بالاموات ان يكون لدى الشخص بطاقة انتخاب عامة .ولم انها انتخابات ندية وليس لدى اغلب الاقباط هذه البطاقة فلا يشتركون في هذه الانتخابات .والشاركة الاربعة تنافي بالقاء بوجود بطاقة الانتخاب او تسهيل حصول الاقباط عليها

● سالت مارونك في الخط الهلوفوني الذي يظم بعض الكنائس وترميم دورات المياه بها رغم قصوره عام ١٩٥٦

هل تخطيط المناطق العمرانية الجديدة يجرى امكن لقاء كنائس ؟ الدولة ألغت عددا كبيرا من القرايين التركية .وفي الخط الهلوفوني يتيسر يعيش ال مجال القانون وحده .والامر يحتاج الى قانون جديد .تبناء الكنائس ومعاملة عبر المسلمين بشأن دور العبادة .وينص على البناء كل ما يتعارض معه من قوانين سابقة .وبالنسبة لتخطيط المناطق العمرانية توجد مناطق للخدمات بها اماكن للكنائس ولكن للحصول عليها لابد من القرار الجمهوري في احدى المدن وجد رئيس المدين ان المسيحيين غير قانونيين على استصدار قرار جمهوري لبناء كنيسة في الارض المخصصة لذلك .ماخذ الارض يصلها سبيما او يستأطروا في اية خدمات اخرى للسكان

لقاء عاصف

● هناك من يعتقد بوجود فكر مسيحي اقرب إلى فكر جماعة الجهاد .ويؤكد مسؤوليته عن الأحداث والصدامات الفلسطينية .مستعجب قد استعجب ؟ أولا اوضح ان مسالة التوازن التي سالت في عهد ماس والتي تقول ان هناك مسلمين منطرفين ومسيحيين منطرفين يتقصها الدليل وتزود بلا برهان .وعندما

● سالت البابا شنودة مامدى فرجة الاقباط بعد الميلاد هذا العام بعد العديد من الأحداث الفلسطينية خلال عام

٩١ .اجاب .. احققنا بعيد ميلاد السيد المسيح احتفال ديني ، والاحداث التي تقع ان نتمنا من الاحتفال بالمشكلات لها الطرق التي نتعالج بها وليس وصمها عائقا عند الاحتفال صوف لاحتفال يساي عيد على مدى السنين .وماحدث انباء الساعات اتي وصحت تقبل التهانى بعيد القيامة السيد بعدما وصلت الامور إلى اوضاع سيئة ووعدا الساعات ان يعود لهم بمعها

● كيف ترى الشكل المناسب للاحتفال بقدوم عام جديد ؟

أقول مسئوليتي منذ ٢٠ عاما فشكل الاحتفال بالعام الجديد خلالها وقولها يكون بذهب الاقباط إلى الكنائس للصلاة .ويستقرون في الصلاة حتى بداية العام الجديد ويقضون اول يوم في الكنيسة .ويحدث في بعض البلاد العربيين احتفالات خارجة عن السبل

عربية على وجهتها

● ماهى اسباب تفجر المظاهرات والحلول غير التقليدية للقاء على التطرف في مصر ؟

أم اسباب تفجر الاحداث الفلسطينية في مصر عدم تطبيق القرارات السراة في أحداث سابقة .وهذا يسبغ على تكرار الاعتادات .فالعمدى لانباي ابة قوية على الاطلاق .بل ربما تمر الاحداث بعدم صبط اى معند ايضا عوامل الاشارة ومحاولات بعض الجماعات المتطرفة .ان تلت وجودها كما ان نفس المحبة التي تحولت الى حرد جبارات تقال في المصالحات واحداثا التزيين من المسائل المتطرفة والصهيبة يساعد على حدوث الفتنة عندما وقعت أحداث امثلة الاخيرة كت في سويسرا احدثت عن المصمة بين المسلمين والمسيحيين في مصر وصيحت بما حدث وسبب ل .أحرابا .كأما تحدثت بصورة غير حقيقية للواقع الذي يعيشه وهذا يسه حيلة مصر في الخارج حتى لو كان من فلة يجب ان تواحه بحزم

● قلت قد تدفع الحالة الاقتصادية السيئة بعض الجماعات للتطرف

قال افرحس ان الاوضاع الاقتصادية صعبة مثل حرق كنيسة او صوبلية يصلح الوضع الاقتصادي عد تكون العوس في حالة قلق وصيق ..ولكن لماذا يصعب العمل على المسيحيين بإذات ؟ ويمكن للخدمة ان تقوم بدور القضاء على الصمة مما يدفع إلى الانقسام باعدا





المصدر : **الأمم المتحدة**

١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### لن يتنجح الاختراق

● هل تحت الصهيونية العالمية في

إختراق الجماعات المسيحية في

أمريكا ؟ البعض يخوف من امتداد

نشاط هذه الجماعات إلى مصر ؟

— يجيب البابا شنودة بحدّة .. مستحيل

أن نقول أن الصهيونية تخترق الهيئات

المسيحية لمسيب بسيط أن اليهود

لا يمتدّون أن المسيح قد جاء حتى الآن

بعض أن المسيحية لا وجود لها في

طهرم ، فكيف يخترقون هيئات لا يمتدّون

بوجودها ؟ والمسألة لا تعزف قدرة اليهود

على الترويج لأنهم بما يملكون من أموال

ويسيطرون على وسائل الإعلام الإسرائيلية

ليشكروا أفكارهم القويّة .

● قداسة البابا .. عدم اعتراف اليهود

بهيئات المسيحية لا يعني عدم

محاوله اختراقها باعتبارها كيانات

موجودة بالفعل

— لا تتكرّر لوجود أفراد قليل يشتركون مع

جميعات مسيحية وهؤلاء لا يمتدّون

المسيحيين إطلاقا . وهذا شيء وارد وسط

الحرية الفكرية للجمعية الموجودة في

أمريكا .

● الخطر أن يمتدّ نشاط هذه الجماعات

إلى مصر ؟

— مستحيل . لأن مصر بلد تقليدية

محافظه لا تؤثر فيها الأفكار الجديدة إذا

كانت تحطم قديما .. وأن تجد في مصر

انسانا صهيونيا إلا إذا كان متآمرا . ممكن

يوجد انسان إسرائيلي أو شيوعي ولكنّه

وطني ولا يكون ملحد وإذا كان ملحد يقول

أهمّ قلة لا تمثل المصريين ولا تستطيع أن

يقول أن الاتحاد اخترق المصريين

● لنت في حديث سابق أن جورباتشوف

محال سياسي عالمي ماريك بعد تفكك

الاتحاد السوفيتي ،

— يتكّى جورباتشوف أعطاه الحرية

للمهريات السوفيتية وأصبح أحد

صحاياها . ولا يمكن الحكم على

جورباتشوف الآن لسنظر هل تستطيع

قول الكمونات الاستمرار ؟ هل يمكن

لينتس أن يحكم روسيا أم مستعادي

الجمهوريات بعودة جورباتشوف ؟

ولا يستطيع أن نحكم على رجل في مرحلة

معيّنة قبل أن نعرف نتائج المراحل

الشفطة

● باعتبارك أحد رؤساء مجلس

الكنائس العالمي ، ماهو دور المجلس

وعلاقته بالمخبرات الإسرائيلية بعد أن

التفت تحقيقات الكونغرس أنه أحد

الجهات التي حصلت على مساعدات من

وكالة المخابرات الأمريكية وهل

يضطلع المجلس بدور سياسي ملحا لما

١٠ قاله جون فوستر دالاس يوم الافتتاح

، أن ينشر بالمسيحية معناه أننا نبشر

بالحضارة الغربية

— مجلس الكنائس العالمي يمثل الكنائس

في كل قارات العالم ومن غير المقبول أن

يقع تحت تأثير أمريكا أو غير أمريكا . أما

ما قاله فوستر دالاس فكلالة غير ملزم

ولا يحدد دور المجلس . ومن غير المعقول

أن يشار إلى الشرق عن حضارته الراسخة من

أجل نشر الحضارة الغربية . وغير صحيح

أن المجلس يتلقى مساعدات من

المخبرات الأمريكية وكل ما يحصل عليه

المجلس من مساعدات تأتي من الكنائس

الغنية سواء في أمريكا أو ألمانيا . ودور

المجلس ينحصر في محاولة الترويج بين

الكنائس في ظل وجود مذاهب مسيحية

متعددة والتعاون في مجال التعليم الديني

والثقاف والتنمية الاجتماعية . وأوضح أن

قرارات مجلس الكنائس العالمي ليست

ملزمة لأي كنيسة على الإطلاق .

● هل لمجلس الكنائس العالمي علاقة

بالمسيحية بعد قراره بنبوثة اليهود

من دم المسيح ؟

— لا توجد أي علاقة بين مجلس الكنائس

العالمي والمسيحية . وما يتردد عن قرار

المجلس الذي يبرره اليهود من دم

المسيح غير صحيح والمسألة لا تعود ليقيم

كاردينال الماسي بالقول أن يهود اليوم غير

مستوليين عما فعله يهود الأمام .



14 - 15 - 1992

**د. مصطفى الفقي يحاضر عن « الفتنه الطائفية »  
اسادة الخطر في برامج التعليم وقانون « الخط الهمايوني »**

في محاضرة الدكتور مصطفى الفقي بنادي اهلان عبد القوس الثقافي ، عن « حلول نشر تفصيلية للفنة الخالصة » اكد ان مناهج التقويم والتامة تعمل على شحن التمسك وإلاد من اماده النظر بها لحاق حل يحترم حدود وعقيدة الآخر ، كما قال ان غلبة الدعاا لالسين بعاجلة الى نوعية بجوهر وسياحة الدين وحمل الجميع ان الحدل في الحقيقة العبدية

مرة غير مخطئة .  
 كما أعلن الدكتور القتيبي أنه لا بد  
 من إعادة النظر في القوانين المخطئة  
 بعد العودة المسرورة عن مصر  
 العثمانية .  
 وأعيد - د - بمقتضى الملقى أن  
 الحلول الاقتصادية التي تنهض بين  
 الإحداثيات بتبادل الفصالات ليست سوى  
 حل مظهر . ولهذا فهو يفرح هذه  
 الحلول الخيرية - غير الاقتصادية -  
 وكان الأستاذ أنطون قد قدم هذه  
 كتب عدة ومقالات هي : وطني ، طالب  
 الوطن ، بغير منافع التسليم والتفاته  
 والأعلام ، لأنه تسهر فيها في شخص  
 القوي ، كما كتب عدة مقالات أخيرة  
 حول ماسبي ، بالخط المسموحي  
 الذي وضع أمام الحكومة الممثلة الذي  
 يقدم استعداد - قرأ محمود  
 بغيره بناء التخليق أو التي ترمي  
 - د - لإعلاء - دستور المصادرة  
 المبرجة .

كان الحوار سريعاً وجرىحاول أن يمسى بؤرة المشكلة، وتبادل القبولات الفظيرة،  
لعلاجها المشكلة بعيداً عن زيفالشعارات الزرقاء الخاوية، كما حاول عرض حاول عمليّة  
وهي الطلوع التقنيّة التي تمارس الآن .

فعلسى مدى ما يضرب من ثلثات ساعات استمرت الامسية الثقافية بصالون الكاتب  
الصحفي الراحل احسان عبد القدوس ، في دارروزاليوسف وبدعوة من نجله  
الزميل الصحفي محمد عبد القدوس حيث تلقى نخبة من كبار الفكر والاديبواصحاب  
الانامل يستمعون ويتناولون مع د . مصطفى الفقي مدير مكتب رئيس الجمهورية  
المعلومات ، وهو الذي تعرف على المشكلة الطائفية . قتلان إلى منصبه الحالي  
رئاسة الذكورة التي حصل عليها من جامعة لندن تدور حول دور الاقطاف في الحياة  
السياسية المصرية ، كما عاش كتيولوجيا مصرى في المندارجع سنوات ، وهي - على  
حد تمييزه - تعتبر معملًا جادالدراسة الطوائف والاقتباسات في الأغنية والأدبية .







ويختلف وضع الأقليات في مصر عن وضع الأقليات في الهند كثيرا ، حيث تؤكد كل الدراسات أن الصبرين من أصل واحد والخلافات بينهما تبدأ في أحداث فريدة قد تكون في منتهى التفاحة .

### هنة بلا جذور

تم عرض أوقف الإسلام في الأقليات ، مقال أن من يفهم الإسلام

حقا يعرف أنه على عتبة خاصة بأهل الأمة ، وأعطي المسيحيين مرتبة أفضل في التعامل معهم ، وأن كان التطبيق الإسلامي عرف بورت انتعاش وانكماش في التعامل مع المسيحيين ، ففي ظل الدولة العثمانية وحكم المماليك زاد الضغط على الأقليات ، فالدولة العثمانية كانت حديثة العهد بالإسلام ، ولم تحكم بجورع الدين ، ومعظم مشاكل الأقليات نجمت في ظل الخلافة العثمانية على مدى خمسة قرون مما ترك بصماته على العلاقة بين المسلمين والأقليات ، ورغم ذلك فالمعلاقة السائدة بينهما ظلت طيبة أن عرف المسلمون مثلا بأن للأقليات خيرة في الفقه الحسنية ، وكان يعود وزراء مصر للاستفادة من خبرتهم في هذا المجال ، كما دخل الأضرحة كثيرا من الأقليات لدراسة اللغة العربية للعمل بها في مجال الكتابة أو الصحافة .

### لماذا هذه الأيام ؟

تم تساءل الدكتور الملقى ، بعد أن نفي أن للفتنة الدينية أصولا وجذورا ، عن أسباب ظهورها هذه الأيام وأرجع هذه الأسباب التي سماها - وقتئذ - إلى طبيعة التناقضات السياسية والاقتصادية ، وأنها تنعش في حالة الفراغ السياسي لأن التمتع بقضايا سياسية تجذب اهتمام الجميع نحو قضية عامة يؤمنون بها ، وترفعهم عن مستوى الطائفية ، وتصورهم في صورة بوقعة الوطن .

يذكر الحاخامين بالقرن ثامن عشر لحزب مؤيد ١٩ - ١٩٥٧ كفتكتف فوز مكرم عبيد في الانتخابات البرلمانية ضد زعيم الأشراف في مقر قفوة ، حيث وصل العمق السياسي ونزاع الجبهة الديمقراطية إلى حد إخفاء الحزبان الدينية والوطنية ، وعندما اختلف مكرم عبيد مع الشخص وخرج من الود خرج معه عدد من المسلمين والأقليات ولم يفرح معه الوجود القبطي من الود .

أما عن الإحساس بالسلبية فهو شعور مشترك للأقليات بأنواعها ، ليس بالعلمي السياسي والتشكرك السياسية ، وإنما بمعنى الابتعاد

### عزقت الفتوة .

### نادية مرسوم

## الدعاة الدينيون

## مسؤولون عن

## التعصب والفتنة

## ولابد من إعادة

## توعيتهم

## بمسماحة الدين

عن بذور الشكوك وتلافى الدخول فيها إحساسا بعدم الثقة في حكم الأغلبية فمن ثم يرتكبون لجبايات السلام والحبة والعامة الطيبة .

### خصوصية الأقليات

تم عرض الدكتور مصطفى الملقى لأوضاع الأقليات في مصر ، فقال أن الأقليات تاريخيا لهم ارتباط قوي بالأرض لاجل فيه ، ويشهد التاريخ بدوره الفعالي في الدفاع عن الوطن لما سمح للأقليات الانتماء أن يتعاونوا مع غزاة للبلاد ، حتى لو جع بينهم الدين على نحو ما حدث أثناء الحروب الصليبية والحلة الفرنسية . ومضى الدكتور الملقى في كلامه قائلا ..

الأقليات في مصر أقلية عديمية تفضل لا يمكن تمييزهم عن المسلمين في البلاد ، فما لم يكن الاسم واضحا أنه مسلم أو مسيحي ، فليكن أن تميز مسيحي عن مسلم ، فالعادات والتقاليد ولهجة التداوم واحدة ، مما يؤكد سلامة البناء العقائدي في التركيبة الاجتماعية ، ولاتوجد مشاكل حقيقية بين المسلمين والأقليات تثير حولها الخلافات ، وليس بينهم مثلا نزاع على قطعة أرض

ويبدأ .. مصطفى الملقى محاضرتة مؤكدا على أن التخصيص الأكاديمي هو الدافع الأساسي وراء قبضه الضور في هذه الفتوة ، وليس التعصب الذي يشغله .. ثم تناول موضوع المحاضرة من زاوية مفهوم الأقليات قائلا ..

أن الفتنة الطائفية بشكل عام من الموضوعات الخيرة في عالم اليوم ، وهي لا تنحصر على دول العالم ، وإنما لها مظاهر في دول متقدمة بين الأقليات الإغلبية والعرقية والمذهبية . وعندما أقول إقليمية فإن هذا اللفظ لا يتخلص من وضع الأقليات في مصر لأنه تمييز - عدى - فقط ، ولجعل معنى آخر يجعلهم يختلفون عن غيرهم ، فهو وصف - عدى - فقط بالنسبة لإجمالي السكان والأقليات الدينية عموما أكثر الأقليات إثارة لأن الأمر متعلق بالاعتقاد ، الذي لا يميل الجدل والنقاش لأن الجدل في الأمور الإيمانية والعقائدية ظاهرة غير متفشرة . ثم عرض د. مصطفى الملقى تصوراته لخصائص الأقليات بالمفهوم العردي ، ففسن حيث هم أقلية يكون لديهم نفس في الشعور بالامان في مواجهة الإغلبية ليتجاوز ذلك الشعور منهم إلا من أولى قبرا كبيرا من الإثارة والتقال .. وأذكر على سبيل المثال مكرم عبيد الذي خرج عن حدود الطائفية ليبرع عن أعماله بأكملها .

كما تنص الأقليات بالرغبة في البعد عن الحياة العامة ، وتفضل اللجوء إلى الوظائف ذات الطابع الفردي ، شعورا منهم بأن دخول ميدان الوظائف العامة قد لا تكون لهم فرصة متميزة في غير أن الأمر يختلف في ظل المناخ الديمقراطي ، وأذكر أن الأقليات في مصر دخلوا الحياة السياسية من أوسع أبوابها في ثورة ١٩١٩ ، واعادوا نموذجها جديا بمشاركة الإثنية في النضال الوطني وفي الحياة العامة للمجتمع . فمن النيات أن نقص نواحيهم شعورهم بإمان يتبعهم ليزيد من الإجابة في العمل ، فإذا كان المواطن العادي يبدأ كخادم في الصغار ، فالمواطنون الأقليات يبدأ من تحت الصفي . غالبا ولكنه يحقق مستوى اجتماعي أفضل من مواطن الأغلبية .





## مسئلي الفتى

الهند ، حيث نص الدستور على أن الهند جمهورية ديمقراطية علمانية ، فلم يحل دون النزاعات الدينية بين الطوائف من المسيحية والهندوس والمسلمين .

أما الحل بالنسبة لصر صيكن في الهند ، ضرورة إعادة النظر في القوانين الخاطئة لحدود العبادات ، الواردة من العهد العثماني ، وهو أمر وارد أمام القيادة السياسية ، وإعادة النظر في أساليب التربية والتعليم ، إذ لابد أن ننشئ بشايعاً الإسلاميين الخاصة في التريب والتعليم والثقافة وأن نعيد التوجيه الديني السليم لكي يحترم حرية الطبيعة عند الآخر .

## حقوقي .. أمام مساواة ؟

ثم الفتى الدكتور مصطفى الفقي محاضره محاضرات الانقياد ليقطعهم حدودهم داخل المجتمع ، لظلمهم بالفرقة بين المساواة في الحقوق القانونية وحقوق الممارسة السياسية وهذا حق الاقليات مثل حسي كل المصريين .. وقال ان هناك فرق بين الحقوق السياسية و المساواة السياسية - لان المساواة السياسية تخضع لبعض التخففات والتنسيب للمناصب العليا كمنصب رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء فهي من الطبيعي - حتى في ظل الحاخ الديمقراطية - ان تكون من معاني الاغلبية .. وارجو الا يغضب الاخوة الاقليات من هذه المصارحة ، فالهند مثلاً قد تأتي برئيس جمهورية مسلم - وهذه وظيفة تربية - ولكنها لا يمكن ان تأتي برئيس وزراء غير هندوس ، وامريكا - رغم الشوف اليهودي - لا يمكن ان تنتخب رئيس جمهورية غير مسيحي .

## في الاسبوع القادم ..

دارت عقب محاضرة الدكتور مصطفى الفقي مناقشات وتعليقات وحوارات بداها الدكتور ميلاد حنا ، والمستشار الدكتور وليم سليمان قلادة ، واستاذ ماجد عطية .. وكانت هناك تعليقات اخسرى من جانب التيار الاسلامي .. وسوف نشر كل هذه المناقشات وردود الدكتور الفقي عليها في العدد القادم ان شاء الله

## بدايات السادات

ومع بداية عصر السادات ، وورغينه في الانفتاح السياسي والاقتصادي ، ونتيجة مراع سياسي ، بين تيارات سياسية داخل المجتمع ، عمد الى دعم بعض التيارات الاسلامية - بوعى او يغير وعي - ونمت هذه التيارات المتطرفة وبدانا تشهيد حوادث الفتنة الطائفية ، التي تبدأ فردية وتمتد وتتعمق ، وارجح ذلك ايضا الى التناقضات السياسية والاجتماعية والاحساس بفسيق الحياة ونقص الخدمات حيث تشهد هذه الفتن متصفا لها ، كما انتقد منهاج الدراسة والتعليم ، التي لاتعنى بالظهور التسامح الديني ، وانما تعمل على شحن الجيل الجديد ببعض الماهيم البعيدة عن الدين وترسب احساسات بغضه تنطلق وقت الأزمة فضلا عن طبيعة التربية داخل الأسرة التي لا تعمل على الانعماج الحقيقي بين القبطي والمسلم

## ملهو الفصل ؟

تعرض الدكتور مصطفى الفقي بعد هذا العرض ، الى تجارب الدول الاخرى ، قائلا .. اذا عشنا لتجارب بعض الدول في حل مشكلات الطائفية او الاقليات سنجد ان الحل محلاً ، لجأت الى اسلوب توزيع المناصب والنفوذ لارضاء جميع الاطراف وبذلك كرس الطائفية بشكل علني ، ولم يمنع هذا الحل المناقش من الصراع الطائفي المسلح وامامنا الحل الديني بالمجوء الى الاصحاب السمحاء في الدين وهو الحل السليم الا ان الحاخ القائم الآن قد كرساع عليه لان آمن يحتاج الي قدر كبير من الفهم والوعي ، وفيه طبيعة الدعاة ، حتى يفهموا ان الاقليات لابد ان تمنح حريات كبيرة تكريماً لها .

أما الحل الطماني الذي اتبعته

## ضرورة إعادة النظر في القوانين المنظمة لدور العبادة والموروثة عن العصر العثماني

## مناهج التعليم والثقافة تعمل على شحن التعصب ولا بد من أحداث تغيير جوهري فيها

لكن بعد ١٩٥٢ ورغم كل الحجازات الثورة ، حدث نوع من التخوف والإنكماش عند الاقلية واغلبية ايضا ، واضطربنا لأول مرة في تاريخ مصر لتجا لتوسيلة تعيين الاقليات لانهم لا يوافقون على الانتخابات رغم رفض المسيحيين ذلك اللجوء في اللجنة التحضيرية للجنة الدستور عام ١٩٥٢ وبذلك سقطت الماهيم الديمقراطية التي عرفتها مصر وعندنا لاختفاء المشاركة السياسية ، ورغم القمع السياسي ذاك الوقت لم تكن هناك أحداث طائفية تذكر من ٥٢ - ١٩٧٢ - لان الحكم كان قائماً على اساس وطني سياسي وليس على اساس ديني ، وكانت النهضة الحادة تشمل الاسم وغير المسلم .





المصدر : الأمل

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤

## صفحة من تاريخ مصر



### الأحياء الديني مقدمه الناشئ

سعيد الحق من المؤلفين من يجد لكتابه  
ناشرا . لكن الأسعد حفظا من يجد ناشرا ملففا  
وواعيا . ولهذا لقد استلقت نظري . وشوقلت  
باعتقادي شديد أمام الصفحات الأربع التي قدم بها  
الناشر ( الدار العربية للطباعة والنشر ) كتابا  
يستحق هو أيضا التوقف أمامه .. والإحتراف  
به ... الأحياء الديني - الدكتور رفيع حبيب ،  
والصفحات الأربع متخمة بالأفكار والمواقف  
بحيث تكاد تتوقف أمام كل عبارة للنقاش .  
وتجامل . وتختلف أو تتفق .. ويبدأ الناشر  
بكلمات كترصص ذا نصل حد ، أن نلجأ إلى العقل  
في مجتمع يؤمن بالخرافة ويشيع فيه الجهل . فهذه  
خطيئة .. وأن تكون من الأقلية السنية في بلد  
سيطر على الأغلبية فيه التطرف والدين السطحي  
في أن واحد فهذه خطيئة أخرى .. وأن نشعر  
بالأمل في بلاد سيطر عليها الإرهاب بكل انشواعه في

محمد علي

حماية قانون الطوارئ . هذه خطيئة أيضا .  
ثم نضي المقدمة ، إذا كان اللعاب على وتر الدين . ومن ثم الفتنة . بالإضافة  
إلى الفهرز والإرهاب هي أسلحة الحكام الضعفاء لتسيير العوام . والتفطية  
على النهب والفساد . فقد كانت الدولة القوية قادرة على تهميش دور الدين بكل  
وتفكيره أو تطويره . فلما كان يحدث أيام الفراغة في العلاقة بين السلطة  
والمعبد . ومثلما حدث أيام صلاح الدين الأيوبي . إذ غير مذهب المصريين  
المسلمين من الشيعة المالكية إلى السنية ...

وهما يلص صلب المقدمة جرحا مصريا قديما . فلكين الذي هو جزء من  
اعمق أعماق الوجود والوعي الاجتماعي في مصر . يصبح أداة لدى الحكام  
الضعفاء يتخذون منه . ومن التمسح به . أو الاختلاف حول معطياته مبررا  
للاستعلاء بأعناق الناس . بينما يصبح الدين في ظل حكم رشيد علاقة حميمة بين  
الإنسان وربه . وليس أداة لتطويع البعض للبعض أو إرهاب البعض  
للجميع .

ومعود إلى المقدمة . وفي التاريخ القريب نجد أن أول محاولة لفصل الدين عن  
الدولة في عصر محمد علي . وكان هذا إيذانا بولادة الدولة الحديثة الأولى .  
ثم تفسد المقدمة بالخطبة الأكثر أهمية . فمع إسام شريف القومي ينهض  
بمصر تحتل الفتنة الطائفية . ولا تنهض إلا في عصور الانحطاط . وضع  
نهوض مصر في ثورة ١٩١٩ . وقف القمص مرفص سرجيسوس . ليسر على  
الإنجليز الذين برروا احتلالهم لمصر بدعوى حملة الإغاليات ليقول : إذا كان  
الإنجليز قد أدوا إل مصر كي يحمو الإغاليات . فليمت الأقباط ولتجبا مصر

حرة .  
ويتم الخطبة مستقيما . وعندما انسحب أعضاء الهيئة الوفدية . ولم يسبق  
سوى سبعة أشخاص من بينهم مسلم واحد هو مصطفى النحاس وستة أقباط  
قال سعد زغلول قولته المشهورة . احكم مصر بهؤلاء .. الذين لله والوطن  
لجميع .





المصدر : ... الاصلاح

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونبقى المقدمة لمستخلص نتيجة هامة لعلها نستحق المناقشة بصورة جدية في مجال الفكر ريفية . فمع ضعف الحكم ، واصراره على الاسك باعتراف الناس ، ومع اتجاؤه الى التعمية للحرب والترويع للنموذج الغربي دون الاخذ بقواعد الليبرالية الغربية فإن ، التهديد بوصول الاسلام السياسي الى الحكم مثل ايران ، وتهديد الاستقرار ومصالح الغرب .. هو احد الاغراض . وكذلك تهديد الاقليات الدينية والمذهبية . وخلق مبرر للقوانين الاستثنائية وقوانين الطوارئ وتضخم جهاز الأمن حتى شمل كل أجهزة الدولة تقريباً . وهكذا اصبح الغرض هو الضياء والفئة ولكن تحت السيطرة .. لانه ببساطة يمكن ان يطلق عليه - فن صناعة الخصم - لذلك يمكن فهم الخطاب الاعلامي الرسمي العنصري وخدمته لكهنة التعمص والارهاب وشيوع الدين السطحي والخبث في المجتمع .

والصفحات الأربع متخمة - كما قلت - بما يلزم الاتفاق والاختلاف . فانا اختلف مثلاً مع رؤية الناشر لثورة يوليو اذ يقول ، في اعتقادي ان يوليو هي فعل بدني تدخل لاجهاض الدولة المصرية الحديثة الثانية نتيجة التحالف بين قوتين شموليتين هما العسكريون من ضباط الجيش الصغير ، والسيطون متمثلين في تنظيم ارضي هو الاخوان المسلمون . ولست ممن يعتقدون بصحة هذه المقولة فقد كان النظام الملكي منهزماً والمفسدا ومتهالوا وعاجزاً عن ان يمثل امتداداً للدولة المصرية الحديثة . ولا مبرراً بها ..

ولعله من حقنا ان نتلذذ عدداً من مكونات الحفلة الناصرية لكن المقولة السابقة تشكل تحدياً للواقع الفعلي .. فقد شارك الضمويون مثلاً في تنظيم الضباط الاحرار جنباً الى جنب مع الضباط الوطنيين وكل خصوم النظام الملكي .. والاخوان المسلمين .. ولعل ثورة يوليو قد اقامت نموذجاً جديداً للدولة الحديثة .

( صناعة - اصلاح زاعي - تخطيط - تعليم مجاني - تحديث اجتماعي - علاج مجاني - دور القيمي وعلمي بلز الخ ) وهو نموذج نصح في ان يلهم المشاعر الوطنية والقومية . كما انها امتلكت حكماً قوياً - ربما قوياً اكثر من اللازم - بحيث لم يضعها في موضع الحاجة للاستناد الى تاجيح الفئة الطائفية . بل مكنتها من التصدي لادعائها - ربما يشراسه تزداد على الحد وبرغم الاختلاف مع بعض المعطيات في المقامة ذات الصفحات الأربع فإن المؤلف قد امتلك فرصه لاكثر كثيراً اذ وجد لناشراً هو ايضا مفكر وصاحب رؤية تستحق الالتفات والاهتمام .

وكان ذلك كله عن مقدمة الكتاب فضلاً عن الكتاب ذاته ، هذا مستقوناً في العدد القادم .

د . رفعت السعيد







## حوارات ومناقشات مع د

**مصطفى الفقى**

**حول محاضراته « حلول غير**

**تقليدية للفتنة الطائفية »**

**ماذا لا ينتخب الشارع  
توابيا من الأقباط ؟**

● **الأقباط شركاء في الفرار السياسى  
والفرقة مرفوضة فى ممارسة  
كافة الحقوق السياسية**

إعداد : نادية برسوم

فى السعد المضى قدينا المحاضرة التى القاها د.  
مصطفى الفقى مدير مكتب رئيس الجمهورية بىنادى  
احسان عيد القديس القبطى حول « حلول غير تقليدية  
للفتنة الطائفية فى مصر » .

أثار الدكتور الفقى عدة امور دارت حولها مناقشات  
هامة .. منها :

● ان الاصلالة المصرية نبذ الفتنة القبلية ، كما ان تعاليم  
الاسلام لا تحض على كراهية غير المسلمين .

● ان الاقباط جزء اصيل من شعب مصر ، ولا فارق بين  
مصرى ومصرى بسبب الدين .

● ان تاريخ الاقباط الوطنى لا يمكن لاحد ان يشك فيه ،  
ولهم بطولات وطنية ورموز  
وطنية فى تاريخ مصر .





١٩ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

● أن أحداث الفتنة ظاهرة  
بغير جذور .. وأن كان  
استمرارها يشكل خطراً ليس  
على الأقباط فقط بل على البلاد  
بأكملها .

● أن بعض القرويين بحاجة إلى  
مراجعة وإصلاح القطار فيها خاصة فيما  
يتعلق بتنظيم بناء دور العبادة .

● أن منافع الشمس والقمرية بحاجة  
إلى تنقية من كل المفاهيم التي تنسب  
إلى الوجودية الوطنية وإحلالها بمفاهيم  
جديدة تقدم مسيح الدين الذي يحض  
إلى الحب والتسامح والملائمة الطبية

● أن الدستور والقانون يسوى  
بين جميع المصريين ، غير أن هناك  
ظسروفاً يجب أن تراعى ، ألا أن  
المسلمون مضطرون أيام القوت ،  
والجميع حقوق سياسية .. غير أن  
تفرقا بين الحقوق السياسية للجميع ،  
والحقوق السياسية بين الأغلبية  
والأقلية .. وغرب ملا بذلك مشيراً  
إلى منصب رئيس الجمهورية ورئيس  
الوزراء .

#### د. ميلاد حنا

وهي التي الدكتور مصطفى القلي  
من بحالته ، نفع باب النقاش  
والحوار الذي بدأه الدكتور ميلاد حنا  
مشيراً إلى أن مشكلة الفتنة الطائفية  
لا يمكن أن تستمر بسبب القوت  
المشترك بين المسلمين والأقباط ، لكن  
تقلية الفتنة من جهف بخلفة هو  
الذي يستفترها بين الصين والهند ،  
وأنظر هذه الجهات الخفية للفتنة  
هو جهاز الإعلام الرسمي .

ويعد أن حيا الدكتور ميلاد مثل  
هذه الفتنة التي يتم خلالها تواصل  
تفكرى طالب بالانكسار منها لأنها تخلق  
شواكيب العلاقة بين الأقباط والمسلمين  
حتى تعود إلى صورتها المثالية بين  
مصريين ومصريين .

وقال الدكتور ميلاد أن مسالمة  
الأقباط في مجلس الشعب ، أو لا يقيم  
الأقباط في ذاته ، بل أنه ينشئ روح  
المشاركة الوطنية ، ثم طالب من نهاده  
كلمته القوتين بالتحرك لحماية البلاد  
من خطر أحداث العنف .  
ورد الدكتور القلي بأنه يتفق تماماً  
مع الدكتور ميلاد غير أنه ليس مسئولاً  
عن جهاز الإعلام .

#### د. وهيم سليمان

ثم تحدث الدكتور وهيم  
سليمان ثلاثة عشر إلى التاريخ المصري  
الوطني الذي حقق انتصاراً في تحقيق  
وهذه مكررات الشعب المصري .  
عن شديد الإثم الذي يعتره عندما  
يسمح أن القراع المصري اليوم ليست  
لديه الرغبة في انتداب الأقباط ..  
مع أن الأصل في الانتخابات أن تتم  
المنافسة بين مرشح ومرشح ، لا على  
أساسي الدين ، بل على أساس  
الصلاحية ونقاوت القدرات والقامة  
والمؤهلات الشخصية للمرشح . فكيف  
لا تعود إلى نرفخنا المجرى حين كان  
القراع المصري ينتخب الأقباط في  
دوائر ليس للأقباط فيها وجود أصلاً ؟

وأرجع الدكتور القلي أسباب ذلك  
إلى ضعف نقود الأحزاب السياسية  
القراع المصري ، كما أن الانتخابات  
لا تتم عن طريق برامج سياسية يمكن  
للخلف أن يتفاعل معها بعض النظر  
عن دقة البرنامج .. والصبب الثاني  
يرجع إلى الفلسفة في ممارسة الحقوق  
السياسية وواقع ذلك من نسبنا الذين  
يذهبون إلى مناهج الانتخابات .

#### مناجد عطية

وهي مناجد عطية عن معنى  
الفتنة بين مشولة « المساواة في  
الحقوق السياسية » وعدم « المساواة  
السياسية » .. وقال إذا كان التصود  
مخيب رئيس الجمهورية مما طالب  
الأقباط به وإذا التصود مضمير رئيس  
الوزراء فما طالب الأقباط بهذا المنصب  
وإن كانوا قد تكلوا به وأولك إلى  
بعض من الأقباط للفتنة معهم وهي  
ظروف سياسية محيطة .

وإذا كان ذلك هو المقصد ، فهو  
خارج دائرة الحوار ، وإن كان حنا  
مستورياً لكل مواطن أن يتبع بكل  
الحقوق السياسية ، لكن الذي اقوله  
الآن ومن خلال مصريين ونابريين الوطنيين  
وسباق الفضل والتضحية الذي يشهد  
في كتيبي وكهصرى ، فغنى شريك في  
المسؤولية السياسية ، وشريك في  
القرار السياسي لأنه يتبع بصير  
الأقباط والمسلمين معاً ، وذلك جوهر  
ما أطلب به الآن حتى تكثرت وطن  
أو تكون شريك القرار السياسي للعصر  
وستقبل هذا الوطن .

ورد الدكتور القلي بأن الإقبال ليسوا  
بمعينين عن سلطة القرار ، فكان قوسى  
صبرى مسألة خاصة ، وكان الدكتور  
بمصرى شاكى رايه بالانكسار في القرار .  
ثم عاد يقول : إن القسوة على

المشاركة تنوق على مدى القدرة على  
الصباح مجال فقتك قريبا من مركز  
القرار .

#### ممثل الإخوان

وتحدث عضو في مجلس إدارة  
تقنية المهندسين وأعلن أنه ينشئ  
لجاعة الإخوان المسلمين كتيار معتدل  
يرضى الفتنة التي تتلقى مسج روح  
الدين الاسلامي ، ثم قال أن القراع  
الدينى محروم من حقوقه السياسية ،  
وأنه لو غير عن نفسه في حزب  
سياسي لاصبح قادراً على مقاومة  
الفتنة الدينية ، ولوجد بناءاً صالحاً  
للتعايش الطيبين بين الانطاوا والمسلمين





التاريخ : ١٩٠٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس حسني مبارك اعطى تعليمات  
والصحة قلبية هذه الطليفت دون  
تعطيل .

سؤال : اذا كانت لغة الحوار هي  
لغة المتضيق التي تلي من الفتنة ،  
فماذا عن الأحداث التي لا يتم الا في  
الاضواء الشعبية ؟

د. القتي : رجل الشارع يتسلخه  
فتنة العيش ولا يضم بأدور الفتنة ،  
ومعظم أحداث الفتنة في هذه الايام  
ليست اكثر من « نقائع » تظهر على  
السطح .. واعتقد ان على الدعاة من  
الجانبيين في هذه المناطق توصيل روح  
الدين التي تعنى الوحدة الوطنية .

سؤال : ألا ترى مدى أن الأمور  
تسير إلى الأسوأ ؟

د. القتي : بالعكس ففي السنوات  
الافيرة تسير الأمور إلى الأفضل ،  
اقول هذه أليس يعنى الرسمية بل  
كرجل له رؤية .. وعموماً نحن مستقبل  
الديمقراطية واملأها هو المخلص من  
هذه الفتن .

ورد الدكتور القتي فاطما برتني  
تتيم احزاب على أساس ديني لانها  
ذلك سيكون الفرد الذي يشمل نار  
الفتنة ولا يحلها .

#### استمعة مكتوبة

ثم قدمت إلى الدكتور بصحبة القتي  
بعض الاستمعة المكتوبة التي رد على  
بعض منها ..

سؤال : إن فرض الحراسة على  
الكنائس يستفز مشاعر المسلمين ؟  
د. القتي : الاستمالة الأمنية

استالب موروثة ولابد منها كواجبة  
وقبلة تعرض الانضباط .. وعلى أية  
حال لماذا الحراسة على الكنيسة  
وهراسة ضد من !!

سؤال : إلى متى نخضع عملية  
توحيد كنيسة إلى قرار جمهوري ؟  
د. القتي : قلت انه لابد من تعديل  
المقوانين ، وإلى ان يتم ذلك فان





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

شافي

التاريخ : ١٩٩٢ عام

# الاقليات وستبقى صفحاته مفتوحة كتاب يثير الحوار

عقود أرقص الممارض بجديفة نصر وعلى أجنساد اسبوعين  
— انتهى أول امس مهرجان ثقافي تحت لافتة « معرض  
القاهرة الدولي للكتاب الرابع والعشرين » .  
وكان قراء الحقيين هو السمة البارزة ... ولقد

الحوارات لمساتعات بين اصحاب الفكر — ادباء وكتاب  
وقراء في مناظرات وقراءات فكرية ونوبات .  
وجع كل هذا الغراء المعزى لا يمكن أن نتجاهل ندوة  
« كتاب وكتاب » التي دارت حول كتاب « ملال في مسألة  
الاقليات » ..

## الاستمر العرب يفجرون الصراع بين الاقليات في خريطة العالم

صالة الاقليات واحدة من اهم المصاحبات التي ترواجع الوطن العربي  
هذا في عصر وفي فضاء وفي السردان وفي الجواز وفي العراق و... و...  
ومصور هذا الكتاب في هذا التوقيت هو بطل تكهيد محاولة جسيمة تقريبا  
من الشكلة وتناول ان تلقى الضوء عليها . وذلك الكتاب الدكتور  
سعد الدين ابراهيم اسكند على الاجتماع السياسي بالجامعة العربية وتعبير  
الاجتماعيين بالقاهرة ورئيس مركز ابن خلدون للدراسات الانثوية ...  
وحاجوره الدكتور جلال حنا فضلا عن انه استاذ بدارق للهندسة الانشائية  
بجامعة عين شمس . فهو شخصية ملته له بصمته لكل قضايا المجتمع  
بدا من مشكلة الاسكان الى السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية التي اجدارل  
الزواجا في اكثر من مؤلف كان اخرها « الامدة السبعة للصحة العامة  
— وكانت مساهمات مثيرة للفكر ملغوة بالعمار في نبوة اذارها بالقدار .  
الاستاذ لمي الحليمي مستشار هيئة الكتاب .

- مصر تجاوزت الطائفية والاقليات .. واستطاعت  
أن تكون نسيجاً واحداً دون تفرقة
- الفكر القومي تجاهل الاقليات  
ولم يفرز للحدود الاجتماعية لها بشكل متميز  
ولم يحاول التمسك ف على هومها

فيكتور سلامة







المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩٢ - ١٩ يناير

الوضعية كلها أدت إلى عدم ارتكاف معراني أسير في اسكندرية من الوطن العربي ، وليس لدينا بيانات موثوقة فيها من أقصى ، وليس بإمكاننا جمع بيانات موثوقة منها من الحاضر ، فمخطط الاسطبة الحاكمة في الوطن العربي نرضي الاعتراف الزمير يوجد العربي الشية وبالقالي لا نفسن تصادها واصطليها بنهات عنده الصياعات من حيث العدد والكل التركيز ومن حيث الاسطبة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية الطبقي والمهي لها . والفيل من انتظرة الذي عرفت بوجود هذه الصياعات الشية - لينت بالحدود والى الغرب - يمل ذلك على خشي .

ورغم هذه الصياعات فإن سكان الوطن العربي بلغ بمعددهم في عام ١٩٩٠ أكثر من مائتين وعشرين مليون نسمة ، الإغلبية المهيمنة يتبعون الدين العربية كلفة لخصيه ، ويتبعون بالاسلام ، ويتبعون الدين المسيحي ، ويتبعون سلايا إلى العصر السامي . هذه الإغلبية تنشر يار من ٨٠ . أنة من جموع السكان - أي سكان ١٧٥ مليون من البشر سوهينا نقول أن أغلبية سكان الوطن العربي هم - عرب مسلمون سنويون ساميون . وليس معناه أن الإغلبية هي كل العرب يصنعون بهذه الصياعات الأربع معا . من يتبعون بهذه الصياعات الأربع معا يتبعون أغلبية إذا نظرنا إلى الوطن العربي كله من المحيط إلى الخليج ككلين خرافتي حصارى سكتي واحد ، أما إذا نظرنا إلى الوحدات السياسية التي يتكون منها الوطن العربي ، واحد وعشرين تقريبا . فليس بالضرورة أن الإغلبية في كل منها تصف بهذه الصياعات الأربع معا . ويتبعون الصياعات الأربع على رتبه

في مصر قبيل حرب كوبر ، وفي لسوات الأخيرة موطنة سسكل : حر يوضوع الإثبات واليهاتل الإثبات . وإذا كانت هذه الظواهر لم يلف بشار يكرى الإثبات بنفس الدرجة التي حدثتها الدراما الإثباتية ذلك ما لانتها . لخص فسيه الامد - مصر - أو طورية نحت واجهات ايدولوجيه ، وطبيعية - الصراع داخل البيت -سوري - أي لانتها - حتى مع الامد طويل - وتفتحي اطراف الوطن العربي - العراق والسودان - ولكن الحقيقة خل هي هي بالنسبة للواقع المتصل . فغزة الظواهر سواء لفتت الانتباه و استحوذت على عساوين الصحف و لم عمل . اما على زواياها : تنجارية موضوع الإثبات .

ويستلزم بعض المصالح العامة الخلفية لم يمرض الفكر القومي لشور الاجتماعي لهذه الإثبات بشكل متعلق ، ولم يشارف العرف على عمومها ومشكلاتها ، ولم يأخذ موقفا صريحا من رسلاتها المشرقة في المحافظة على تكتليها وترانها العساري . ومع ما قد يوجد لدى بعضها من امال ردية خلسة . ويتعد أن كثيرا من كبار المفكرين القوميين قد تصوروا أنه يتجاهلهم لسلالة الإثبات عليها قد تقوب وتنصر في الجسم الكبير أو قد تفتني المشكلة . على حين أن الفكر الصهيوني الإسرائيلي كان أكثر منها لظاهرة الإثباتية في الوطن العربي : وعكس على دراسة المظاهر وتوليدها معرقة بها - ومزائل - لخصه اغراضه وبخطاته لسكي . يزيد من شذيت الوطن العربي ، ولكي يستلزم مطلقه المكبة والروحية ، والعسكرية في حروب وصراعات داخلية . ولكي يزيد الوطن العربي ضحفا على ضحمة .

#### ■ الخاتمة الإثباتية :

■ إلى هنا بقى إلى اجابة لسؤال كان يبدو في قراء المتقنين : خلفية الكتاب وأهمية الدوة التي ما يوجهه وطننا العربي من تحديات صدامها والصراع العساري بين العرب وإسرائيل ومن ثم ضرورة صياغة مشروع - الوحدة القومية - لواجهة تحديات العصر . وين هنا أيضا كانت أهمية الدراسة ذاتها تقالي الضوء على : وفي الإثبات - الذي لا يمكن تقييده أو الفناء لخصايه الواسع القوس . وعلى صفحات كتابه - ثبات في مسألة الإثبات - يقول الكاتب الدكتور سعد الدين إبراهيم : - أن القدرة وغلبه الرميقة ،

الإثبات . مسألة حساسية شديدة الحساسية لا تقار بها إلا ما أشتهر الصحف والمجلات ونظمه اعلامية سريعة . وتتوالها كل صحيفة من جانب أو من آخر . وهن كل الباحثين العرب عن التصدي لها لخصياتها الخاتمة إلى أن الضمها الدكتور سعد الدين إبراهيم منذ ربع قرن - بعد هزيمة ١٩٦٧ - وعاش في كواليسها دون أن يهرز الحزان ، الملى بين يديه مجاهد هذا الكتاب ، وهو موجه طمحين لدراسة أكبر ، وأكثر تفصيلا مستطير قريبا . يصد أن قام ٥٠ عملا عالي تنقيها . يصد أنقام ثلاث سنوات كاملة . ولها كان السؤال الذاتي في امراء المتقنين . هل المسألة بكل هذا التقيد .

■ قال الدكتور سعد إبراهيم : المسألة في غاية الخطورة . من كل الصراعات الكبرى في العصر العربي والتي تستلزم بالخصاين الرئيسية للتحقق لم يذهب شجينا أكثر من ٣٠ ألف عربي ، على حين استنزفت الصراعات الأهلية العربية المسلحة مليون شيل . وفي الصراع الرئيسي في المنطقة وهو الصراع العربي - الإسرائيلي حزن فلسطين لم يبرز من القياد الحربية إلا نحو ١٥ ألف شهيد ، بينما يقدّر عدد من قتلا في الحروب الأهلية في ثلاثة نظار عربية مط - العراق ولبنان ، والسودان - بقاوي نصف مليون من مواطني هذه الاقليات . وهكذا تقتل محسا بعضا .

■ وربما كانت الاحداث الدامية في يناير من عام ١٩٧٥ وإلى عام ١٩٩٠ وما صاحبها من نمار سسائل لاهم مؤسسات المجتمع اللبناني بمشاية لصعدة الدامية إلى احتياجه الأمة العربية لشكركها بالبطولة التي جاهدت لسلالة الخاطبة السابعة في العالم لانتصارات التقياس . والسائل لكل العرب خلال الربع قرن الأخير يلاحظ متعظها كتنويرية مسألة الإثبات . والحرب الأهلية في السودان - والتي استمرت ثلثي عسره بعد استقلال - والحرب الأهلية في العراق - والتي استمرت لكأن من مدين من الرمان - كانت كلها في واقع موطنة أشد الإثباتية مسألة الإثبات . والصراع على السلطة بين أجنحة حزب البعث في سورية منذ تصف السنينات ، والاحداث المتطفنة





## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ١٩ - ١٩٩٢

والجمعية الخيرية هو مجلس الطمبات  
من الحكومة التي تشبها لخدمة المصالح  
والإيداع ، المستفزة لخدمتها وهي  
نظم الطمبات ، والإضافات ،  
والإحزاب ، والروابط ، والجمعيات  
القطرية الأخرى .. ولا شك أن  
أبرزك أبناء الأقطان لأهمية هذه  
التطبيقات على المستوى القومي  
وسمهم لشؤون بعض المراكز القومية  
فيها يعني كسر أطواق المراهنة الاجتماعية  
والسياسية والنسبة التي كان الجميع  
يفرضها عليهم أو كإن إساءة الأقطان  
يفرضونها على أنفسهم .

## تضخمات وطنية

● ● ● وهكذا يصل التاجب بمنت  
الجزيرة والصيرانية والجمعية الخيرية  
إلى مبالغ التسمو الاجتماعي والبطور  
السياسي والتمويلي والتقدم  
الضاري والتفوق والمغرب بن مازن  
الطورية والتسوية ليسمحوا للقطان

الطريق للمشاركة في الحقوق والواجبات  
وأي تشديد بشروطهم الفارضية الذي  
يحدون به القرن الحادي والعشرين .  
وب كل هذا متمنيا بدأ الدكتور ملاط  
هذا حوار كانت له بعض المحطات  
أهمها أنه يرى أن طرحت الاتحاد  
البيدالي كمثل نخل كثيرا معوم  
الوجه بل أنه يؤدي إلى التجزئة ..  
وقد د . جلال حنا :

■ نحن في الضعف أمام عالم جديد  
عالم تجزؤ صراع الإنسان وعراع  
الاصوليات .. ورغم هذا فإننا  
رصد خطورة تضخم العالم من معز  
بشكلة الإنشابات والإضافات .. لقد  
عاجلتنا التفكير بعد الدين إبراهيم في  
كتابه بصطلح الآنية .. وأدخل هذا  
المصطلح إلى أنبياء اللغة العربية وكما  
من قبل تخصص من الأقطان ماذا بالوقت  
بالفظة التي مصطلح الآنية .. وهي  
الطاقة نظرية أوضح أن كلمة «آنية»  
بشخص من أصل يوناني بمعنى شعب  
أو أمة أو جسي ، وفي المصنوع  
الوطني كان يطلق هذا المصطلح في  
الوقت الأوروبية على من هم ليسوا  
مسيحيين أو يهودا ، ولكن في المصنوع  
الحديثة أصبح المصطلح يستخدم في العلوم  
الاجتماعية لشرح أي جماعة سريه  
يترك أرواحها في العادات والقيم  
واللغة والدين .. وأي سياس أخرى  
مبذرة .

اجتماعات التجار .. ومثل هذه  
الانفجارات ثاقبة المثلث .. ومما تفرج  
جاءه ، لثاقته .. أولها الجزيرية ،  
وثانها الديمقراطية ، وأخيرا المجتمع  
الذي ، إذ يرى أن من شأن هذه  
الجاذبة أن توالن بين حقوق الإغلبية  
وحقوق الأقليات .. وفي هذا كتب :

— الجدا الأول وهو الانضمام أو  
الجزيرية ينطوي على الاعتراف خفيفة  
المسديدية والخصومة الطورية  
والأقطانية ، وبعد هذا الجدا ، يوجه  
خاص ، يجب تكون هناك جماعة أنية  
مركزة مسكتيا عن منطقة جغرافية  
وأحد ، سطحي ذلك على أكراد العراق  
وتشال جنوب السودان - هي فحين  
العائين أو ما شابههما تكون صفه  
الحكم القاني لاساء المصلحة أو الانتم  
هي القامة المصنفة .. والحكم الذاتي  
في هذه الحالة كليل بان يمنع الحركة  
المركية في العاصمة من غواية السلطة  
ومزعة الاستقلال أو يقلل من أحداث  
وتفوها . وهو من نداء ثالثة بسبب  
الحكومة المركزية بشقة التعامل مع  
العديد من المسائل المحلية التي قد  
لا تكون مؤهلة لمواجهتها أو قلادة على  
معالجتها

■ وادانكا للجزيرية على المستوى  
القطري نصل الكثير من مشكلات  
الانفجارات هت برزت أبناء جماعته آنية  
في منطقة جغرافية معينة ، مان  
التيقراطية نحل مشكلات أبناء  
الجماعات الآنية الشترين في طول  
الجميع وعرفه .. وإذا كست  
الجزيرية على المستوى القومي العربي  
فحل الكثير من مشكلات الصنف والتجلف  
والقوة ، فإن الديمقراطية على نفس  
المستوى القومي هي القوة بالآ تجعل  
بشروعات الوحدة العربية أسيرة لثروت  
الحكم وأزجهم ومصلحهم الصنف ..  
وبشبه أكثر من أن الديمقراطية هي  
الصيغة الصليبية المثلى للصلب  
السلي من التعددية الاجتماعية بكل  
صورها ، هي تمنع للفراد والجماعات  
قدرا أعظم من المشاركة في تقرير  
مصيرهم وتضيق مستجلهم وهمية  
مصلحهم وأداره مجتمعهم .

وأخيرا أن كانت الديمقراطية  
والتيقراطية قد لا تكون المواجهة  
اللائقة للمسألة الآنية ، مان تطمبات  
الجميع الخني هي الكتلية يتمثل  
الديمقراطية من ناحية وتمادي بعض  
مذابب الجزيرية من ناحية ثانية ..

التي وهي الكوت ، والإمارات العربية  
المتحدة ، وعمان ، وسوريا والجزائر  
٠٠ وهناك نمانية أنظار عربية يصل  
فيها حجم الانفجارات إلى أكثر من ٢٥  
في المئة من إجمالي عدد السكان  
وهي العراق ، والبحرين ، وسوريا  
ولبنان ، وموريتانيا ، اليمن ،  
السودان ، والمغرب .

## مصر والأقطان :

■ وهكذا يصل الكاتب في دراسته  
إلى أن مصر من بين الأقطان العربية  
الإنسانية حيث تصل نسبة  
الأقطان الآنية إلى ١٠ في المائة من  
مجموع السكان ٠٠ وهذا يتحدث  
الكاتب فيقول :

إن مصر التي بلغ عدد سكانها ٥٦  
مليون نسمة هي أكبر الأقطان العربية  
الاجتماعية الدنيا ، والأقطانية الرئيسية  
فيها هي الأقطان المسيحية الأرثوذكس  
وهي مندجوت اجتماعيا والقومية في  
نسيج الجميع المصري : وإن لميلوا  
دورا سياسيا معترفا به رسميا إلا  
مذا بداية عصر النهضة الحديثة  
مع الدولة الفرنسية بمهد صعيد على  
الكثير ، واصبحوا منذ بداية هذا  
القرن بليون دورا سياسيا متناميا ،  
وصل أوجه في ثورة ١٩١٩ وخلال  
الحبة الليبرالية - ١٩٢٢ - ١٩٥٢  
- وهم يشاؤون مع الممثلين بحكم  
الحدود والقوانين الوضعية . ولكن  
التاريخ الطويل للتسلط والتعاضد  
بين الأغلبية الصاعدة والأقلية القوية  
لم يخل من لمحات القرون والصراع  
بدأ آخرها مع حكم السادات في  
السبعينات ، مع أحواء ذلك في بداية  
عهد الرئيس حسني مبارك ١٩٨١ أن  
الانفجارات الزلازل يتمردون بين الحين  
والآخر لإستبدادات من الجيومات  
الاصلاحية المفرطة التي تمت بصري في  
القطين الآخرين ٠٠ كما أن الأقطان  
رغم ارتفاع مستوياتهم التعليمية  
والأنية والاقتصادية لا يظهرون بسا  
يعتقدون أنهم يستحقون من المصاحب  
السياسية العليا في الدولة .

## ■ مواجهة جادة :

■ ولكن .. ماذا بعد ؟  
يرى الكاتب أنه ليس من السهل  
معالجة وصمة طائفية أو سريه تواجه  
بها الآلة العربية مسألة الأقليات  
خضمة وإنها نتاج أرب تاريخي طويل  
لا يمكن محوه بسهولة .. ولكنه يرى  
أنه من الممكن معالجة أطار عام يمنع  
المشكلة الآنية في الوطن العربي من





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٧٢ يناير ١٩٩٢

■ وعلى هذا فالكاتب يصعد المذاهب وأبرز خصائصها بهدف تجسيد الاتجاه إلى الالتقاء وهذا أمر بالغ الصعوبة، طبعاً نظراً لأن الخلافات بين الحضارات.. ولذا لا نعود إلى نموذج الصليبي كما في أمريكا وكذلك حسب نقلاً على كل هذه العروق ؟ ... الجميع الأمريكي مزج كل الصومع والجنسيات عما أسماه « بونقة التصدير » هناك الجنس الأبيض والأصفر والأسود ، وهناك كلمة الدابات اليهودية والمسيحية والإسلام وحتى عادات السري الإنسي ، ولكن كلهم يمدد الحبل الثاني بنسبهم وبصندوق أمريكي فقط .. والنموذج الكندي ويسى « أورانك » أي لوجه تكون من خلق صفراء بجوار بعضها البعض وتكون في جيسوعها نسفاً جيلاً ، ومن هنا فإن المصعب الكندي لا يظهر الإثبات إنهم جميعاً أثلياب ، فالإيطالي ينقل إيطاليا والمصري ينقل مصرها والصيني ينقل صينها ، وكلهم ينامشون في مجموعات بشرية تتعاون لتجسيع الإثنيات .

■ من هنا إذا أردنا نحن العرب أن نكون نساً مكان على خريطة العالم نعلمنا أن نتجاوز هذه التفرقة الالته لكي نكون شعباً متقارباً في مواجهة الكل الفصحى الحالية وتلك التي في مرحلة التسكوي ، وهي كلة أمريكا الشمالية « الولايات المتحدة وكندا والمكسيك » وكلة أوروبا « دول أوروبا الغربية الثلاث عشرة وما ينضم إليهم من دول أوروبا الشرقية وبعض دول الكترونت الروس » ثم الكلمة التي تتكون بهذه في الشرق الأقصى بزعمه اليابان وجنافة الصين ، وهي كل رهيبة سوف تكون في مدى زمني لا تزيد عن ٢٠ عاماً .. ولهذا أؤكد أنه إذا استمر العرب بمجسرون الصراعات بين الإثنيات من نكون لنا دور على الساحة الحالية .. وقد كانت مصر أول من نجوز الطبقية.. وتجاوزت فكرة السلالات وفكرة الإثنيات واستطاعت أن تكون شبيهاً واحداً دون تفرقة بسبب الجنس أو الأصول السلالية .

■ إن نموذج الزجدة الوطنية لمصر مصر هو الرد الحضاري على إسرائيل لأن اليهود لم يستطعوا أن يستوعبوا هذا في بلادهم الإسلامية وأجدوا شعبة غالية إلى أن كونوا إسرائيل حيث تتطابق الهوية الدينية مع الهوية الوطنية ، بينما استطاع شعب مصر بما يحيل من مقومات حضارية أن ينامش يه الإثنيات والمسلون في وحدة ، حتى في أوقات الخلافة كانت المسيحية للانتماء الوطني رغم مفارقتها الدينية كل فيما يخصه .. والاكثر معالجة أن الدكتور سعد الدين إبراهيم قدم في كتابه ثلاثة حلول لشبكة الإثنيات بدأها بقول يبدأ التجذرية .. أي تقسيم الوطن إلى مناطق جغرافية يسودها الحكم المشرط بالكلية أو الدين أو المذهب أو السلالة وهو أمر خطير كان قد دعى إليه كثير من المستعمرين .

● وفي النهاية .. فالكاتب - كما قال د. ميلاد حنا - نشر ما يرى الدوار بين الخلاف ولتفه خلاص يميل إضافة لصالح العام .. ولذا أقول - أيضاً - أن صفحات الكتاب لم تملأها بعد وسببها السلبية والاكثية هي محور حوارنا القسري لسنوات قارية ليمتدنا بأن الزجدة الوطنية لا تمشا ليست نرفاً مكرباً ولا هي مجرد موقف يتسم بالانحطاط والتراجع وإنما هي معركة نمد بها الثغرات أمام الإعداء الفارقيين الذين يترصسون لنا جميعاً اليوم وفداً كما كانوا بالأمس القريب والحمد .





## كتب وكتاب

نطالع هذا الاسبوع عددا من الاصدارات الجديدة في الادب والسياسة والفن والمجالات الجديدة وتطور الكتابات السياسية حول اليسار المصري والمستقبل العربي في العصر الاميري وأحداث الفتنة الطائفية أسبابها وجذورها وكيفية التصدي لها بالإضافة إلى المجلد الوثائقي الهام - أصوات الانتفاضة - والوثيقة السياسية الخاصة بتطور الرأسمالية وكفاح الطبقات في مصر وتصدر لأول مرة بعد تداولها سرا أكثر من أربعين عاما ، وفي الفن نتعرف على طبيعة العلاقة بين جمال عبد الناصر وأدكثوم وفي الأدب تأتي أحدث روايات الاديب عبد الفتاح الجمل والترجمة العربية لرواية وول سوينكا الحائز على جائزة نوبل عام ١٩٨٦

## الفتنة الطائفية من سقط فيها

- في القضايا الحساسة والمصرية مثل قضايا الفتنة والوحدة الوطنية يصمم شر الحلول هو الحل التوفيقى ، وأسوأها التسي تحريم حول الطائفة من الخارج ، هكذا قدم الكاتب محمد خلال كمثل كتابه الجديد - الآن في الفتنة قد سقطوا - فبعد تحليل للكتابات التي يعتقد أنها زرع الفتنة برغم معالمتها بتدبر مرامحا - لسد الثغرات التي تنفذ منها اليد الأجنبية ويضم البرنامج أربعة عشر هدفا عاجلا
- الاقارب بأن مصر دولة اسلامية الهوية والانتشاء والتسوية والدور المصري وهذا الاقارب يتم عن طريق الإرادة الشعبية التي تمرر عبر مصدا في صيغة ديموقراطية
- الكنيسة القبطية المرفضة هي الكنيسة الوطنية وتاريخها هو جزء لا يتجزأ من تاريخ مصر - ولها السيادة المطلقة في كل ما يتعلق بالدين المسيحي
- يتم انتخاب الطيريك من المرشحين للمنصب وفقا لتقاليد الكنيسة ويشترط أن يكون قبطيا مصريا من أبوين مصريين ولا يجوز عزله دينيا
- بشكل سيح الأزهر هيئة كبار العلماء من شخصيات مصرية يحكم مصالحهم وثغراتهم ولا تتدخل السلطة التنفيذية في اختيارهم أو عزلهم ومهمتهم هي انتخاب شيخ الأزهر والمعنى
- يتمتع الاقباط وكنيستهم بكل فروعا بجميع الحقوق التي يتمتع بها المصريون المسلمون في العبادات وتعتبر أعياد الكنيسة أعيادا وطنية تعامل فيها المصالح الحكومية ويعتبر

- عيد الشهيد بالذات عيدا قوميا لكل المصريين .
- يحظر التشهير تماما بين المسلمين والأقباط وتوقيع أقصى العقوبة على من يتبث عليه محاولة تحويل مسلم أو قبطي عن ديه .
- تسعى كنيسة الوطنية مع السلطات لاعاء حق المصري في اللجوء إلى الولايات المتحدة أو غيرها حجة الاضطهاد الديني .
- لا يجوز إنشاء أى تنظيم سياسي قاصر على فئة واحدة من مصري الأمة .
- انصحاب كنيسة الأوطان من مجلس السكناش العالمي يحظر انضمام أية مؤسسة دينية إلى تشكيل عالمي الا بموافقة الدولة .
- وزارة الأوقاف تتولى الاشراف على جميع الأوقاف والمعابد في مصر وأكل الوزير ممسما يكون وكيل أول الوزارة مسيحيا والعكس بالعكس .
- لا يجوز منع أى مصري من شغل أى منصب بسبب الدين .
- التمييز بسبب الدين محظور بالقانون ويمساق عليه بالنسب
- جميع المعاهد والمدارس التي تنفق عليها الدولة أو الهيئات مفتوحة وملزمة بقبول سائر المواطنين
- اغاء المشروعات الاقتصادية المشتركة بين المسلمين والاقباط من الضرائب .







## صفحة من تاريخ مصر

### الاحياء الديني .. ٢ |

ونمسك الآن بالكتاب الذي تحدثنا في العدد السابق عن مقفلة ...  
والاسم الكامل للكتاب ، الاحياء الديني - حلف اجنماعي للتيارات المسيحية  
والاسلامية في مصر . . . وهو واحد من سلسلة كتب قيمة ومثيرة للاهتمام والجدل . لوأحد  
من اهم مفكرى وكتاب هذا الموضوع البالغ الحساسية والتأثير المتعدي  
ولعل حساسية الموضوع . او احساس المؤلف بصيرورة الفكر اراء . الحرية . التي  
ارتكبوها ولم يزل . . . وفي انه مسيحي يتحدث ويشكل على عين « الدين » . . . وعن  
التطرف الديني . . . لعل هذا قد دفع المؤلف الى صياغة أفكاره بدلة وتدقيق . . . فنتقرا  
الكلمات وكأننا نسير على خط رفيع مشدود بعناية . . . ومصدق بالتقار  
وليس من السهل استعراض كتاب لرميحي حبيب . . . ولطالما شكرت من ذلك وانا اتحدث  
عن كتاب اخره . . . ولكن . . . ويرغم هذه الصعوبة فلنحاول ان نتوقف امام بعض محطات  
هذا الكتاب . . .

ونقرا معا . . . تتبع الحركات الاجتماعية عموما من وجود لجسوة بين احتياجات  
الشعب . وبين قدرة المجتمع على تلبية هذه الاحتياجات . سواء بالنسبة لاحتياجات  
المادية او المعنوية . . . وغالبا ما تتبع الحركات الدينية من فضاء المجتمع القدرة على تلبية  
الاحتياجات المعنوية . وهو ما يدفع الى قراءة الفكر الديني قراءة جديدة .  
ونقرا ايضا وكأننا نتحدث عن بعض الأحزاب السياسية التي تصالحت مع الوضع  
مرير . ومع جاهلية ومفقدة لثقلات تعويض هذا التعجز بارتداء مسوح الدين . والارباب  
في التطرف . بما أدى الى التفریط حتى في منهاجها الاصل وبرايمها وتوجهاتها . . . بل  
والترامتها اراء الوطن وحدته . . . نقرا عباره موجبة ومفقتة . ان بعض الحركات الدينية  
تنتم من حركات اجتماعية او سياسية او اقتصادية . حيث يأتي العصر الديني في مرحلة  
تالية لقيام الحركة ففي بعض الأحيان تنشأ حركة دين ان يكون لها مصمون ديني . ولكن في  
مرحلة ما تنجح الحركة الى المجال الديني . وغالبا ما يكون الدافع وراء ذلك . هو مصارلة  
تطوير الحركة . واكسابها مريدا من الشعبية . . . فالبحث عن المصمون الديني . . يتواكب  
مع الاحياض السياسي . او محاولة تأمين المكانة السياسية .  
وينطبق ذات الشيء مع الانظمة الحاكمة . . .

ومن هنا ظهر الخطاب الديني . او العنصر الديني في الخطاب السياسي الناصري  
فكانت الازمات الخارجية . كما كانت الهزائم الداخلية دافعا وراء ظهور المحتوى الديني  
لخطاب عبد الناصر . . . فالجوه للدين كمصدر للشرعية . يتواكب غالبا مع محاولة السياسي  
لاستعادة جثوره الدينية . او اخراج ثوبه الشخصي الداخل بمعضي ان الجوه للدين في  
الازمات . هو احتمال قوي لدى الشخص او الجماعة . المتميزة بالاصول الدينية  
التقليدية . وايضا بالتربية الدينية في المراحل العمرية الاولى . . .  
وهكذا فان استخدام الخطاب الديني كسبيل لاستنز هزيمة او اخفاق . او تضفي العاحز  
بين حركة ما وبين الجماهير . . . هو امر كثير الحدوث . . . ويظهر المؤلف ذلك بأنه . في الاطار  
الحضاري المصري تختلف الظروف العامة لمكانة الدين . فنجد ان هناك هذا ادني للثدين  
لدى معظم فئات المجتمع . مما يؤدي الى وجود العمل الديني الشخصي لدى الغالبية .  
وبالتالي يصبح استدعاء العامل الديني في الازمات ممكنا .

لكن هنا فارق هام يمسك به رفيق حبيب بين نظام عبد الناصر ونظام السادات .  
ف نجد ان الدين كان عنصرا تمييزيا في الخطاب الناصري . ولكنه كان عنصرا محصدا  
للوهبة في الخطاب الساداتي مما يشير الى اختلاف الوظيفة الاجتماعية السياسية للدين  
لدى كل منهما . فنجد عى التناصر كان الدين يمثل دافعا للحركة في الازمات . وعند  
السادات كان الدين يمثل محمدا علما للوهبة خلسة في لحظات الازمة .  
فالحطاب الديني الناصري كان يقسم المجتمع الى مؤمنين لاتقبلهم الهزيمة .  
واخرين يعيدون عن الدين ولذلك يستسلمون . اما الخطاب الديني الساداتي فكان يمثل الى  
تقسيم المجتمع الى مؤمنين يمينيين ( راسمالين ) وغير مؤمنين يساريين ( الناصريين )





المصدر : الأهرام إلى

٢٢ من ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيوعيين) وهذا يعيد استخدام الدين في الخطاب السياسي تقسيم المجتمع على أساس ديني أو طائفي لتجاوز التقسيم الطبقي والتغلب على المصالحات الطبقية . كذلك يؤدي الخطاب الديني إلى تغيير المشكلات التي يهتم بها المجتمع . كما يؤدي إلى تغيير وعي المجتمع بواقعه .  
وأرجو أن يرى القارئ أن تعيد قراءة العبارة السابقة مرات عديدة . فهي بساطة الأهمية وبلاغة الدلالة . . . ذلك أن البعض يحاول تقسيم المجتمع إلى مسلم وقبطي لأغراض التقسيم المفرغ بين رأس المال مستقل وقاسد ومفسد وبين كادحين فقراء ويزدادون فقرا وحول هذا الموضوع يقول المؤلف « ان العلاقة بين الأثرياء والفقراء ليست علاقة بسيطة أو ذات احتمال واحد . . . ولأحيان معينة تكون العلاقة قائمة على العداء المستمر . أو تكون قائمة على الانعزال السلبي . . . ويوظف الدين لكي يفتن الفقراء بأن يتقبلوا الاغواء »

ونعني قديما مع كتاب قيم ، يشير جـ لا في كل عبارة من عباراته المتقنة الصياغة ، الدقيقة التحديد . .  
ولأنه الآن نكرر الأساس بصعوبة الحديث الواق - في مساحة مهما اتسعت - عن كتاب يصعب تلخيصه ، فكل عبارة لها مكانها ومكانتها بحيث يصعب تجاوزها أو اختصارها .  
وأخيرا . . . فالكتاب والنشر يكملان بعضهما البعض ليس فقط في إخراج كتاب مثير لنسبة النقاش في موضوع هام بل ويكمل الأهمية ، وإنما يكملان بعضهما البعض شكرا وموقفا . .

ولأنهم من أن تقرأ الكتاب عزيزي القارئ ، فلا إمكانية لأي عرض موجز ، ولا إمكانية لأي اختصار أو إيجاز . . . ولعلها إحدى حسنات الأسلوب العلمي الذي عودنا عليه رفيق جيب .

د . رفعت السعيد





## غداً مساءً جديد

## هيهات هيهات

## ميراج

لن تفلح - إن شاء الله - أية محاولة لزعة الأمن والاستقرار في مصر .. ولن يكون لعمليات الإرساء والتفويض أى صدى بين صفوفنا مهما اتبع مرتكبوها من وسائل وأساليب .

إن شعب مصر قادر بحكم ما يتمتع به من وعى وحس سياسى على مواجهة أية عناصر خفية تريد التسلل إليه .. لأنه شعب يعرف مصلحته جيداً .. ويوقن في قرارة نفسه أن الإخلال بالأمن والنظام يعوق مسيرته نحو التقدم التي يحفر أبنائه في الصخر من أجل استمرارها تحت مظلة الديمقراطية والحرية .

● ● ●

طبعاً .. ليس مفاجأة أن تدفع دولة بعينها بعض العناصر للقيام بعمليات ارهابية على أرض مصر .. لمسبب بسيط .. أن هذه الدولة بالذات يزعمها ذلك القدر الكبير من مساحة الديمقراطية والحرية التي تتمتع بها .. عكس نول عديدة أخرى في المنطقة وخارجها .

إنهم يريدون إصابة هذا الصرح الشامخ في مقتل .. لكن هيهات .. هيهات .. فمن منا يرضى أن يرجع عشرات السنين إلى الوراء .. حيث الديكتاتورية الحزبية البغيضة .. وحكم الفرد الاوحد الذي وأد الاحلام والامال وهي مازالت في المهد !!!

● ● ●





ان أية عناصر مدفوعة الثمن .. لا قيمة لها ولا وزن مهما  
كانت هوية مستأجرها .. لان مثل تلك العناصر لابد أن  
تكون قد فقدت القيمة والضمير والخلق .. وبالتالي لا يعتد  
بها لاسيما أننا قادرون على دحرها قبل أن يستفحل  
خطرها .

● ● ●

نحن جميعا مشاركون في صنع المستقبل بعقولنا وقلوبنا  
وسواعنا .. ونحن جميعا مؤمنون بأن هذا المستقبل يفقد  
هويته وسماته الاساسية . إذا تخاذلنا . أو تراجعنا أو  
شغللتنا صفائر الامور .







## رد على الدكتور مصطفى الفقى :

تجاه الأنظمة الاستطاع إلى بؤسها

□ ولكن .. تواين حرية العبادة  
فى حاجة إلى تعديل

نبيل عزيز عبد الملك  
عضو جمعية حقوق الإنسان الكندية

تناول د. مصطفى الفقى ، سكرتير الرئيس  
للمعلومات ما اصطلح على تسميته «بالفتنة  
الطائفية» فى حديث دار بمؤسسة روز اليوسف ،  
مساء يوم السبت ١٢/٢٨/١٩٩١ . وقد نشرت مجلة  
روز اليوسف فى عددها المؤرخ ١/٦/١٩٩٢ ما دار فى  
هذه الندوة .





وعمل الرغم من ان ما قبل وما نشر في هذا الشأن قد غلب عليه السرد التاريخي . إلا ان الدكتور الطلي قد لمس بعض النقاط الهامة ، وخاصة ما سبب تفاقم هذه الظاهرة في السنوات الاخيرة . ومنها : طبيعة التعليم واستجابته . كما أرجع هذه الأحداث الطائفية إلى الدعم الذي تقدمه الرئيس السادات لبعض التيارات الدينية المتطرفة في وقت ازدهرت فيه الشبوط الانتخابية .

ولا شك ان هناك شبه إجماع على صحة هذا التحليل . وعلى وجهه ما قد ترجمه الدكتور / مصطفى الطلي من حلول تتمثل في : ضرورة إعادة النظر في القوانين المتعلقة بحرية العبادة

وإعادة النظر في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي الموجود حالياً . إن جانب إعادة صياغة اساليب التربية والتعليم والثقافة والسياسة الإعلامية ، التي تتحمل حصة كبيرة من المسؤولية تجاه شعوب مظلوم القلعة ، ولا شك ان هذه الحلول ينبغي استراتيجيتها بحجة المدى . وهي حلول رادعة وملازمة ولكي علينا ان نبدأ في الحال في ترغيع القليل ، من القليلة والقصد هذا إلغاء على القوانين التي تتعارض مع حرية ممارسة الاقليات لشرائعهم وتكوين هيئة رسمية وطنية من الامة وسلمين للحرمة أي انهيار لحقوق الإنسان بسبب الدين وتقدم توصيات عديدة لدعم الوحدة الوطنية والسلام

#### الاجتماعي

لما التفتله الاخرى التي اود ان اقف عندها فله اوضحها الدكتور / مصطفى الطلي . في الجزء الاخر من شدة اخرى تحدث فيها معروض الكتاب الدولي سنة الجمعة ١٩٨٢/١/١٠ . وفيها أكد على الفرق بين المساواة في الحقوق السياسية التي يرى انه يجب ان يتمتع بها كل المواطنين الفلسطينيين وسلمين . وبين ان المساواة السياسية وهي التي لا يعني ان يتمتع بها الاقليات كالفئة . على اعتبار ان طبيعة الديمقراطية تعطي الاقلية التعددية الحق في احتكار السيادة السياسية المخلطة في مصعب رئاسة الجمهورية .

ان المنتج التاريخ مصر وتاريخ وتطاحني على هذه الظلة هو الاقليات . وخسوماً فيما يتعلق

بما اصطلح على تسميته . ماثلن الطائفية . . أي الأحداث التي يتعرض لها الاقليات في وقت آخر على مدى اكثر من عشرين سنة . والمتاحة في معظمها عن قوانين بليغة تصفية . يعلم ضمناً ان مطالب الاقليات لم تعد مساواة القانونية والمساواة في الحقوق السياسية الاساسية - كما وصفها الدكتور / الطلي - شملت في حالات ووقائع كثيرة طائفية بتوليهم حماية اربابهم وممتلكاتهم أي أننا لم نسمع ايأ ان خيل الاقليات قد ضلح بهم ليطلبوا بمنصب رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء . هذا على الرغم من ان معظم من تنبوا الرقن الاخر في عهد الملكية

الباث : ذلك تتعامل . لذا يلج السيد الدكتور / الطلي لطيفة عدم .





تضعها موضع التنفيذ هي « الضوابط » الملمزة التي تحكم العلاقات بين الأفراد والجماعات وهي معنية الضوء الذي ينعكس على الواقع فيوجهه الوجهة المرغوب فيها أما ترك أمور هامة تنس مصلحة الوطن بأكملها لتتجهز « النواب الخيبة » والتفاهم الشخصي بعيداً عن مؤسسات الدولة المنوط بها مستقبل الأمة فهو امر جد خطير لم نسمع بعد انه نفاذ في دولة تسعى بجد وعزيمة صادقة لإرساء دعائم الاستقرار وتأسيس شريعة وفرة المؤسسات الوطنية الديمقراطية

نعم أوافق الدكتور / مصطفى الفقي ، السيدى الدين والباحث الموسوى ، على ضرورة تعديل القوانين المنظمة لحرية العبادة وإزالة ما تحتويه من عراقيل في طريق بناء وإصلاح الكنائس وأوافق أيضاً سيادته على تعديل مناهج التعليم ، وذلك بتدريس التاريخ المصرى بكل حقبته وتدريس مادة حقوق الإنسان ، فمن خلالها يتعلم الطفل قبول الآخر واحترام كل من يختلف عنه في الشكل واللون والدين والفكر ولخيراً أوافق الأستاذ الدكتور / مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات على كل الاقتراحات الإيجابية الأخرى ، وأطلب دولتنا المستشارة في طريق الديمقراطية بالبدء في تنفيذ هذه التعديلات القانونية حتى ندمع أصوات البناء الديمقراطي ، وهى احترام حقوق الإنسان المصرى ■

أما القول بأن هناك ، نفعاً ، بين المسؤولين في الدولة وبين قداصة الجبا حول ما يعرف بالخط الهاموني ، وحرية ممارسة الشعائر المسيحية - كما صرح الدكتور / مصطفى الفقي في الندوة التي انعقدت بمعرض الكتاب يوم الجمعة ١٩٩٢/١/١٠ - مع الإبقاء على هذه القوانين والممارسات غير القانونية وغير الدستورية والمخفية للقوانين الدولية ، فهو امر لا يخدم مسيرة الديمقراطية في مصر ، كما انه لا يغير من واقع الأمر كثيراً فيما يتعلق بضرب المثل لتواضع من قبل المؤسسات القيادية للدولة إلى لجهزتها الإدارية المنقذة

وغنى عن القول ان القوانين والقرارات التي تسنها الدول المستقرة وتؤيدها بكل قوة

أحقية الإقباط في شمل مثل هذه المناصب ، السياسية ، ، أو كما اسمها ، المساواة السياسية ، ، أود ان أكرر القول بأن مطلب الإقباط العقلية لا تزيد على المساواة في الحقوق العامة الإنسانية كالتمثيل النيابي بطريقة ديمقراطية تعكس وجودهم في الواقع الوطنى ، وذلك حتى يشتركوا في بناء وطنهم وتقدمه أما الخلل الناتج

- وهو ما اشار إليه الدكتور / الفقي - فهو المساواة في مزاولة شعائرهم دون أية عراقيل ، قانونية ، أو ممارسات بوليسية ، إرهابية ، كما هو حدث في العديد من المدن والفري وهو ما نملك الدليل عليه واقتصد هنا - كما اشار د . مصطفى الفقي في ندوة السبت ١٩٩١/١٢/٢٨ - إعادة النظر في كل القوانين المنظمة لحرية العبادة في مصر ، ،





## من الذي يضرم النار في المشيم

بقلم

الدكتور سعد ظلام

الكثيسة ، وهي كما يقول الكاتب ، جنونيا ، وذلك لا يحتاج الى تجميع بعد هذا التصريح وهو بذلك يسره عن قصد الى دور طه حسين في الفكر والنهضة حين يربط فكر المهدي للاسلام

وان هذا مسلم مسيء - وهذا مسيحي مسيء - ولا فرق . وان اضطك المهنج واضطك الصورة واضطك وقع الاسماء وحجبها . لان المسلم اذا اساء الى الاسلام باى وجه من الوجوه فهو مسيء الى نفسه اولاً . ولكنه اذا اساء الى المسيحية فهو يسيء الى نفسه والى غيره وليس كذلك الحال في المسيحي المخرف اذا اساء الى الاسلام . انه لطعا لا يسيء الى المسيحية . ولكن اسامته الى الاسلام تكون متعمدة ومقصودة . وهنا ممكن الخطر . فللأسوء بين المسيحيين ضرب من الحيلة ينهني تجنيه . والرج يمثل هذه المخرجات في مال هذه الايام ضرب من الاثرة والوقاحة عن قصد وسبب للتمييز على الفلر .

وعلام المسلم المخرف لو ان من تلك الدائى . اما طعن المسيحي على الاسلام فهو طعن وافر . ولغته وانهم بعض المسلمين بالانحراف والظفر مع تحفظنا على هذا المصطلح من بعض الاخوة للمسيحيين طعن لا ينبغي تربيده . لانه مزج بلفظه في لغة عن قصد . ويحرك العوامل الدينية . ويكشف المستور . ويسيه الى بعض المسلمين من عهد . وفي هذا خروج على اصول المواطنة وقوانينها وقواعدها المرعية

ان محاولات التمييز بين مسلم ومسيحي في الاسماء محفل لصواب . ومجانب له . وهي من اسباب الاثارات . وكذلك محاولات الوقحة عن طريق المسئلة الى ضرب المعتقدات والمفاهيم الاسلامية بما يسميهم الكاتب وغيره بذلك . ونحن الذين سلمهم سوا الى ما فعلوا . ونشككي من الشكوى . ونقيم الدنيا ولا نقدها . ونسلط السلطة لتتفهمهم . ثم يكون احذر وحركهم الامان كل الامان ونوجب الامان للثقلية ان لا تسلط مثل هذه السلطات العربية . وقول للثقلية على شكري . لو غيره فلها .

وننتقل الى نقطة اخرى مما اكراه الكاتب . وهي القول ، بان شبل شميل وسلامة موسى ولويس عوض . تجمعهم مائة على اعترافهم خدمة الزندقة والاحد هو استخدام سلاح محرم . لان الكثيسة اعترضتهم من ابتهاج ولا يحق لاي انسان آخر التدخل في هذا الشأن . ولان استخدام هذا السلاح يجند الكراهية . . . . . وهذه النقطة غيلة في الغرابية . لانهم اذا كانوا قد اعترضوا بقرائنتهم ثم نجوى الكثيسة لتتربهم فجاء بعض ان الكثيسة تحمي الزندقة والزندقة . وفي هذا جور ومخالفة لبرائتها . ولكن ليس لنا ان نتدخل في هذه المخالفة . فللثقلية حرة في ابتهاجها تعترف بهم او لا تعترف . ولكن الصجر على اي انسان بالتدخل في هذا الشأن مختلف لاصول الفكر وقواعده لقد سعى الكاتب من قبل مثل هذا اربها ليعمدا بسميه الان . " هذا يسميه هنا ان " يبدو انه يؤمن ببعض الكنايات ويكره بعض الاخر ثم ان هذا الذي يثير الاحد والزندقة ادا التار داخل الكثيسة فذلك شذو مع الكثيسة . وشان الكثيسة معه . وليس لنا حق التدخل . لكن الخطورة ان هؤلاء المخرفين ورسولهم القمية تتحدى جدران العوائق الدينية . وتصب اول ما تصيب الآخرين من لغوة للمواطنة وهم المسلمون . فاعتراف الكثيسة بالزندقة شيء . والاراء المجتمع لها والزندقة شيء آخر . وهذا ياتي مور المجتمع ليجي الزائد من خطورة هذا الفكر المكسر . الذي يعادي ضراحة الدين السائد في المجتمع . ويحكي معه الاخوة المسيحيين من الاحقان والظفر والفتنة

ان هذا الكاتب يثير الفتنة الطائفية ولا يعرف حدودها . ويطعم الفل شاعد على تخطيه لاصول الفكر وقواعده . مع شهادة ببراغته في هذه الحيل الكلامية ويشير الكاتب في تجميع طير للضبط والمتأخر حين يذكر . ان هناك مخالفة في استخدام هذا السلاح الخطر والمحرر . لان المواطنة على اراء طه حسين من صميم اللغة الوطنية التي تنتمي اليها الجنود الوطنية الديمقراطية الليبرالية وهي جنونيا .

ونسل الكاتب . ما القالة الوطنية تلك التي تنتمي اليها الجنود الوطنية الديمقراطية ؟ الكاتب بالطبع يهصد الكثيسة انه يقول . وهي جنونيا . وهذا يعني انه يهصد ضرب المواطنة ويأتي على بنيتها من القواعد . فبالقالة الوطنية التي تنتمي اليها الجنود الوطنية هي







المصدر : **النشور**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٢

وسأل ماذا تفعل الكنيسة لو تعدد بعض المسيحيين  
الطعن عليها ؟ هل ستقيم الدنيا عليهم ؟ هل ستظل ترد  
وتمنع البنيانة الكلامية المرفوعة عن تعظيم كما تفعل  
بعض الآلام المسيحية ؟  
لم نأتى الى ما ذكره الكاتب في مقاله ايضا في الجزء  
الاول منه حين قال ان القرآن الكريم يحترف بالديانات  
السابقة عليه ويأيد ان اصحابها  
وتقول ان القرآن يحترف بالديانات السابقة وهي جزء  
من طهيتها وايضا . ضمن روية الانبياء والنبوات  
جميعا . وقد نصنا الله حراسا عليها . ولكن على اساس  
انها مرحلة تاريخية  
لما ايمان اصحابها بهذا فيه نظر . نرى بانفسنا ان  
مفوض فيه ونعفس الامانة . ايماننا منا اصول المواطنة  
وقواعد الحمية التي نلف عندها . ولا يلف عندها  
الجمش  
وننتقل الى نقطة اخرى مما اثاره الكاتب في مقاله حين  
يدافع عن بعض المسيحيين الذين تعدوا الطعن  
والاسامة الى الاسلام بشي الصور . وكنت كل كتاباتهم  
ضده وضد المشيدين به . لك اراوها موجعا والكاتب وهو  
في مقام الدفاع عنهم يروج باسمه مسلما لها احتراسها .  
وقد كان لها مواقف معين لينهض بالقولاس عليها من كانت  
كل حياتهم طعنا على الاسلام من المسيحيين مع ملاحظة  
الفرق التي اثيرها اليها بين اسامة المسلم واسامة  
المسيحي الى المجتمع المسلم وجرح مباعره .  
والكاتب بهذا السلوك يثير الحفاقة ويحرك الفتن بهذه  
الكلمات المائلة للظلمة  
وقد تحدث عن الاحاد في الاسلام . مع انه لا احد في  
الاسلام ؟ وبالطبع لم يتعرض عن الاحاد في المسيحية مع  
اماننا شيه الكرامة بربون الاحاد فيها وبكيفية وحجمه  
واسلوبه . واثار الى ما عتبه المكتور عبد الرحمن بنوى  
عن الاحاد  
وهذا الفهم لا يؤيد له . ولا داعي لقلوبه . لانه من مثل  
هذه الكلمات الشائعة المرفوعة الحفاقة يشكل متابع  
الفتن في الشيعي . وتكون بواعي الفتن . وتزيد  
شوقها حدة . لم تلم المتطربين بالكنيسة ويهم صورته  
في نفوس الشباب المسلم . ويؤكد بالطبع على ان موقف  
المكتور له حسن المصروف كان مدفوعا اليه من  
الكنيسة . وهذا شبهة اخرى يضيفها الكاتب عن قصد الى  
له حسن . وهذا حجة الواهية دون شك  
على ان الكنيسة كثيرا ما تزعم ان الربون الويلدية في  
الحال المضطري والفقري واعلم النهضة والازهر  
بالذات من هؤلاء البراد . كثيرا ما تزعم لهم اما متلاوون  
بالكنيسة او الاستراكية المسيحية  
كما يزعم لويس عوض في كتابه . تاريخ الفكر  
المصري . حين لثم الامام محمد عبده بتأثره بالاشتراكية  
المسيحية . او احتضنها للفكر الهدام كما يزعم الكاتب  
برضاء الكنيسة عن اراء طه حسين .  
ويستكمل الحديث في العدد القادم ان شاء الله تعالى .





المصدر : صباح الخير

٢٠٠٢ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملف القاهرة العنصر في المجتمع ٦٦

# الأمم المتحدة

■ وزارة الداخلية ليس من مسؤوليتها  
التنوير ، ولكن التنوير مسؤولية الصحفيين !  
« د . مراد وهبة »

تحقيق « محمد بغدادى »





المصدر : صحاح الحيد

٢٠ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ المصنف بسببه اضطراب وجداني في صورة  
أكتيناي نفسي . د. محمد جمال مدرس طب نفسي  
■ الطفل يعكس ما يلقاه من قسوة في صورة  
عننف مضاد . د. منى فؤاد مديرة تعليم ابتدائي

- العلاج لا يبدو أنه قريب . إبراهيم عبد المجيد .
- إعلان العقاب وتوقيع الجزاء أمام الجميع . فريد شوقي .
- القضاء على أسباب الاضطراب . د. حسن خير الدين .
- زيادة الوازع الديني عند الأفراد . د. محمد جمال .
- أعمال الصل هو الوسيلة الفعالة . د. مراد وهبة .





المصدر : صحاح الخصال

لم يعد شيخ اللصوص هو أخفهم بدأ في ( لقطن ) محفظتك والذي كان يلقب به ( الملقاط ) ولم يعد هناك وجود لذلك اللص الظريف الذي كان يحمل معه ( موس حلاقة ) ليفتح به حقائق السيدات ويتق به جيوب ضحاياهم ويقطع به حبل غسيل عليه بعض الملابس القديمة اللص في زمن العنف يحمل الآن ( سنجة ) وسيفاً ومطواة ( قرن غزال ) ليفتح بها ( كرش ) ضحيته . أو يقطع به اذن فتاة لياخذ قرطها الذهبي .. اختفى اللص صاحب ( الفائلة المخططة ) والعصابة السوداء والبطارية التي كان يأتي بها ليلا متخفياً حتى لا يراه أحد فإن استيقظ أحد أفراد المنزل انتاب اللص الخوف والهلع وجري ومن خلفه أهل الشارع كله يصيحون : ' إمسك حرامي حرامي حرامي ( حرامي )

كل هذا الترف في مملكة الصحايا احسن

واللص الآن يخرج على الناس وقرص الناس يتوسط السبيل ليجرد ضحاياهم من كل شيء تحت يديهم السلاح و ( الجذع فيكم يقرب له ) " اللص الآن يدخل البيوت على أهلها يقتلهم ويسرقهم ويمسح ويدخل المطبخ ليأكل ويصنع كوكبا من الشاي ويذهب سيارته . ودماء أسرة كاملة تسيل تحت قدميه ثم يعمل متاهم ويصرف في سلام !!

في تلك الحراتم بها تنطوي على هذا القفر من الوحش اللا إنساني وكان لا يد من البحث عن تشخيص علمي لتواصل البحث مما عن تفسير تلك الظواهر الحديثة وكان لا بد أن تستمع إلى صوت علماء النفس وأطباء الأمراض النفسية والمكبر . فكانت تلك المقامات

● الدكتور محمد جمال - مدرس الطب النفسي بجامعة الأزهر الذي يرى الظاهرة بين الباحث المتخصص فيقول من واقع الملاحظة النفسية لاحظنا في الفترة الأخيرة أن مرض الأيدي النفسية بدأ يقول : أنا تغيرت .. أنا لم أكن هكذا قبل ذلك .. وكنت متسامح وصبور .. ولكن الآن .. كنت أعاني ألفه الأسباب ومش متحمل أي حادثة .. وبقت دوسي في متخيري .. ومش طايح حتى نفسي .. ومش عارف أرجع لحالي الأول .. وعما يرك شافني ياتكوتو !!

وهذا المريض هو الذي تراه الجارة .. وتأخر إلى العيادة .. لكن هناك الكثرة بين الذين لا ترون .. فقد أصبح الشخص أميل إلى الخائب السليم من الظاهر حيث يستطيع أن يصر عن مشاعر الكره والغضب والعدوان .. بينما أقدم من الصبر على أن يمر من مشاعر الحب والكره والعدوان ..

ومن الملاحظ في الفترة الأخيرة : صوراً أكثر جرأة وشاعة في الناس والرموز التي تدع روحها وتضعه في أكياس الذي قتل أباه وأمه والأخ الذي يقتل شقيقه أو يقطع يد الفتاة حتى يأخذ ما في من مصاع إلى آخر هذه الحرائم الشعة التي تقرأها صاعداً ومن الغريب أن الشخص العدواني الذي يسلوكه العنيد دون الشعور بالأسباب بل أن يصر بالارتجاج بعد هذا السلوك .. وهذا ما نرى وراء تلك اضطراباً وحداثاً جديدة اكتسب نفس لكنه اكتساب من نوع مختلف عن الذي اعتاد عليه الناس من أن الكذب يكون متحجاً بغيره لئلا الكلام وانصاف للطعام ميملاً في معناه .. ولكن الانتحار ولكن الاكتئاب الذي يصر به هؤلاء الأن تراه في سلوك الناس بداية من ذلك الكيف والعدوان هذا من جهة .. والكيف واللعن بالراحة نفس .. والاحتياج ولكن بالقدرة مستندة .. وإعلام الآخرين والسلوك العدواني لا يكون طناً ولكن الشخص يكون متحجاً جاهزاً للعدوان حتى لأنه الأسباب .. وأصبح الشخص أميل إلى الكره وأميل إلى الانتقام وأصبح سامع عليه الحب والتسامح .. ومن أهم الأسباب التي فحرت هذا السلوك العدواني لدى الأفراد هو ما يسمى علمياً ( نفسي ديني ) كتعرض الفرد إلى صراعات وإحباطات متكررة أو صدمات نفسية أو قد يكون السبب نشوئياً من خلال التغيرات الاجتماعية أو سبباً بيولوجياً











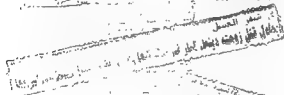
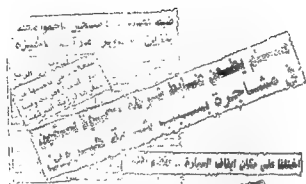
المصدر : صحاح الخيز

التاريخ : . . ٣٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١







اللغات الفكرية والمعارف ... إنما هناك قرارات بسيطة جداً يمكن ( تعديل ) ميزان العنف في أن هناك محاولة بسيطة لاعتدال ميزان المسألة في مسائل بسيطة ، ولأحد يطلب عدالة اجتماعية في النوع الاشتراكي أو غير اشتراكي ... لكن نيل لو صدر قرار بمنع استخدام السيارات المرصدين للتحقيق في الأجهزة الحكومية ... سوف يكون له صدى كبير جداً لدى الشعب المصري لاحتزامه للدولة وغيبة القانون سكرام رغم ما يبدو من بعد شامع بين هذا القرار والجرائم والعنف ... ودوم بساطة هذا القرار . ولكن من يستطيع أن يتخذه ... لعلنا عندما نقرأ في الصحف في حديث طويل بأن قرار وزير التعليم السابق د . نصح سرور لتقليل فترة الدراسة الابتدائية إلى خمس سنوات كان وراءه هدف توفير ١٢ مليون جنيه وتعرف أن هذا القرار تسبب في أن يدخل الانتحار في ذلك العام مليون وسبعمائة ألف تلميذ ... سيرسب منهم مليون . تستطيع أن تعرف كيف تساهم الأجهزة الحكومية بقرارات بسيطة جداً في إزكاء العنف عندما يصبح مليون صبي وطفل في الشارع خلال عام واحد ... ولذا فإن العلاج لا يبدو أنه قريب !!

● والحل من وجهة نظر الأستاذ الدكتور حسن غير الدين يبدأ بالتلخيص الذي يقول : إن عرف السب بطل العجب ... والسب يمثل في التكتل المريب للمواظير في مساكنهم وأهاليهم ، عبارة على البطالة المتفشية في قطاعات كبيرة من الشباب وغياب القدوة الحسنة ... فالحل يمثل في القضاء على أسباب الإحباط وبالتالي تقضي على العنف بمختلف أشكاله وصوره .

● أما الفنان فريد شوقي فإنه يرى أن الحل لا بد أن يبدأ بإعلان العقاب وتوقيع الجزاء أمام الجميع كله ... أما علاج اللذين فكان أقصم صواب لصوت الدكتور حدى السيد وأقول كما قال في مجلس الشعب : لا بد من عمل مصحات في آخر الدنيا في الجبال في مناطق مزروعة من البشر ويوضع كل اللذين فيها ولا تترك معهم حتى يخرجوا ... ولعل يقدر يتصر على نفسه ويقطع عن الإيمان بجمع تان للمجتمع ويحشى زى بقية البنى آمين ... لأن

أن تحدث تمسحا في نسق القيم ، الأمر الذي أفضى في النهاية إلى مشروعية الجريمة . حيث لم يبق أمام البشر سوى التهم الطفيلية الهينة والسائدة بحيث أصبح من الصبر أن يحيا الإنسان خارج حدودها والذي يرأب الأحداث المشدرة في الصحف اليومية يلوح بسهولة ارتكاب الجريمة مع تنوع الإعداد لها . وهذا يعني أن لغة تعريضا واستعدادا وتنبؤا ليس فقط لارتكاب الجريمة ... ولكن أيضا البحث عن سبل جديدة لارتكابها وهذا أيضا إبداع مرضي يسلب الإنسان من إبداعاته السوية التي تدفع الإنسان إلى تطوير ذاته ... وإذا سلب الإنسان من هذا الإبداع السوي لم يبق أمامه سوى الإبداع المرضي مستلزا في ارتكاب الجريمة

خلاصة القول أن هناء الطاهرين تشكلان وحدة عضوية واعي بها الطبيعة الرسالية والأصولية الدينية هما السب الخشن لتفسير أسباب العنف . لس فقط أسباب العنف وإنما أيضا حيوانية العنف وذلك لأن العنف في حد ذاته ليس بالضرورة انضامه ماشيوية . فئة نوع آخر من العصب يمكن أن يقال ع ( عصب إنسان )

تمثل عذوره واقع فاسد من أجل تأسيس واقع جديد سوى وإنساني . ينطوي على عصب تجاه الواقع الفاسد . ومثل مقاومة الرسالية الطفيلية والأصولية الدينية تنطوي على عصب مشروع . ومثل أسر محاولة اللجنة التشريعية في مجلس الشعب لمعلن ملف المحذرات هو نوع من العنف غير المشروع

### ● الحلول صعبة جداً !!

كان من الصعب أن تتجسد أماننا ظاهرة العنف بهذا القدر من الضراوة دون أن نبحث لها عن حلول مؤقتة أو حلورية ... لذا كان من المحتم أن نسأل كل من تحدثنا عن العنف ولشكائه ودوافعه ... عن بعض الأمل الذي يضيئ لنا سبل الخروج من هذه الظاهرة المظلمة

● فالكتائب إبراهيم عبد المجيد يرى أن : والحلول صعبة جدا ... ولن تأتى بالتبوات أو





المصدر : مباح الخير

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يناير ١٩٩٩

### ● إعصال العقل هو الوسيلة الغالبة ●

● أما الدكتور مراد ودية لأنه يطرح علينا سؤالاً هاماً ويقول ما العمل ؟ ويتولى بنفسه الإجابة نحن لدينا في المجتمع الآن ما يمكن أن يقال عنه العنف والعنف المضاد . عصف إنسان يحاول أن يتجاوز الواقع القاسم من أجل تأسيس واقع جديد سوى في مواجهة عصف غير إنسان أوجده واقع قاسم .. فهناك عصف مشروع وآخر غير مشروع .. وذلك ما نقول عنه العنف والعنف المضاد .

ومن شأن هذا التضاد أن يحدث توتراً في المجتمع قد يؤدي في النهاية إلى طغيان التفصيص الاجتماعي .. والسؤال هنا : ما العمل ؟!

ولكني أعتقد أن الجواب العلمي في صميمه هو جواب غير مباشر .. الغالبة منه إعصال العقل .. وإعصال العقل هو الوسيلة الغالبة في مجتمع اليوم الذي من ثماره الإبداع السوي وحرمان الإنسان من الإبداع السوي يدفعه إلى عصف غير مشروع كما لو كان انتقاماً من هذا الذي حرّمه من الإبداع وهذا هو السبب الذي من أجله أدخلت مشروع الإبداع في مجال التعليم ويتولى على السلطة المستترة وكل من هو مستنير أن يسهم في تدهيم هذا المشروع .

تلك هي أوراق ملف العنف كما هي نصمها بين أيدي المتقنين والسلطة ورجل الشارع . بكل الصدق والقدرة على الكاشفة . لعنا تحد بين طياتها حلاً يلقي بئمة متحصرة .

□

للذين يكون مليونير ويعدن بيبي تاجر . ويعدن ينزل لسريح ويعدن يعمل حريمة علشان يحصل على جرحته ويكشد مدعين جداد علشان يحصل على جرحته .

● والمحل من وجهة نظر الشيخ سعيد متولى يتركز في ثلاث نقاط ، الأولى : هي الدعوة إلى كتاب الله وسنة رسوله لأن الدين المعاملة والثانية أن كافة المشاكل الاقتصادية حلها يسر ولو أن الناس اتقوا الله والثالثة .. بالتراحم والإيمان وأن تبقى المرأة في المنزل لكي ترضع طفلها الحنان قبل الطعام لأن خروج المرأة للعمل حرم جيلها بأكمله من الحنان فخرجت الأجيال لاقدة للحنان والتعاطف والرحمة . ● أما رؤشة العلاج التي كتبها الدكتور محمد جمال مدرس الطب النفسي بجامعة الأزهر للفضاء على ظاهرة العنف لأنها جاءت إلينا تحمل هذا النص : لا يوجد عقار مضاد للعنف - بالطبع - فالعلاج يوجه منذ البداية ناحية الوقاية في سن مبكرة من الطفولة من خلال التربية وتعليم الطفل كيف يستطيع أن يدير من غضبه دون اللجوء إلى العدوان والعنف سواء كان في البيت أو المدرسة .. ويجب زيادة وهي أجهزة الإعلام بما قد تحدث بعض الألام والمسلسلات من تعلم سعى لدى الأطفال .. وزيادة الموازع الدينية من خلال الندوات والمقالات بتعليم التسامح والصبر .. فكلما زادت قوة العليقة العينية كان الفرد أكثر سيطرة على انفعالاته وعدوانه .







## رسالة من الدكتور مصطفى الفقى :

### السيوف السيفية في المحاضرة الأولى

نشرت روز اليوسف في عددها الأخير رداً على بعض نقاط اثبتت في محاضرة لي بقاعة ( إحسان عبد القدوس ) في نهاية العام الماضي ، ولم يكثف صاحبها بالتعرض لما جاء في تلك المحاضرة بل تجاوزها إلى النقاط بعض النقاط من محاضرة أخرى في اللقاء الفكرى لمعرض القاهرة الدولى للكتاب في مطلع هذا العلم ، ولود أن أسجل الملاحظات الآتية على ما جاء في رد الأخ الكريم :

نوع من عدم الثقة بين المتطرفين في الجانبين  
فقط . أن القلط المتعمد بين ما جاء في  
أصل المحاضرة والأسئلة التي وجهها  
حضورها إلى المحاضر بعد عملا يتناقض مع دقة  
المعرض ووضوح السياق فكلما ( السياسة  
الإعلامية ) لم ترد من قريب أو بعيد على  
لساني . إنما وريت في سؤال لأحد الحاضرين  
في محاولة للربط بينها وبين بعض الأساليب  
المقترحة لعلاج أسباب الفتنة الطائفية ، ولقد  
وقع محذر في صحيفة الأمان في نفس الشكلا  
مذ أسبغ ولكن الصحفية بإسرة مشكورة  
بصححيح ذلك في عددها القائل  
لقلأ : ورد في الرد على المحاضرة أيضا قول  
صاحبه إن ( المحاضر ) قد اكتد على الفرق بين

أولا : إن الإختصار التكمسى لبعض  
العبارات وإخراجها من سياقها الطبيعي في  
المحاضرة يجعلها مبنورة شوهاء لا تعنى  
المعنى الحقيقي الذى قصد بها وعلى سبيل  
المثال فإن ما ذكره صاحب الرد من الأحداث  
الطفولية ترجع في بعض أسبابها إلى دعم قدمه  
الرئيس الراحل السادات لبعض الجماعات  
الدينية المتطرفة ، قول لايعبر إطلاقا عن روح  
المحاضرة التي كتبت فيها إن السادات كان —  
يرغم أية اختلافات فكرية أو سياسية معه —  
رجل دولة يعرف جيدا ماذا يريد لبلده وإن  
العبارة التي يشير إليها في رده كانت في إطار  
تحليل عشرات الأسباب التي ساهمت في إبراز  
مظاهر الفتنة في مطلع السبعينيات وخلق





عن حقوق المصريين والتعبير عن آمالهم القومية عبر مسيرة مشتركة نمند لأكثر من ألف عام وعبرت عن أهمية المناخ الديموقراطي الذي يفضي على الفراغ السياسي وهو الذي تنمو في ظله دوافع الخلاف الطائفي الدخيل على الفطرة الوطنية والطبيعة المصرية

خلاصة تعرض صاحب الرد لموضوع حرية العبادة ومزاولة الشعائر وقد كتبت إجابتي في المحاضرة واضحة ومباشرة - كما أحب أن أكون دائما - عن سؤال حول مبعسى بالخطف - الهملوني - حيث قلت إن هناك قوانين موروثة وليست القضية الهامة هي كيفية تغييرها ولكن القضية الأهم هي تطور الروح التي تطبق بها مثل هذه القوانين القديمة وأوضحت كيف إن العلاقة بين الدولة والكنيسة علاقة صحية قائمة على التفهم

والفهم وأن خطوط الاتصال بين أقداسه البيا والمسلولين في الدولة مباشرة ومؤثرة في ظل نظام يؤس بان الدين ه والوطن للجميع

هذه - في إيجاز شديد - بعض ملاحظاتي رايت تسجيلها على صفحات (روز اليوسف) إيضاحا للأمور وتجلية للتحليل واستكمالا للحوار الذي أراه أسلوبا متحضرا مهما اختلفت الآراء وتعددت الرؤى بعيدا عن طبيعة مولعي الوطني وانطلاقا من رغبة في متابعة العمل الأكاديمي وسبابة مناخ الحريات في بلد لا يعرف تاريخه الحقيقي روح التعصب المقيت أو الطائفية الخبيثة بل ينطق بكل معنى التصالح الإنساني والاندماج الوطني .

د. مصطفى الفقي

المساواة في الحقوق السياسية التي يرى أنه يتمتع بها كل المواطنين القباضا ومسلمين وبين المساواة السياسية وهي التي لا يمكن أن يتمتع بها إلا القباضا كالفئة وهنا أؤكد أنني تعرضت لهذه النقطة ولكن من منطلق مختلف يرتبط بدراسة الأقليات عموما .. وهو موضوع تخصصي الدراسي في مرحلة الدكتوراه منذ بداية السبعينيات . وكنت وجهة نظري الواضحة تماما في المحاضرة التي حضرها جمع كبير من مثقفي المسلمين والأقباط وأدارها الصديق الأستاذ محمد عبد القدوس إن المساواة القانونية حتى مطلق لكل المصريين ولكن المساواة السياسية . وهي غير المساواة في الحقوق السياسية . تمثل حقا نسبيا يرتبط بظروف مصر من حيث نظامها السياسي وواقعها الاقتصادي والاجتماعي وبللت على ذلك بأهمية مناخ الديموقراطية والحريات العامة في تأكيد ممارسة الأقليات لدورها في الحياة السياسية

ولدت إن الولايات المتحدة لاستطيع تقديم رئيس يهودي والهند ذات الدستور العلماني لاستطيع تقديم رئيس وزراء مسلم . والمسلمون فيها يتجاوزون المئة والعشرين مليوناً . وهكذا كانت إثرا في هذه النقطة الجديدة في محاضرة عن . حلول غير تقليدية لأسباب الفتنة الطائفية . محاولة صفيقة لوضع أيدينا على مصادر الشكوى وأسباب الحساسية دون مواربة للحقيقة أو هروب من واقع الأمور

رايها ذكر صاحب الرد صراحة إن مطلب الأقليات العادلة لتزويد على المساواة في الحقوق العامة الأساسية كتمثيل النيابي بطريقة ديموقراطية تعكس وجودهم في الواقع الوطني . وهذا مطلب لأمراء فيه ولاجدال حوله ويرتبط بحقوق المواطنة التي تنتسب للمصريين بغض النظر عن أصولهم أو دياناتهم أو ألوانهم أو مستواهم المادي ولقد تعرضت أكثر من غيري . للتاريخ الوطني للأقباط ودور الكنيسة الوطنية المصرية إلى جانب الأزهر الشريف في الدفاع





## من الذي يضرهم النار في المشيم

ثم يعود الكاتب إلى الموازنة ليرج بإسماء بعض الكتاب المسلمين الذين اتهمهم الكتاب بأن هناك من رماهم بالفكر ليطلق إلى القول بأنه ، نوع من المخافة والتزوير لإتهام غيرهم من أبناء الديانة الأخرى فللكاتب يقصد أن الذين اتهموا الكتاب الذين ذكرهم بالفكر إنما كان هدفهم إتهام غيرهم من المسيحيين ملا بهذه التهمة . أو بعد هذا خريطة وهديان ؟ لقد أجهد الكاتب نفسه في تبرئة بعض إخوانه من تهم سلطات بمولتهم ، وكان ينبغي أن لا يثرى مثل هذه الأمور ، ولكن لماذا لا يثيرها ، والسلطة الكلامية مفتوحة ، والدولة تكدر له مسلحة ليس من خلالها إلى الفكر والثقافة وإلى المندبئين من المسلمين وإلى العقلي العزيز من مقدساتهم ومقدسيهم ولجبر ويصرح بأن الكنيسة هي أصل الديمقراطية هي لغة الجذور الوطنية فعدا ثباني للمسلمين ؟ أن عليهم أن يغيروا عناوينهم ويتركوا لوطنهم . أو يشيعوا هذه الأصول وتلك اللغة الوطنية فيما تدعيه على جذور الوطنية .

ثم تنتقل مع الكاتب إلى قضية أخرى من القضايا التي أثارها في ملحق المسموم ، وهي قضية أن نظرية التطور ذرايف الأعداء .

وهذه القضية تختلف تمام الاختلاف نقلا وأصلا كتبت الله في خلق آدم من ثراب ، أما إذا سلطنا جدلا بأن آدم تطور من فصيلة القردة فإننا نكون قد سلمنا - لا إله الله - يكذب القرآن مع صفة ، وأن نظرية التطور أنهلت من أسسها علميا .

ولعل الكاتب يعلم أن لم يكن يعلم أن نظرية داروين أصبحت في عالم الرويات والأثر ، واكتشف زيفها وبطلان ادعائها .

ويعود لنظر أن الكاتب في هذا كما في غيره يتعمد الرج بقلمه إلى الإساءة إلى المسلمين في صميم معتقداتهم وإلى أصل من أصول دينهم وهو القرآن ، لم يقل بعد ذلك عن التطرف والفتنة الضالعية وهم من مشيروها وهذه ومخبروها والدافعون إليها ، وهذه الآلام نموذج سيء للتطرف على الوحدة الوطنية وقواعد المعيشة وأصول المواطنة .

وحرص الكاتب على تبرئة اخوته المسيحيين بدهفه إلى المجزأة بخلق قضايا تشبه إلى اخوته من المسلمين ، فكريا ووطنيا وعقائديا ، ونسب إليه هو الآخر ، لقدين أثرت في عهودهم مثل هذه الأفكار ، والاتهامات ذهبا واستأثر الله بهم ، واصبحوا في ثمة الله المتخمين ( بكسر الهاء ) والمتخمين بفتحها فلماذا تكثر في هذه الأيام ؟ ولماذا يحلجوا الكاتب أن يثير

### بقلم

### الدكتور سعد ظلام

والدول الديمقراطية في الغرب علمانية بهذا المعنى ، ولكن خصوص الديمقراطية في بلادنا يختلفون بتشويه المعاني وصولا إلى الأرباب .

ونود أن نقول للكاتب أن العلمانية إذا ارتبطت بالعلم وتطوراتها ونبتت الأعضاء على الدين وقواعده فهي جنسية على كل المجتمعات ، ولقد نبه أن هذا الاسم الشيخ محمد عبده حين قر أن النهضة تقوم على الدين والدنيا معا مخفلا رأى رجال الدين ومن على شاكلتهم في الإعتاد في النهضة على الدين ، ورجال العصر الذين يعتمدون في النهضة على العلوم وحدها .

وقر أن النهضة لابد فيها من الاعتدال على الدين والمعارف والمفاهيم الصريحة جزءا لا يتجزأ للدين وفهم الصحيح جزءا لا يتجزأ من مفاهيم العقل البشري .

للعلمانية مروضة في هذا الجانب وعلى هذا النحو ، واعتقد أنه لم يشوه مفهومها لدى الإمام محمد عبده ، إلا إذا انعكس الفهم والقيمت الحلقية وانتقلت الأوضاع هذه نقطة . والنقطة الثانية أن الكاتب ذكر أن الديمقراطية لا تفرق بين البشر بسبب الجنس واللون والدين ، والإسلام دعوة سلمية إلى ذلك .

ويجود الكاتب إلى قضية الشيوعية التي ذكرها أكثر من مرة ، وليس في الإسلام شيوعية ولا يعترف بها . وليس هناك مسلمون ممن تنطبق عليهم العقيدة الشيوعية ، ذلك لأن الشيوعية ضد الإيمان كما هو معروف ، ولذلك فهي تنافي الإسلام تمام النقيض . وتختلف تمام الاختلاف فوصف المسلم بالشيوعية ، أو وصف الشيوعي بالإسلام وصف غير دقيق فينبغي من التفاضل مليئتهما .

وينتقل الكاتب إلى قضية العلمانية ، ويذكر أنه شوه مفهومها عند العامة وشنم اللغة بمفهوم الإلحاد ، واجتاحتها بظلال الشك والريبة لدى المؤمنين ، بينما العلمانية من عناصر الوطنية الديمقراطية ، التي لا تميز بين البشر بسبب الجنس أو اللون أو الدين ، ولا تأسس الإيمان من قريب أو بعيد ،





ويبين الديمقراطية امريكا .  
الديمقراطية الديمقراطية تجريده .  
للحزب الحاكم كل شيء . وليس  
للحزب الاخرى اي شيء . هذه هي  
الديمقراطية المزعومة في ارضي صورها  
لأنها تنظم انساني . ويسمى هذه  
الديمقراطية شرذمة شعب فلسطين .

وتحت عباءتها تمارس اسرائيل كل  
وسائل القهر والاضطهاد والظلم  
والتمييز ضد الشعب الفلسطيني  
وتمنعه حقه وتستول على ارضه  
وتسخره في خدمتها

ليت الاقليات الاسلامية في جميع  
دول العالم . الديمقراطية وغير  
الديمقراطية تنعم بما ينهم به الكفار  
ولخوانه في بلاد الاسلام ، فلا  
يطردون ويحرمون من حرية العبادة  
وتهدم مساجدهم وتغتصبهم  
السلطات

ثم ما حيلة العلماني التي يتشكك  
بها كل من يريد النيل من الاسلام .  
فالتعليم علماني والتعليم ديمقراطي  
ويسمى الديمقراطية والعلمانية  
الاسدنا اينما يعدم تدريس الدين  
وبراسة تفيد الطلاب ونوجههم .

وخلفا بذلك منافع التطرف  
ويسمى العلمانية قرر بعض  
المتمسعين على الاسلام ان الاجساد  
علمانية لاتدرس الدين . فكان الفساد  
وميلسي التطرف

فلذا يريدون ان . انكم بهذا  
تكرسون الشجب المسلم في  
الديمقراطية ودعائها وتحزونه عن ان  
يمارس دينه الصحيح . فإن اخذ  
دينه من غير متابعه فالتحرف وتل  
وتطرف . فلما انهم منطرون  
ارهابيون . ومارست الاكسنة هوايتها  
المفضلة في تعظيم وتشويه صورتهم  
وانتهمهم بابشع الانهيات . وراحت  
تتشكى للسلطة وتشيرها وتسلطها على  
ايتائها . وتتسلل الاقلام الخبيثة  
وتكتب الاثارة في حمية الوحدة  
الوطنية ينشون الامان . ولكن بعد  
فوات الاوان وان للدولة ان توفد  
هذه الاقلام التي تلغوا الوحدة  
الوطنية وتشعل الفتنة الطائفية يمثل  
هذه المظاهرات وتلك الكلمات غير  
المستولة .

وان للدولة ان تعرف ما الذي يليق  
الفتنة ويحرك الشبان ويدفعهم لدعا  
الى الثورة والتعدي وتدعم الوحدة  
الوطنية . ولذا سكتنا انما نسكت  
على صير وضيم غير حميدين والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

واذا كانت الديمقراطية قد ظهرت  
حديثا فغن الاسلام قد سلس العلم  
ووسعت رحابها كل معقلى الايمان في  
اخوة حانية وللب رحيم . ولا تزال  
المسيحية تنعم في رحابة . ونحن  
والمسيحيون اخوة في الوطن لانفرقه  
في الاسلام بينهم ولا انك على موقف  
عرو بن العاص عندما ضرب ابنه  
ابنا مصريا

ودعك ايها الكاتب من تشكك  
بالديمقراطية فقد نفضي بك الى مالا  
تريد . هذه الديمقراطية التي تقول :

انها لاتفرق بين البشر بسبب الدين او  
الشون او الجنس . سبل دعاة  
الديمقراطية ماذا يفعلون بالاقليات  
المسلمة في الدول الشيوعية وانجلترا  
وفرنسا . ماذا فعلت فرنسا بالمساجد  
وروانها . سلهم كم رصودا من ملايين  
الدولارات لكي يجعلوا بعض الاقلام  
تتبرر دائما وهي تكتب فضيحة  
التطرف . وليجعلوا من زعموها الاتم  
ثارا تخدم الصحوة الاسلامية وتاتي  
عليها . ليوجهوا اليها هراوات الحد  
الاتم ورصاص القدر والفرص .

وليرموها بابشع الكتم ويقتلوا  
المرادها من الشباب الى سلطات  
المعداة للدولة واسطة سلهم كم  
سلطوا من بعيد او قريب . وكما  
اشعلوا النافوس وبرروا مالم يريد  
ليشتتوا الشعوب المسلمة . ويغفلوا  
ارادتها في التكيف مع الحياة لتبقى  
قعيدة التخلف . متوقفة في حوصلة  
الفقر والفسقة الاقليات الاسلامية في  
الدول التي اسميها الديمقراطية  
لايتعمون بما ينهم في الكذب به من  
حرية في العبادة . فضلا عن الاساءة  
المستعمدة من قلمه والتطاول  
وتشويهه للمسلمين في خداع مكشوف  
. قد ينال على البعض . ولكنه  
لاينظر علينا

لقد اعترف رئيس بلغاريا في حديثه  
المفتوح في محافل الاهرام يوم ١٢ /  
١٩٩١ في الصفحة الخامسة  
اعترف ان رئيس بلغاريا السابق  
اضطهد للمسلمين وحرمهم من حقهم  
الاساسي في مراسلة لغتهم الام واللغة  
شعائرهم الدينية .

واذن بين ماقله عرو بن العاص







**المرشد العام**

**للاخوان المسلمين**

**لـ « المنـور » :**

**نرفض العنف .. ونرحب**

**بالحوار البناء**

**أحداث الجزائر .. وراءها**

**قوى اجنبية**

**انصح جبهة الانتقاذ بالصبر والاصرار والثبات**

**لم يكن**

**الاسلام**

**ايضا**

**معاديا للديمقراطية والحرية**

**سندخل**

**الانتخابات**

**القادمة**

**اذا لاحت**

**الفرصة**





حوار اجراء  
شعب الغياشي

جبهة الإنقاذ الجزائرية من الوصول  
إلى الحكم ؟

○ لا أستطيع أن أذكر أن بعض  
السلطان الصيني تكلم المسلمين  
وإخراهم من غيبتهم وأوطانهم منذ  
الحروب الصليبية الأوروبية بقيادة  
ولكن العيب كل العيب في أولئك الذين  
يتفقون الحضرة الإسلامية  
ويقران لأصحابها الكتب والوجوه  
الظلمة واليهود العصر الإسلامية  
الانتماء بالأطالع والنحس، وكل  
مما سنعنه أو الظلم أو الزهيق في  
تاريخ بعض الدول الإسلامية كان  
بفضل جهل حكم المسلمين بحقيقة  
الدين، لا يصح أن نتسبب بعض  
المبرسات الخاطئة على الإسلام  
نفسه

وجميع البلاد والدول التي في العالم  
تخفي وتغيب وتظلم وتجوهر ولكن  
ثبت ان اصحاب هذا السلوك  
لا يخادون وكم كانت هناك دول لا تخفي  
عنها الشمس أصبحت الآن في خيبر  
كان

فالعصير وليد الدراسة والفهم السليم  
يمكن كل ذي حق في الوصول الى غايته  
والله غالب على امره ولكن اكثر  
الناس لا يعلمون

○ ماهو الرد الامثل في نظركم الذي  
تكتل ينبغي على الجبهة الاسلامية في  
الجزائر تنفيذة لجبهة الاحداث  
الاخيرة ؟

انني افضل باستمرار وجود الحوار ، واجد الحلول المرضية للجميع ولاسمح ببطء دم تسيل من جرائري مؤن بعقيدته ومخلص لوفته . وكثير من الدول الراهية قتل شملكتها عن طريق الحوار والتفاهم وتغليب المصلحة الوطنية على الشخصية

○ وما هو موقف الجبهة الإسلامية - في نظركم - لو تم حلها لا لعز الله ؟ وكيف تواجه هذا الموقف ؟

٥٥  
 الجبهة ثبت أنها تعمل  
 الشعب الجزائري. والأقدام على حلها  
 بعض حرمات الشعبية الشعب  
 لجزائري من ممارسة حقوقه  
 السياسية والحرمان يولد الحقد  
 الكراهية. ولانفرن نتيجة هذا  
 الحقد والكراهية والتي هي بالتأكيد  
 ن تكون في صالح الجزائري الشقيق

تساعد المواطنين المخلصين لعقيدتهم  
ووطنهم أن يدخلوا البرلمان ليعرضوا  
الكلام بوضوح وسهولة وسعة  
صدر. وهي لأشد الوسائل الوحيدة  
في هذه الظروف الدافئة التي تحيط  
بالشعب العربي لآباءه الرأي  
وعرض الإسلام وحرمه على  
الإنسانية في جميع مواقعها. بل  
الدعوة لآباء الإنسانية في أن  
يتقاربوا ليعلموا أن الله والوطن  
أبشروا على حد واحد يقول - بأبها الناس  
- فما تفكركم من نكر وأنتي. وجعلتكم  
سنيوا وقبائل تتعارفوا أن أكرمكم  
عن الله العظيم

هل ما زلتُم مقتنعون بموسيلة  
ببرلمان لتحقيق الحكم الإسلامي ؟ أو  
هل لو سنحت الفرصة لكم لدخول  
الانتخابات مرة أخرى بعد ما حدث في  
جزائر فهل ستدخلونها وتلجؤ  
بها أم ماذا ؟

نرحب بكم بلبانة مقدسول  
الافتخات بضمنا حسن افسر ودا  
الجرية من نزارها وفسر وسفها  
او الجرة من الجرائل كل من لمن  
وسمك ومن الفتا الفتا كل  
والاساس ان نلن الفتا بكم  
منشور بكم بعض الخميني  
صافين في خدمة الوطن. ولو  
الجنة وفتا استجابة رلو  
ونوات الحكم كل من لمن  
الفتا كوها في تصرف  
الجزائر كل ان تصرف  
الوطنه او الجرة  
في قد في الاجابة  
المرام على الله الفتا بكم  
مهمه ودا على من من  
يقل الله الوارة. وان احترام  
دا لشعب الله الشعب ان احترام  
الحكمة لنها وفتا مع الحق  
تتم الخميني من لمة الله  
ان يشكروا في لمة شون

### الحوار هو الحل

○ هل تعتقدون ان هناك ايدى  
خارجية عبثت في جناح الظلام انتم

الجزائر أحداث  
أخيرة - مما لاشك فيه -  
أنها أظهرت العديد من  
القوى والتيارات السياسية  
على حقيقتها !! وعرت الكثير  
من النظم العربية التي  
تدين بالعلمانية وتطبق  
الإشراقية وترفض الفكرة  
الإسلامية وتعدى الصحة  
الإسلامية والحصل  
الإسلامي !!

وانقسم الناس في أحداث الجزائر إلى فريقين تؤيد الديمقراطية وأخرى تتهم الديمقراطية بأنها التي أوصلت الاصوليين إلى السلطة وأعطتهم هذه القوة ومن قبلهم حرية ومرونة في العمل السياسي الذين يؤمنون بالإسلام حلاً لمشاكل والتجربة الديمقراطية في الجزائر لم تسع لها بأن تستمر لكن لها شأن آخر ولأكثر بشكل أو لآخر هي التجربة الإسلامية في الدول العربية والإسلامية المجاورة والمشروع الإسلامي لديه العديد من الصلاوات حول التجربة الجزائرية الأحداث التي وقعت هناك وهل الديمقراطية صارت خيالاً أو ربما هي في الأنظمة الحالية...

وهل يمكن بعد ذلك للاستامينين ؟  
 هل طهر ان يدخلوا في عصبيت  
 وتتخلف برلمانية بعد ذلك ؟ وهل  
 هناك ايدى قارية كانت وراء  
 الامداد التي وقعت بالجزائر وما  
 موقف الجبهة الاسلامية للانقاذ لو  
 عرضت للاستقلال اكثر من ذلك من  
 قبل الحكومة الجزائرية فعلت ملا -  
 بونعصر ذلك - ومما يدرس المستفادة  
 من تجربة الجزائر في غير ذلك من  
 استقلالات عرضتها على فضيلة  
 الاستاذ محمد احمد ابو الفتح المرشد  
 لجماعة الاخوان المسلمين لتف  
 في رأي فضيلته فيها فكن هذا  
 الجاه .

## احترام الشعوب

○ ملوككم امين يؤكد ان اهتمام المسلمين بالانتخابات وجعلها سبيلا للوصول الى السلطة لتحقيق الاسلام عن طريق البرلمان صار وهما من الاوهام وضربا من الخيال .  
خاصة بعد تجربة الحزب الاخرى

○ لاشك أن الانتخبات القريبة هي  
لوسيلة الوحدة الشرعية التي





المصدر : الشريعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ جمادى ١٩٩٢

أكبر دليل واضح لما قام به الشعب الجزائري العظيم مناضحة الاستعمار وحريه وعدم الرضوخ له مع أن المستعمر كان لديه من القوة والوسيلة القاهرة ميفوق قوة الشعب الجزائري العظيم ولكن روح الشعب الصادق تغلبت على الحديد والنار

#### وحدة المصري

هل هناك أوجه شبه بين التجربة الديمقراطية في مصر والجزائر ؟

ليس هناك اختلاف كبير بين الشعب الجزائري والشعب المصري ، ولكن هناك ظروف تحكم الشعبين وتكون في الظلم التي تمل الخوفا بما يتوالم مع انتصار الحق ورد الظلم ، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا وإن الله مع المحسنين .

البعض يتخوف من الاسلاميين ، من أنهم اذا وصلوا الى الحكم سوف يقتلون الأصوات ويطلون الأحزاب ويأبوا في الميدان الأصوات واحد هو صوته ؟

ان الاسلام في هذا القرن حيث له مؤامرات وخطط لحريه وانكسر منه وصور أهله بالجهل والهمجية ، ويهدم عن العدل والشعوب الإسلامية علقت في نسج واحد مع من يخالفهم في العقيدة أو الرأي أو المذهب والتاريخ يشهد بذلك وإن كان قد حدث في الماضي غير هذا من بعض الدول الإسلامية فضا يعود الى جهل حكام هذه الدول بحقيقة الاسلام وسبلحته وإشاعة العدل بين أهله دون فرق بين جنس وجنس أو لون ولون ، فلكل أمة الحق سواء .

هل أحداث الجزائر الأخيرة لها صدى وتأثير في مصر وبين الشعب المصري المسلم ؟

ان مواقع في الجزائر يحزن كل انسان ، لما يلك للشعب المصري الشقيق فهو مثائر غلبة الناصر ويدعو الله تعالى أن يوقع هذه الخعة وهذا البلاء الذي وقع بالجزائر !!

#### ما أشبه الليلة بالبارحة

وماقولكم فيمن يقول بأن الدرس الوحيد الذي يمكن للاسلاميين أن يستفيدوه من الجزائر هو أن الحل الدماء والإشلاء ، لا عن طريق النيكتات والاستنكرات والبرلمانات ؟

ان اصعب الرسالات يختلفون عن غيرهم فهم دعاة سلام ويدافعون عن مبادئهم بأصوار وثبات مهما طال الأس . ولكن حينما تلتقى

الأراء المختلفة ولم تكن متكاملة في الفترات والامكانات تكون الغلبة للباطل ، وما لحرصنا على الحق ورجله حتى يأتي أمر الله تعالى ونفصر وما أشبه حالة المسلمين الآن بحالهم عندما كفروا في مكة فقد كانت أمكنتهم قليلة ورجلهم قليلون فاذن للرسول عليه الصلاة والسلام بالهجرة الى المدينة ولما أراد الرسول وجيشه المسلم الحج ودخل مكة تصدى له مشركو مكة وعلموا معه صلح الحديبية وكان في ظاهره مجحفا معقوق المسلمين ، ولكن الحقيقة انه كان بشرى بفتح مكة في المستقبل القريب في ذلك الوقت . كذلك لما أراد عليه الصلاة والسلام أن يقيم الدولة الإسلامية في المدينة مهد الطريق

وجمع الكلمة ووحد الصف بين رجائه والأخريين فبعد الأخوة بين المهاجرين والانصار واصبح ذات البين بين الاوس والخزرج ووضع ميثاقا مع اليهود في ذلك الوقت لنقداف عن المدينة المنورة في حال الاعتداء عليها ، وهكذا يقوم الاسلام في كل وقت وحين بوحدة الكلمة واستقامة الصف والصلح مع الله تبارك وتعالى

#### اصبروا وربطوا

م نتمتع زعماء الجبهة الإسلامية في الجزائر في الوقت الراهن ، خاصة وهم يعمرون بمرحلة حرجة من تاريخ حركتهم ؟ وماهي

الدروس المستفادة للاسلاميين من درس الجزائر الأخير ؟؟؟

ان الصبوة الإسلامية المباركة التي تقودها الجبهة في الجزائر عزيزة على كل مسلم فهي شارة النصر ويشير العمل بين الناس ، وإني اتصح نفسي واباهم بالعصر والفتيات والاصرار على قيام الفعل بروح السلام التي هي مفتاح الخير وامل المظلومين ، والحذر كل الحذر من المعارك الدموية وإسالة الدماء ، ونذكر انفسنا واحواننا بقول الله تبارك وتعالى ، يا ايها الذين امنوا اصبروا وصبروا وربطوا واتكوا الله فلكم ثقلون .





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٢

## صفحة من تاريخ مصر

### الإسلام والاقباط ١

د. محمد عبد الرحمن بيسار



ومع فردى الأوضاع . وتزايد أبواب الفتنة . وتصعيد بواعدها . بل وأسهم بعض رجال الدين فيها عن قصد أو غير قصد . نجد أنفسنا بحاجة إلى الحديث في هذا الأمر . ونجد أنه من الضروري تكرار وإعادة تكرار ما نعتقد أنه واضح . ولكن ما جئنا إذا كان البعض يحاول أن يهجر الوطن ووحده يدعو دينية . بينما صديق الدين براء . مما يقولون . ومما يفعلون .

وبين يدي أبحاث المؤتمر السادس للمحوث الإسلامية الذي عقد بالقاهرة في عام ١٩٧١ . وقد قدم لها فضيلة السجود محمد عبد الرحمن بيسار - الأمين العام لمجمع المحوثر الإسلامية قللاً أهدا . متاح صفوة من علماء المسلمين وعقريهم من اعداد متعددة . تدارسوا قضايا الساعة ومشكلات العصر على ضوء الإسلام الحبيب . وأصبح مصر أعينهم هدى القرآن الكريم ورسالة الرسول الأمين ( صل الله عليه وسلم )

ولقد خلاصة أمحت هذا المؤتمر الإسلامي الكبير . ويتلاقى أمامنا عواين منها يقول - الأسامية الرفيمة في معاملة الدولة الإسلامية لأغابها من غير المسلمين ونشرا . الدولة الإسلامية في صاحبة السيادة على المسلمين وعلى غير المسلمين الذين يستظلون ظلها ويحتمون برأيتها سواء كانوا عميين . أو مستعميين . أو معاهدين . بالحقوق التي قررها الإسلام لهم . عامة على أساس إنساني . بحيث لا يفرق بين أهل دين ودين .

[ مجمع البحوث الإسلامية - المؤتمر السادس - ج ٢ - ص ١٨١ ]  
ونواصل فكل من المحافظة على حريتهم الدينية . أن يتركوا في عباداتهم . وأحكام الأسرة إلى دينهم . والقاعدة الفقهية . أمرنا بتركهم وما يدينون . مرة أخرى اسمعتم "أمرنا بتركهم وما يدينون ونصم مع هذه الدراسة الممتعة . والدولة الإسلامية لاتسمع التمييز من أن يتماطروا ما هو مباح لهم في دينهم وإن كان محرماً في الإسلام كشراب الخمر . وأكل لحم الخنزير . حتى لا يبعد ذلك تدخلنا في ديانتهم . وحريتهم الشخصية . والدولة مكلفة بتوفير هذه الحرية لهم . حتى أن مدبب في حقيقته . يرى حماية لحريتهم الشخصية أن المسلم أو أراق حراً الذي أو فتاً خذروا له . وحب عليه أن يدفع له قيمة ما اتفق . .  
ويشهد هذا البحث . الجزئية . تفسيراً مختلفاً عن ذلك الذي يقدمه لنا اليوم الناصر بالحروب في هذا الوطن . . . الجرية هي مقابل الركاكة عند المسلمين . فالمسلم يودى الركاكة والذي لا ركاكة عليه







وحي تودى معقل الحماية التي تكفلها لهم الدولة وليس كعقاب لهم لانهم ليسوا مسلمين

والبل الازالة . فلذا عجز المسلمون عن حمايتهم ردوا الحرية اليهم ولقد احد ابو عبيدة الاحراج الحرية من المدن التي فتحها باسم فلما علم ان الروم ترحب لحرية . رد الحرية الى اصحابها لانه سينهل بحرب الروم . ولا يستطيع ان يشكل الخدمة للذين التي احد منها الحرية من قبل . تصرف ابو عبيدة الاحراج هذا التصرف العقلاي والذي يعجز الحرية . على انها تعاقب وليس عقابا مادام كانت النتيجة حارة مسيحية هذه المدن مع ضد الروم . ما علموا المسلمين على الروم والروم . وذلك عامد خالفين الوليد صلوب من سطوبيا وهو مه على الجزية . معقل الممعة والحماية . فمادام يحجبهم فله الجزية . ولا فلا .

و جاد . السرط الذي استمرطه اهل حرجان وغيرها على المسلمين ان يمدعوا الجزية لفا . حماية المسلمين لهم . فلذا استعان المسلمون باحد منهم . فله حرا .

معيوت . ومن الالة على ان الحرية توخذ مقابل الحماية ان قبيلة السراخمة وهي مسيحية تقيم معوار لبطاكية . سلكت المسلمين . وتعاقدت معهم على ان تعيهم ل الحرب . على ان تعفي من العربة . وتقال مصيبتها من الصام . وفي سنة ٢٢ هجرية ابرم المسلمون مع هذا العقد مع اخذوا المال المقيمة على حدود فارس من الشمال فاعفوها من الجزية . على ان تقفل معهم في معازيرهم .

ومن الالة ايضا اعفاء السيوح والنساء والاطفال من الحرية لانهم لا يقدرون على حمل السلاح .

( المرجع السابق - ص ١٨٢ )  
واذا كما اليوم تمتح المصير بعض الطرق من ديانتهم تصرف خدمة العلم اي تصرف الحديث قبل نفى من سب يحفل اليوم المتاع بالحرب الى الانحياز على سبضون الحرية . خاصة وانهم بطرحونه من تلك التكيل محالفهم . التزعة عليهم . والمقصود من كل هذا هو ان الروح السمحة للإسلام قد فهمت فيصاحبا وعقلا من المسلمين الاوائل الذين كانوا ابصار حال دولة حكام . وعالمين . وفارين على توحيد الصف في مواجهه الخصوم . اما . السوم . المتاعق والحربا غير اجهزة الاذاعة والتليفزيون فانه لا يهتم لا بالفعل ولا بالحكمة . ولا بوحدة الصف . ولا . وانما حفظوه القصب الذي بني بالامس عن روية الصواب وعن التصرف العقل والمعقول . بل ويبناني به عن صحيح الدين . وعن صحيح تطبيقه على ايدي المسلمين الاوائل والهل بلفة ..

د . رفعت السعيد





## محااولات ماركسية للوقيعة بين المسلمين والاقباط

وعلى طريقة الحطاب والتنسوبي  
اقتطعت الكاتب مضاف من كلام الشيخ  
الفران واغرض عن بعض ان اتساق  
مصر يتشاور كراسي الباب والشعوري  
ومتقاعد الوزارات ويلتزم بالحاشية  
وايضاً كراسي الفضاء ،  
اهؤلاء يقال عنهم ديني .

وقد الخ على نفسي هذا السؤال

احقا كل هذا فهم الدكتور وقعت من  
كلامي . مع ان كلامي لا يوحى به  
حصولها والآية تقول : وهو في  
الاحرة من الحاسرين . ام هو  
فهم كما فهم الناس جميعا ، ولكن  
جئت به خياله الماركسي الى الحاشية  
والدس ،

●●●●●  
كتب المقل الاصين العلم  
الاصيني لجمع المحوث الاسلاميه :



عبد الجليل شلبي

من منذ لكي يصبح الانسان منهم  
امنا الا ان يدخل الاسلام - فهل هذا  
صحيح ؟ وهل من المفيد للوطن  
يوحده وللإسلام وصورة أمام العالم  
القبل بدهد - وهكذا وبكل وضوح

واصبح الكاتب كلامه أولا ان  
المسلمين ليسوا كتابيين فلا معنى لفرد  
الكتابيين من غير المسلمين .

وتانيا انني ذكرت آيتين من كلام  
الله رب العالمين شاهدا على ما ذكرت .  
فان كنت اضطلعت فما اخطأ الله ، و  
القرآن آيات اخرى كثيرة تدعو  
الكتابيين وغير الكتابيين الى الدخول في  
الاسلام ، وهل للدعاة الاسلاميين  
وتابعة غير هذه الدعوة ، وهل يجادل  
أحد غير ماركسي - في ان التسوية بين  
الاسلام والمسيحية واليهودية وغيرها  
كفر صريح .

ذكرت الآية وذكرت عددا من  
الآيات ، فلم اتطقت الكاتب الكبير  
الفاقة او على الأصح لم احقق حديث  
الاقباط والمسلمين في مصر ، وآين هو في  
كلامي ؟

●●●●●  
كنت اظن ان الصحفي المقلع  
الفاقة يعلم ان اقباط مصر ليسوا  
ذمين ولكنهم مواطنين شركاء في  
الوطن وقد صدرت في هذا الصدد كتب  
بعضها لرجال قانونيين معروفين  
بشراقتهم ووصافة فكرهم منهم  
المستشار طارق البشري والمستشار  
محمد سليم العوا والسياسي مصطفى  
الفي

ثم ان الآية تحث على التصاريح  
وليست التصاريح خاصة فقط مصر .  
فلم هذا الدس الدمعي

انتهى التفكير بخصوص الاسلام  
واعاده دعائه الى مسافة طويها وسيلة  
تأجحة اخلق خصوم جدد للدعاة  
الاسلاميين . صولت لهم انفسهم ان  
يقنوا ويستقلوا لانجاح فكرتهم  
مماردوا على ان الثلثا سخرتة الناس  
منهم فقد راوا ان يعملوا على الوقيعة  
بين المسلمين والاقباط ، وربما ظنوها  
وسيلة للتخلية على هربهم من الكراه  
ها وهناك ، ولكنهم واعمون .

قال احدهم ان القسم الذي يقسمه  
الطبيب عند تخرجه قسم اسلامي  
يذكر من مخالفة الله واخذ لا يبيح  
ان يقسمه القبطي . كان القبطي  
لا ايمان له

وتعب الآخر يقولون ما لم اقل  
ومضى يعارض ما افترضه ونسبه الى  
ساحرا شائتا ساما .  
وما قلته ليس به ادنى مساس بليق

مصر ولا كلامه  
قلت ان :استشار العشماوي نظرا الى  
الاديان نظرة عصرية حديثة بها  
سوى بين الاسلام والمسيحية  
واليهودية واليهودية والمسيحية  
والصائفة واليهودية وغيرها فكلمها  
ادبان مغتولة يؤخذ بها . وعمر الآية  
الكريمة : ه ا الذين امنوا والذين  
عادوا والصالحين والصالحين من امن  
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا ملهم  
اجبرهم عند ربهم ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون ، على الوجه الذي  
راه ، والآية صريحة في ان من تاب  
منهم ودخل الاسلام فهو امن امن  
من عذاب الآخرة

والاية واضحة في ان الايمان في  
الاية هو الاسلام ، والامن هو امن  
الغذاب في الآخرة ، وعلاقة للنص  
باقباط مصر من قريب او بعيد

●●●●●  
وانتات الدكتور رفعت السعيد -  
كما يقول عن نفسه - دهشة وفزع  
وما هو أكثر من الدهشة والفزع .  
لانني حلت في الجميع ببسفي ،  
مشهورا في وجوه الجميع مقولات  
لا يعتقد هو انه من السهل الاتعاظ  
عليها هذه دهشة ولا ريب ان  
المسلمين في ارجاء العالم كله  
يوافقوني .

وحات عبراته البليغة . اخطأ  
خطا فاحشا في اعتقاده في حق الكتابيين  
من غير المسلمين ( كما ) فلم يترك لهم





المصدر : الأمل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

## صحة من تاريخ مصر

### الاسلام والاقباط ٢

ونواصل مطالعتنا للأبحاث القيمة للمؤتمر السادس لمجمع البحوث الإسلامية . ونواصل القراءة عن موقف الإسلام من أهل الذمة

ونقرأ . والدولة الإسلامية عليها حملة الذميين فدمهم مضمون . لا يصح الاعتداء عليهم . وحريتهم الشخصية مكفولة . ليس لأحد أن ينتقصها . وكرامتهم محترمة لأنهم كالمسلمين ، مصونو الكرامة على السواء

والاعتداء على الذميين في تركه وفحشه . كالاعتداء على المسلمين . وله سوء الجزاء في الدنيا والآخرة  
ولقد تكررت الدعوة إلى العناية بهم فقال - عليه الصلاة والسلام - من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة - من أذى نعبا - فانا خصمه يوم القيامة . ومن خاصمته خصمته ) - من ظلم معاهدا . أو انتقصه . أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا . بغير طيب نفس . فانا حججه يوم القيامة .

[ مجمع البحوث الإسلامية - المؤتمر السادس - ج ٣ - ص ١٨١ ]  
ونعني مع الأيام العطرة بعبق الإسلام الحقيقي والتدين الحقيقي . وليس ندين هؤلاء الناعقين بتدمير الوحدة الوطنية . نعني لنقرأ . وكان عمر بن الخطاب على شفته مع المسلمين رافعا ياهل الذمة والمعاهدين فقد أوصى سعد بن أبي وقاص لما أرسله إلى حرب الفرس بأن يعد معسكره عن قرى أهل الصلح والذمة . ويأمن لا يسمح لأحد من أصحابه بخولها إلا إذا كان على ثقة من دينه وحسن خلقه . وأوصاه أن يأخذ من أهلها شيئا لأن لهم حرمة وذمة يجب على المسلمين الوفاء بها . وحذره من أن تضطره حرب أعدائه إلى ظلم الذين صالحوه .

ونعني فنقرأ هو أوصى عمر أبا عبيدة الجراح بالذميين فقال وأمنع المسلمين من ظلمهم والإضرار بهم . وأكل أموالهم الا بحضها . ووف لهم بشرطهم الذي شرط . في جميع ما أعطيتهم . فحق أبو عبيدة ما أراد عمر . وعاهد أهل الشام معاهدة سمحة

وجاء في كتاب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى عمرو بن العاص . وهو يومئذ الوالي على مصر . وإن معك أهل ذمة وعهد . وقد وصي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهم وقال - من ظلم معاهدا وكلفه فوق طاقته . فانا خصمه يوم القيامة . . . إنحذر يا عمرو أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم خصما لك . فإني من خاصمه خصمه .

[ المرجع السابق ص ١٨٥ ]

وعلى عكس بعض رجال الدين عتينا فقد كان العلماء والفقهاء من المسلمين الأوائل وفي العهد الوسيط حريصين على تأكيد حكام المسلمين بواجباتهم إزاء أهل الذمة . . جاء في كتاب الخراج لأبي يوسف . موجها القول إلى هارون الرشيد . وقد ينبغي يا أمير المؤمنين أن تتقدم بالرفق بأهل ذمة نبيك محمد ( صلى الله عليه وسلم ) والتفقد لأحداهم حتى لا ينظموا ولا يكفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ شيء من مالهم الا بحق يجب عليهم .

ونعني مع أبحاث المؤتمر السادس لمجمع البحوث الإسلامية لنقرأ عن حرية الاعتقاد كلاما نود لو أن الناعقين بالتفريق والتفرقة في هذا الوطن يقرأونه معنا . ويلتزمون به أمام الله وأمام الناس .

. اما حرية الاعتقاد . فعل الدول الإسلامية أن تترك الحرية لكل فرد من رعاياها أن يكون عقيدته بناء على ما يصل إليه عقله وينظره الصحيح فكل أسلم طبقا للشرية الإسلامية . أن يختار من العقائد ما يشاء وليس لأحد أن يحمل على ترك عقيدته واعتناق غيره بالقوة لنقول الله - عز وجل - ( لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ) وقوله تعالى : ولو شاء ربك لأم من في الأرض كلهم جميعا أهانت تركه الناس حتى يكونوا مؤمنين .





وبعض فقرأ ولقد أراد صحفيي من الإن أن يكره ولديه على الإسلام فتناه  
النبي عن ذلك ولقد روى التاريخ أن كفاءة الدولة الإسلامية لحرية العقيدة كانت  
تامة وعلى اكمل وجه .

[ المرجع السابق - ص ١٩١ ]  
وفي بحث آخر عنوانه - رغبة الإسلام للقيم والمعنى الإنسانية في الدولة  
الإسلامية للاستاذ أسعد مدني الأمين العام لجمعية علماء الهند - نقراً العجيرة  
التكليف - قد أباح الإسلام - لأهل الأديان الأخرى المقيمين في دولته أن يقيموا  
بشعائر دينهم - وطقوسهم الدينية . كما يشاعون . وهم أحرار في شؤونهم الخاصة  
والدينية . وأما الأحكام العامة والمرافق الوطنية فمطلوب فيها معاملة المساواة .  
وجعلهم يشعرون بأن الدولة لهم أيضاً كما أنها للمسلمين

[ المرجع السابق ص ٢٥٠ ]  
وفي بحث آخر الدين الإسلامي بين الإنسانية لفَضيلة الشيخ عبد الله سن  
عبد الرحمن البسام . نقراً كلمات واضحة وبسيطة وعميقة المعنى في أن واحد

جميع الرسل - عليهم الصلاة والسلام - يتلقون رسالاتهم من عند الله تعالى . ولذا  
تجد أنها كلها تهدف إلى معانٍ واحدة من توحيد الله تعالى وتغليبه والثناء صفاته  
العلوية وأسمائه الحسنى . وكلهم مجمعون على هذه الدعوة المتعددة مما يدل على  
أهم يقعون من مشكلة واحدة . وينهلون من معين واحد . وقال تعالى مبيناً أن  
رسالته إلى أنبيائه واحدة . إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من  
بعده .

[ المرجع السابق ص ٢٥٦ ]  
ونصفي المحو جميعاً نقول ذات القول . وننتهج نفس المنهج . الذي يساربه  
ويقرب بين المسلمين والمسيحيين ويرفض التمييز بين فرد وآخر بسبب الدين  
ويرفض أي إكراه أو تفريق أو عنت يتعرض له غير المسلم

فإذا كان هذا هو صحيح الدين فلم كل هذه الدعاوى والإغراءات التي تحرض  
الإنسان على الإنسان بسبب اختلاف الدين ولماذا كل هذا التعيق الذي يضاع من  
أكثر من مكان محالاً لتفريق وحدة الوطن ووحدة المواطنين بسبب اختلاف الدين

لماذا ؟ هذا هو السؤال الكبير . فإذا كان صحيح الدين وصحيح الإسلام هو ما  
أبنا فمن أين تنبع هذه الدعوة الشريرة للتفريق بين المسلم وغير المسلم ؟ وما هو  
مصدرها ؟ وما هي المصلحة ؟ بل من هم أصحاب المصلحة ؟  
بالقطع المصلحة للدين والمصلحة للوطن والمصلحة للمسلمين . فمن هم  
أصحاب المصلحة في الدعوة للتفريق بين المصريين ؟ هل من إجابة ؟

د . رفعت السعيد







د . محجوب في قافلة الدعوة الإسلامية بأسبوط :

## أناشد الشباب التصدي لفتنة كبرى

### مخطط لها في الخارج

**عطية صقر : قتل ضابط الفيوم**

**سفك دم مسلم وهو برىء**



الشيخ عطية صقر  
الشباب يحثاج الى عناية



د . محمد علي محجوب  
الفتنة الكبرى

الإمة فإن المخططين لها اختاروا  
وقودها من الشباب حتى يتم القضاء  
عليه وبالتالي يتم القضاء عليه وبالتالي  
يتم القضاء على مستقبل مصر  
ومشارتها وتاريخها الطويل

والتناحر بينها وبين علماء الدين  
الأصليين والصراع بين المسيحية  
والإسلام وإذكاء روح التحصب بين  
المصريين حتى يقتتل أبناء الشعب  
المصري الواحد تستهدف الفتنة تدمير

أسبوط - سعد زغلول سراج  
وهشام العجمي

أعلن الدكتور محمد علي محجوب  
وزير الأوقاف أن تاريخ مصر طوال  
أكثر من ألف عام لم يشهد أي خلاف  
في أمور الدين مثل ما تشهده الساحة  
الآن وقال أنه للأسف الشديد فإن  
الخلاف في الأمور الفرعية التي لا تضر  
المسلمين ولا تقدم خدمة للمجتمع أما  
الأمور الكلية للإسلام على الاتفاق  
عليها وأصبح وأصار الوزير إلى أن  
هذا الخلاف يمثل الفتنة الطائفية  
الكبرى التي تطل برأسها علينا من  
جديد بعد الفتنة الكبرى السابقة وأن  
هذه الفتنة ورامها من يخططون لها  
ونحن نعلمهم جيدا ويعلم مخططهم  
وليسنا في حل من ذلك هذا الآن  
وقال أنه مما يدل على أن هذه الفتنة  
المخططة في الخارج والتي تسير في  
خطين هما الجبهات الإسلامية





المصدر : الأحياء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

وأعلن الشيخ عطية صقر رئيس  
لجنة الفتوى بالأزهر أن شباب مصر  
يحتاج الآن إلى رعاية كبيرة ممن  
يقومون على تربيته في كل مكان وأشهر  
الشيخ عطية إلى أن قتل صابط القويم  
وهو صائم يؤدي وأخيه وعمله أمر  
اعتبرت له الكعبة المشرفة واعتز له  
عرش الرحمن . وهذا ليس من عدو  
بل هذا حديث رسول الله الذي معناه  
إن الكعبة والعرش يهتزآن لدم مسلم  
يسلك وهو يرى  
وأعلن الدكتور عبدالرشيد  
عبدالعزیز سالم أن الشباب المتطرف  
قلوا له أن لاهدف لهم إلا إقامة الدولة  
الإسلامية لتعود كما كانت وقال أنه  
رد عليهم وهل بنيت الدولة الإسلامية  
السابقة على قتل الأبرياء وسلك الدماء  
وأعلن الشيخ اسماعيل صادق  
العدوي امام طلاب الجامعة أن  
الصلاة في المساجد التي بها اضرة  
خلال حلال ... ولا حرمة فيها والرسول  
صل الله عليه وسلم قال ما من قمرى  
وتمنوى روضة من رياض الجنة  
وأجمع الفقهاء والأئمة بلا استثناء على  
أن هذا المكان يسن فيه صلاة ركعتي  
من التي إليه فكيف أقول إن الصلاة إلى  
جوار القبر في المسجد النبوى حرام









## «تاجورنو» كاراباغ» المصرية

كلما قرأت عن حادث من حوادث الإرهاب في محافظة الفيوم . تبهر الى ذهني سؤال هل هناك دولة داخل الدولة في تلك المحافظة ؟ فالمرء يقرأ أشياء عجيبة مثل سيطرة من يسمون بالثوغيين على قرى باسرها وما يدور حولها من عزب وكفور لغنفس يغتفون في عز الظلم . والأعداءات على الأموال والطول ومحاسيلها عملية مستمرة وإن كانت الصحف لا تنشر عنها شيئاً . بل تنادي هؤلاء الذين يسيطرون على المنطقة الى حد سرقة المواشي وتسميها . انتقاماً من الذين لا يشعرون معهم وما لاس القريب فكلوا مهندساً ومساحاً ضريباً وركلاً عندما تصوروا انهما مخبرين للشرطة جاءا يتعسسان اخبارهم

ومثل الدفعة .. أن جحافل الشرطة تظهر وقتما تريد الظهور .. نراها المجرم انعطاف مؤتمر سياسي لحزب من احزاب المعارضة . بل ذات مرة اعتدت في وحشية في عهد المحافظ او مدير الأمن لا أدري على سراق لحزب الوفد والوسعت الناس ضريباً فيه .. ونرى هذه الجحافل عندما يشرب او يمتص العمل في مصنع في حلوان او المحلة من أجل زيادة عشرة قروش في الرواتب . او صرف وجبة غذائية في ظروف المعاناة الصعبة المالية . بل ان هذا الجيش من الشرطة النصح في قسوة شديدة نرى للشرطة بكثرة شديدة عندما يشرك مسئول كبير او بيورنو زائر كبير اين هذه الشرطة في تلك المنطقة في الفيوم لنحكي البلاد والجهاد ؟ إن القرى التي تتزعما قرية كحك كما نقرأ ونسمع ليست في قلب الصحراء . بل هي قريبة جداً من

الفيوم وعلى بعد ١٢٠ كيلو متراً من القاهرة ويمكن بعدة سيارات تقوم بدوريات للشرطة ذراع الطريق ليلا ونهارا كما يحدث في كل أرجاء العالم . فبيط الأمن ومنع اغتيال الناس في أي وقت كما هو الحال اليوم . من هي القوة التي تحول دون ذلك الاحتياط البسيط وتترك الفرصة لمن يسمون بالثوغيين او الخشطن عليهم بالانفراد بالحكم في تلك المنطقة التي من المفروض ان تشخص سيادة الدولة المركزية ؟ أم هذه هي تاجورنو كاراباغ المصرية التي يتنازع السيطرة عليها كل من أرمينيا وأذربيجان ؟

إن عدم سيطرة الدولة على المنطقة .. يعوق حتى أي حزب من القيام بأي نشاط سياسي لتوعية الناس وحضهم ضد الإرهاب والأرهابيين . وإلا فلو كنا على شخص واحد من الحزب الحاكم نفسه يستطيع أن يملك في منبر مسجد من المساجد ليبصر الناس بالهواجس الخفية للإرهاب والأرهابيين لقد سألت عن ذلك بعض من يقومون في المنطقة . فتفكروا في سافرين . وشاعلوا كيف تصور أن يحدث هذا ولا توجد أي حماية من الدولة . بل لا وجود لها . أين نواب الإقليم أو ما لب المنطقة ؟ لا وجود لهذا كله . ومن ثم تأخذ الإرهابيين العزة بالإنتماء فيتمسكون بحرية كاملة

وكل هذا التفلطح والخروج على النظام يحدث في بوتقة الأوضاع الاقتصادية المتردية جداً في تلك المنطقة .. فلقد شهد جداً كما قيل لي . والمئات من خريجي المدارس المتوسطة عاطلون عن العمل . والفلاحون الفقراء يعانون من نقص مواد التموين .. وحتى الاتصالات صعبة جداً . ويكاد الناس يعيشون في ما يربطه أهلهم الذين هاجروا للبلاد العربية فوسائل الترتق محدودة جداً . لذا فإن الخللان الاجتماعي شديداً جداً . ولم يحدث قط رغم تغير الموقف منذ سنوات أن وضعت خطة واحدة لإقامة مصنع أو شركة للتأجير في تلك المنطقة تستوعب ألفاً أو ألفي عامل . وتكون على الأقل محورا للامال في المنطقة . ولا حتى قافلة ثقافتة تذهب الى هناك . ولا بيتاً ثقافياً . ولا أي نشاط حزبي من أي نوع ..

ومن المؤكد أن أي جهد لضبط الأمن لمكافحة الإرهاب أشبه بملء قرية مطبوعة مثلاً .. لأن الوضع الصلابة يفرز وسيماز دلماً عناصر برئاسة محببة تنجح الى الإرهاب . ولذلك يغامر القاب حزبا وتمتلك الناس بالخشوب والكيد على سقوط ضابط المباحث الشهيد الذي سقط وهو في معركة الوعان كله ضد الإرهاب والإرهابيين .. بل

هو في حلقه الأول . ومع ذلك فإنه إن يكون آخر الضحايا . وإن يتوقف الإرهاب لأن العلاج ليس حليماً حتى اليوم .







المصدر : **الشرق الأوسط**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

ونحن نطمئن أن رجال الشرطة لن يتراجعوا عن مكافحة الإرهاب خوفاً من ذلك العمل الإجرامي الذي أصاب زميلهم . فهم منذ البداية يعرفون أنهم جيش الأمن الداخلي .. منهم مثل جيش الأمن الخارجي . أي أن حياتهم على استعداد بالتصميم للمعركة الطويلة في معركة ودون خوف . ولكن هل اتخذت وزارة الداخلية الشعور بالأمن والأمن على مستقبل أولاد رجال الشرطة عندما يسقطون في ساحة القتل الشريف ضد الإرهاب ؟ كم جنسياً سيحصل عليها أبناء شهداء اليوم هم وزوجته . وهم يحصلون المصروف الذي سقط شهيداً منذ أكثر من عام . إن تأنيب مستقبل عائلات رجال الشرطة جزء من مكافحة الإرهاب . هذه ناحية كل لابد من الحديث عنها لتحدث عن زاوية أخرى في المعركة ضد الإرهاب والإرهابيين

أيام زمان كانت الأغلبية المسلحة من المذهبيين أو المعتقلين أو المسجونين السياسيين لا يشعرون بمقعداء لرجال الشرطة . بل كان المأخوذ أن يقول الواحد منهم لشريط الشرطة أنت تؤدي واجبك . وليس ينبغي وببعض أي تناقض هذا طمعا إلا في حالات نادرة من حوادث التعذيب أو التفتيش التي كانت تحدث كظاهرة شائعة . ذلك لأن شريط الشرطة كان يتعامل وطفاً لأصول وقواعد قانونية . يحترم حقوق الإنسان . فلم يكن يواجه الإهانة للمتهم أو المعتقل . تفتيش عن اعداد

المتعذيب . وكانت المسجون تابعة لتفتيش القيدية . وكان وكيل النيابة يفتش على السجون كل أسبوعين وتفتش لائحة كل الأيواف ويلتقي بالمسجونين . ولكن مع المعتقلين يودعون المسجونين .. بل أماكن رهيبة واسعة يتمتعون بحرية داخلها أي

مكان أمين لهما حسب نص القانون . يحرم فقط ممارسة المعتقل لشباط خارجي وإلا كانت العلاقة بين المذهبيين والمعتقلين والمسجونين السياسيين ورجال الشرطة على العال إلا في حالات قليلة يمكن أن يخصص أي مسجون أو معتقل مخضرم . ونحن نتحدث هنا عن المرحلة قبل الثورة . التي لا يعرف أغلب الناس الكثير عنها وتتوء منهم الحقائق بسبب مبالغت نشره دائماً مثل حكاية العسكرية الاسود

فهد الحكاية مجرد لعب عيال . عما حدث بعد ذلك وما يحدث حتى اليوم . فهد سنة أو سنتين من حدوث ثورة يوليو أصبحت العلاقة بين الخصوم السياسيين والشرطة كالعلاقة بين الظل والصلابة كما يقولون . لقد داف بالسياسيين إلى الجحيم . وتحول جد كبير من رجال الشرطة إلى زبانية لهذا الجحيم . وأسالوا مئات وآلاف المذهبيين والمسجونين والمعتقلين السياسيين عما عليهم وشاهدوه بل وخبروه بأنفسهم

و في حلة اليوم . وغيرها يعرف أي متطرف الآن . أنه إذا قبض عليه فلن يواجه بأقل من الشرب والإيذاء والتعذيب وأمهات استغفاته وكراسته بل وتوجيهه . وانتشر بينهم الآن أن الشرطة يمكن أن تعتقل الواحد منهم بعد رفع يديه إلى أعلا معلناً الاستسلام .. ولقد سمعت من الكثيرين جدا من المتطرفين بل والسياسيين المعادين للمتطرف أن الشرطة شكلت فرق موت لاغتيل بعض عناصر المتطرف ويشربون مثلاً بالفتور علاه الذي لم أعرفه من قبل ويبدو مما أسمع أنه كانت له فترات خروقة مما دفع بالقبض إلى التخلص منه . ولعلنا لا ننسى أن وزير الداخلية سكر في مؤتمر في معرض الكفاف عما إذا كانت الشرطة قد قتلت بعض المتطرفين بعد القبض عليهم في دمياط . إن النقصية التي تتشكل بناء على هذه الأحداث سواء كانت بديهة أو غير بديهة . لدى كل متطرف هي بديهة ما قاتل يا

مقول : في الأسبوع الماضي التفتيت بمصحفي هولندي يهودي يلطم في كل أنبوب غراسلة جريدته عن الشرق الأوسط . وسألته لماذا يتجه الضرب في إسرائيل إلى تأنيب المتطرفين من أهل الجحيم . مع أنهم ضد السلام ..

الجوابي هذا يكس في طبيعة الشعب اليهودي وأنا يهودي وأعرف . إنه يشعر بالضطهاد تاريخي وعندما يسمع أن يهودياً تعرض لأذى أو قتل تتحضر فيه كل غرائز الانتقام . والخوف فيعطي صوته ويصرخ خلف من يدعو إلى العنف ضد من يهدد حياة اليهود . وأضاف قائل إذا ما كان مؤثر الانتخايات يوضح أن المتطرفين أن يحصلوا على الأغلبية فإنه يتكلم أن واحداً فلسطينياً يقتل يهودياً قبل الانتخابات بثلاثة أيام . فستجد الرأي العام يتحول ويصبح من يدعو إلى طرد الفلسطينيين أو حتى إبادةهم





المصدر : الوفـــــــــــــــــد

١٧ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولقد رويت هذا الحديث لأين إن الإعتداء بولد روح الإنتقام لأن الفعل له رد فعل . إلا صما ندر ومازالت الذكر موقفا شامخا لجنم ابو بلنا ووبر الداخلية الأسبق انه وهو مضروب بقاتل من الإرهابيين قل اكرم محمد احمد رئيس تحرير الأسبق وهو على الفراش إنه لا سبيل إلا الجوار للتعامل مع المتطرفين : وليس معنى هذا أن تتوقف الإجراءات البوليسية لحصر وحصر الإرهاب . أي بطول إن عمليات التطهير والإنتقام لا تجدي وأن تجدي بل هي قد خلفت ما يسمى بالإرهاب الداهي أو الإنتحاري كما لو ضحنا وكل الإجراءات التصفية التي استخدمت وتستخدم وهناك عرس حقوق الإنسان لم تؤد إلى إنهاء الإرهاب وأن تؤدي . بل سببت لها فطاح عالية تشوه ونقل من مسكونا الديمقراطية وتؤثر في تاييد الشعوب لنا بحيث لا تعود تمثل احتياطا لنا في الوقت المناسب عندما نريد صمغها على حكوماتها . وماذا يمكن أن يتوقع من تاييد من جانب الشعب الأمريكي لنا وهو يقرأ حتى تقارير صادرة من وزارة الخارجية في واشنطن تدن مصر بانتهاك حقوق الإنسان " وستظل الظروف الإجتماعية السيئة تثار شعوبا للتطرف يمتلكون حاداً واتجاهاً للانتحار كلما سمعوا عما يجري في السجون والمعتقلات

مسألة أخرى طاولها رغم أننا قلنا مرات إن الحكومة أو أي قوة مهما كانت قوية إن تستطيع مكافحة التطرف السياسي الديني الذي يؤدي إلى الإرهاب وحدها بل إننا كتبنا عدة مرات أنه داخل الحزب الوطني الحاكم من يتعامل مع ذلك التيار . وبفضل أن يحكم البلاد مدلا من حزب الوفد الليبرال مثلاً . وهذا التيار هو الذي يخلق جواً ملائماً كي يتمكن المتطرفون من التوغل للسلطة بجرهم الدائمة ضد الديمقراطية . ومطالبتهم علماً بزيادة معاناة الشعب مثل إلقاء محابنة التعليم . ورفع الأسعار المستمر . الخ . ويرفض ذلك التيار أي تعاون مع أحزاب المعارضة بل يثور الانتخبات إقصائها خشية مشاركتها له في الحكم هذا التيار أصبح ولجأ على النظام الحاكم أن يجد من ثره . ويشجع إلى التعاون والتسسيق مع أحزاب المعارضة وتقديم التنازلات لها . حتى يمكن أن توجد في البلاد جبهة واحدة تسعى لحل مشاكل البلاد المتفاقمة والتي ستتفاقم ليس الاقتصادية فقط . بل السياسية على المطلق العملي . حيث تحيط أطراف الخطوط النظام العملي الجديد بالبلاد المستقلة وسن في مقدمتها وإيضاً مواجهة خطر التطرف الديني والإرهاب .

عبد الستار الطويلة





## كلمات

عيون ترى ما لا تراه العيون  
الأخرى الكلمة باستطلاع الهلال  
أم أن المسألة مجرد جرى وراء دول  
تقع موقعا جغرافيا وللتكيا جعلها  
تري الهلال نل أن مرآة في مصر . أم  
هو خلاف مذهبي أو ديني . بينهم  
وبين الأزهر ودار الإفتاء وجمهور  
العلماء المتخصصين في علوم  
الدين . أم أن المسألة هي أن يقبوا  
حكومة فوق الحكومة وسلطة أعلى  
من سلطة الدولة لإتمام انشاعهم  
البيضاء بأن لهم قوة وسلطة  
وهيلعنا وسلطانا تعلو على سلطات  
الحكومة التي تحكم ٥٦ مليوناً من  
البشر .

وهذه هي أكبر مصيبة تلحق  
بهذه الجماعات المتطرفة . فهي  
تحاول الخروج على النظام  
والحكومة الرسمية الشرعية بكل  
ما تملكه من قوة . والتاريخ يحدتنا  
فه لم تنجح ثورة على قوات  
الحكومة المركزية قط . وحتى ثورة  
٥٢ لم تكن ثورة شعب ضد الحكومة  
أو الجيش بل كانت انقلاباً قام به  
الجيش نفسه . والبعض يقول أن  
حركة الجيش سنة ٥٢ . لم تكن  
انقلاباً على الحكومة . بل كانت  
مجرد انقلاب الجيش على الملك .  
شعب الشعب وقبوعه . وصلى له .  
دون حيلة الجيش إلى تصديق من  
أجد . أنهم أن هذه الجماعات  
المتطرفة ترتكب أخطاء فاحشة ضد  
الدين و ضد الوطن و ضد السذج  
والبيضاء من أعضائها والمؤمنين  
اليها وسرعان ما تفلن إلى خطتها  
بعد أن يكثر عدد ضحاياها

محمود عبد المنعم مراد

كل سنة ولأنكم طغيون . وإن  
كانت هذه المعيدة جاءت متأخرة .  
لا لأنني كنت اعتقد أن الجمعة هي  
أول أيام العيد . ولكن لأنني  
لا أختاطكم يوم السبت . وقد  
حرصت على بيان السبب . حتى  
لا يتهمني أحد بأنني واحد من الفئة  
التي تريد أن تحدث بنفسها يوم  
العيد . وإن كان ذلك مخالفاً لكل  
الحسابات المالية . وللشهود الذين  
تكلفهم الجهات المسئولة باستطلاع  
هلال شوال . جربوا وراء العادة  
والثقافة . وحكم الشرع أيضاً .  
والحق أقول إن هذه الكلمة . هي  
من صلب الموضوع الذي رايت أن  
أكتب فيه . أو عنه . فقد ذهبت  
أشد الدهشة لما حدث يوم الجمعة  
الماضي في بني سويف . حيث أصرت  
جماعة متطرفة على أن تجعل من يوم  
الوقوف . يوم عيد . بالقوة  
والعصيان والأعتداء على قوات  
الشرطة وإجبار الناس على الإضرار  
وتحويل يوم الصوم إلى يوم عيد .  
لماذا ؟ لا أدري . وقد نتج عن هذا  
التمرد الفريب الذي لا أعرف معناه  
أو مقزاه . أن تعرض ثلاثة من  
زعماء الجماعة المتطرفة للقتل . كما  
تعرض عدد كبير للإصابة بجروح .  
من بينهم أحد رجال الشرطة  
هل من المفقول . أن يكون لدى  
هذه الجماعة في بني سويف لهجة  
رصد فكية وتسكويات لا يوجد  
مطلقاً لدى الحكومة المركزية في  
مصر حلاوان وغيره من المراكز .  
وهل يوجد لديهم جمعيات خاصة  
وكتليات علمية فيها أسلحة ذلك  
وعلم وفضاء يمكنهم التذك من أن  
يوم الجمعة الماضي كان أول شوال .  
وليس اليوم الثلاثين المتم لتسهر  
رمضان . أم أنهم كفوا أصحاب





## العيد الدامي

### بقلم : جمال بدوي

اصليتنا بعض شغلها الفوضى التي عت العالم الإسلامي في عيد الفطر . فبعض الدول احتفلت بالعيد يوم الجمعة . وبعضها احتفل به يوم السبت . والبعض الثالث أرجأ الاحتفال إلى يوم الأحد . وليس أسوا من هذه الفوضى دليلا على التمسك والهرجلة وانعدام القدرة على الاتفاق عند الحد الأدنى من الأمور التي تستوجب وحدة المسلمين .

● ويهتما ما حدث في مصر لأن الحريق الذي بندلج في بيقتنا أولي بالاهتمام من الحريق الذي يشب في البيوت الخجورة . ففي صباح يوم الجمعة خرج بعض شباب الجماعات الدينية إلى المطرق العلة وهم يجهرون بالاطصار .. ويؤدون صلاة العيد . ولم يأخذوا بما أعلنه فضيلة المفتي في الليلة السابقة بأن يوم الجمعة هو المتم لشهر رمضان . وإن السبت هو أول أيام العيد . وشهد ريف مصر حلة من التفرق الديني والاجتماعي .. وتحولت أيام العيد إلى صراعات جدلية . ومناقشات بيروتية . وانشغل الناس بهذه القضية عن كل ما عداها .

أما في بني سويف فقد تحول العيد إلى ماثم .. وبدلا من تبادل التهاني والتبريكات تبادل شباب الجماعات طلفات الرصاص وقذائف الرنط مع رجال الشرطة . فسقط من سقط . وجرح من جرح . وانتهى العيد على هذه الصورة الدموية التي باباها الله ورسوله وصالح المؤمنين

● فمن المسئول عن هذه الدماء ؟ إن الذين اعدوا لهذه المعركة نسوا أن الدين صان الدماء وحرماها . وإن من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا . وإذا كانت صلاة العيد سنة محدودة . فإن وحدة المسلمين فريضة لا يجوز التهاون فيها . وكان أول بالحريصين على أداء الشعائر ألا يسمحوا بتقصير المسلمين إلى شرائم ورفق بضرب بعضها وجوه بعض . وكان أول بجهاز الأمن باعتباره الأكثر رشدا ووعيا أن يحفن هذه الدماء ويترك هؤلاء الناس يؤدون صلاة العيد . وإذا كان هناك من ويز . يخرجه على وحدة الصف . فإن ذلك يقع على رؤوسهم . وحسبهم على الله . لولا أنهم يتنوا التكة على الصدام وإجبار الناس على الصلاة معهم ففقدوا حقهم في أداء الصلاة .

وإذا كنا ملوم صغار المتدينين على فرقهم وشروطهم عن الصف . فكيف نكون صفوة رجال الدين وهم يعلنون عن خلافتهم في مسائل الحال والحرام على النحو الذي اثار الليلة والتمرق في نفوس العامة .. فهذا يجيز الحسليات الففكية في تحديد أوائل الشهور . وذلك برفضها .. وهذا يبيح شهادات الاستمثار . وذلك يقول إنها حرام .. فأى الفريقين أولى بالاتباع ؟

نعم .. كان الفقهاء القدامى يختلفون في الفروع بهدف التوسعة على الناس . وعدم التضييق عليهم . فيختار كل منهم ما يناسب قراءته التمهيدية . وقيل في ذلك أن خلافتهم رحمة . ولا يجوز القياس على خلاف الأقدمين بهذا الصراع الدائر بين المحدثين .. لأن ضرره أكثر من نفعه . ويؤدي إلى مزيد من التفرق والفرقة . فضلا عن ضياع هبة علماء الدين في نثر الناس .

● فاعتبروا يا أولي الألباب .







## تبا لتطرف الجمول الاجرامى !

نقل لنا الدنيا اول ما نقل على انه محاولة من بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة ان تقرر صلاة العيد على الجماعات في بني سويف يوم الجمعة ٣٠ رمضان باعتبار انه يوافق اول ايام عيد الفطر بالسعودية . ولم ادعش لفرابة هذا التصرف الاخرق الذي لن ينجح . فسلج معظمهم حائل بالجهالة والارهاب . ولقت ليس مستبعدا جهلهم فان كل بلد لابد ان يلتزم بما اعلن من رؤية هلال الشهر العربي فيه . وان من يسلط في آخر رمضان على الفطر يد آخر فهو لدم ومعدا . فلطالما خرجوا علنا يلتذون واحكام اما لصصرة او ما انزل الله بها من سلطان . كما اعتربت فمهم الناس بالاكراه (ولا اكراه في الدين) الى صلاة العيد - وهي ليست فرضا - هو من دلائل الحق والارهاب والبدع عن فهم لب الدين ودعوته السمحة بالحكمة والموعظة الحسنة شريطة ان تكون على علم وفي موضعها الصحيح . ثم برح الخفاء واستبان مائل البيا خطأ واتضح مالا يقل فطاعة بل يزيد . انه حاول فرابة ٢٠٠ من صرعى اللوز والشرط ان يسيطروا ويحتكوا بسلح والقتال الحزقة والحجارة مسود الشعر بيض سويف رقم ألف الشرطة التي قصت لهم كيف ينشئ لهذه الجماعات ان تضع القنوط - بل الاجرام - بين ايديها وحت ذقونها ؟ واذا كانت تريد الاستشهاد . (وهو هنا انتحار) فلتنسب الى المقاومة الفلسطينية مثلا . واذا كانت تظن انها دولة داخل الدولة او انها - واستغفر ربي - هي حزب الله . والحكومة والناس الآخرون هم حزب الشيطان فخذ اخذوا على الله سبحانه وياؤوا بفهميه . هل ترويع خلق الله من الدين في شيء ؟ هل السرعة والنهب والتخريب مما يمكن ان يبطه الشرع ام امراؤهم الابسة هل محاولة بتر فنته طفلية في مجتمع ينار بطعمه وقيمته وتقليده من التعصب رسالة لم اجرام وذالة ؟ هل مما يسوغ في شريعة الله اعتزال المجتمع وتكفير المجتمع وقتل الابرياء كما حدث في التفويوم وغيرها منذ ان تطلعت الفتنة من عقلا ؟ ثم ان . المسجد لله . فهل الاستيلاء عليها لصالح فريق من الناس ولاغراض ارضائية هو مما يرضى ربما الرؤوف الرحيم العزيز الحكيم ؟ وانني اعلم ان العديد من هذه الجماعات الاسلامية ماضي في تمجيدها الا ثبت لبططاني للهوس الديني والفراخ السيلبي والبلطقة وايمأت الاسكان وغيرها . ولابد للعلاج الصحيح لها ان تواجها من منطق حل - او على الاقل ترويض - هذه التيارات والسليبات والمشاكل . انها ليست مسئولة ضيقة الامن لفسب . بل هي يافرجة الاول مسئولية الدعاة الراشدين في ضم الدنيا والاخرة . ومسئوليتنا جميعا حلفنا عليهم وعلى مجتمعتنا وبلدنا ووحدتنا الوطنية .

مصطفى بهجت بدوى





## اهدات بنى سويف وغيرها :

## الخطا القاتل .. الذى تقع فيه التيارات المتطرفة !؟

لا نرى لحد الآن الى دهنى اللال الشعيمى المصرى المعروف عن ذلك الامن الذى سال اياه ذات مرة متزا كيف اتعلم الخيفة يا ابى فاجاب الاب ضلخا ان شيجى على الهيلة وتكسر .. وانما استعيد فراءة اهدات بنى سويف الدامية عدة مرات وانما اشقر بالاس المصيق

اذ لا شك ان هؤلاء الشيمان المتحمسين من اهل بنى سويف شياى وطشى عفى الاعاب مخلص من البحث عن طريق اصلاح ما بعد من نشون هذا البلد . وقد كرت عدة مرات في كل مقلاتي عن مشكلة التيار الدينى المتطرف هذه المسألة . فلا يصور احد ان يصحى انسان ما بحيلة الشى هي الشى الوحيد الذى لا يمكنه استرداه من اجل لا شيء . او عيلا . بل لا بد ان تكون هناك قضية ما ملكت عقله وكماله وهؤلاء الشيمان المتحمسون يشكلمهم بالغى كامل ان اصلاح حال بلادهم لا يتأتى الا عن طريق ما يسمونه بالحل الاسلامى . وهم لانسلك لا يعرفون حدود ذلك الحد ولا تقاصيله . بل كل يوم يثبت انهم لا يعرفون شيئا ذا بالى عن الدين الاسلامى ويتكلمون في حفة اساءات ضخمة تضر الدين وتضرهم

واين ما يقع فيه هؤلاء الشيمان من خطا انهم بالفعل يتصدون للمسلك الهالكة والفرقة . ويتجشون الجيوش للصدام مع الدولة من اجلها ويسقط ضحايا منهم وضحايا من البوليس . وانما ضحايا من الاطباء الذين لا علاقة لمشورة لهم بذلك الصدام والقضية اصلا . وتكون نتيجة ذلك الصدام صافرا . بل سلبا في جانب ذلك التيار المتطرف بل وكل التيار الدينى حتى المعتدلين فيه

ولنضرب مثلا باخر مساله . هيالة . تصدى لها هؤلاء المتطرفون في بنى سويف ان الخلاف حول موعد بداية شهر رمضان بل اى شهر هجرى مساله شعية واذك اصبحت علية . وقد تعود الناس ان يقولوا ما تاتى به شهادات الرواية او المضامين الظلمة معا .. ولا فرق لدى مجموع الامة الاسلامية ان تكون بداية شهر رمضان او شوال ذلك اليوم او ذلك . الذى يههم فقط هو بداية شهر ذى الحجة اسبب بسيط ان ركنا من اركان الاسلام الشعية له تاريخ محدد في يوم من ايام ذلك الشهر . وقد تواضع المسلمون على اتباع تحديد السعودية لذلك اليوم ففى الشى اختارها الله لتكون موطن هبوط الوهى .. واداء متمك الحبح

هل يستحق هذا الخلاف .. ان تترك الجماعات الاسلامية نفسها وقضيصها في شوارع بنى سويف وتحاول اجمل الناس على انهاء شهر رمضان في يوم محدد والقيام بصلاة العيد .. رغم ان ملكى الديار الاسلامية الموطبة هذا التحديد لم يقرر ذلك اليوم

وعندما يحاول البوليس فهمهم هذه الحفيلة المسببة هل يستحق الامر الصدام من هذا الاحمق الذى دفع هؤلاء الشيمان في عمر الورد ليضخوا صيانتهم من اجل قضية كهذه " كيف يدافع عن نفسه امام المسلمين في الدنيا وامام الله في الآخرة " بالقرعة مع البوليس والاعتداء عليه بتقابل مولوتوف والاخجار

ان لاره يدفع بالشغب الى خوض معركة من اجل قضايا مصرية اساسية لصالح الشعوب جميعا . كالفلاء . وحقوق التعليم والغاء المظلة ومساعدة شعب الاسلامى او عربى او حتى اى شعب يواجه عدوانا من دولة طاعية . وهكذا

وليست هيالة قضية بنى سويف هي النموذج الوحيد لذلك الخطا القاتل الذى يصر التيار الدينى المتطرف على الوقوع فيه . وانك قائمة بمثل تلك القضايا الشى يشعلون نار الصدام والفتنة فيها ويلغون بانفسهم الى التهلكة في جملة منظمة النظير علميين متمسدين - لان الكثيرين لا يتوقفون عن توضيح . هيالة . ما يتصدون له

- التصدى للشعب اذا ما قوت عائلة القلعة فرح يجرى العماء والرغم فيه وطريقة السرايق على اصحابه احيانا
- مهاجمة التفتيشات والمسرجات التى تقام في بعض القرى والديار
- اشغال حرب بين الطلبة لفضل الجنتين في المخرجات والجامعة
- الغاء المرحلات المختلفة بين الطلبة والطليقات
- حرق كتب مؤلفين معينين لا تدعو الى الاتحاد مثلا وانما لان كتابها لا يعجبونهم لتخروهم

- مطاردة ملك مسلم او مسيحى لانه يبيع البيرة مثلا مع ان القانوى يبيع له ذلك
- اشغال فتنة دينية رهيبة بسبب اشاعة عن قصة حب بين فتى مصرى قبطى وفتاة

مصرية مسلمة  
● بل في بعض الاحيان يديرون فتنة دينية بسبب اصرارهم على ان يحلق بعض الشيمان المصريين الاطباء لادويةهم التى ريوها . وكان تربية الدفون حكر على اعضاء الجماعات الدينية . وقد حدث هذا في حي الظاهر





ومعصب مثلاً لهذه الجماعات. مما حدث في الجزائر عدة انتصارات جبهة الإسلام الإسلامي في الانتخابات. إذ يكر أحد زعمائها بلفت نظر الشعب الجزائري أن عليه من الآن أن يستعد لتغيير عاداته في الخمس والفاصل والشرب والانتقال من مكان لآخر. وأحسن الشعب الجزائري أو المسلم هامة منه بشر مستعظم سبيلت حياتهم أساساً على علي. في أخص خصوصيات حياتهم. فكان أن وجدت المعارضة للثأير الديني في تنظيم مظاهرات من نصف مليون جزائري ضد الجبهة واستنطاقات الحكومة أن تلتفي الانتخابات والدستور دون أن تجد مقاومة من جانب الشعب نفسه. وضربت جبهة الإسلام والنفس بتفريجون.

من ملحة أخرى لماذا يشترع قادة أو أمراء هذه الجماعات في أمر اتباعهم حمل السلاح؟ واستخدامه. هل بلفت بهم السجاسة إلى حد تصور أنهم ظفرون على الحلق العزيمه بجيش الشرطة؟ إلا يعرفون أن الشرطة أقوى بكثير عدا وعدة ما جدوى إذن منابقتها بالسلاح؟ ولماذا التضحية بالنفس؟ أن الجماهير نفسها تنفر من استخدام القوة. وسوافق على استخدام الشرطة للقوة رداً على رعبه هذه الجماعات المتطرفة وسيقول الناس هم الذين جلبوا الكارثة على رؤوسهم.

وحتى المصيرين من أهل السياسة الذين تريد توسيع الديمقراطية المحدودة حالياً. ونحن المصيرين البسطاء الذين تريد العيش في سلام وتريد أن يكون لنا الحق في الاجتماع والتظاهر من أجل تحسين مستوى معيشتنا أو رد العنوان على ليبيا سعد انصفاً في وضع لا نصدق عليه. إذ نجد الحكومة المبرر لتسويق الحريات واستمرار حالة الطوارئ. بدعوى مواجهة الإرهاب والأرهابيين.

ولديها التليل وهو كوكبيل مولونوف على الأقل في الحفلة كما قلنا من قبل. إن التيار المتطرف يخدم الحكومة التي يتصور أنه يخلصها ويريد قلبها بزعم أنها حكومة ظلام. هو يخدمها عندما يبدد مطلقه وطاقة غيره في قضايا هيفلة. ويترك القضايا الهامة مثل الملاء والبطالة والتنمية وإزمة الإسكان والإحكام العرفية وليبيا والطلب للوحد. الخ وليس من مصلحة الحكومة طبعاً أن تثار هذه القضايا جماهيرياً واعرفوا أيها السادة المناهضون للوصميين في تاريخ بدء رمضان أو شوال؟ وهو يخدمها لأنه يسطرها الأداة والأسباب الوحيدة لاستمرار فرض الأحكام العرفية والتضييق على النشاط الحزبي عموماً.

ما العمل إذن؟ إذا كان للجماعات الإسلامية هذه أن تغفل المسجحة فاما نغول لهم امامكم كل القوات الشرعية المسيرة للمطاع عن أرائكم. ويوجد من يدافع عما فعلوا في جرائم ومجالات وديون نشر امامكم قضايا الشعب الرئيسية التيروها في اجتماعاتكم ولقاءاتكم وإبتعدوا تماماً عن استخدام العنف ولو بمجرد فرع شجرة. العنف لن يجدي بل هو سيقلكم دور أن يدرك عليكم الشعب دمة واحدة. فلا قضية من قضايا تراهون عموماً ولا أسلوباً حضارياً تستخدمونه وأحياناً فيقروا في دراسة الدين مستخدمون بين العمل الاجتماعي والحرية واحترام حقوق الغير في التفكير والتعبير. والاسك اذا لم تكتشفوا ذلك فلتكم تضمنون في تدميركم الأعمى في تشويه الدين. وفي طريقكم المسود الذي يسبب خسارة لامة في شباب مختار امير لدية طاعة صخمة ولكنه مضلل وفريسة جهالة القرون الوسطى.

**عبد الستار الطويلة**





المصدر: ...

٢٢ العدد ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## صفحة من تاريخ مصر

### دعوة للفتنة في كتاب مدرسي

● ولعل لا انقل مرة أخرى على وزير التعليم، ولكن يبدو أنه قد تلقى نكرتة مثخة نسل إليها المعتزليون بحيث جعلوها أداة من أدوات نشر التطرف، مما يذكرنا بسيطرة المعتزليين على جهاز التعليم في اليمن، الأمر الذي وضع اليمن كله في موضع صعب.... والموضوع مثير للدهشة والغضب معا... وليس أعجب مشاعر الأخوة المسيحيين لأنه وببساطة يتناول على معتقدتهم الدينية



ولست أدري أية مصلحة لأحد عاقل في ذلك، اللهم إلا إذا كان يخطط ويوعى لاشغال نيران الفتنة في هذا البلد... وفيما إنشأت رسائل عديدة بعضها يحمل تفاصيل من حريدة، وطني، والبعث الآخر بيتن هجومية المباشرة عندما يرواحه اسمه السطلي سكرية التربية جامعة اسبوط فرع سوهاج بأنه مطلوب منه أن يستذكر وأن يمتحن في كتاب يتهمهم ويضراوة غير مدورة على الديانة المسيحية ولا يتفق إلا أن يطلب منه أن يجيب عن سؤال من نوع: «إذكر كيف تمصرت المسيحية إلى ديانة وثنية؟» أي عبث هذا؟ «بل أي جنس؟» ولتدل وبصراحة أي ضعف هذا الذي يلف حكومة الدكتور عاطف صدقي؟

بعت الشاطئ

تلك الحكومة التي أحملنا منها الكثير - الفقر والتهمية والفساد... إن تحملنا منها، وإن نغفر لها هذا الضعف المشين إزاء التطرف والمتطرفين الذين يسوقون البرهان بأكملهم نحو كارثة محققة... ويغفوهو دعا إلى الاشتغال بنيران الفتنة الضالعية. ولست أدري كيف بدأ؟

فقط ساورد فقرات غير عاتلة وغير معقولة من كتاب عنوانه «محاضرات وبحوث في أصول التربية...» للفرقة الثالثة - أعداء قسم أصول التربية... لنقرأ هذه الفقرات ولنشر أثرها على نفسية طالب مسيحي... ولنقرأ أثرها على مواطنين شركاء في ملكية هذا الوطن تراه وثراته وتاريخه ومستقبله... لنقرأ المذكر أن أصحاب هذا الكتاب - من قسم أصول التربية... يستحقون فهم انفسهم درساً في التربية... غاية تربية هذه التي تمزق الطلبة إلى مسلم ومسيحي، والتي تمزق المسيحي وتضعه في موضع الممتحن... وماذا سيجل بنا إذا فخر في قسم التربية مدرسين يمتلكون «تربية» تسمية «تربية» أساساتهم فيعيشون في الوطن تمزيقاً وتطرفاً

أستاذتكم عاطف صدقي أقرامني، وانتظر ماذا أرسلنا إليه معجب حكومتكم

.. المسيحية تقوم على اليهودية.. واليهودية ليست ديناً (ص ١٥)

.. إن المسيح قد لا يكون له وجود على الإطلاق (ص ٨٦)

.. المسيحية طمعت بالوثنية (ص ١٨)

.. المسيحية تأثرت في الفكرة الآلهية بالتأويلات المقدس عند قدماء المصريين

والفالتات الهندي (ص ١٩)

.. بولس الرسول يتظاهر بالصرانية لتحريف المسيحية (ص ١٩)

.. المسيحية تدفن بها عبث بشرى جعلها توليفة يهودية وثنية (ص ١٨)

وهكذا تمتد عشرات الفقرات لتنتقل على ديانات سماوية... وكان المسلم لا يكون مسلماً حقاً إلا إذا آمن وأمنوا الديانات الأخرى، ديننا صحيح الإسلام يقوم على الاعتراف بالديانات السماوية وعلى احترامها...

ولقرأمنا الآية الكريمة: «كل آمن بالله وملكاته وكتبه ورسله، لا نفرك بين أحد من رسله» وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير

وتسار استأنفت السيدة الفاضلة بت الشاطي، هذه الآية قلقة ومن الإيمان بالله التصديق بعيب الملائكة... والقلب عاملة - والتصديق بكل الرسل قبل ختام النبوة

وتقول: «بيت الشاطي» وقوله تعالى: «والمؤمنين الموحدين» (لا نفرك بين أحد من رسله) أصل من أصول غيبتنا ومنهجها في السلوك، وهذا النص للتفريق بينهم

يتعلق بكونهم الذين تقض الله تعالى غمضهم رسله لهداية البشر (الاهرام - ١٧ - ٢ - ١٩٩٢)







...والحقيقة ان التذني الى مهاجمة الاديان الاخرى قد بدأ عندما اتاح التلفزيون  
اليوم الناعق بالخراب والتفريق ، فرصة للتهجم على المسيحية دونما رادع . فتصور  
البعض انها سياسة حكومية . وتقدمت فلول التطرف لتعارس الحصرية في وصف  
الانهار وعلنا دين رادع ... باحكومة غير الهزيرة  
الامر حد لاهل فيه ، فاما ان تمتلك الحد الأدنى من القدرة على حياطة أسسط  
حقوق المواطن في احترام ديانتهم ومعتقدهم ما يكمله له الدستور .. واما ان ترحل  
غير مأسوف عليك ، ويكفي ان التاريخ سوف يذكر لك ان حصى التطرف قد وصلت في  
عهدك الى ابشع صورها بحيث كرست التليفزيون والاذاعة والكتاب المدرسي  
والجامعي ... ورسما وعلنا للظعن في الديانات الاخرى ..  
واذا كنتم لاتعرفون ان ذلك يفتح ابواب جهنم فانتم في سذاجة تصل الى ما هو ادح  
من السذاجة ...  
واذا كنتم تتخيلون ان الاقباط سيطالون في ظل هذا الضغط الممسين ساكتين  
راضين ... من لا يجيبه يحتمل ، ومن لا يحتمل يهاجر ، فانتم حد واهمون ، واسم  
تتطلبوا دروسي التاريخ ولادريس الحاضر في اكثر من بقعة من العالم .  
د . رفعت السعيد





٢٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قرآن وسنة

بكر ما تبجعت نفسي من روية الصور التي نشرتها الصحف للمسلمين يوم عيد الفطر المبارك وجدت حزنا وضيقا للاحداث التي ذكرت عن المطوفين في بنى سويف وساعتلت نفسي طويلا ما جدوى هذه الاشتيكالات . وما هي الفائدة التي استفادها الاسلام والمسلمون من ازهاق الارواح وجراحات الاجساد وتعطيل الاعمال و ... اليس الله يامرنا ان ندعو الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ؟

فاذا كان هناك قوم لم يروا ان ياخذوا برأى مفتي الديار المصرية . وروا ان رمضان قد انتهى يوم الاربعاء او يوم الخميس او بعد ذلك فليطهروا هم في اليوم الذي اقتنعوا بانته يوم عيد وحسابهم عند ربهم . لهم ان يظفروا وحدهم ان شاعوا ولهم ان يصلوا وحدهم صلاة العيد ولكن ليس من حطهم ان يجهروا الآخرين على الاخذ برايهم وليس هذا ايضا من حق المفتي او غيره .

ان دين الله للجميع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقد افطر كثير من المسلمين في شهر رمضان وربما صام قوم او افراد قبل ان تصوم في مصر ولابد ان هؤلاء الثائرين صاموا ايضا ولكن لم يجهروا الصائمون المطوفين على الصيام فتلك ما كان ينبغي لهم ان يجهروا غيرهم على الفطر او على تحديد يوم معين ليكون هو عيد الفطر وكما ان هناك دولاً صامتة وافطرت قبل مصر هناك دول اخرى صامتة وافطرت معها ودول ثالثة صامتة وافطرت بعدها ولامشادة في ذلك !

والدعوة الاسلامية تحتاج الى شهود من الكفاية وحسن التثني الى بلانها وقد طاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبيت في عبرة للقضاء والاصنام حول الكعبة وفي باطنها ولم يتعرض لها ولقاء بالمعاهدة التي تلت عليها وتحالفها لاثارة حرب واصنامها لاخير ورامها .

د. محمد الجليل نسي

وقد حدث ان قدم ابن عباس من الشام الى المدينة والتاس صائمون فقال ربنا الهلال وصمتا يوم كذا وقال اهل المدينة ربنا الهلال وصمتا في اليوم الذي بناه ولم يدر اهل المدينة ان يكفروا يوما ولا ان يعجبوا عديم عبد اهل دمشق ولهذا كان ابن عباس يرى ان لكل بلد حاله : وارب ان يرجع القوم الى مجموعة الاصاحيت التي تقرها المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وفيه قد نشرت منذ زمن يزيد على العشرين عاما .. ليهجوا احاديث وشروحا حول روية الاهلة مما يعول دون شدة النزاع والتفاسم في هذا الموضوع !

وعلى أي حال ليس الشيطان ما ان يجهز الاقرين على الاخذ برايه او وجهة نظره وقد كان الامة التيمنهمون يحترم كل منهم الاقرين مع مخالفة رايه .

وهناك امران تروج بهما هذا الحديث . اولهما انه ثارت او حدثت في المملكة السعودية نفسها شكوك حول روية الهلال وبداية شهر رمضان في هذا العام وتكررت تلك صياح سعودية وامست اخرى بالذمة سبب اثر هذه الشكوك ولست ادري ايضا ان كانت الروية هناك قد ثبتت بشهادة شاهد واحد او بشهادة اثنين او جماعة مستقيمة وطبعا للتقصي ان يتم بشهادة الواحد الطل وما لظن الهلال روي في غير المملكة السعودية وصامت بعض الدول في الجزيرة كجبالها والاسر عليهم جميعا في هذا الامر فالتثني ان هؤلاء المطوفين ان من يوصفون بالتطرف تؤكده عليهم في اخدم برأى الحاكم السعودي ولكن هذا لا يعطهم حق ليجار التثني على اتباعهم كما انهم اذا صلوا العيد وحطم من غير ليجار احد على الصلاة معهم فلا داعي للتعرض لهم ولم يحدث ان تعرضت الحكومة للمطوفين في شهر رمضان فلهذه اصنام قديمة يسأل صاحبها عنها امام الله .





## حرية بالقانون

[١١١]

ببلم / أحمد حسن شبن المصاوي

### احترام الأديان

نعم .. أنت حر .. ولكن بشرط  
ألا تضر بالآخرين . ومن أجل هذا  
يعاقبك القانون إذا قمت بأى  
تشويش على إقامة شعائر ملة أو  
احتفال ديني خاص بها ، فإذا كنت  
قد اعتنقت أحد الأديان ، فلغيرك  
أن يعتقد ما يشاء من أديان أخرى  
حتى ولو كانت من غير دينك .  
من هنا كان قول المولى عز  
وجل فى كتابه المنزل ( لكم دينكم  
ولى دين ) - ومصر من البلاد  
التي يجب أن يتأخى فيها  
المسلم مع القبطى ، فعلى مر  
العصور ومنذ فجر التاريخ كانت  
الوحدة هي مرعى كل مصرى حتى  
تتحد الأمة لصالحها ، ولعل من  
قال بأن أهم ما حققته ثورة ١٩١٩  
هو اتحاد الهلال مع الصليب .  
كان مصيبا فيما قال ، فليكن أن  
تحترم شعائر من كان على غير  
دينك أو ملةك .

ولقد عاقب القانون على من  
قام بالتشويش على إقامة الشعائر  
الدينية بالحبس ، وبغرامة تصل  
إلى خمسمائة جنيه ، وفسر  
القانون ذات العقوبة على كل من  
عطل بالعنف أو التهديد إقامة هذه  
الشعائر أو إقامة احتفال ديني  
خاص بها ..  
وتقع الجريمة أيضا إذا ارتكبتها  
من يدين بذات الملة التي تقام من  
أجلها الشعائر أو الاحتفال الديني  
بمعنى أن يعاقب المسلم إذا ما  
شوش على شعائر من يدين  
بالمسيحية وأرضا فإن المسيحي  
يعاقب أيضا إذا ما شوش على  
إقامة احتفال ديني إسلامي ..  
فالقانون قد راعى إقامة  
الشعائر أو الاحتفال أيا كان الدين  
الذى تقام من أجله الشعائر ، أو  
يقام من أجله الاحتفال - أيا كان  
الدين الذى يدين به المعتدى ....





## لا للغدر والإرهاب

### بقلم : مرسى عطا الله

أي جبن وأي غدر أبشع من ذلك الذي حدث في ديروط أمس ! إنه اعتف. جرس أنذار لميض الذين ملأوا يغلزون التفتيمات المتطرفة ويبرون سلوكياتها الإجرامية. إنه دليل دامع على الوجه القبيح لأولئك الذين يتسممون في الأبدان السمحة زورا وبهتانا بينما هم في حقيقة الأمر من تآصل الأجرام في نفوسهم حتى ملأت فيهم كل مشاعر الإنسانية والنبل والرجولة .

إن الأمر لم يعد يحتمل أي اختيار سوى الخيار الوحيد الذي تفرضه متطلبات الحفاظ على أمن هذا الوطن وسلامة مواطنيه . فلتكف جميعا مع أجهزة الأمن في مهمتها الصعبة من أجل اجتنال كل جنون التطرف والتعصب والكراهية التي يزرعها هؤلاء الصمالي سلوكهم المجنون !

ليكن الحوار والانفتاح مع الذين يعلون لغة الحوار . ولكن هؤلاء ليسوا أهلا لأي حوار . بل إن بعضهم ربما فهم - خطأ - أن تكرار الأحكام على دعوات الحوار معهم علامة ضعف من جانب الدولة . مثل هؤلاء ينبغي تطهير الوطن منهم قبل أن يتطهر الشئير ويضع انتمثال الحريق الذي هو في النهاية هدفهم ومخطهم والذي هو أيضا فوق طاقته واحتمال هذا البلد الأمن الذي قطع شوطا طويلا على طريق أعداء البناء ويحث التنمية !

ولماذا أن ترتع مصر أمام هذا الإرهاب الطائشي .... وأن يتخل الشعب العظيم عن وحدته الوطنية التي صحت مجده وحضارته وقدمت البليل تلو الليل أمام العالم كله بأن مصر سوف تقال تربة تبت الشير والبناء والحركة

سوف تبقى مصر قلعة على أن تقدم للعالم من يؤمنون عراقة الوحدة الوطنية فيها .. ليست هي الأم التي أقيمت العالم الكبير مصطفى مشرفة والانبج المبدع نجيب محفوظ والديولوجي الحنك بقرس غالي والضييب المبقرى مجدى يعقوب .

وسوف تبقى مصر دائما واحة للأمن والأمان ونموذجا للعنوة والاستقرار بقدرة عنصري الأمة على نيل المتطرفين ومطردة المتعصبين الذين مهما بلغ شططهم وجنوحهم وأجرامهم لن يصنعوا من أن يغالوا من وحدتها الوطنية .

وسوف تنتصر رأيات الشير والمحبة مهما تعدت أوكاف نصيب اليوم في هذا الوطن الذي لا يعرف سوى إفراج حملته السلام . ! أن الذي يبعث على الاطمئنان أنهم لغة محبودة اختطرت طريق الهلاك بينما الأغلبية الكسحة لهذا الشعب حدثت اختيارها مبكرا مع الأمن والأمان في وطن يتسع لكل الأفكار ولكل الاجتهادات ولكل العقائد ولكل الأديان .

ولكن يبقى على الأغلبية ما هو أكثر من مجرد الاختيار . ! أن مسئولية الأغلبية حتم عليها أن تتنازل من خلاق الصمت إلى مواقع الإيجابية لأن الإيجابية هي السبيل الوحيد لصحية هذا الوطن وحماية كل مقوماته وريعية كل حرماننا ومقساقتنا . نحن نلوح الآن إلى إيجابية الأغلبية التي تعنى التصدي بيمان لا يتزعزع ولا يهتز بقلة لا يمكن ببنا أن يبريدون أن يدمروا حياتنا .

والحق الحق بأن يتبع !







## المسائي



### شمعنا يرفض هذا الجنون

من المؤكد ان شمعنا كله يرفض هذا الجنون قدر ما يرفض الخلط بين الحق والباطل ، والبس التدين بلباس التطرف المقيت او التعمص الشاذ. شمعنا الذي كانت وحدته الوطنية علما من اعلام كفلحه المجيد من اجل الاستقلال منذ اوائل هذا القرن لن يقل ان ياتي الآن حقد او ملزم او مفرس او جيل مكرر ليسه الى هذه الوحدة الوطنية ويجفر في طريقها جدول من دم الضحايا مسيحيين كثر او مسلمين .

والشيء الواضح من بيانات وزارة الداخلية ان الاحداث بدأت في صورة خلال عادي بين اسرتين تصادف ان كانت احدهما مسيحية والاخرى مسلمة وهو خلال يحدث مله كل يوم بين عشرات بل ومئات الاسر على اعتداء ارض مصر من اسوان الى الاسكندرية دون ان يتحول الى مذابح وقتل والشهداء ودماء .

ولكن عناصر التطرف المجنون استلتمت هذا الخلاف وصنعت منه هذه المأساة التي بدأت في مارس الماضي اي منذ شهرين تقريبا وراح ضحيتها في البداية ثلاثة قتل اعدامهم مسيحي واثنان مسلمان اي ان الضحايا كانوا من الجانبين .

ولان الدم يصنع المزيد من الدم فلن عناصر التطرف المجنون والتعمص المقيت لم تكف بهذا القدر وراحت تنفخ في النار الكفنة تحت الرماح وحولتها الى قضية فار ببرت له بلحاكم حتى وقعت المذبحة الاخيرة التي مات فيها ١٤ شخصا بينهم مسلم واحد والباقي من المسيحيين . وهذه الحوادث الالمة لتثير - في تقديري - العديد من الملاحظات التي لا ينبغي ان تمر عليها من القرام

للملاحظة الاولى . هي ان اجهزة الامن كانت موجودة في المواقع التي وقعت فيها الاحداث ومع ذلك فقد كان الشد في هذه الاجهزة واضحا ومحاولة التحليل عليها مكررة حيث اخطرت عناصر التطرف وقت تغيير الوريثات بين الجنود وقتلت جريمتهما ايضا في الطول حيث لا يمكن ان تعين الشرطة حارسا على كل فلاح في حقله ثم استقلت الهرج الذي صاحب الحادث لتنفذ جريمتين آخرين احدهما في مدرسة للاطفال والاخرى في احد شوارع القرية وهذا يدل على ان التخطيط كان ممكنا والنية مبيتة والقصد على - بقدر الجرمية .

للملاحظة الثانية . هي ان الشرارة الاولى قد وقعت في مارس وحدثت المواجهة الامنية الصححية لهذه الشرارة باعتقال رؤوس الفتنة من الجانبين المسيحي والمسلم ولكن المواجهة السياسية والدينية قد تأخرت طويلا او هي بالاحرى لم تحدث على الاطلاق وقد كان التصور ان الجهات السياسية والدينية المسؤولة ترصد مثل هذه الاحداث المؤسفة وتسمى الى حل كل منها على حدة في حالة وقوعه ... لكن قضية في التقدير الصحيح ليست مجرد قضية نظرية تتعلق بمفاهيم خاطئة ولكنها الى جانب ذلك قضية علاقات وممارسات قد تتعدى وتحتاج الى وساطة الخير الحكيم التي تسعى الى حلها قبل ان تستفحل وهو امر لم يحدث مطلقا - على ما يبدو - في احداث منسية تضر وصنع من اولها الى اخرها





## المصدر : .. الاصدار المسائي

### للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ مايو ١٩٩٢

**الملاحظة الثالثة :** ان مصدرا امثيا ذكر لجريدة « الجمهورية » ان هذه المنطقة منطقة موبوءة بعناصر التطرف والفرها في مركز بيروت كله بنحو ٩ الاف شخص ولائري مدى دقة هذا الرقم ... ونحن بصراحة نريد ايضاحا من المصدر الامثي له ولكيفية حسابه لان وجود هذا العدد الكبير من المتطرفين في المنطقة كان يقتضي مواجهة أمنية اوسع واعق واشمل وكان يقتضي ان يلفت الأمن نظر الجهات السياسية والدينية الى الانتباه لهذه المنطقة اور وقوع الحادث الاول في مارس الماضي .

**الملاحظة الرابعة :** ان احزابنا السياسية التي تزيد الان على عشرة احزاب وفي مقدمتها الحزب الوطني الديمقراطي في اسبوط عموما وفي مركز بيروت بشكل خاص لابد ان تتعبر بالفشل لان جهدها في مواجهة التطرف والارهاب باسم الدين لم يكن مقمرا الى هذه الدرجة .. بل لانفالي اذا قلنا ان كل الجهات السياسية والتنفيذية في المحافظة تحتاج الى ولقة تجعلها اكثر جدية في استئعمال خطوة مثل هذه الشرارات الصغيرة التي يمكن في لحظة واحدة - ومع الاعمال - ان تتحول الى كوارث .

تلك في تقديرنا الملاحظات الاربعة الرئيسية التي نثبها لاجداث منسية ناصر .. واذا كنا نؤمن تماما بان شعبنا يرفض التطرف المقيت والتمسب الشا فلن ذلك لا ينبغي ان يكون قفزة لنا فعلى بها انفسنا كمسؤولين سياسيين وبرلمانيين ودينيين وقانونيين من واجبات ضرورية لابد من القيام بها حماية لامن الوطن وحفاظا على وحدته الوطنية الخفية

**المحرر**





٦ مايو ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

## الوجه الآخر

### محافظ أسسيوط والأحداث الدامية

لأنه من المسؤولين يستطع الزعم بأن الأحداث الدامية التي شهدتها محافظة أسسيوط - كانت مفاجئة - فقد جرت الترتيبات لها بصورة عينية منذ فترة طويلة وأكدت أصح صحيفة الأخبار، أن المناوشات كانت تجري بالأسلحة الآلية بين الطرفين منذ ٢ شهرين دون تدخل الأجهزة الأمنية أو التشجيعية للجيولوجة دون تفجير الأحداث

وعندما قدم عبدالرحيم على مرأسيا - الأهاز - في الصعيد يوم السبت الذي يتحقق المنشور على الصفحة الثالثة الذي يؤكد خلاله على لسان جميع المسؤولين الذين التقى بهم أن الفقه السطانية مستعمل خلال الساعات القليلة القادمة تمسيتا إلا تتحقق توقعاتهم فقد اجمع كل المسؤولين أن الخطر قائم

ومع ذلك لم تتخذ المحافظة أي اجراء يستهدف احتواء الفتنه ونقلت تراخي الأحداث وهي تتصاعد حتى سقط ١٢ قتيلًا وعشرات الجرحى

وتنقل أول تحرك للمحافظة اللواء حسن التللي في توجيه الدعوة إلى وزير الأوقاف ومفتي الديار المصرية وبعض العلماء البارزين لحضور مؤتمر ديني تنظمه المحافظة لإنهاء الخصومة

ولا أحد يمان أن أهمة المؤتمرات

التيه التي - قدها وزير الأوقاف وبعض العلماء الأفاضل في المحافظات إلا أن أحشاء الأمة المستغلة في أسسيتها إجراءات أكثر حسما إن الممارسات التي يتبعها المتطرفون تجاوزت كل الحدود

هاجموا مدرسة للإطفال وقتلوا أحد المدرسين داخل الفصل أمام تلاميذه وأصيب خمسة أطفال في عمر الزهور

وهاجموا منزل مفتش صحة أسسيوط وقتلوه في وضع النهار - ثم انتقلوا إلى الحقول وقتلوا بساعتين ١١ مزارعا لم يرتكبوا أي جريمة وأعلنوا للإزمان ذكريات أحداث لسنن الأئمة - حيث كان القتل ينسب حسب الزوية وكان اسم الأئمة وحده يتكفي مبررا لقتله

وقاموا بالهجوم على القرى الزمعة وفرصوا الرعب على سكانها - قتلوا الأب أمام ولديه - وعندما حاولوا الدفاع عنه قتلوهما أيضا هذه بعض الممارسات الوحشية التي تتبعها المتطرفون في أسسيوط

وفي محافظات الصعيد قد يتبع الناس موعد اشتعال أحداث العنف لكن لا أحد يستطيع تحديد موعد توقفها

والمهم الآن - هو أن يتم احتواء الأزمة - وإعادة فرض هيبة الدولة والحفاظ على أرواح المواطنين والتعامل بحزم مع الذين استغلوا الفتنه

وهي مهام تقع بالدرجة الأولى على عاتق أجهزة الأمن

رياض سيف الناصر





## فكرة!

نحن نمتلك أي فكرة بين المسلمين والإسلام في مصر لا نريد أن نكرر في بلادنا مسألة لبنان يوم اختلاف المسلمين والمسيحيين فطعام المسلمين والمسيحيين معا ونحوها لعل دولة في الشرق الأوسط إلى انقراض وضوء!

الحروب الأهلية يفسرها جميع اطرافها لا غالب فيها ولا مغلوب وإنما الفوز حقيقة هي البلاد نفسها تلحقها بأيدينا ونهزمها بالمغلوب الذي تلقى عليها ونهزمها ونسبها بالمصنفات التي نهجم البيوت ونهجم بالملل ونحول الحقيقة كلها إلى لعبة صكر وحرامية وأي لغة تحدث يستغلها المجرمون والصوص. ويتجهزون فرصة الفوضى التي تقوم ليسرلوا وينهبوا ويعملوا بكل مفرورته

هؤلاء المفلتون يكرهون البلد الذي يعيش فيه ويتكلمون بكلمة الخراب والدمار يحاربون الاستقرار ويلقون الرشاء ويريدون مصر أن تعود إلى الوراء فتتحول المعاملات إلى خرائب والممن إلى اطلال وتتحول يشكون من هذه الأحداث ولا يتصورون أنها طبيعية فالشعب المصري لا يعرف الانقسام ويكره الانعصب ويعت الطائفية والذي يحدث أن عناصر السوء تنسب إلى هذه الأحداث وتحول الخلافية العنيفة إلى حرب أهلية وتحول الخلاف إلى معركة وتطير الحرائق بلفظ الفاز عليها لتزيد اشتعالا

والبلد نهضة دينية. ولكن لا علاقة لها بهذه الحروب الصليبية. ونعتقد أن المؤمن هو الذي يحارب التسلح ولا يعرف الحقد والكراهية. وهو الذي ينشر الحب ويدعو إلى التفاهم بين المسلمين والإسلام فهم أبناء شعب واحد عاشوا معا آلاف السنين واثروا معا وحاربوا معا وانتصروا معا واختلطت بماء الشهداء منهم

والله يدعو إلى الحب ويلعن الفتنة واللاعنين بالقتل. والذين يريدون أن يخرّبوا البلد يدل أن يخدموها. والذين يهتدون أن يحطموها بدلا من أن يبنوها الله لا يبري عن الفتنة وعن الانقسام بين الشعوب المؤمنة بالله مهما اختلفت مذاهبها وتعددت أديانها

نحن نرى أن الدعوة إلى الفتنة والخلاف هي دعوة للخراب والدمار وإلى تشويه هذا البلد الجميل الذي اجعل ما فيه هو وحدة الإقليم والمسلمين

مصطفى أمين







## حكم القتل

### تدبيننا لكم الإيات لكم تقولون ..

الإسلام لا يعرف القتل .. وكل نسبة العمل القتل إلى الإسلام ذلك وبهتان ميين .. والإسلام يرى منها تماما براعة الذئب من دم ابن يعقوب .. ولكن أعداء الإسلام للإسلام بالمرصاد . يرمون إلى تشويهه ماديا . بعد أن عجزوا عن مناقشته علميا .. وأكبر أعداء الإسلام هم الذين يعيشون بين ظهرائي أمثاله في أمن وأمان . ودعة وسلام . وهم أشد الناس عذابا يوم القيامة . لأنهم لم يكتفوا بوضع أصابعهم في أذانهم واستغشاء ثيابهم . وأعراضهم عن دعوة الإسلام . بل راحوا يكيدون له ولأبنائه كيدا وهؤلاء جميعا يقول لهم رب العزة سبحانه وتعالى : « أنهم يكيدون كيدا ، وأكيد كيدا ، فهمل الكافرين أمهلهم رويدا »

### بقام الحزمة دعبس المحامي بالنقض

الإسلام إلى يعرف القتل إلا بحكم من قاض بعد نظر قضية ، وسماع اتهام ومناقشة أدلته . وسماع دفاع وتمحيص شواهد . والا لأحدى ثلاث كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرئ مسلم إلا لأحدى ثلاث : الثيب الزاني . والنفس بالنفس . والتارك لدينه المفارق للجماعة » أي لا يجوز الحكم بالقتل إلا على الزاني المتزوج . وقتل النفس عمدا . والمريد عن دين الإسلام بعد الدخول فيه .. وهو تحديد لحالات الأعدام تحديدا دقيقا يتتأق مع النظام القانونية التي تفرض في عدد الحالات التي يجوز فيها الأعدام . فتقدم من لا يستحق القتل ، وبين تلك الدول أو النظام القانونية التي ألقت عقوبة الأعدام فلا تدعم من يستحق الأعدام .

وقد كثرت أخيرا حالات الشغب والقتل التي نسبت إلى من يطلقون عليهم زورا وبهتانا اسم « الجماعات الإسلامية المتطرفة » لأن الجماعة التي تخالف أحكام الإسلام لا يمكن وصفها بأنها إسلامية لمسيب بسيط وهو مخالفتها للقواعد الإسلام أن كيف تخالفه وتنسب إليه ؟ أن كيف يطلق عليها الإسلامية وهي ترتكب جرائم القتل تحت أي سبب والإسلام ينهى عن القتل لأي سبب إلا بحكم القاضي ولاسباب ثلاثة وبرت على سبيل الحصر ؟ أن نسبة القتل لأي سبب من

ونحن نستنكر وندين أعمال القتل ومدونتها من أعمال العنف كلها . سواء وجهت إلى مسلمين أو إلى غير مسلمين . وسواء قصد بها مدنيون أو عسكريون . من منطلق أن الله عز وجل قد جعل قاتل النفس عمدا والكافر سواء من حيث الخلود في النار يوم القيامة أو الكافر مخد في النار يوم القيامة بقوله عز وجل « وعد الله المنافقين والمنافقات والمنافقات والكفار خالدين فيها ، هي حسيبهم . ولعنهم الله . ولهم عذاب مقيم . وإذا قتل النفس عمدا مخلدا في النار يوم القيامة بقوله عز وجل « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما »

غير أن بعض النصاري من مواطني مصر نجدهم خلف هذه الأحداث . وأن نجحوا في التخفي مرات . فإن الله عز وجل قد فضح أمرهم مؤخرا . لتشويه صورة الإسلام والمسلمين . ومصر والمصريين . في نظر العالم . وقد فضح الله عز وجل أمرهم بالامس أن نشرت جريدة الإهرام بعددها الصادر امس الثلاثاء الموافق ١٤ مايو سنة ١٩٩٢ في صفحة





## المصدر : النصر

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سقط فيها ١٢ قتيلًا وأصيب خمسة وكان من خلف كل ذلك ، وأحد آخر من النصارى ، اسمه « عبد الله مسعود جرجس » ، علم برغبة أحد المسلمين هو « صلاح عبد العزيز » ، في شراء هذه القطعة فبادر ببيعها إلى مسلم آخر هو نصر عبد العظيم ونشبت المعركة بين المسلمين فقط عائلة صلاح وعائلة نصر فما لهذا النزاع والإسلام وإحكامه وإن سقط أثناء المشاجرة عدد من المسلمين وآخرون من النصارى صرعى ومصابين .

لقد تأكدت أثناء عملي كوكيل نيابة بندر اسبوط في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات ارتفاع أمام محاكم الجنائيات في كل قضايا المحافظة أنها محافظة تتميز بالعنف منذ أمد بعيد ، بعيدا عن الأديان وإحكامها . وقد أشار الأديب الأستاذ / توفيق الحكيم في كتابه يوميات نائب في الأرياف أنه طالع إحصاءات أصدرتها الأمم المتحدة أو عصبة الأمم لا أذكر عن الجريمة في العالم فوجد أن مدينة « ابنوب » هي التي تحتل الصدارة في جرائم القتل والشروع فيها وقال أنه ظن أن هذه المدينة في شيكاغو ثم فوجيء بأنها إحدى مراكز محافظة اسبوط التي أنجبت الرئيس السابق جمال عبد الناصر في بلدة بني مر التابعة لهذا المركز وقد لاحظت أن بعض جنائيات القتل تقع لانه الأسباب ومنها ماحدث مثلا من أن صاحب شجرة وجد رجلا يستظل بشجرته فطلب منه أن يترك ظل شجرته فلما أبى صوب إليه طلقة نارية من بندقيته بين حاجبيه أرثته قتيلا .

هذه طبيعة أهل هذه القرى دون دخل للإسلام أو لغيره بها توارثها أغلبهم كثيرا عن كابر وسرت في عروقهم مسرى الدماء .. وقد أن الأون لوزارة الداخلية أن تنقص الأسباب وراء هذه الجرائم ولا تقع فريسة في شباك المفرضين فقد بدت اليفضاء من الواهم ومتاخفي صورهم أكبر كما بين الله عز وجل لنا في كتابه العزيز في الآية رقم ١١٨ من سورة آل عمران « ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطئة من دونكم لآيالوكنم خبيلا ودوا معانتم قد بدت اليفضاء من الواهم ومتاخفي صورهم أكبر ، قد بينا لكم الآيات ، أن كنتم تعقلون .. »

١٤ خيرا تحت عنوان « أشعال اثنين من النصارى النار في سيارتهما لإلقاء التهمة على المتطرفين » وهذا أن نصرائيان هما : مالك السيد ياسلوس وفوزي فكرى حنين وأبلغا بأنهما أثناء وقوفهما في قرية الرحمانية اشعلت فيهما الجماعات الإسلامية النيران ثم اتضح أنهما كاذبان قصدوا إلى الإيقاع بالمسلمين والإساءة إلى الإسلام ، وأنهما هما اللذان أحرقا السيارتين

وعندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقيط خيرا فإن لهم ذمة ورحما » ، رواء كعب بن مالك ونقله البغوي والمستدرك والطبراني الكبير فإنه لم يكن يوصي بالنصارى فقط وإنما كان يوصي بالمصريين كل المصريين إذ أنهم هم القيط كما سبق أن شرحنا في مقال آخر سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين فإن الرحمة التي قصدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رحم سيدنا هاجر زوج إبراهيم وأم إسماعيل عليهما السلام ولم تكن هلجر نصرائية بل مصرية لأنها كانت قبل المسيح عليه السلام بفرون عديدة وقبل بولس الرسول مؤسس النصارائية ولكن المسيح عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرائيا ولكن كان حنيفا مسلما ومكانا من المشركين .

وكشفت جريدة الشعب بالاسم أيضا أن الأحداث التي جرت في « امبايلة » لم يكن وراءها حرق كنيسة كما ادعت إذاعة لندن

الصليبية ، التي تدعى المصادقية ، ونشرت ، الشعب ، صورة لهذه الكنيسة وهي في أنهي صورة لم يصبها أي سوء مع أن مثل أحداث امبايلة حدثت وبصورة افدح وبطريقة مروعة في لوس أنجلوس بين النصارى والنصارى ولم ينسب الأمر إلى النصارائية ولكن نسب إلى البيض والسود والإحكم القضائية المخزفة عن طريق الحق والتي فضحت امريكا فضيحة دونها كل الفضائح ونقلت « الشعب » عن مباحث أمن الدولة وعديد من النصارى المقيمين أمام هذه الكنيسة أن الكنيسة الرسولية بامبايلة لم تعرض لأي اعتداء

بينما نقلت جريدة « الوفد » أحداث قرية صنيو ، بالقرب من ديروط بمحافظة اسبوط





المصدر : **النفس**

١٩٩٢ مايو

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### في أحداث اسبوط :

## بيان الداخلية اشغال لنار الفتنة الطائفية الوا من الكلى : الخلافت نارية ولا علاقة لها بالدين

كتب / مصطفى خليفة

اعلنت وزارة الداخلية في بيان لها اصدرته حول احداث اسبوط التي وقعت اول امس والذي راح ضحيتها ثلاثة عشر قتيلا واصابة خمسة اخرين ان السبب وراء هذه الاحداث هم افراد من الجماعات الاسلامية وهي التي ساعدت على اشتعال الاحداث هناك وذلك قبل ان تتأكد من ملايسات القضية

بين المعتنقين ادت الى هذه النهاية المؤسفة الا ان قوات امن اسبوط قد حاولت السيطرة على الموقف وقامت بمحاصرة القرية والقت القبض على المتهمين وتولت النيابة التحقيق تحت اشراف المستشار محمد اليماني المحامي العام لنيابات اسبوط من ناحية اخرى نفى اللواء حسن الالبي محافظة اسبوط ان تكون هذه الاحداث فتنة طائفية وانها لا تمت الى الاسلام بشيء وان مرتكبها لغة ضالة خرجت عن القانون ولم تلجأ الى القضاء لحل النزاع القائم بينها وقد وجه الدعوة الى كل من الشيخ جاد الحق شيخ الازهر ووزير الاوقاف ومفلي الجمهورية الحضور لافرا الى المحافظة لتتظلم مؤتمر ديني لانتهاء الخلاف الثاري القائم بين المعتنقين .

كانت الاحداث في اسبوط قد وقعت يوم الاثنين الماضي بسبب خلاف نشب بين مواطنين الاول مسيحي ويدهي عبد الله مسعود جرجس الذي باع منزلا للطرف الثاني وهو نصر عبد العظيم مقابل خمسة الاف جنيه الا ان الطرف الاول تراجع عن اخلاء المنزل وطالب بسحب العقد فغضب الخلاف الذي تطور بين المعتنقين الامر الذي ادى الى مقتل اثنين من انصار الطرف الثاني وواحد من انصار الطرف الاول المسيحي . ثم تلجرت المشاجرات بين المعتنقين حتى وصل عدد القتلى الى ثلاثة عشر قتيلا بين مسلم ومسيحي وخمسة مصابين وذلك صباح أمس حيث توجه بعض افراد من عائلة الطرف الثاني مسلحين الى عائلة مسعود جرجس ودارت الاشتباكات





٧ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

## نبضات

لحداث اسبوط مؤلة وسيتة وغربية على بلدنا وعلى شعبنا . فالمصريون منذ القدم هم شعب التسامح والتراحم والمحبة والسلام . المسلمون والاقباط خالجا مترابطة لجسد واحد . رباطهم المحبة ومياه النيل والحن والكوارث وبطش الاستعمار . فرصان المستعمر لم يفرق بين مسلم ولعطي . وثورة سنة ١٩١٩ وكفاح الشعب المصري الطويل جمع عنصرى الأمة فى التضام اسطورى لم يشهد التاريخ له مثيلا . وبطش الصهيونية فى فلسطين وفى جنوب لبنان شمل المسلم والمسيحي . والتحام المسلمين والمسيحيين فى بوتقة الثورة الفلسطينية ومن للاحوة والتراحم والتعايش السلمى الاخوانى الودى بين المسلمين والاقباط هو الاصل والاحداث التى تقع بين وقت وآخر فى منطقة معينة أو فى اخرى هى الاستثناء .

وهى احداث تحطير فربية والحمد لله . وهى لاتجاوز فى حجمها ولا فى مداها ما يحدث بين المسلمين وبعضهم ولا بين الاقباط وبعضهم . فحوادث النار والمعارك الدموية التى تحدث فى بعض مناطق الصعيد بين المسلمين وبعضهم تجاوز عشرات بل مئات المرات ما يحدث بين المسلمين والاقباط . وكل ذلك اسبب بسيط وهو عدم وجود مشكل حقيقية بين طائفتى الشعب . فلا يوجد بينهما نزاع على اموال أو مصالح أو مراكز . وليس بينهما شغلن ولطاف فى اعناق النفوس .

فجميع فى حماية الدولة والجنتم . والجميع اس فى بيته . ليهده احد فى ماله أو فى نفسه أو فى عرشه أو فى زوجه والمطوق والحريات العامة متاحة للجميع على قدم المساواة . فيما عدا بعض الخناصم التى تقتصر على المسلمين نتيجة للظروف العدى لفظ وبعض الاماكن ينذر فيها الاقباط لعزوفهم عنها مثل الاحزاب والمجالس النيلية .

وحرية العقيدة وحرية اداء الشعائر مكتوبة للجميع . لكل ايمانه وعقليته ومناسكه التى يجمعها القفون . ولكل ديانة تشريعيها الذى يحكم العبادات والاحوال الشخصية للمؤمنين بها . والجنير يفكر ان مشقة تطبيق الشريعة الاسلامية لاتمثل عقبة حقيقية فى طريق المحبة والسلام بين طائفتى الأمة . ومصدر اللقي يمكن فى طريقة عرض المشكلة من جانب البعض وفى طريقة تفهمها من جانب البعض الآخر .







لأن تطبيق الشريعة الإسلامية يعني في حقيقته تطبيق الشرائع السمائية جميعها . لأننا نستبعد أولاً أحكام العبادات وأحكام الأحوال الشخصية التي تطبق لأحكام كل ديانة على المعتنقين لها . وخلاف ذلك نجد أن جميع الشرائع السمائية متفقة تماماً في أحكام المعاملات . لأن هذه الشرائع تتسم بالثبات والقيم الراسخة .

جميع الشرائع السمائية تحرم القتل والإيذاء والسرقة والزنا والاضرام بالنفس وغشهم وعدم الوفاء بالعهد . وجميعها تحرم الخمر والبسر والربا . فإين المشكلة ؟ يحاول البعض الحديث عن رجم الزاني وقطع يد السارق . وهل لمحض الشريعة الإسلامية في هذين الحدين . وهل يجمع عليهما الفقهاء . وهل يقبلهما الرأي العام بين المسلمين .

يلخصنا . معين المسلمين والاقباط من استيابة الثقلوب والتحول والتضامن كبر بكثير من اسباب الاختلاف والافتتال . . . . .

ولكن كل ذلك لايعني عدم وجود مشاكل فالامر جد خطير ويوجد في الجائنين . أي من المسلمين ومن الاقباط من يسعى إلى العنف وإلى الاستفزاز وإلى تصعيد الخلاف وزيادة الفجوة .

ونعلم جيداً أن معظم النار من مستصغر الشرر . وأن قوى خارجية قد تحرك مؤثروا أو مافوقا أو عميلا لكي يفعل أزمة فتكون البداية لكوارث لايمكن السيطرة عليها أو تطويقها . وقد تكون المبرر لتدخل خارجي مفروض .

وزرارة الداخلية لايمكنها وحدها مواجهة مثل هذه المشكلة . وإنما تلجأ المسئولية على عتلاء الأمة من الجائنين . وعلى الرأي العام وعلى جماهير الشعب كلها . وذلك لكي نحفظ للكنيسة سلامتها ولشعبها امانه ووحدته .

د . نعيان جمعة





المصدر: ... هموس وكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ / ٥ / ١٩٩٠

## الصراع الطائفي.. سياسة وليس ديناً!

ليس في مصر أقدم من أن تستعمل نيران فتنة طائفية. إن فتنة من هذا النوع هي الوحيدة الكفيلة بتدمير منجزات مصر الحضارية والإنسانية والأخلاقية، وبالقضاء على الكيان المصري الراسخ منذ قرون طويلة. لقد انتقلت مصر طوال القرون الماضية من حكم إلى حكم ومن سلطنة إلى سلطنة ومن إمبراطورية إلى أخرى، جارت وتبدلت نظم، وتعرضت مصر إلى تيارات ورياح عاتية كانت كاثلية للأجهاز على أي مجتمع بشري، لكن مصر ظلت صاعدة على الدوام، وخرجت من كل محنة انصاع وأقوى تلمس جراحها وتستعد لرحلة حضارية جديدة. وإذا كان هناك سر وراء هذه المعجزة المصرية، فإنه التماسك بين جناحي الطائر المصري: المسلمون والأقباط، ويفضل هذين الجناحين حلقت مصر في لقاء تاريخها الطويل، متجاوزة كل الصعوبات والمحن التي اعترضت طريقها. وصورة المسلمين والأقباط وهم يسيرون جنباً إلى جنب في أحداث ثورة ١٩، تستقل محفورة في الوجدان المصري، دليلاً تاريخياً على أن التكلف هي السمة الرئيسية للمجتمع المصري الذي لم يستوعب أبناء الطوائف فقط بل واستوعب أبناء الطوائف والطوائف الأخرى، ورحب بالمهاجرين والوافدين من مشارق الأرض ومغاربها، وسمح لهم ولأبنائهم وسلالاتهم على مدى احتساب طويلة بالذويان في الكيان المصري الواسع.

لماذا إذن تحدث هذه المصاعبات

من حين إلى آخر بين أفراد متطرفين من هؤلاء وأولئك، قد يزعم المتطرفون أنهم غيورون على الدين وقد يرفعون شعارات ولافتات عديدة خادعة، ولكن الحقيقة التي يتناساها الكثيرون هي أن حدثاً من هذا النوع غريب على الهوية المصرية بهما تفرعت بالدين أو غير الدين، ولا بد من أن تكون هناك أصابع اقليمية أو دولية وراء انفجارات طائفية من هذا النوع. وما زلت أذكر أن دولة كبرى قامت بدراسات شاملة شارك فيها أكاديميون وعلماء وباحثون من الميمن واليسار حول الأقليات في العالم العربي. ما الذي يهم دولة كبرى في دراسة من هذا النوع؟ الإجابة واضحة!

إن النتائج والأرقام التي توصل إليها دراسات من هذا النوع، تؤخذ كمادة خام لتحليلات والصروح منها بمفاهيم ومعلومات بالغة الدقة، وتعرف من خلالها الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمكن أن تحرك الفتن والاضطرابات العرقية والطائفية. ثم تضيف أجهزة الاستخبارات هذه البيانات إلى بيانات ومعلومات أخرى حول جوانب مختلفة من حياة المجتمع المعنى... ومن هذا كله يمكن تحديد الوسائل وتجنيد العناصر التي ينام بها مهمة تحريك الاضطرابات وإشعال نار الفتنة طليفاً لقرار سياسي وخدعة لإغراض القومية أو دولية معينة ولا أظن أن ما حدث ويحدث في دول الاتحاد السوفياتي السابق وبين كل دولة منه على حدة يخرج عن هذا الإطار. إن المسألة إذن تحتاج إلى وعي كامل فليس هناك أي صراع طائفي خاسر أو رابح فالكمل خاسرون دون شك والخاسر الأكبر هو المجتمع كله. لكن ذلك لا يحتاج إلى قرار بل إلى سياسات عليا وإعانة وأمناء تربية أسرية ومدرسية وثقافية وإعلامية تربي الجميع على قيم كبرى تنمي للمجتمع من الفتنة الطائفية وتزودها بالخطيرة.

اللهم بلغت.. اللهم فاشهد

نصر نصار





المصدر: الجريدة السورية

التاريخ: ٤ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يديره السيد الحسين الحسيني

ولمّا إذا الحديث الآن عن الوحدة.. بين السودان وليبيا؟؟

وما الحديث من الاتصالات العربية التي يديرها حزب آخر مع العراقي؟؟

ما الذي يدفع رئيس حزب مطرب للسفر إلى طهران.. في هذا التوقيت بالذات؟؟

هذه محادثات أجريت إلى الآن؟

أما «أصابع مريضة واحدة» فاحذر منها!!

مخطوط

خاصة





المصدر: ..... الجمهورية الإسلامية

للنشر والأخذ هات الصحف والمعلومات التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
أما كنا لنكون من الغافلين  
والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين وآله الطيبين  
الطاهرين أجمعين  
والسلام







وقعت بعض أحداث العنف في منطقة امبابية .. ومرعان ما اكتشفت وزارة الداخلية أن المحرضين عليها، والمشاركين فيها ليسوا سوى مجموعة من الهاربين من العدالة .. تنكروا في «أشكال خاصة» .. حتى يسهل عليهم ممارسة عمليات السرقة، والنهب .. في غفلة عن أعين الشرطة .. أي أن الحكاية كلها بعيدة عن الدين .. والقيم .. والمبادئ .. والأخلاق !!

● ● ●

لم تكد أحداث امبابية تهدأ .. حتى انبثقت «شرارة» جنيدة في أسبوط .. سلق على أثرها ١٣ قتيلا .. حيث بدت الصورة وكأنها صراع بين المسلمين، والمسيحيين .. امتدت جنورها إلى سنوات طويلة مضت بسبب الاختلافات الطائفية !!

● ● ●

بعد يوم واحد فقط .. قامت مشاجرة مقلعة بين أحد المحامين وعضو اليمين في محكمة بنها .. كان يمكن أن تمر بسلام .. لكننها تطورت داخل المحكمة، وخارجها .. نتيجة تدخل عناصر التهيج والاثارة .. مما أدى إلى اعتصام محامي القلوبية !!

● ● ●

لا يمكن أبدا .. أن يكون كل هذا الذي جرى وولد الصدفه .. أو نتيجة طبيعية لاختلال الأمن .. أو نوع من أنواع الاحتجاج «الطني» ..! أبدا .. إن الواقع مختلف تماما .. وبالتالي يجب ألا ننساق وراء تفسيرات بذاتها .. أو نفقد الثقة بأجهزة الأمن .. أو يحاول واحد منا المسير في نفس التيار .. لأنه بصرحة ليس اتجاهنا أو تيارنا ومن المحال أن تكون فيه مصلحتنا ومصلحة أولادنا ..

أنا شخصا .. لا أستبعد أبدا .. وجود «خط واحد» يربط بين كل هذه الأحداث المتتالية التي حركتها «أصابع مشتركة» في امبابية .. وأسبوط .. وبنها ..

طبعاً .. إنها أصابع «واحدة» ضعيفة .. أرادت لفت الأنظار إليها .. في وقت واحد .. بعد أن بدأت تتكشف على حقيقتها .. وأثبت وجودها أمام مصادر الدعم التي بدأت تقل رويدا .. رويدا .. لاسيما بعد انتهاء أزمة الخليج .. وبعد انشغال ليبيا في أزمةها مع الغرب .. وبعد إصرار حكم الأتمة في إيران على أن كل «دولار» لابد أن يكون أمامه مقابل .. وبعد «دلال» حسن الترابي أمين عام الجبهة الإسلامية في السودان !!

● ● ●

.. والشواهد .. كثيرة ومتنوعة :

● ما الذي يدفع رئيس أحد أحزاب المعارضة الذي تحالف مع المتطرفين، والأخوان المسلمين .. وتحول إلى بوق للدفاع عن نظامي الحكم في السودان، وإيران .. أقول ما الذي يدفع رئيس هذا الحزب للمسير إلى طهران خلال الأيام القليلة بحجة بحث وسائل حل الأزمة الليبية هناك !!

● ما الهدف من تلك الاتصالات المريبة التي يجريها حزب آخر تعرض لاتقسامات خطيرة في الآونة الأخيرة .. بحيث أصبح لا يضم سوى رئيسه فقط وواحد من أتباعه الذي عينه رئيسا لتحرير صحيفة





## للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

مايو ١٩٩٢

الحزب حتى يرتقى الإنسان من وراء عمليات الابتزاز التي تقوم بها ..  
أقول ما الهدف من الاتصالات العربية التي يجريها رئيس هذا الحزب ،  
وتابعه .. مع بعض العناصر المظلمة من حمن الترابي زعيم ما تسمى  
بالجبهة القومية الإسلامية بالسودان .. ؟  
ولماذا بدأت تلك الاتصالات .. قبل أحداث العنف الأخيرة .. ثم زاد  
حجمها على مدى اليومين الماضيين .. ؟  
● كيف يمكن تبرير .. صدور إحدى صحف المعارضة المتطرفة أول  
أمن زاعمة بأن مشاكل مصر يتم حلها إذا اتحدت مع ليبيا  
والسودان .. في نفس اليوم الذي يقول فيه العقيد القذافي في  
احتفال عام : « لو كان الأمر بيدي .. لأعلنت وحدة التماجية مع  
السودان فوراً » !!

● ● ●

من هنا .. أعود لأؤكد .. أن مصر كانت ومستظل بعيدة عن أية نزعات  
طائفية .. وكل ما يجري حالياً .. ليس للمسلمين ، أو المسيحيين دخل  
مباشر فيه .. لكن هناك من يريد استخدام الطرفين « كمخبط فط » لهنز  
دعائم الاستقرار في مصر مستغلاً مظلة الحرية التي تجمعنا أسوأ  
استغلال .. وذلك ممكن الخطر .

أبداً .. ليس هناك اختلال أمني - لا قدر الله - كما يحاول البعض أن  
يشيع .. بل إن قوات الشرطة تقوم بواجبها وتبذل قصارى جهدها  
لاحتواء المواقف .. وهي في أصعب الظروف ، وأقساها .. لا تتجاوز ،  
ولا تسمى استخدام سلطة لأن التعليمات الصادرة إلى إقاداتها تقتضي  
باحترام سيادة القانون .

.. وأيضاً .. لم تتمزق العلاقات بين المسلمين ، والمسيحيين .. إلى  
درجة القتل ، وإبادة النماء بسبب أو بدون سبب .. لكن المشكلة .. أن  
ظاهرة الأخذ بالثأر ما زالت تفرس نفسها على واقع الأمر في الصعيد  
دون تفرقة بين مسلم ، أو مسيحي .. وشاء القدر في هذه المرة .. أن  
يكون المتنزهان من دينين مختلفين .. الأمر الذي فتح الأنوار على  
مصاريعها .. أمام دعاة التهويل والآثارة لأنكأ نيران الخلاف .. !!

● ● ●

إن هدف المصريين جميعاً الآن .. أن تتمتع بلدهم بالاستقرار .. بعد أن  
لمسنا بأنفسنا .. مدى « صدق » الدولة في كل ما تقول ، وما تفعل ..  
وحرصها على عبور عتق الزجاجة في أصر لفترة زمنية ممكنة الأمر  
الذي ينهي معه تشجيع الاستثمار .. وزيادة الإنتاج .. وتوفير فرص  
العمل للشباب وهذا إن يتحقق أبداً .. إلا إذا عم الأمن ربوع الأرجاء ..  
ويكفى - كأمسط مثال - أن الخطأ الخسيسة الجندية تضمنت توفير  
مليون ونصف مليون وظيفة على مدى خمس سنوات .  
لذلك .. فإني أطلب الحكومة بأن تعقد اليوم .. وليس غداً اجتماعاً  
طارئاً ليبحث تسلم الأحداث .. فذلك واجبها .. وتلك مسئولياتها في  
مثل هذه الظروف .. خصوصاً وأن المواجهة هنا مطلوبة ، وكشف  
« المستور » بات مسألة ملحة حتى تتعرف الجماهير على حقيقة  
أولئك الذين يلعبون في الخفاء .. على الأقل حتى تختار هي نفسها  
أساليب التصرف معهم .. لعلهم يرتدعون .. هم والذين يغترون فيهم  
نزعات الشر ، والإثنية ، وعدم الوفاء .





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

## كبت دولات

● هل يمكن أن يسن قانون .. يمنع اشتغال «القاضي السابق» بالمحاماة .. لمدة خمس سنوات .. !!  
مجرد اقتراح .. !!

× × ×

● من باع نفسه .. وهو «صغير» .. يظل صغيراً طوال حياته .  
يا بني .. لا تعتقد أن إلقاء الحجارة على «الكبار» .. سوف يعلو  
فدرك .. بالعكس .. مادام «البهرام» هو البداية .. فلا بد أن يكون  
«للنهاية» .. !!

× × ×

● أعجبني البيان الذي أصدره مجلس جامعة الكويت منذ أيام :  
«أى حرية ليست مطلقة من أى قيد .. فهي مقيدة أولاً باحترام النظام  
العام ، وهي مقيدة ثانياً بعدم التصرف فى استعمالاتها ، وهي مقيدة  
أخيراً بما قد يورده المشرع عليها من قيود وهو فى صدد  
تنظيمها» .. !!  
ولتسمع نقابة الصحفيين فى مصر .. !!

× × ×

● ما أحنى أن يغفر رصيدك فى «بنك الحب» كل يوم .. إلى أرقام لم  
تكن فى حسابك أبداً .

× × ×

● الاخوة عمال مؤسسة دار التحرير فى كل موقع :  
لكم منى ألف قبلة ، وقبلة .. فأنتم خيرة الرجال .. سواعكم تنف فى  
«حرير» ، وقلوبكم عطرة طاهرة ، وعقولكم ترن منات للمقول .  
هنينا لمصر بكم .

× × ×

● جريدة «الصباحية» .. التى تصدر عن الشركة السعودية  
للأبحاث ، والنشر متوقفة اعتباراً من غد .. !!  
قرار جرى .. لم يكن هناك بد من اتخاذه بعد الخسائر التى منيت بها  
الشركة نتيجة إصدار تلك الصحيفة .. !!  
ترى .. كم «مؤسسة» .. أو شركة .. أو حزب .. يحتاج إلى قرار من  
هذا النوع .. !!

× × ×

● جميع الممكثين والأتباء الذين حضروا المؤتمر الصحفى الأول  
الذى عقده ضياء الدين داود الأمين العام للحزب الناصرى ..  
رفضوا -بعد الاستماع إليه- الانضمام للحزب .. !!  
من هؤلاء .. كرم مطاوع ، سهير المرشدى ، صلاح السعدنى ، يوسف  
شاهوين ، صلاح أبو سيف ، أسامة أتور عكاشة ، اسماعيل  
عبد الحافظ .. !!





المصدر : **الجمهورية**

٢٠ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أسبوط تستنكر أحداث الفتنة

## مؤتمر الوحدة الوطنية : مصر كلها نسيج واحد

### محبوب : شعب أسبوط وليس قوات الأمن يواجه الأحداث

وأضاف الدكتور محبوب بأن هذه ليست مصر بل الوحدة والأمان والأمن والتي اختارها كل إنسان حتى أن آل بيت رسول الله جاءوا إليها لأنها وأمانها ولكن ماذا حدث لكم وأبناء ديروط، البلد الأمن .. ولكن هذا يستحق وقفة رجولية لأن قوات الأمن لن تحل المشكلة ولكن عليها على أبناء شعب أسبوط ، فليجب أن نلقوا وقفة رجل واحد .

وأضاف وزير الأوقاف أن الاسلام يرى من مرتكبي هذه الحوادث لاته دين رحمة والمسيحية دين حب ومودة ، وأن القتل هم قتل مصر وليسوا قتل مسلمان أو مسيحين . وقال الشيخ اسماعيل الطوى أن ما حدث في ديروط مشكلة اخلاقية وليست طائفية فجنودها ثار وليست جنود طائفية وأن ما حدث في ديروط لم يحدث في مصر منذ سنوات طويلة ولكن استنكر أن تنسب هؤلاء القتل إلى الدين الاسلامي أو المسيحي ، والاسلام والمسيحية براء منهم .

وتحدث الانبا موسى أسقف الشباب وقال إنني أوجه الشكر للرئيس مبارك لاهتمامه بحادث ديروط ، وقال ان الاسلام بين السلام والمسيحية دين الصحة وأن الأكراد سلام ، وأن ما حدث في ديروط شيء طارئ وحلو غير طبيعي وليس ناعيا من جنود مسلمة أو مسيحية ، وطلب الانبا موسى باهتمام وسائل الاعلام بتوعية الشباب بالوحدة الوطنية وعقد مؤتمرات بين الشباب المسلم والمسيحي .

وقال الشيخ عطية صفر أننا جننا لديروط نتأكد أن المسلمين والأقباط

أسبوط - د . لطفي ناصف وجمال عبد الرحيم : بحث مؤتمر الوحدة الوطنية الذي عقد في ديروط أمس برقية إلى الرئيس حسني مبارك يؤكدون فيها أن الشعب المصري بصفة عامة وأسبوط بصفة خاصة نسيج واحد ، وعلى قلب رجل واحد وأن يستطيع أحد أن يحدث فتنة طائفية فيه ..

واستنكر المؤتمر ما حدث في قرية صنبو ومنشية ناصر وأكد أن الاسلام يرى من مرتكبي الحادث . جاء ذلك في مؤتمر الوحدة الوطنية

بديروط والذي حضره الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف واللواء حسن الانبي خاتمة أسبوط وسنح عطية صفر والدكتور عبد الصبور شاهين والشيخ محمد عبد الواحد والشيخ اسماعيل الطوى والمطران بستي أسقف حلوان والمصررة والأنبا موسى أسقف عام الشباب واللواء نبيل عبادة مدير أمن أسبوط وعدد كبير من رجال الدين الاسلامي والمسيحي وحشد كبير من أهالي قرية ولجوج مركز ديروط .

أكد الدكتور محبوب أنه عزيز علينا وعلى الشعب المصري ملحد في ديروط ومشاهدة اليوم من مواقف حزينة ومعلمة غريب على الشعب المصري وأن هذا الحزن لا تضامنا فقط ولكن عزيز علينا تمام الاطراء بغير ذنب أو جرم ارتكبه ، وعزيز علينا أن تعيش قرية بكاملها وسط قوات من الأمن وترسلنا أسلحة في بلد أمن والأفخر من ذلك سمعة مصر

وسمعة هذا البلد الأمن الذي أصبح اليوم حديث وكالات الأنباء العالمية بأن مصر أصبحت منحة بشرية وأن أبناءها يعيشون في التكاسم .







## للشع والخدمات الصحفية والإعلامية

التاريخ : ٧ ... ٧ - مايو ١٩٩٢

أخوة ولا يستطيع أحد أن يصل بينهما لأن الإسلام دين السلام وكل الأديان دين سلام لأن الله لم يزل دين للشر ولكن نزل كل الأديان للسلام .

وتحدث اسقف انبوب والفتح وقال انه نياية عن المسيحيين بالمسيح يتوجه بالشكر للرئيس حسني مبارك لاهتمامه برسالة هذه المصالحة الدينية لعقد مؤتمر وطني عقب أحداث ديروط .

وقال أننا نطمئن الرئيس وجميع الشعب المصري عن أسس ديروط ونقول أنها بطور وماحدث أن يزل على علاقتنا سويا مسلمين وأماط .

وقال أن أسس ديروط تعيش في أمن وأمان بين رجال الإسلام والمسيحيين والذي حدث ليس من طابع أبناء أسس ديروط ونأمل ألا يتكرر . ونأمل من الله أن يحول ذلك إلى دفعة للوحدة الوطنية والحب بين أبناء أسس ديروط .

وقال أن قوات الأمن لن تحل المشكلة وإن ماحدث مسئولون عنه جميعا لأنه كانت له سابقة ولم يتجرأ أحد لحلها . وقال اللواء حسن الأسلي محافظ أسس ديروط أن مصر بلد الأمن والأمان والاستقرار وستظل التعريفات المخلتات والضمنية . وأنه شعب أخوة للإفريقيين بين بعضهم البعض سواء مسلمين أو أقباط .

وقال أن الله جعل الإيمان متنوعا إلا أنه جبل الوطن واحد وللجميع والطمأن الجميع أن شعب أسس ديروط يظل أخوة متحابين .

الوزير في صنبو وتوجه الوزير ورجال الدين إلى قرية صنبو للتي شهدت الأحداث وقام الغراء لاهالي القتلى وشكا الأهالي وأقارب القتلى من أنهم لا يستطيعون الخروج من منازلهم أو زراعتهم خشية قتلهم كما حدث يوم الاثنين الماضي .

وقال اللواء نبيل عياد مدير الأمن أن هناك قوة كبيرة من قوات الشرطة تحاصر قرى صنبو ومشتبة ناصر ومن جهة أخرى وأصابت أجهزة الأمن بأسس ديروط بالترافق للوحدات قبل عياد مدير الأمن وحلمي القاضي مدير الأمن العام والعميد محمد المعز رئيس مباحث أسس ديروط والمقدم خوري حسان رئيس مباحث ديروط والقناوي أحمد الضبع جهودها لضبط المتهمين الهاربين .

والناصر المشتبه فيها . وقالت فور أمس حملة اشترك فيها أكثر من ٢٥٠ ضابطا و ٦٠٠ جندي

لتعشيط مركز ديروط وقرى صنبو ومشتبة ناصر ومصار .

وتصككت من القبض على ٣ من المشتبه في اشراكهم في الأحداث ومن بينهم ابن شقيقة أمير الجماعة الهارب جمال فرغلي هريدي ويدعى صلاح داود وعرفنس عبد المصمود وعزت منصور ويحوزتهم بنقلية اليه ومسدس روسي وتجرى أجهزة الأمن مناقشتهم واستجوابهم لبيان مدى اشراكهم في الأحداث من عدمه

وقد صاد الهجوم التسي قرية صنبو وأمر المستشار محمد حسين اليميني المحامي العام لنائب أسس ديروط بمرعة ضبط واحضار المتهمين الأربعة الذين اقتحموا مبنى محكمة ديروط وأطلقوا دفعة من الأعبرة الترابية بالنساق والرشاشات على المحامي العام و ٧ من رؤساء ووكلاء نياية ديروط .

وقرر سائق المحامي العام أنه شاهد الأربعة المتهين أثناء إطلاقهم الرصاص على غرفة التحقيق وإن سيارة نصف نقل كانت تنتظرهم أمام مبنى المحكمة واستقروا عقب ذلك وطردتهم رجال الشرطة والي القبض على اثنين منهم وتمكن ثالث من الفرار في القرعة الموجهة للمحكمة .

وأمر المحامي العام بإضافة الأقال المائلتي إلى أوراق القضية وأرسل فوراً الطلقات المحرزة إلى مصلحة الطب الشرعي تحليلها .

وصرح المستشار اليميني المحامي العام لنائب أسس ديروط أنه كان يتعرض للقتل مع ٧ من رؤساء ووكلاء النياية وأنهم لولا انبطاحهم أرضا لسقطوا صرعى

وأضاف أن الأعبرة الترابية دخلت إلى مبنى النياية من كل مكان وإن المتهمين اتفوا حول مبنى المحكمة داخل الممر دون أن يعترضهم أحد من أجهزة الأمن وحرس المحكمة بالرغم من وجود تحقيقات .

وأخطر المستشار اليميني المستشار حلمي خليفة القائم بأعمال النائب العام بالواقعة تفصيلا وطلب منه مخاطبة وزير الداخلية بتكثيف الحراسة الأمنية على مبنى النياية أثناء التحقيقات خاصة وأن القضية مازالت فيها تحقيقات كثيرة .

وصرح المستشار اليميني أنه لم يتم حتى مساء أمس تقديم أي من المتهمين إلى النياية أو إخطار النياية بالقبض على





## ديروط... التخطيط والمهدف الأنفان!!... وشرق العنف!!

### بقلم: محفوظ الأنصاري

حالة من الغضب، من الحزن، من القلق، بل والقلق  
تنتابني وتتملكني عند متابعة أعمال العنف التي تطفو من وقت  
لاخر على سطح حياتنا اليومية ..  
- العنف الجريمة المنظمة ..  
- العنف الجريمة الاخلاقية والكتب الجنس ..  
- المخدرات، تعاط، وتجارة، وتهريب ..  
- العنف الاجتماعي، المادي، في قتل الاب لابنائه  
والزوجة لزوجها، والابتلاء للبراء ..  
□ ثم قيل ذلك ويعد .. العنف باسم الدين والارهاب والقتل  
بسلحه وتحت مظلتها .. والسيف الحائر والقاضب الحزين  
هو ... :

● لماذا ... ؟ .. وماهو التفسير المقنع لكل هذا الذي  
يجري، وتتفجر احاطه، وعندها تسيل الدماء أتهارا ..  
ويسقط الناس صرعي جرائم ليسوا طرفا فيها ... ؟  
وانا كان لي أن أجهد حول تفسير هذا وسببه ..  
أقول ... :  
□ أن العنف والارهاب الجاري باسم الدين وتحت مظلتها ..  
هو السبب الاول في هذه الحالة النفسية، التي دفعت الناس  
للتطرف في حياتهم وسلوكهم ثم معاملاتهم ..  
- فكانت جريمة التطرف الاجرامي الجنائي .. سرقة ونهب  
وعدونا وبطلة ..  
- وكانت جرائم التطرف الاجتماعي، الذي تابعا قصصه،  
في دعاية منظمة، بتولاها من هم ليسوا في حاجة الى مال،  
أو جنس، أو لذة محرمة ..  
وتابعاها في قصص سقطت فيها مقدسات العلاقات  
الاسرية، بنوة، وأمومة، وأبوية .. وكان القتل أخطر  
وسائل هذا الخروج على القيم وأبرز مظاهر سقوطها ..  
- ثم كانت جرائم انتشار المخدرات، امانا وتجارة ..  
- وكانت جرائم الفساد .. للضمير والهمة ..

● ● ● ● ●

قد يقول قائل أن هذا تفسير مبسط يصل إلى حد الخلط ..  
فالاسباب الاقتصادية .. والاسباب الاجتماعية .. وسوء  
الامارة الحكومية .. أو غفلة رجال الأمن .. أو عنفهم في  
بعض الاحيان، هي السبب في هذا كله ..  
وان التطرف الديني .. والارهاب والعنف الممارس تحت





مظلة الدين وباسمه .. والذي اعتبرته السبب والاساس لهذا العنف الاجتماعي ، العالم على سطح حياتنا .. هذا التطرف والعنف باسم الدين ليس الا نتيجة ، ولا يمكن أن يكون سببا ..  
والرد على هذه الحجة بسيط ..  
صحيح ان مشكلة اقتصادية أو أزمة اقتصادية حالة وقائمة ..  
وصحيح ان لهذه الأزمة نتائج اجتماعية سلبية ..  
لكن الأصح .. لكن الأهم ..  
هو المحافظة على روح الأمة .. على روح الشعوب ..  
والمحافظة على هذه الروح لا يتنى الا بالمحافظة على قيم هذه الأمة أو ذلك الشعب ..  
والمحافظة على القيم ، تبعها ورحيقها ، هو هذا الإحساس الداخلي .. بالحلال والحرام .. بالمصحيح والخطيء ..  
أحاسيس وحداني بالحدود .. حنود المباح والمحظور ..  
المحافظة على القيم ، جوهرها استقامة نفسية وعقلية وقلبية يربعاها ويتولاها ، بل وحرصها ، نظام قيمي عام ، يربط المجتمع كله بأحكامه ، ويلزم الافراد برخصه وتواهيته ..

كيف نفقد روحنا .. ومنى ينهار نظام قيمنا داخل نفوسنا .. ولماذا تضع وتتبدد استقامتنا النفسية والعقلية .. ؟  
وفقدان الروح ، وانهيار القيم ، وضباب الاستقامة النفسية ، هي جميعها طريق الجريمة .. طريق العنف .. طريق التطرف والارهاب ..  
أما كيف نفقدها جميعا .. ؟  
نفقدها ، لحظة هدم الأساس .. عدم الحس الديني والفهم الديني الاصيل ، الذي هو منبع القيم ..  
فحينما يتولى أمر الدين ، أو يتحدث باسم الدين بلطجية .. وفقد الناس « قدسية .. » « جمع القيم .. »  
وحينما يتحول الدين الى مظلة ، وغطاء من تحته ترتكب أبشع الجرائم :

- جرائم السرقة المسلحة وبالاكراه ..
- جرائم القتل للخصوم وللشرطة وللإرباء ..
- جرائم تكفير المجتمع ، والتجرف على أفرادهم ومؤسساتهم ..
- جرائم النصب ، والاحتيال والاستيلاء على أموال الناس ، باسم توظيف الأموال ، أو التهريب أو الاتجار بالعملة ..
- جرائم استثمار أموال الناس في بنوك وهمية تحمل اسم الإسلام .. وهي ترابي ، وتستثمر أموال المؤمنين في أوكار الدعارة والجريمة والمخدرات ..
- ثم بعد ذلك يخرجون على الناس « امراء للجماعات .. » ..
- وأمة للدين .. ودعاة لتعاليمه ..
- يخرجون بعد ذلك « عصابات .. » مسلحة ، تتآمر وتتعامل في المحرمات ، وتعتبر ، وتعنى وبشئ الضيق واليأس ، بغية فك وحدة الأمة ، معيا الى الحكم ..











المصدر: الجهادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٧ مايو ١٩٩٢

وكانت الحركة دقيقة .. من مواقع « المادة الخام .. » الى مراكز التجميع في الخليج .. ومنها الى قواعد الاطلاق والمصكرات في باكستان .. الى نطق المواجهة داخل الهضبة الافغانية .. والحركة كانت ذهابا و ايابا .. وفي نفس خطوط السير المعدة والمنظمة ، مع تغيير طفيف في نطق ومواقع تبادلية .. وهذه العملية الزهية .. لم تكن بعيدة عن .. :  
● اشراف وتخطيط قوى كبرى او عظمى ..  
● ولم تكن بعيدة عن أموال ومطامع ومطامح دول غنية في شبه الجزيرة ..

ولكل طرف حساباته الخاصة ..  
الى جانب الحصة العامة المشتركة ..  
الحقيقة تلرض علينا القول .. أن بعضا من هؤلاء الشباب الذين ذهبوا ، وتدريبوا ، وربما قاتلوا أو مارسوا ، دور الخدمة خلف الخطوط الاطباء وغيرهم ..  
بعض هؤلاء كان مخلصا .. بعضهم كان ساذجا ..  
لكن المؤكد .. أن هذه العملية أسفرت عن نواة جيوش عنف وارهاب وتطرف ، حقيقية .. هذه الجيوش - مجازا .. أو هذه العناصر .. كانت مقسمة وموزعة بالعدل القاتل والظالم .. فشكل دولة ، من دول المواد الخام ، التي قذمت « المجددين .. » ، رجالها .. عناصر ..  
هذه العناصر عادت الى بلادها .. وقد تم تجنيدها .. وقد امتلأت جيوبها .. وقد أحكم تلقينها ..  
عادت الى بلادها حاملة برنامج مهمتها ..  
- تدريب عناصر جديدة ..  
- تنظيم وتخطيط عمليات الارهاب والعنف ..  
- عادت ومعها أسرار « الشفرة .. » وكود الاتصال ، عادت عارفة لمراكز الحركة والتنقل ، لتلقى تعليمات جديدة ، وتوقيعات معونة .. وأهداف منتقاه ..  
لقد قابلت بنفسى عددا من هؤلاء في بداية الثمانينات في بعض الدول الخليجية ..  
كنت مدعوا على عشاء في منزل أصدقاء لبتانيين ..





فوجئت بعدد من الشباب المتحمي .. يتحدث اللهجة الخليجية  
والثبائية في البداية .. وإذا بحاجز الحرم والتدريب ، يسقط ، مع  
طول الجلسة .. وإذا بلهجة مصرية لا تخطأ تقى على السنة بعد  
المتحمين ..

وإذا بسؤال مفاجيء مني : ..

- انتم مصريون ..

- وإذا بالإجابة الثقافية .. نعم ..

وإذا بالحديث .. يتكشف المستور ..

هم من المخارين مع المجاهدين الأفغان ، وإذا بحركتهم وخط  
سيرتها واضح .. القاهرة ، الرياض ، أو دبي ، أو غيرها .. إذا بهذا  
الخط بوجه جنوبيا وشرقا إلى آسيا .. أو شمالا إلى أوروبا .. ومنها إلى  
باكستان إلى أفغانستان ، وبالعكس ..

لذا هي أمام شباب مدرب .. متمرس .. يعرف ماذا يفعل .. ويخفي  
أكثر مما يعلن ..

هذه الخميرة .. هي التي تم توزيعها أو اعانتها إلى مصادرهم ..

وأظنها تمارس اليوم .. ما تم تلقينها به ..

وليس أيضا .. ما تأمر به عقيدة ، أو ما يحلله دين أو مبدأ ..

إذا بها تتولى تنفيذ مخططات محكمة التوقيت ..

إذا بها توجه ضرباتها إلى أهداف معينة ..

فليس صدفة .. أو من باب التقليد الاقصى .. أن يصبح فجأة رجال

الامن هم هدف الاعتداء والقتل ، يحدث في الجزائر ، كما حدث

مؤخرا في مصر .. ويحدث في غيرها ..

وليس صدفة .. أن تكون المواجهة والاستمرار في بعض

الاحيان ، هي المطلوبة ..

بينما في وقت آخر .. الغدر ، والتصفيات الجسدية لعناصر أمنية

في السر ودون اعلان ..

ليس صدفة أيضا .. أن يكون الاستقرار ، والامن هما المطلوبان

وهما محور النشاط ..

بالترويج .. بالقتل في المنازل والشوارع وعلى رءوس

الاشهاد ..

ويضرب طوائف المجتمع ببعضها البعض ، حينما توجهه

رمصاصات الكفر إلى صفوف المسيحيين ..





إن عملاً منظماً ومحكماً يجرى تنفيذه ..  
إن هدفاً محدداً يتم التوجه إليه بالعنف ، وبالجرمة والإرهاب ..  
إن أيدٍ خارجية وبداخلية .. تتولى التنفيذ والتخطيط والتمويل ..  
إن أساليب جديدة ، وذرائع جديدة تظهر كل يوم ، لتعطى الانطباع  
بأن الممائل أو الجرائم محض خرافات أو نزاع على قطعة أرض .. أو  
مجرد تعصب ديني .. أو مجرد ثأر بسيط ، جذوره عميقة في  
النفوس ، وتجرى تصفيته ..  
ولهذا فالمسألة ليست مجرد مسألة أمنية يتولاها رجال الشرطة ..  
وليست مسألة دعوة ووعظ وإرشاد ، يتولاها وزير الأوقاف  
ويبقى من أجلها رحلته ..  
المسألة أكبر وأعمق .. وتحتاج إلى تفكير هادئ .. وتحتاج إلى  
عمل واسع وعريض يتولاه المجتمع بأسره ، بقواه السياسية  
والاجتماعية والفكرية ..  
لقد استطاع رجال التطرف والعنف الديني ، أن يسقطوا ويهدموا  
من روح المجتمع الإحساس بالحلال والحرام ، حينما استخدموا  
المدفع والسيف والجزير لنشر الدعوة ..  
وحينما استحلوا أموال « الغلبة .. » للفاصول المجرمين ..  
وحينما أتوا بالسرقة المسلحة ، مبرراً للتمويل الآثم ، لأعمال  
اجرامية محرمة ..  
هذا كما قلت يستدعي حركة أمة .. حركة مجتمع وليس أبداً تدابير  
الشرطة وحدها ، أو الدعاة وحدهم فالمسألة أكبر وأخطر ..  
وإذا كانت الحقائق تؤكد أن ما يقومون به الآن عمل بالنس محكوم  
عليه بالنهاية ، لانه انتحار علني ..  
انتحار سياسي .. وانتحار جسدي ..  
وإذا كانت الحقائق تؤكد أن بنية المجتمع في مجموعها وأغلبه  
ما زالت سليمة .. وأن روحه لم يقاتلها بعد « صلاء الشر .. » ..  
إلا أن المبصرة والإصرار بالمواجهة بحفظ لامة وحيتها ،  
ويصون روحها ، ويؤكد استقرارها ، فتواصل مهمتها في البناء ..

## محفوظ الأنصاري





## العب على نار الفتنة الطائفية

بهم جمال بدوى

● لماذا لا تواجه الأزمة مواجهة شجاعة تتناسب مع حجم الخطر المحقق بهذا الوطن الذي نعيش على ترابه ولا نعرف لنا وطناً غيره ؟ أن بعض اللاعين بكثرة لا يدركون خطورة هذه اللعبة على مستقبلنا جميعاً .. وبعض ذوي النوايا الخسنة لا يدركون عواقب الفتنة على مستقبل الشعب المصري كله .. إن المحاولات التي تجرى اليوم في

شكل خنثىات ثارية يمكن أن تتسع وتتحول إلى مواجهة طائفية تلك الحزب والنسل وتأتي على الأخضر واليابس ..

إنها صورة مزعجة حقاً .. يجب أن تولفت عيون الغافلين حتى يهبوا لأخمد الفتنة في مهدها قبل أن تندلع وتجعل من مصر اتوناً يشعلها .. بعد أن عشت واحة للأمن والأمان ، وأما رؤوسا نحنو على ابتائنا جميعاً ..

● هناك أزمة .. نعم ..

وهناك أيضاً أصابع خبيثة تغذي الفتنة وتعمل على جعل مصر ساحة للدماء .. فالل منى نداه رؤوسنا في الرمال ؟ وإلى متى نرصد عبارات جوفاء لا نقضي عن مواجهة الأزمة من جذورها ؟ .. وإلى متى نصف ما يحدث بأنه مجرد خنثيات ترتكبها قلة منحرفة (١) ؟

لقد قيل الكثير عن الظروف الصعبة التي يمر بها شباب مصر بسبب البطالة ، وانفلاق فرص العمل .. وقيل إن البعد الاقتصادي هو أعمق مسببات أزمة الشباب حيث لا عمل ، ولا زواج ، ولا دخل ، ولا مستقبل .. ومن ثم يلقى الشباب بنفسه في تون العنف والتدمير والانقسام .. وقد يكون هذا التفسير مقبولا في تحليل ظاهرة المنطرف ،

إن يكون حادث «صنيو» فصل الختام في المساة التي تجرى لمصونها منذ شهر في صعيد مصر ، ولن يجف نهر الدماء إذا استمرت النار تسرى تحت الرماد في غيبة الوعي القومي والحس الوطني ، وإذا استمرت معالجة الظاهرة في الإطار الأمني فقط ، دون سبر أغوارها ، والخوض في أعمالها ، والبحث في أسبابها ومسبباتها ..

إن الخنثاة التي دبت بين بعض المسلمين والأقباط في «صنيو» تبدو للوهلة الأولى وكأنها واحدة من آلاف الخنثات التي تحدث كل يوم في ريف مصر وحضرها بسبب النزاع حول ملكية عقار ، أو التكاثر على توزيع مياه الري .. وتبدو للوهلة الثانية على أنها من كثر عادة النار التي يتوارثها الأخمد عن الأجداد ، ولكن هذه النظرة تبدو للوهلة الأخيرة وغير دقيقة إذا اهتمنا الظروف النفسية والملايسات الاجتماعية وسلسلة الحوادث التي تعاقبت بشكل مكثف في الفترة الأخيرة بدءاً من إميلية ، ومروراً على الفيوم وبنى سويف ، وانتهاء بأسسوط ..

● لماذا لا ننظر إلى جذور المشكلة ونناقشها بدلاً من اللب والدوران ، وإطلاق العيارات البراقة المضلة التي تضر أكثر مما تنفع ، والتي تصرفنا عن العلاج الناجع الذي يشفي الصدور وينزع منها الشوك والأخطار والأضغاث ..

نعم .. هناك سحابة من الغمام تخيم على العلاقات الأخوية بين المسلمين والأقباط .. ومن الخطأ الفادح أن نتركها تتفاقم وتتضخم حتى تتحول إلى إعصار مدمر .. ومن الواجب أن نكرس عولنا وقلوبنا ونظهر من كل أدران الحقد والتعصب حتى نبحث في أسباب الأزمة ، وعندئذ نستريح نفوس المسلمين ، ونهدأ قلوب الأقباط ..

وتتناهى العجوة بين أخوين كتب عليهما القدر أن يعيشا في بيت واحد .. ويطعما من شجرة واحدة .. ويشربا من وعاء طاهر اسمه نهر النيل .. ومع تقديرنا للجهود التي يبذلها رجال الدين من الجانبين .. وضع احترامنا لجهود الكهنة والمعلمين .. إلا أن الملاحظ أن المعالجة تدور حول المشكلة ولا تجرؤ على مواجهتها .. وتكون النتيجة مزيداً من الأهمال .. ومزيداً من التراكم .. ومزيداً من الشكوك ..







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ مايو ١٩٩٢

المصدر : الروفد

ان يوغر الصدور ويشحنها بكنوتور والانفعال .. يحدث ذلك في غيبة الدولة .. ودون وعي منها لخطورة هذه الطريقة على شعب يؤمن بموجودة الوطنية إيماناً زليلاً ويرفض التفرد بين المصريين .. خاصة اذا جاءت التفرد على أيدي الأجانب ..

أن التفرد بين المسلمين والمسيحيين في الوظائف او المعونات او الامتيازات تصرف حيث يعمل على إحداث فجوة بين الأخوين الشقيقين الذين يلفان على قدم المساواة أمام القانون وتجلت هذه الوحدة الوطنية أثناء ثورة ١٩١٩ وتناكبت من خلال المدرسة السياسية بعد ظهور الأحزاب التي كانت مدارس للتربية القومية ومنابر للانتماء الوطني .. فلما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ هدمت هذه المنابر السياسية لسلط إحسان المصري بامتلاكه الوطني .. وحل محله الانتماء الديني .. وبعد ان كان المصري يقول انا وهوى او سعدى أو شويعى أو إخوان .. أصبح يقول انا مسلم .. أو مسيحي .. وفي هذا بلاء كبير .. إذ تحول المجتمع المصري إلى جماعات ذات صبغة دينية بعد ان كان سبيكة (بشرية) واحدة تنظمها أحزاب سياسية صرفة ●●● أما جنبي الآن ثمار المقاتلة المتسلطة التي قلت الانتماء الوطني .. واشعلت جذوة الانتماء الديني .. وسوف تظل هذه الجذوة تعمل تحت الرماد الى ان تستنفذ الحقوق الخفلة .. وتتنبه الى الخطر الذي يجرى تحت القاموس .. خطر الفراغ السيسى .. فلنتنبهوا يا اول الألباب ..

ولكنه لا يكفي لتفسير حالة التوتر النفسى التى استقطبت قطاعات من المصريين - مسلمين وإقباطا - لا تعانى البطالة ، ولا تشتكو من الفقر ، ولا تميل إلى العيش والأوكل .. نعم .. هناك أزمة بطالة اجتماعية واقتصادية .. ولكن هناك أيضا بطالة سياسية يعانى منها المصريون - مسلمين وإقباطا - بعد ان تحول الجميع الى متفرجين ليس لهم دور حقيقي في إدارة شؤون وطنهم .. وأندس أمهم طريق العمل السيسى .. واختلى الانتماء الوطني وحل محله الانتماء الدينى .. وهو لخطر ما يهدد وحدة الجماعة السياسية المصرية التى يضمها إطار الوطن بصرف النظر عن تعدد الأديان ..

● ان للأقباط ملاحظات .. فمن الذى يسميها ؟ ● وللمسلمين ملاحظات .. ولا تجد من يهتم بها ؟ ان الأقباط لا يدخلون مجلس الشعب إلا بالتعيين .. وفي ذلك إهانة لوجودهم كشرعية من المجتمع المصرى .. وفصور في الممارسة السياسية بعد ان عجزت عن التعبير عن الجماعة السياسية المصرية بكل مكوناتها وفصلتها .. والمسلمون لا يدخلون مجلس الشعب إلا عن طريق الحزب الوطنى .. وفي ذلك إساءة للقيم الديمقراطية التى ترفض الاحتكار والسيطرة من جانب الحزب الحاكم .. ونحن لا نلهم حتى الآن السبب في عدم تعيين وزيرين قبطيين بدلاً من بطرس غالى وفؤاد استكندر ؟ ألا يوجد بين إقباط مدر من يصلح لخصب الوزارة ؟ أم ان العقم الذى تسبب في خلو منصب نائب رئيس الجمهورية امتد الى مناصب الوزراء ؟

والأقباط يشكون من آثار قانون قديم يفرض عليهم استخراج تصريح من وزارة الداخلية إذا أرادوا إصلاح جادة حافلة في كنيسة (!!) وهو كلام لا يدخل العقل .. فلماذا كان صحيحا يجب إلغاؤه فوراً .. وإذا كان غير ذلك فيجب ان يظن على اللا حتى لا يتراكم الغضب في النفوس .. ●●● والمسلمون - وخاصة في الصعيد - لهم ملاحظات على المعونات الاجتماعية التى تقدمها بعض الدول الغربية في شكل مشروعات إنمائية .. والمفترض في هذه المساعدات ان تقدم إلى الشعب المصرى بمجموعه العلم .. ولكنها تأخذ الصيغة الطفولية عن طريق سفارات هذه الدول ومكاتب المعونات الممثلة لها في مصر .. ومن شأن هذا المسك



## كلمة اليوم

### اتقوا الله في وطنكم ..

مصر ولتزال منذ عشرات القرون في ظل تقليد راسخ في كل القلوب . لقد جريت السلطات المسئولة سبيل الخوار والتفاهم والانقياد مع تلك الفئات الخبيثة المضلة التي تقدم للعالم صورة مشوهة عن الإسلام هو براء منها ، وطغت قوالب الدعوة والأرشاد التي تضم مجموعة من أبرز علماء الدين والمفكرين الإسلاميين في محافظات مصر . وسجحت في عرض صورة صادقة للدين الحنيف ، الذي يدعو إلى الود والتآلف وينبذ كل مظاهر العنف والإكراه . ومع ذلك فقد بقيت شرائع شاذة خارجة عن المجتمع . تسعى لغرض الفكارها المريضة التي تقوم على أساس غريبة من أنزل الله بها من سلطان ، غير لبيه بما تسببه من أضرار للوطن والمواطنين ، محاولة أحداث تصدع خطر في جدار الوحدة الوطنية . وزعزعة الاستقرار والأمان . ومناخ الحرية والديمقراطية . وهما أساس كل تقدم وإنجاز يأمل كل مواطن شريف في تحقيقهما .

فما زلنا نرجو أن يعود هؤلاء المارقون إلى حظيرة الأيمان الحقيقي . وأن يتقوا الله في وطنهم الذي يحرسونه بنصراتهم الطلائع لاخطأ لايدري عواقبها إلا الله ..

إن تلخ هذه الحوادث الإجرامية الملتصقة التي تقوم بها بعض العناصر التي لفتت كل إحساس بالعقل وحقائق الدين الذي تزعم الدفاع عنه ، فلم يكن إلا يوم ما بين قتل أو تخريب ، بل هو على العكس دين يدعو إلى الحب والرحمة والسلام ويعتبر سبك الدماء بغير سبب أو مرور جريمة تهز لها السماء واشتعل نيران الفتنة في دينا الحنيف أشد من القتل . ولهذا فإن شعب مصر سينظر في رباط إلى يوم الدين !

إن التطرف الديني الذي يستند إلى جهل شائن يأسط المبادئ الإسلامية لأبقل خطورة عن المخدرات التي تدعو إلى مماريتها بكل الوسائل . لأنه يخرّب عقول أجيال من الشباب تحت ستار الدين ، ويجولهم من مواطنين صالحين يسهمون في بناء بلدهم والتهوؤ به إلى مجرد آلات جهنمية لأهم لها إلا القتل والضمير .

واسمعي إلى غرس بذور الشقاق والفتنة بين عنصري الأمة ، ومن ثم فإنه ينبغي تشديد العقوبة على كل الجرائم التي تتخذ من الدين ذريعة لسطك الدماء والسعي لتعطيل الوحدة الوطنية التي هي دعامة الأمان والاستقرار الذي نعمت به





الفتية الحفوية هي اكره اهل دين علي كرتك دينهم  
 يا ايها ياراك و خورج بركم اجتمع اليك  
 الاحياء بين طوافك بين رايك  
 وفي خالك كبريت يفتها فتفتها فيم ايام

من الظواهر الغريبة التي صاحبت وفزع بعض الأحداث في مجتمعاتنا في الفترة الأخيرة : إطلاق اسم «الفتنة الطائفية» عليها رغم كآبة الوصف وما يليق به.

المستطلعت الجمهورية لزام كبحار من العلماء المكارين الاسلاميين في هذه القضية في محاولة لتعديد المتصور بالهيئة الطائفية وتقسيد بعض الاحداث التي وقعت في مصر

لذين لا يكرهوا العلم ولا كسر على القبول من أهل  
الطائفة، وسكنى قسماً منها بريد أهل  
الطائفة في المدينت. وبذلك كان  
العلماء، والمعلمون، والتأليف  
هذه كلها، وأما بين هؤلاء الثلاثة  
بذلك الفكر الإسلامي، محمد صراحة إن  
الاعتاد ١٧.

بعض الأحداث في مجتمعاتنا في الفترة  
الطليها رغم كثافة الوصف وما يليه من  
الأمم واشملنا، إلا أن البعض يحلو لهم

11

لهم ، أو قلنا يكون لنا أهل دين مخرج  
خالق للانفصال عن الزمان الذي ونحن فيه  
أما بعد الموت في الدنيا .

ويضيف د. عمارة : لما ان يمتدح الصائري  
المتكلم انه صائري مسلم او مسيحي .. فهذا  
خطأ ، فهو صائري لانه صائري . ولما ان يمتدح  
فائق القلوب الجوزية الى دينه ونفسها لم

الوصف .  
ويطلب ضرورة أن تسمى الألبسة بـ  
باسمائها حتى تحفظ للمشاهدين حكمها ، ويحظر

### حکایتی و تاریخی

وفي فضيلة على الأحداث التي تقع أحداثها بين المسلمين والمسيحيين في مصر بلادي. عصرية على هذه حقائق بواحا مهمة ، بارادياهم ، ولعلنا ان هناك خلا في العلاقة بين المسلمين والاصناف في بلادنا على انما في الفكر الاخيرة ، ولدي ان الاقلية اجنبا قد تحصل مسؤولية اكبر في هذا الغلط وجزئتها عن الحياة السياسية والاجتماعية وحزبتها

الحزب الشيوعي .  
ولذلك التفتوا عساره إلى الإطيلية هي  
المقاومة في كل المجالات ، في الاقتصاد وفي

من الاطلبية وظلمهم المستغفلون وهم من الاقلية ، والمكسبون وهم من الاقلية ويستند بهم الحاكمون وهم من الاقلية بل ان النظام العالمي بأكمله وعلى من قلم الاقلية

يؤكد - صراحةً - وضع أبحاث بكل هذه  
السلطات ذات صلاحيات في الأفكار الشاملة  
التي تشعب إلى شتات يحدث بين مسئول  
ومدير إلى الدين والعصبة الدينية وطقس  
عليه فئة طائفة  
ويشير إلى أن التنازع بين الناس المراد  
وجاعات وطققات وأما وشعوب هو من  
سكن الأجماع البشرى ، ومن من الله في  
الخلق .





الخالطة في معالجته اسباب هذا التنازع والتنازع .

### شهادة التاريخ

يؤكد د. محمد إبراهيم القوي صيد كلية الدراسات الاسلامية السابق بجامعة الازهر انه من الصعب الحديث عن فترة طائفية في مصر .. وحقائق التاريخ وواقعه تشهد بذلك يقول : ان مصر على مدى تاريخها الطويل بعلاقاته المتميزة بين المسلمين والمسيحيين لم تكن فيها فترة طائفية تلغى شكل الصراع الديني .. حيث عاش العرلمان في مزيج واحد ، يشهد عليه ذلك التوزيع الجغرافي في كل القرى والمدن المصرية على امتداد مصر كلها ، ويعيشون معا دون تمييز في الارض او الوظائف ، والمسلمون والمسيحيون جميعا سواء بحكم التمسك ، بل ان لفظ المصري علمسا يطلق يشمل المسلم والمسيحي . والجميع يشتركون في حقوق المواطنة بكل مبادئها .

ويستأهل د. القوي من اين تأتي هذه الفترة الطائفية ؟ ومن يتصور ان مفهوم المواطن المصري قد تغير الى الطائفية والعرقية في لحظة عابرة مع ان هذا الامر تجاوزته مصر منذ حقبة طويلة من التاريخ

ويؤكد د. القوي بعض الاحداث التي تلعب بين المسلمين والمسيحيين بأنها من قبل المصالح المشتركة بين الاطراف في المجتمع الواحد ويشير الى انه ثبت بالدراسة وجه استمرار الاحداث الاخيرة التي وقعت في امهية واسيوط والتمنا من قبل انها لم تفرج عن تصاريف المصالح فقط والعلاقات المتشابكة بين الاطراف في شئون الحياة واتها احداث طبيعية يلعب مكلها بين المسلمين والمسلمين وبين المسيحيين والمسيحيين أنفسهم

ويضيف ان هذه الاحداث تظهر بوضوح في الصعيد ، وذلك لما هو معروف عن الصعيد ، من انه مازال يعيش تحت ضغط القنار والصعوبات المالية وليس الدينية وكلنا يعلم ان الصراعات في الصعيد لا تزال قائمة حتى الان ولا يزال شبح التطريد يحوم على مناطق كثيرة ، بل فهم لا يزالون يحشون عن

بعضهم البعض . يقول د. القوي فالتصعيد له وضعه الخاص ، وماضيت الاحداث مطوعة لاسباب فاعلا نبت عن اسباب مجهولة للاحداث ، وهذه قاعدة معروفة في البحث العلمي . ويشير الى وجود بعض من غير المصلحين الذين يحاولون ترديد مصطلحات التفرقة الطائفية للخلل بالامن العام او لوضع قائل مشغل بين الحزين متحابين شركاء في الوطن والعقوبة . ويقول : انه من المستحيل ان يصنع الاعلام المصري بتريدي كلمة الطائفية الدينية او للفترة طائفية مستوردة واحدة ، وليست وليدة لحداث وقعت في مصر او تجري فيها ، لان مفهوم المواطنة فيها اهم بيجاوز كل حديث عن العرقية والطائفية .

### الحفاظ على التماسك

ويؤكد د. احمد صبر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر من محاولات بعض المفرضين استئثار بعض الاحداث الطرشة او معاناة الناس ضد الوحدة الوطنية او لضرب الامن والاستقرار .

يقول : ان مثل هذه الامور لا يجوز ان تحدث في مصر لان دينها الاسلام وهو الدين الذي قرر حقوق غير المسلمين كما قرر حقوق المسلمين ، وبما اننا نعيش مع أهل القمة في امان واستقرار .

ويؤكد د. احمد صبر هاشم ان واجب الشعب بصفة عامة في مواجهة مثل هذه المحاولات كواجب التولية تماما في الحفاظ على التماسك والوحدة الوطنية .

ويقول الدكتور احمد صبر هاشم للمجتمع كله مسلمين ومسيحيين اتقوا الله في امن الناس واستقرارهم وحرية ايمانهم واموالهم ، فلا يوجد دين او تشريع مساوي بين لعن او سلك السماء او سلب الاموال .. وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ان دعاءكم واموالكم واعراضكم عليكم هرام كحرمه يومكم هذا في بلكم هذا وكان هذا اليوم من يوم الحج الاكبر في عرلات .







## خبايا مصر الإسلامية

### مصريون لا يعرفون التطرف

لا اقل اطلاقاً ان مصر تحدث فيها لغة طائفية ، ذلك لان تاريخ التواء المسلمين بالمسيحيين فيها يرجع إلى سنة ٦٨ هجرية حين فتح مصر القائد المظفر عمرو بن العاص ، فكان فتحه خيراً على المسيحيين وعلى المسلمين جميعاً ، اما انه كان خيراً على المسيحيين فقد خلعهم من ظلم الرومان واضطهادهم وتبنيهم لهم ليرجوا عن مذاهبهم المسيحية إلى مذهب الرومان ، وكان خيراً على المسلمين لانه اتاح لهم الحقبة الاجتماعية الجديدة مع المسيحيين يتعاونون في ظلها على العمل والانتاج وبخاصة في الزراعة التي ترى من نهر ميون القوات مراكب الرياحات ، فلما بين القرنين قبل كبر عصر القلوب والتفوس ان كلا منهما ينكر للأخر مآثرة كريمة فيها القليل وحسن التواجر . وأحب ان كل الذين يرتكبون في وحدة المصريين ان يقرأوا تاريخ مصر ابتداء من هذا الفتح العظيم . والوحدة التي كانت لموتها بين أبناء هذا الوطن حاول الاستعمار الاجلبي ان يهلك عراها بعد ان زعم انه جاء بحسب اسلح الجاثيات كزلا - بعض اللصوص - من الانكسارين وفشل زعمه في وحدة هؤلاء وهؤلاء عاد بزعم انه جاء بحسب الاقلية المسيحية من الاقلية المسلمة ، فوجد صائبة من الجمع في ابطال زعمه هذا حين هوى جميعاً في حركاته الويلكية ضده ، ولست افسر الحديث هنا على ثورة سنة ١٩١٩ .

هذا التاريخ الفاسد في قتلهم كان له اثر كبير في صنع الافاء بين المسلمين والمسيحيين بالما ، وان كانت هناك لغة اترابا في مجال من مجالات الحياة ، فلفتة من شائنا التمس لان مايجت اجباتاً مما يد شلوا في مجتمع لا نراه الا في اماكن محدودة ، وهو شائنا يبدأ بخلط بعض عادة بين الذين يمتنون بدين واحد ، ولكن دعاء السوء وقلوبه إلى خلاف ، سبه ان احد طرافه مسيحي والاخر مسلم ويريد الموفق لثواب غير لثابه ، وذلك واضح في الحرب حاشين واقع من هذا النوع ، اولها حالت اسمية والتماني حالت قرية منشأة بالنصر بمرکز بيروت بمحاطة اسوطها الاول خلقتا عالميا واتسع نطاقه ، وبدأ التفتي جريئة لها جذور خلافة على عمار وعلى اخذ بالز . ومن الخطأ ان يلبس لوى التوايا الحديثة ثياب اللغة الطائفية على ان ملها ، فالتحقيق في كل منهما تكشف عن جديد والكاون يكون مهمة التاديب بالانكسار الفضائية القواجية ، على ان هناك محاولات غريبة من هذا وهك التحقيق كسب رخيص فدواج الاستعداد منطق ولذين ، لكن هذه المحاولات وكشفها وعى الشعب ويترديها ولا تلت في نمو ، والمواد القائمة يتركها من تامل رويته انها وبصليها تمليها الطويل .

لقد عشت طوال حياتي وارى الجميع يعيشون في ظل هذا الافاء ، والله شئت في قرية تعداد افرادها عشرة الاف كلهم مسلمون الا عائلة واحدة تعادها بحسبة افراد ، الاب فيها رجل طوب اسمه اسكندر ، والام فيها سيدة طيبة ، وعلى عادة الرغبين ايام زمان كان اسم هذه الام مجهولا لآثار الناس وخاصة من هم اول مفارج حواشهم فلما نطق عليها اسم فطنتي اسكندرة ثقلنا لاسم زوجها ، وكان كل منهما قائم خدمات للمسلمين حيث كان الرجل يعمل صانع اضية جيدة مع اسرار متواودة ، وكانت السيدة تفت بخيرة في جبر كسور العقار لما تافرت يوما عن عون مكسور . خلفنا مئتي فطنتي اسكندرة - جعلها المسلمين في نصهم إلى مواها الاخر . ومن قبلها كان الم اسكندر ادمت ، لكن وعبر ام يتركه والله ، الا ان ليبة الكبير ورت على صلته ، فلما تقمته به السمت وامن قلم اسكندر بطل مايجب في هذه الشخصية ، وألقوا مزاعمهم في القاعة المملوطة بمسجدهم واستقبلوا فيها بصفا عليها حضوره لوصلى على الجهم . وجاء القرب له من قرى ومدن بعيدة ، فلما شاعوا الموفق قالوا : فلما لاصب القسنا الا معزى لقم في الرجل ، وانم ابتداء تطعيمهم ووجدوا والقلمهم في مدن بعيدة ، وادعوا مايمثلون من عمار موروث للمسلمين لما يشهم احد لثما ، وترك الجمع للقرية ليس افيهم مسيحي واحد وبعد خمسة عشر عاما جاء في القرية شاب مسيحي تخرج في كلية الصيدنة ، وبطلب شراء قطعة ارض يقيم عليها صيدلية فربح به للمسلمون ، وقدم له واحد منهم قطعة الارض لما اذى عليه سحره والام الصيدلية ، ودار افراد من المسلمين على محاورته لاجلوا العمل معه واعجب بالانكسار ، واصبح لاثري في الصيدلية من المصنعة التي يمكن بها الا في الناس من الامم لاصب للبع الذي تم في غلبه ، ولانكسار الكوية كفاضة ، وما وجد يوم شوا بريبه في لاصب او في مصر الدوا وذلك مثل من قرى وفي لكافة املكة كثيرة من قرى اخرى اعرفها جيدا .





لما استقر بين الملوك في القاهرة حيث العمل . سكنت في عسرة بها أربع وعشرون شقة .  
 يسكن إحدى عشرة شقة منها أسر مسيحية . ويسكن الباقي مسلمون . وأمدت بي الطعام في  
 هذه العسرة أكثر من ثلاثين عاماً لما وجدت فيها خلافاً بين امرأتين أحدهما مسلمة  
 والأخرى مسيحية . ولجدهم جميعاً يتراحمون ويتجادلون ويتجاملون . وحول العسرة  
 عسرات أخرى كثيرة لها هذا الطابع نفسه . وهذا يؤكد روح الإلفة والمحبة بين الجنسين  
 لكنني أذكر من هذا القليل حادثاً يروييه صاحبه بنفسه حين ولد الأسرة مسيحية في صعيد  
 مصر . ومرضت أمه وهي تشبه أصغرنا عنه شبيهاً فتطوحت جارة لهم مسلمة لتكون  
 مرضعته . الذي يروي هذه الحكاية عن نفسه كان يحمل في طفولته وشبابه اسم منظر  
 جديد ويعد أن يشتغل فترة بالتدريس رغب في خدمة الكنيسة ففارغ لها . وهو الآن يحمل  
 اسماً لأمها شهوده الثالث بابا الإسكندرية وبطرك الكرازة المرقسية . روى هذه الحكاية في  
 حديث صحفي له ، وقال : إن عروفي تجري فيها دماء مسيحية .  
 ومجتمع مصر فيه آلاف مؤلفة من هذه الأمثلة ، وما يجرع عنها إنما هو شدة حب  
 وضعه في مكانه : أما الخلافات العادية التي تتولد عنها جرائم صغيرة أو كبيرة . فلا يصح  
 أبداً أن تطلق عليها غير أسمائها ، مما يبين أن تتعاون جميعاً لمحاصرة المجرمين فيها  
 وتقديمهم للقضاء عادل .

عبد اللطيف فايد





## ودائماً عنف الاخوة!

■ أحداث العنف الطائفي لم تعد جديدة حتى في بلد كمصر. ونحن نقول: مصر، يكون المقصود أربع المبادئ العربية المتمسكاً بوجهة التركيب السكاني. طبعاً لا نتحدث عن لبنان ولا السودان ولا العراق ولا... من البلدان العربية التي أصبحت تشكل اتحورية واضحة للجميع (الا للمواطنين على القول، ما لم نضمن حالة لبنان بسبب وبغير سبب).

نستحسب أن عن أكثر البلدان الموارثية استرجاعاً. مع هذا ينبغي الموارثية شديدة في آخر الأمر. فمصر أيضاً لها مشاكلها على هذا الصعيد، وليس من غير دالة أن حزب الوفد لم يجد شعاراً له عند نشأته الأولى. غير، حزب الوحدة الوطنية، بما يدل على مشكلة طوائف الوحدة الوطنية (المسألة - القبطية) حاول هذا الحزب أن يصدى له ويعمل على حلها.

قبل حزب الوفد كانت الأزمة التي ارتبطت بتسريح رئيس الوزراء بطرس غالي، وكانت تجمعات الصحافية الشهيرة التي نأهناها علي يوسف وعبد العزيز جادويش مع زملائهما الكتاب الإقطاع من غير أن تخلو تلك الأحداث من أعمال عنف في الشوارع. وفي وقت لاحق، وعلى رغم وجود حزب الوفد وضمانات المرحلة الليبرالية، كان إنشاء حركة الإخوان المختلفة خصوصاً أن الحركة قامت أصلاً لمواجهة السلطات القبطية، الدينية والتعليمية. ولم يعدم الذين فسروا محطات وتطوُّرات أخرى كثيرة في التاريخ المصري الحديث بهذا المسحج الكفاحي وما يتفرع عنه (تناهت عن تفسيرات موازنة لتواريخ المسرح والرقص والتفصيل والصحافة التي... لم يبق عنها إطلاقاً نور المقصر الطائفي).

في هذه الخسلة ونخرج مثلاً التحليل السائد للبرلمان المصري كصالة سياسية وفكرية جنت أثناء الإقطاعات (والاجتماع)، وفيها أيضاً يبرز النظر إلى سياسات مكرم عبيد الذي اعتبر تطرفه في الانقضاح على المروية والإسلام تدليلاً على عمقته الأقلية ولا سيما بعد خروجه من الوفد وعليه ومع قيام الثورة في ١٩٥٢ زالت عناصر التسامح، وإن بقيت لتفتقد تعبيرها المصريح بسبب التركيب

الديكتاتوري لنظام الرئيس عبد الناصر. فالناصرية اصطفت اقتصادياً وتعليمياً بشرائع لفظية واسعة. لكن الجانب المهم تمثل في النطاق المياسي: إعدام ما تبقى من المرحلة، للتعبير عليه، حل الأحزاب (خصوصاً في ما يعني الإقطاع حزب الوفد)، والتخلي عن مبدأ المحصن الطائفي في التمثيل بحجة عدم وجود الدوائر داخل الشعب الواحد. وإن «الشعب» في لضر الأمر لا يزال طائفياً بمسئله ومسيحيه. وإن الطائفة العنصرية هي صاحبة الصوت التفريري الواحد في ظل وضع كهذا، كانت لتفجّع عدم انتخاب أي نائب قبلي إلى مجلس الأمة بما كان يحمل عبد الناصر على تعيينه من النواب الإقطاع للتدخل على المائز وأما الآخرون، ويسبب كونهم معينين فكانوا يملكون مقنوني التمثيل من فيهم الوزير الشهير الثابت في مواقع المسؤولية، كمال رمزي استثنى (من غير أن يعني هذا أن النواب والوزراء الآخرين كانوا يملكون الله أورااً تشريعية وتنفذية تذكر).

كان من نتائج التوحيد القومي، انطلاقاً من منصة الدولة وبعيداً عن تدبير حال المجتمع، أن استنحل أعضاء عدد الإقطاعات فهناك دائماً تفجيرات ثلاثة: لتقرير البربركية (حد الضم) وتفسير الأثر (حد انني) وتفسير بين الاثنين بتسريحه عن أوساط الدولة ويخضع الصحف والمؤسسات والجامعات.

غير أن هذا التوضع كان يراكم في الخفاء حركة راديكالية داخل الكنيسة هي التي ارتبطت باسم الرهاب مني المسكن ومدارسه. ومع عهد الرئيس السادات الذي شهد انكساراً في الدور التحليلي للدولة مصحوباً بتعاظم قوة التشويش الإسلامي، استند عبد الرئكة اللقبية التي قامها الجبابرة، المؤثر والقوي الشخصية، فانتشرت عناصر متطرفة حاد في المجتمع لم تنتج حتى الآن الإضرابات الديموقراطية اللائحة لرئيس مبارك في نزعتها وتدينها.

ولكن باقت معرفة تلك الأحداث المصدرة ما بين موجة الاعتقالات الواسعة قبيل مصرع السادات (والتي شملت نفى شؤنه، واليوم، فإن المعاني التي تحملها التجربة الحيدة أكثر من أن تحصى).

قد يعني القول أن التسيب الجماعي في العالم العربي، وفي آخر بلدته، تسبب مشاكل جدلاً لا

تتمثل الدولة مسؤوليته ههناة بغير ما يتصل المجتمع وثقافته. ذلك فطاعة الدولة على الصبغ والشحيد لا يمكن إلا أن تتسارخ في نفل استقطاعات حادة كتلك التي تعبرها المجتمعات العربية بما فيها مصر، الأمر الذي من غير أن يخفف التوكيد على الديموقراطية، بعيد تسليم الضوء على المشكلات المجتمعية واللقائية الإعرش. إلا أن القاسم المشترك في المسؤولية يتمثل في الحكم على المشكلة واعتبارها طارئاً لا يعز صفو الأخوة القومية؛ (وهو هي معترفة ألا في لوس امطلس، بحسب النمة الواسعة لزبيدنا وليد مويهي، الراهن أن لا سبيل إلى التخلي عن «الطوارئ» التي تشارك مونتيرة عجيبة من مون الاعتراف بالمشكلة وتصويرها على حقيقتها، والإقرار تلقياً بالعمل الخاتم في تسيبها الجماعي وثقافتها. هذا كي لا نجند مضطرين في عد إلى القول (وعسائلاً نقول) أن لبنان كان سابقاً في معيذه، وفي جميع المعاني، بما في ذلك ميدان الحروب الأهلية.

لندن - حارم صاعية





المصدر : للمفاهيم اليوم

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## دائرة الضوء

إنها فتنة.. لكنها  
ليست طائفية

إحدى المزايا التي تتمتع بها مصر، والتي كان يصعبها عليها قديماً هي تماسكها الوطني ووحدةها الوطنية. في حين تعاني معظم بلدان العالم الثالث مما يعرف باسم أزمة الهوية، والانقسام القومي والعنقي والفيل والعشائري.. وبالتالي الانقسام اللغوي والثقافي.

كل هذه الانقسامات غريبة عن مصر التي صهر النيل شعبها منذ آلاف السنين في نسج واحد موحد. كان العظمة الأولى لبناء حضارة مزدهرة من أعرق الحضارات التي عرفتها البشرية.

ورغم أن مصر دولة تضم أغلبية مسلمة وأقلية مسيحية.. فإن المسلمين والأقليات لم يكنوا في يوم من الأيام «مصريين» أو «مطائفين».. بل شعباً واحداً شامت بحروف التاريخ والحضارة. إن تلقي أي أسس موضوعية لانقسامه على أسس عنصرية أو طائفية كذلك.. فإنه من الخطأ القول إن الفتنة التي تمل برأسها.. بين حين وآخر.. في مصر هي فتنة طائفية لأن مصر - كما قلنا - لا تعرف الطوائف، لا الآن ولا في الماضي.

وما درجت الأعلام على تسميته بالفتنة الطائفية، في وصف أحداث مثل تلك التي حرت مؤخرًا في قرية بصعيد مصر ليست سوى تعبيرات متنوعة الأشكال للانقسامات الاجتماعية غير واعية في مواجهة أزمات اقتصادية متزايدة تصعب تحديات الطبقات الدنيا من الشعب المصري في هذا الوقت الذي تمر فيه البلاد بفترة تحول في توجهاتها الاقتصادية وسياساتها الاجتماعية.

ومن يعود إلى السياق التاريخي الذي ظهرت فيه مثل هذه التقلبات المتطرفة لقوى اجتماعية معينة وهامشية وإنشاء، سيجد أنها لم تقع ولم تستقبل إلا في فترات الأزمات سواء فترات استحكام الأزمات الاقتصادية أو فترات الانكسار الوطني وفقدان المشروع القومي. لذلك فإن الحل لمشكلة هذه التقلبات ليس تكرار اللجوء إلى علماء الأهرام الأفاضل وكبار رجال الكنيسة ومطالبتهم بتبصير المواطنين بفضائل التصالح الديني، ومحاسن نبذ التطرف والعنف، صحيح أن هذا المرحس والوعظ به أمر محبب ومطلوب، لكن ليس بالوعدة والأرشاد فقط. تمثل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والدليل.. أن هذا النوع تكرر ووسائل الإعلام لا تكف عن نقل أشكال مختلفة له كل صباح وكل مساء.. ومع ذلك ما إن تنتهي فتنة حتى تمل أخرى برأسها. والسبب في ذلك أننا لا نفاضل شافهاً ولا نعلم دابر العوامل الدفينة التي تلاعبها، وبما أن هذه العوامل الاقتصادية والاجتماعية.. فلا بد من بلورة أبعاد وطني على برنامج محدد للامم يقبل البلاد من عثرتها ويحفظ عليها وحيدتها. قبل أن يتسع الخرق على الراقع وحتى لا تتسع القاعدة الاجتماعية لهذه القوى العمياء والمتطرفة والتخريبية. بل كان سلاحه الرئيسي في مواجهة الفاقة والمستعمرين ذلك الويثاق الوطني الجديد مصفاً الهلال مع الصليب.

عبد الحليم







## من قريب

### هذه الفتنة ..

١- من السهل ان تصدق مايقوله بعض المسؤولين . وان طبع ايضا ما من أحدث في سبوت من اعمال غف دموى . ان اى مصرع ١٥ شخصا . هي سلسلة من هوانه النار التقليدية في لصعيد وانها رجعت عن خلافات عالية ولا علاقة لها بسنته الطائفية ولا بالتحصيص سى يستمرى كجدوة فى تحت ربنا .

وإنا نلحق ايضا بذلك . وحيانا ان عمليات المصالحة معروفة التي مكثف فيها مارسال ثمنى ووزير الأولاب وبعض عبء ' رزير ليلتقوا في احدى صعدت تحاشية مع اقاربهم من رجب لذين المسيحي وبعض غصن . تحلى التسبب او كحضر المحلية ليرت كل ضرب على كنف الآخر . ويريدوا بعض الكليشيات عن الوحدة ونوام والدعوة بالحكمة وتوعية الحصة . نحن ذلك ندع ايضا .

ودعوا بسى الاشياء سامانها فادى حدث هو سنة متصلة الخلافات . مساعدة الازحاث من التحصيص الطائفي تشارك فيه جماعات متطرفة من المسلمين والمسيحيين تتفاعل بينهما الخلافات والمساسات الصغيرة والكبيرة لأسباب عديدة . ونتمثل لدى اهل احتكك لتعجز في اعمال غف متبادل تبدأ بحرق اسيار . والكنايس والمساجد والكنائس وتنتهى باطلاق الرصاص على الازبياء .

وقد تكرّر هذا النمط من العنف الاجتماعى خلال السنوات الأخيرة بصورة متطردة . وطبورت أعراضه بدرجات مختلفة في سر وقرى كثيرة ونسبت كلها او معظمها لنشاط جماعات اسلامية متطرفة صمعت على انها جماعات دينية ذات اهداف سياسية تفعل خارج الشرعية . وتلقى تمويلها وتوجيهها من قوى سياسية متقلبة داخل البلاد او خارجها

وقد بطور هذا التفسير صحيحا جريسا وفي بعض الحالات ولكنه على وجه التاكيد ليس التفسير الوحيد الصحيح الذى ينطبق على كل الاحداث وعناصر التطرف والتحريض فى في اغلب عناصر يائسة مخمطة اجتماعيا لان الذى يخرج مدافع رشاش ليقتل ويدمر حيرابه والمحيطين به من اهل قرينته . وحيثما من بير اهله وعشيرته لابد ان يكون له طقه صلته بالمجتمع واتخذ موقفها معاريا له . وهؤلاء يجدون في ادعاء التقدير وادعاء القدرة على تربية الآخرين وانضاجهم بالقوة لتعاليمه دعوى اعادتهم الى حكم الله وشريعته . وسيلة لاثبات ذواتهم واستعادة احترامهم لانفسهم

المشكلة ان ليست فقط مشكلة تطرف ديني من جانب يستدعى تعصبا دينيا من الجانب الآخر . وليست مشكلة تراث بايت داخل مجتمعات ريفية مغلقة ولكنها اعماق والوسع من ذلك . ولابد ان نوضح في اطراما الصحيح وان يشارك المجتمع بكافة طوائفه واحزاب وجماعته في علاجها ولا يترك الامر للدولة وحدها . فالدولة عاجز عن النهوض بهذا الامر وحدها .

سلامة أحمد سلامة





المصدر : الأهرام - رام

مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## أحداث ديسروط

من الأحداث التي تترى بالأمه - رغم فاجعتها - يمكن أن يرتقي الوعي الإنساني العادي ليصبح هو ذاته سدا مدينا ضد تكرار مثل هذه الأحداث . وهذا ما يسطق على الفئحة الأخيرة في ديروط التي كان يراد بها أن تتسحق في ظاهرة النار لتتحكي وراعها وتستغل وتشتت

لقد أصبحت ، الإسرائيكية الحديثة ، لكثري الفئحة واضمة لكل الأعين من أول محاولة لتطهيرها . وادا كانت كلمة الإسرائيكية أكثر من تفكير لعلمية الدين اصابعوا إلى هذه الفئحة وتورطوا فيها فاسا تتعمد استخدامها للدلالة على أن مدبري الأحداث ارادوا أن تكون الواقعة مرحلة جديدة في مراحل التصنيع الذي ينفوه بهدف إثارة فئحة شاملة . ولئن أنه أن احتواؤها والسيطرة على توجيهاتها لاند أن يكون ابصارا غير إسرائيكية متكاملة تحطط لها أجهزة الأمن مع القيادات الشعبية والدينية والحزبية على أمداد المخططات المصرية . على أن تكون أشد كلفة وأكثر أثرا في مؤر الانفجار المحتمل . وعلى أن تقذف من القود العادي مرقعا وطعية أكيدة

وهناك ما يبعث على الإطمئنان أن الوعي العام في مصر قد استيقظ حقيقة لهذا الأسلوب الدنيء . وهو محاولة شني الصوف وتبنيح الشاعرة وبث الفئحة الطائنية من خلال اصفي النار التي لا تزال قلعة للأسف في بعض المناطق تخذوها عداوات اسرية يجب في الواقع أن ترتقي بمساعدة الأجهزة المعنية إلى مفهوم الأسرة الواحدة في الوطن الأكبر . إلا أن دور الإعلام لا يزال في هذا الصدد قلما من حيث ضرورة شرح ابعاد المخطط الجديد لكل أهل مصر حتى يكون كل فرد فيها سدا حقيقيا لأسئها . ومتى امتنع التأييد الذي يستدرج إليه البعض تحت شرع مخططة . وضعت من ثم القواعد سلقت مخططات الفئحة من تلقا نفسها وهوى زعمائها معها

ليكن من سبط شهودا في حق الوطن . ولئن شهنته ابدانا بيده مرحلة جديدة من مراحل التصدي الفردي والجماعي لدعاة الفئحة الدين المنضحت مؤامرتهم الأخيرة وانكشف ثلما اسلوبهم الوضع في استغلال مشعة من أيتام وطهرهم وجعلهم ولودا نثار يرمون تاجيحها ضد الجميع معها احتفلت علقهم . ليتسيدا بمخططاتهم الدنيوية والجهنمية فوق كل الرؤوس ورب شارة نالعة





## كلمة

جرائم العنف التي تحولت في الآونة الأخيرة إلى أحداث شبه يومية في فري الصعيد بشكل خاص - تتطلب منا التفكير الجاد في هذه الظاهرة التي باتت تهدد أمن المجتمع وسلامته وحده.

لقد أصبح من المؤلف قراءة أخبار القتل والاعتداء على رجال الشرطة أو العكس أيضاً اعتداء بعض رجال الشرطة على المواطنين - دون أن تكون هناك أسباب واضحة أو منطقية لتلك الاعتداءات التي يروح ضحيتها عادة أبناء أعزاء من أبنائنا سواء كانوا من رجال الشرطة أو ممن انطلق عليهم المتطرفون.

الأمر أصبح حققة تثير بالخطر ويتطلب دراسة موضوعية لتلك الظاهرة بعبء عن الحماس والانفعالات التي لاتجدي في مثل تلك الحالات .

ولمتتبع لأحداث العنف التي شهنتها فري محافظات قنا واسيوط وبني سويف والقويس خلال الأشهر الأخيرة ، وأصل أشهرها تلك الحادثة التي وقع في قرية منشأة ناصر قتلته امرئ دبروط دبروط بأسويط يجد أن هناك خطأ واحداً يجمع بين تلك الأحداث هو الثأر .

تكل جرائم العنف التي حدثت كانت بدافع من الثأر سواء كان من جانب المتطرفين أو من جانب للشرطة بل إن أحداث دبروط كشفت عن تدخل جرائم الثأر العدية التي سالت صعيد مصر مع أفكار التطرف الديني من الجانبين المسلمين والمسيحيين .

لقد كشفت جريمة منشأة ناصر - كيف أصبحت المقاتلات في الصعيد تستأل أفراد من للمتطرفين لارتكاب جرائم الثأر التي كانت تستأجر مجرمين محترفين في الماضي . فجرائم القتل المتفيلة منذ مارس الماضي في منشأة ناصر كان سببها الخلاف على شراء منزل ولا علاقة للتطرف الديني بالموضوع ولكن ما حدث بعد ذلك خلط للثأر بالتطرف فبدت الجريمة وكأنها صراع بين المسلمين والمسيحيين .

لنا لاتريد أن تكون المواجهة بزيادة الإجراءات الأمنية - ففوحركت الأجهزة الشعبية منذ بداية أحداث منشأة ناصر في مارس الماضي - ولو كانت تلك القوافل الدينية قد قامت بواجبها أماراح ١٤ من المواطنين ضحية بلاسبب لها ولا منطق معلول .

له لطفى





## وطني

### الشعور بالآمان

صبح مايقال .. ويصحه عين الصواب .. من أن مايجت من بور القنطرة في اسبلة بالجيزة وعكة بالقوم وبروط في اسبوط والسرزارة في امنا .. وماحدث سبلها .. ومايبلغ احقا .. هو نموذج واحد يتكرر هنا وهناك وله بذلك تنظيم أوتنظيمات لها فروع وأسر متشابهة في السلوك والفعل والتنازع ..

هم صبيان مشتركو الفكر .. حشرت أنفسهم بأفكار لايلهمون منها .. ولايجادلون بالتي هي أحسن .. وهي الكلمة الطيبة .. والكلمة الطيبة صدقة حتى لو قيلت لفظ .. وولفنا عندها .. لاتعدها بالفضل بالخير .. حصروا أنفسهم في مسكن .. أحياء بواجهون الشرطة ويقتلون معاه معارك .. فوسط منهم قتل ويقتل ضابط أوجندس .. وأحيوا أخرى بواجهون كناس الخرافة الأباط .. وهم بذلك يهدفون إلى نتيجة واحدة خلقة الأمن واضطراب الشارع المصري .. وزعزعة الوحدة الوطنية ..

الاجب أن نتشقل كثيرا بهذه التنازع .. ونظمين إليها ونزكن إلى مثل هذه المؤتمرات ومايقال فيها من غيب وأقوال من رجال الدين سواء كانوا مسلمين أو أقباط .. خاصة مايلان من أن ماحدث ليس صراعا بين المسلمين والأقباط .. وأنا نعيش - مسلمون وأقباط - ك أسرة واحدة والاتوجه نغرة .. ولان تحدث زعزعة .. في وحدتنا الوطنية مها حدث من قتل وكرب وتمير .. علينا أنتلف عند هذه التنازع ونظمين !!

إن النظرة للأحسنة إلى جماعات المتطرفين والذين يرتكبون هذه المصاات هنا وهناك .. هم في جموعهم من الشباب صغرى السن .. سواء في تعليمهم الجامعى أو قتهوا منه .. لايعرفون ماذا يفعلون في الحياة .. شباب ضائبع .. بالمرشد .. ولاهدف .. وهم يصيرون أن قنديلا ظلام في قاتم لايمكن أناطة نور فيها .. أو شهاب مازال في الدراسة وأمامهم الصورة واضحة متمثلة في زملائهم وأقرانهم الذين اتتهوا منها وحصلوا على الشهادات .. ولكن لايفهمون الفصل !! ولايفهمون به الحياة !!

○○○

وتشهد هنا بقلول رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام .. > خير لاحكم أن يحمل نفسه على كتفه ويخطب به .. من أن يصل الناس أسطوره أو مشوه .. هل نستطيع جميعا .. أن ن فكر بجدة - دون أن يصينا مال - ليس بأشعارنا بالان .. بل بأن نحيأ أميلن !!

### جدة الكريم سليم

وهنا تخطي في لب الموضوع وجوه .. القضية قتي ريد تأثرتها أمام الرأي العام لتناقضا بجدة .. ووضوح دون مواربة أو خوف أو تكليل من قيمتها وأهميتها .. لأنها تنطق بلسان الشعور بالان والأمان لكل مصرى بعرض معنا وبيننا .. وهو موضوع مطروح علينا جميعا .. سواء كننا حكومة أو مجلس شعب أو أحزاب وتقاليد وجامعات وأجهزة اعلام ورجال دين ورجال علم ويحث .. و...و... لا نة يمسنا جميعا في حياتنا اليومية .. وسيلزم على مسئول بلنا .. واعتقد أن الشعور بالان والأمان هو أساس الحياة السعيدة والابتكار والتقدم والألحاح والأفاد والصحة والتطامع وكل شيء جميل ..

ويطلب الشعور بالان ثلاثة مبادئ رئيسية تحتاج إليها :

● أن يعيش كل فرد على أرض مصر .. يعيش بوجه وغده وهو يعرف تماما ويؤمن إلى أنه إن بيت مع أولاده وهو جامع .. ولأريه أن لقول هنا .. أو أن تتكافأ إجتماعيا .. ما عده الفاض يسأل عن جارة المتحاج ويعطيه مبالغض عنده ولديه ..

ولأريد أن أقول والفكر بأن الدولة وصمت في الموازنة الجديدة - رغم أنه استفاد من تلك الدولة - مليارات جنيه لدعم السلع الأساسية والتوافر لأصحاب للسلع المحدودة بأسعار بسيطة .. والثاني ، كل هذا واجب الحكومة .. والثاني ، ولكن ريد أن أنقل في شيء صلبى لتعطين هذا الهدف .. وهو مشروع للمناقشة ..

● توفير العمل لكل خرج ولكن فرد قادر على العمل .. والعمل أساس تقدم الدول .. وأيس مطلبها هنا .. التوظيف الجماعى وتعيين الخريجون وتكسب لوجزة الدولة بموظفين لأعمل لهم .. وكل أجهسون على كرس واحد .. ولكن المطلوب ليجب عن عمل منتج بلقع الدولة قبل أن يطلع الشخص .. والحل المنتج هنا أن يقوم وأن يكون الإنتاج شامل وتشمع شاملة مستقلة .. عمل يهود باستثمارات عامة .. واستثمارات خاصة ..

● كثرة الناس .. على كل شاب وأى شاب أن يقي في قراته وإمكانيته .. وتنظيم والتكيف والتدريب المستمر .. يستطيع أن شاب أن يخلق لنفسه مجال عمل .. مها كان صغريا أو مبسوطا .. وبالتطلع سيكبر به وبعبء بالإصرار والتصميم ..







## كلمة بخبر

### وحدثنا الوطنية لن تتأثر

لا شك أن الأحداث الأخيرة التي حدثت بمحافظة أسبوط أكدت أن الوحدة الوطنية بين مصري الأمة ثابتة وأن تنزع أيدا لأن التاريخ أثبت ويثبت كل يوم أن مصر هي بلد المسلم والمسيحي على حد سواء وأن ما حدث مرفوض... مرفوض وقد تبين ذلك من خلال المؤتمر الذي انشده فيه ٥٠ شخصية من القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية بمنينة ديروط . وقد استثمرت تلك القيادات الأدهاب والجرائم التي ارتكبتها عناصر قلة من الجماعات المتطرفة والذين أطلقوا النار على أبرياء مسلمين ومسيحيين عزل

أن هذا الحادث لن يمس بأي حال من الأحوال الوحدة الوطنية من أبناء هذا الوطن وهذا يتضح من الموقف العظيم أثناء تشييع جثمان المواطن المسلم الذي ضحى بحياته لنجاة أخوة له من المسيحيين عاشوا معا جنبا إلى جنب في ودوئنا . لقد جاء الوقت الذي يكشف أبعاد هؤلاء المتطرفين والعناصر التي تحاول إشعال هذه الفتنة وهم يعمدون عن الإسلام دين السلاحة والحب

أن مصر عاشت ومستعينة بلدا أننا مهما فعلت تلك الفتنة فرافقة والتي تبحث عن الخراب والدمار وإشعال الفتنة بين مصري الأمة والتي ترمي إلى سمعة مصر في الداخل والخارج وتلفظ هو ضرب استكثار مصر والتي يرفضها الجميع من كل المستويات وخصوصا في الشارع المصري . إن الوحدة الوطنية قادرة على صد كل من تحاول له نفسه لخلق الفتنة بين هذا الشعب لأن هذه الوحدة قديمة الأزل طوال أجيال كثيرة وتاريخ طويل لا شك أن تلك العناصر المتطرفة بأفعالها خالفت كل الإيمان والشرائع والقوانين وأنها لم تفهم الإيمان حق فهمها واخت بالفر المتقول من الثقافة والفهم الاتساق لما قامت بهذه الجرائم البشعة التي تهتر لها ضمير كل تسان يعرف للتسلسل الإنسانية حقا وحرمتها مهما كان يبلها

لا بد من مواجهة حاسمة لهذه الجماعات بعيدا عن استخدام العنف ومن خلال الدعوة للقاءات وتوعية المواطنين بعواقب إثارة الفتنة في مجتمع منضطر يتميز بالوحدة الوطنية بين أبنائه

د. عادل حسني









لن تستطيع أية قوة - مهما كان حجمها - تعميق جذور الفتنة الطائفية في مصر .. لسبب بسيط .. أن الأقباط، والمسلمين عاشوا على هذه الأرض .. متعاونين .. متحابين .. تجمع بينهم أواصر الصداقة، والمودة، والاخاء ..

من هنا .. لا يمكن تصوير ما جرى في أسبوط .. على أنه صراع بين عنصرى الأمة - كما يقولون - بل لابد أن نأخذ في اعتبارنا جميعا .. طبيعة المجتمع «الصعيدى» منذ زمن طويل .. واضرارته على التثبث بفكرة الأخذ بالثأر .. رغم التقدم الذى طرأ فى شتى مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية ..!

● ● ●

إن ظاهرة «الأخذ بالثأر» موجودة منذ زمن بعيد .. وتحت مظلتها .. نشأت عصابات، ونما رؤساء عصابات .. يكسبون رزقهم الحرام من ارتكاب الجرائم .. ففريق يدفع .. وفريق يتساقط أفرادُه صرعى رصاصات مجنونة .. ثم سرعان ما يتبادل الاثنان المواقع .. إذ أن قاتل اليوم .. يصبح قاتل الغد .. واليد الأثمة المستأجرة واحدة ..!! ولعلنا جميعا .. ننكر «الخط» الذى أزهب للصعيد سنوات طوالا محتميا بالجهال .. وحقوق القصب .. وكان كلما ذاع صيته .. وسع مجالات نشاطه ..!

● ● ●

من هنا .. ما جرى مؤخرًا فى قرى بني منشية ناصر، وصنبو ليس سوى اشار سلبية ناتجة عن تلك الآلة الاجتماعية المسماة «بالأخذ بالثأر» .. والخطأ كل الخطأ .. أن نخطط الأوراق .. زاعمين .. أن القتل مباح، والقتل مباح .. والعكس صحيح .. والذليل .. أن أبناء المسلمين هم الذين هرعوا لامتصاص المسيحيين .. هم الذين ذرفوا الدموع بحرارة على قتلاهم .. وهم الذين مزقوا حتى كتابة هذه السطور يجلسون بجوارهم .. مواسين .. ومحرزين ..

● ● ●





المصدر : \_\_\_\_\_

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

المشكلة التي تزيد القتل اشتعالاً يوماً بعد يوم.. كما أشرت في مقالات سابقة.. تكمن في دعاة التهبيح والاثارة الذين يسمعون إلى تخريب العلاقات الاجتماعية بين الناس.. ويؤادون فئات المجتمع بعضهم على بعض.. ويحاولون هدم القيم، والمعاني الجميلة في النفوس، وتغذية مصادر الجريمة في شتى أنواعها..!!  
.. وهؤلاء لا بد لهم من مواجهة حاسمة.. تشارك فيها أطراف عديدة سواء.. من الحكومة.. أو الإدارة المحلية.. التي تمثل الحكومة بطبيعة الحال.. أو الحزب الوطني باعتباره حزب الأغلبية.. أو رجال الاجتماع، أو الدين.. أو قوات الأمن..!!

● ● ●

بداية.. يجب أن تغير الحكومة مفاهيمها إزاء الصعيد.. إذ ليس معقولاً أن يظل حتى الآن.. ومنذ أيام الاحتلال البريطاني لمصر.. منفى الموظف المقصر.. أو عديم الكفاءة، أو «الفاقد» بصفة عامة..!! إن تجمع تلك الفئة من الموظفين في مكان واحد.. كـون الأرضية الخصبة لوجود عناصر بذاتها.. «ناقة» على الحكومة تنتهز أي فرصة مناسبة «للاحتكام» منها.. إلى جانب أن لديها الاستعداد للانحراف بوسيلة أو بأخرى..!

ولقد أشارت بعض الإحصاءات والدراسات التي قام بها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية منذ عدة سنوات، ومعه الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.. أن الموظف الذي يتم نقله إلى «الصعيد» كلون من ألوان العقاب والذي يذهب إليه متضرراً.. صاحباً.. سرعان ما يتكيف مع «الوضع القائم».. ويرفض بعد ذلك العودة من حيث أتى..!!

● ● ●

إذن.. فلتعمل الحكومة على ابتكار الوسائل التي تجعل من «الصعيد».. منطقة «ترغيب».. لا منطقة تهذيب، وإصلاح..!!







المصدر : \_\_\_\_\_

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

٩ مايو ١٩٩٢

في نفس الوقت .. لابد أن يكون محافظ أسويط بالذات شأنه شأن  
جميع محافظي الصعيد .. رجلا مرثا .. واسع الأفق .. رحب الصدر ..  
لا يضيق بالنقد .. ولا يحصر نفسه داخل إطار ضيق .. وإلا تاهت معالم  
الطريق من أمامه .. ويقتل طوال حياته في مواقع الدفاع  
لا يفلتر على الهجوم أبدا مهما كانت الظروف .. !!  
ويديه .. أن القيادة حينما تهتز .. يهتز معها كل شيء .. وما كان  
علاجه سهلا بالأسف .. يصبح اليوم من عاشر المستحيلات .. !!

● ● ●

أيضا .. إن مثل هذه المناطق « السالخة » موجودة في العالم كله ..  
وإن اختلف المظهر العام .. وطبيعة الانسان، والأرض .. والمفروض  
ألا يترك علماء النفس، والاجتماع، والدين سكانها نهبا للتمزق  
الداخلي .. أو الخارجى .. بل يعيشونهم بأذنين أقصى الجهد .. من أجل  
إزالة الرواسب، والركامات القديمة .. !!  
هذا موجود في أمريكا ذاتها .. وفي اليابان .. وفي بريطانيا  
وغيرها .. !

لذلك .. ينور سؤال مهم :

أين علماء الاجتماع والنفس في مصر ..؟؟ وأين مراكز البحوث  
الاجتماعية، وأين كليات الآداب، والخدمة الاجتماعية .. ولماذا  
لا تتجه بأبحاثها إلى أسويط، والمنيا، وسوهاج، وقنا .. بدلا من  
الدوران في حلقة مفرغة حول العاصمة ..؟؟

- - -





المصدر : \_\_\_\_\_

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

■ ■ ■

أما بالنسبة لظماء الدين .. فإن «تغيير الوجود» أفضل وسيلة .. يمكن أن تحقق أهدافا ايجابية .. بمعنى أن هناك .. شخصيات «مقررة» .. هي التي تذهب إلى تلك المناطق الساخنة .. وهي التي تستمع، وتناقش، وهي التي تحاور أولئك الذين يسمون بالمطرفين ...!!

وبصراحة .. ليعلم رجال الدين الذين تعودوا على الذهاب إلى هناك .. أن الناس - سواء متطرفين أو غير متطرفين - لم يعودوا يطبقونهم .. إذ انطبع في أذهانهم بأن هؤلاء الرجال يجنون إليهم مكلفين من قبل الحكومة لتنفيذ مهمة محددة سرعان ما تنتهي .. في حين أن «الثقة المتبادلة» عامل أساسي .. وخلع رداء «الرسميات» في مثل هذه المواقف .. أجدى بكثير .. بل إنني أقولها بكل وضوح : لقد بات مطلبها جماهيريا محضا .. لإحداث تغيير في شخصيات رجال الدين الذين يتعاملون مع أبناء أسيوط .. أو غيرها ...!

■ ■ ■

ثم .. ثم يبقى الحزب الوطني حزب الأغلبية الذي تقع عليه مسئولية محددة .. هي مواجهة بهتان، وأباطيل بعض أحزاب المعارضة التي تخصصت في عمليات التهبيح .. لانشء إلا لألها من أدد أعداء الديمقراطية والحرية رغم ما تدعيه عكس ذلك ...! إن كوادر الحزب الوطني - لاسيما بعد أن أعيد بناء الطيد منها - تملك من المؤهلات الشخصية، والعلمية، والسياسية، والقيادية .. ما يمكنها من تدمير نوازع الشر التي تبثها تلك الأحزاب في نفوس المواطنين .. فتستيقظ الضمائر .. ويعرف الجميع أن التشبث بتلابيب الماضي .. لا جدوى من ورائه، ولا طائل ...!!

■ ■ ■

### وفي النهاية تبقى كلمة :

إننا نحمل جهاز الأمن فوق طاقته عندما نطالبه بأعادة الانضباط، وتهذلة الاجواء، وتعرض رجاله لرساصات المقامرين ...! نعم نحن نحملهم فوق طاقاتهم .. إذ ليس معقولا أن نلقى بهم دوما في أنون الثيران .. بينما في مكان أجهزة عمدة تعمل في استرخاء، وهذوء أعصاب .. بناء جسور الوقاية .. التي شدد لنا مضات الثغرات ...!





المصدر: الصالح اليوم

التاريخ: ٩ - ١٠ - ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هذا الزمان

### مصرع القسام

يخطيء كل من يظن بأن الفتنة الطائفية يمكن أن توجد لها مكانا بين المصريين. لقد عاشت مصر دائما نموذجاً للتسامح الديني في أرقى ممانيه. ولا يوجد مجتمع توحدت فيه عناصر الأمة على مصى. لم تشعر في يوم من الأيام أن الدين فرقنا. بل كان الدين دائما دعوة للتسامح والمحبة. وفي مصر كنت نهد المسماحسب والكنائس. وكنت تشعر أن مياه النيل التي شربها المصريون مسلمين وأقباطا وحدت القوم والأحلام والغضائيا.

وما يحدث من أزمات لغنية من وقت لآخر مشاكل طارئة لها أسباب أخرى غير الدين. أن تشكك أمرنا على شراء أو بيع منزل فهذا شيء طبيعي كان من الممكن ألا يتجاوز حدود الخلافات العادية التي يمكن أن تكون بين الأشخاص كثيرا ما اختلف أبناء الأسرة الواحدة حول قطعة أرض أو ميراث. ودارت المعارك بينهم. وديما سقط منهم القتلى.

مثل هذه الحالات لها أسبابها الاقتصادية. ولها أيضا جوانبها الانسانية لأن الخير والشر وجهان لعملة واحدة نراها في كل سلوكيات الإنسان.

حاشاك إن تحاول أن حساب المشكلة مما حدث في قرية اسيوط كان من الممكن مواجهته قبل أن تصل الأمور إلى ماوصلت إليه. كان من واجب الأجهزة السياسية والتنفيذية أن تحاول مواجهة المشكلة وأن تصمم قضية بيع للزئ لأى طرف من الأطراف وأن تتجاوز كل الحسابات. فالأزمة العجسة ولها أسبابها. وكان من الواجب القضاء على الأسباب البنيوية. أما أن نترك الأسباب البسيطة نوصلا إلى مشاكل معقدة فهذا خطأ في مواجهة الأمور. كان من الواجب أن تتحرك الأجهزة الشعبية وتحاول تصفية النفوس بعد اشتعال الفتنة بين الأصريين. ولو حدث ذلك لما وصلنا إلى ما نراه الآن.

إن مصر أرضا وناسا وتاريخا كانت دائما فسوق المصاعبات الذعبية والدينية والمصرية وينبغي أن تظل دائما في مكانها الصحيح وهذه مسئوليتنا جميعا. وأول هذه المسئوليات ألا نترك المشاكل الصغيرة تتضخم بالسلبية والأفهام وعدم الحسم. كتكاسة الله ستبقى دائما في رعايته وهو قادر أن يحسمها في كل الفتنة والمكائد.

فاروق جويده





## من قريب

### أن تكون متطرفاً...

٢ - لو نظرنا إلى نوعية العناصر المتطرفة التي برزت في أحداث العنف التي وقعت خلال السنوات الأخيرة، من أمراء الجهاد وزعماء الإصلاح الديني الذين نصّبوا أنفسهم في القرى يتزعمون أعمال العنف والقتل ويروغون الناس، بحجة أنهم مسلمون مخلصون، أخذوا على عاتقهم إقامة حكم الله في الأرض، وتطبيق شرع الله، فسوف نجد خليطاً عجيباً

ما بين مدرس في مدرسة الزامية امتدت أمامه أبواب الرزق والسفر إلى البلاد العربية، أو مفتش ثمين خرج من كلية لعلوم أو الآداب ووضعه القوى العاملة حيث وضعته. أو طبيب وجدة صالحة لم يتمكن من إكمال دراسته العليا أو خريج جامعة معطل أو أمام مسجد لم يكمل تعليمه الأزهرى كلها عنصر محببة اجتماعياً، فقليلة عملياً، أغلقت أبوابها أبواب الأمل في المستقبل وفي التغيير تعيش في فراغ سياسي واجتماعي وتتراكم داخلها مشاعر الغضب والبأس والتعرد على المجتمع وليس أمامها أسهل من الدين وسبلة للتعبير عن ذلك كله

أما الذين يتبعونهم ويلبسون بقبائهم، فهم أيضاً نصف متعلمين الذين لا يجدون عملاً يشغلون به أنفسهم ويحفظون ذواتهم تبحر بهم القرى والأحياء الفقيرة، وتؤذ أسره بأعائهم، ولا توجد دراسات دقيقة تتحدث نسبة هؤلاء الشباب في سن العشرين، الذين يتحركون داخل المجتمع وكأنهم قنابل متفجرة أو قنبلة للانفجار والمتنفس الوحيد

أهمهم هو الانضمام إلى المراد الجهاد ومجالس التطرف التي تتحدث عن الدين وباسم الدين بون أن تمرد من أمره شيئاً ومن الطبيعي ألا تجد الفتوات الشيعية واليهودية والخطب والإحاديث الدينية، والفتاوى والحوارات الرسمية أدنى صاغية من مثل هذه العناصر.. التي لا تجد خلا لمشاكلها الحقيقية لدى الهيئات والجهات الحكومية، بل نجد مطاردة وحصاراً ونيزاً يوسع الفجوة بينها وبين المجتمع وأيد من التفرقة بين التطرف أو التمسك الذي يثبت وينمو في بيئات محرومة اقتصادياً وسياسياً من الرعاية والحماية في أطراف الصعيد وبين ما يصف تحت اسم الإسلام السياسي والذي نجد له تعبيراً في بعض الأنشطة النقابية والجزيرية والتجمعات المدنية لأن الخططين هذين الاتجاهين هو الذي يؤدى إلى خلط في أسلوب التعامل وإلى الالتجاء إلى وصفة واحدة تنحصر في الإجراءات الآتية

ونحن نعتقد أن التركيز على الجوانب الاقتصادية لتطوير وترقية الحياة في هذه البؤر المتخلفة، هو الأجدى والأكثر فعالية لعلاج الغضب والتطرف، وسحب البساط من تحت أقدام الذين ينفخون في نار الصراع الطائفي. عن طريق وضع برنامج للتنمية والنهوض بهذه المناطق لا بد أن يشارك فيه المستثمرون والقطاع الخاص، ولابد من إبطال دم جديد وفكر جديد إلى هذه المجتمعات التي مولد الفقر والخلاف فيها على أسباب الفتنة

سلامة أحمد سلامة







## في أسنا قتلوا رقيب الشرطة

### .. وما زالت دموع الأسرة لم تجف

على ظهوره على الأرض  
ويجلس فوق صيدوه  
ويجلس بردين جلابيه  
ويجلس بيضاء  
ويجلس  
ويصعرون رأسه بالأسلحة  
وعندما أفرقت منهم رايت  
شيئا فلما ذا لمحيه كبيرة  
يتلذذ المحسن من جانب  
الرجل الملكي على الأرض ثم  
انطلق عليه رصاصه في  
بطشه وعندما حاولت  
الأمسك به ضربني  
بملوكة المحسن فوق  
رأسه وفر الثلاثة هاربين

ويستطرون ولم أشعر  
بنفس بعدما حيث ألفت  
فوجدت نفسي هنا  
بالاستشفي وأنا عرضت  
على الشرطة واحدا منهم  
تعرفت عليه على الفور  
ول الضمير المجبور  
بنفس الصغير قال المصاب  
القاتل على عبد البري  
السيد (٤٣ سنة) أنا  
كنت جالسا بجوار ماكينة  
الري أرى أرضي قد ردي  
وفوجئت بثلاثة رجاله  
يجروا على الطريق ول  
يديهم أسلحة وكس  
عبد الحميد واقفا على  
مسافة منهم ينادي حلق  
عليهم فاستكس ماخدم  
طريقه على الأرض ولكن  
أحد زملائه انطلق على  
أفري طلبة ثائرة ولم  
أشعر بنفسي إلا بعد ما  
ألف في المستشفى.

### بحسب توقيف

يوم شم النسيم ، وطلعت  
منه شواء خبز من أسنا ..  
ولم يرجع الذي جاءه هو  
خير مصرعه برصاص  
المتطرفين ! لا أصح أن  
زوجي قتله ناس يحتلون  
باسم الدين . أنهم قتلوا  
عائلتنا الوحيد ولم يرجعوا  
أطفال الصغار وأنه  
كانت الأم العجوز التي  
ياقرب عمرها من السبعين  
تصلي .. وحينما أفرقت من  
صلاتها كانت بصوت  
متكرر : راجع المحمود  
اللقري لجميع أهل  
القبيلة . راجع النور الذي  
كانت أرى به وأعيش في  
ظلله أين دائما يراعيه  
بسلامه الطمو وعطفه  
الأزاد كلما لعب لفترات  
طويلة في عمله . لأنه  
يخشيه أكثر من أولاده  
ويطول لي يا أمه حين  
الضغنى هو التي يصطحبني  
على تربية عيال كويس ..  
منهم لله .  
ثم عادت للصلاة .

وفي مستشفى أسنا  
المركزي الثقيل بالزرايين  
المصين اللذين حاولا  
التدخل لتفقد رقيب  
الشرطة من أيدي  
المتطرفين . قال  
عبد الحميد وشوان السيد  
(٦٠ سنة) أثناء وجودي  
بمقرى القريب من كوبري  
الطوايع المؤدى إلى أري  
نوماس وعالية سمعت  
صوت استغاثة فخرجت  
مصرعا فوجدت رجلا ملقوا

راج الرقيب أول مثقل  
أحمد باود شوا وبلا نيب  
جناه . بلغ حياله نمتا  
لوالجيه . وتزلزلت زوجته  
ونتم أطفاله الصغار  
للثلاثة ولا يتجاوز سن  
أكثرهم ١١ عاما . وقلقت  
أمه العجوز نور عينها  
حسب قولها .. والسؤال  
الآن من يأتى الضحية  
التالية لولاء المتطرفين .  
سؤال نجيب عليه جميعا  
بموالين قبل الحكومة ..  
لأن دورنا في عملية أسنا  
لا يقل أبدا عن دور أجهزة  
الامن . هؤلاء المتطرفون  
يلجسون بيضاء  
ويستكون مسخا  
ويصعرون في شوارعنا  
ويصطون في جوامعنا . أي  
يمكن أن ننبذهم ونجدهم  
ونحد من نشاطهم الذي  
يشترى براء الدين . لأننا  
في النهاية نحن الذين ندفع  
لمن تطرفهم من أموالنا  
وراحة بالنا . ومن  
لا يصدق قليات معنا إلى  
بيت الرقيب الذي اغتاله  
رصاص القذرا  
البيت مدني من الملوك  
الذين كسرت البيوت  
والريفة في قرية توماس  
وعالية مركز أسنا محافظة  
قنا . وفي مدخل البيت  
قليت أرسله لهيبة حسن  
عثمان التي روت أحداث  
اليوم المشهود فتقول  
خرج كعفته في الصباح  
على أن يعود فلما ابتعدى  
مع والدته التي تارتقت في





المصر : الأهرام

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ويقول ان المجتمع المصري يحتاج الى تغيير في بعض العادات والتقاليد القديمة مثل عادة الإخذ بالثأر التي تؤدي الى وقوع الضحايا واشتمل الممارك بين الاهالي . وذلك مرتبط بالثقافة الحضرية للشعب المصري . ويكفي ان المحامي العام لمحافظة الجيزة الاسبق قام بالانزاع بنفسه في موضوع الإخذ بقاتل رغم مستوى الاجتهاد الا ان جنونه الصعيدي تغلبت على كل ذلك . ويقول مدير امن الفيوم ان الازهاج - اصبح يخذل موقفا ضد المجتمع وليس ضد الشرطة مثلما حدث في جريمة اسبوط . فاضطجبا جميعهم من الاهال . والشرطة تدخلت لتلك الموقف . واذا كانت مدافع الجبريوت تنتشر في قنا فإن مدافع العودي ، الاسرائيلية تنتشر في سوهاج .

ويقول اللواء سيد حسن مدير امن

#### تحقيق :

#### عبد المحسن سلامة

سوهاج تقوم بضغط أكثر من ٢٥٠ قطعة سلاح شهريا وفي الشهر الماضي تم ضبط مدفعين من مركبة العودي . و١١ مدفعية آليه و١٦ مدفعية مشنتة و١٦ مدفعية خراطوش و٢١٠٥ صميدة و١٠٠ رصاصة وهذه الإحصائية تشير الى خطورة انتشار الأسلحة وبالذات تلك الأنواع الجديدة مثل المدافع .

ويقول المفتي في الرأي مع الدين بضيق التهريب من الخارج كتمسك رئيس واسفي في انتشار الأسلحة ، فالتقريب هو أحد العناصر وليس كل العناصر . وهناك مخلفات الحروب حيث قام الكثير من الجنود العائنين بتسليم أسلحتهم الى نوابهم وادعوا لفتحها في الحرب . وقد حدث ذلك في علي ١٩٨٦ . و١٩٩٧ على وجه الخصوص حيث كان هناك تسريب . وكانت الظروف مهيأة لقبول مثل هذا الإزعاج

لأنه يتم الحكم بالحبس مع إيقاف التنفيذ في جرائم ضبط الأسلحة والذخائر . لقد استقرت ظاهرة وجود الأسلحة مع المنطوقين والارهابيين وتجار المخدرات دون رادع حتى انه تم ضبط ٤ مدافع جرينوف في مواقع مختلفة بمحافظة واحدة فقط هي محافظة قنا . كما تم ضبط مدفعين مركبة ، العودي ، في سوهاج . وهي نماذج تؤكد خطورة هذه الظاهرة وضرورة السيطرة عليها قبل ان تتفقم .

وقد اكثرت حوادث اسبوط الأخيرة خطورة وجود الأسلحة في ايدي الارهابيين والمنطوقين لأن وجودها يعني وقوع المزيد من الضحايا . وعدم قدرة رجال الأمن على السيطرة على الموقف بسهولة لأنها تصبح معركة بين طرفين كل منهما مسلح ولا بد ان تقع ضحايا

ولقد كانت قلعة سوق السلاح غير الشرعية في مصر تنحصر في نوعين فقط هما الفرد الروسي والطينجات .. أما الآن فقد أصبحت هناك قلعة طويلة من الأسلحة يتم تداولها بطريق غير شرعي في الظلام . وأصبحت هذه القلعة تضم الأسلحة الآلية ثم أخيرا جات المدافع وتلك هي الكثرة التي يجب الضربة من أجلها والسيطرة عليها قبل وقوع المزيد من الكوارث .

ويرجع رجال الأمن ظاهرة انتشار الأسلحة الآلية والمدافع الى عدم وجود العنصرية الرادعة للشعاب حيث تكون علوية الحبس مع إيقاف التنفيذ في كثير من الحالات

كما يشير رجال الأمن الى ضرورة السيطرة على منابع الأسلحة وسماحها لأنه حينما يتم تهريب الأسلحة الى العراق يصبح من الصعب ضبطها حيث يقوم هؤلاء الأفراد بدفعها في الاراضي والدقائق . كما ان شوارع القرى الضيقة وسكانها اللاصقة تساعد على اعداد جهود محلات رجال الشرطة في ضبط السلاح

وفي الصعيد دخلت المدافع في قلعة الأسلحة المنتشرة هناك كما يقول اللواء عبد الوهاب الهلال مدير امن قنا السابق ومدير امن الفيوم جاكوب . حيث تم ضبط مدفعي جرينوف في نجع جبارة بمحطة المحطات مركز قنا . بالإضافة الى مدفعين من نفس الماركة أيضا في نجع حمادي . وإذا تصورات ان كل مدفع من هذه المدافع يعمل بشرط مخبرية لا يقل ٢٥٠ طنقة ويستعمل في الحروب حتى الآن فإن ذلك يعني ان هذه المدافع الاربعة تؤدي الى تدمير قرية بأكملها وتحويلها الى انقاض . وهذه هي الخطورة في انتشار هذه النوعية من الأسلحة





وإذا كل رجل الأمن قد اشتركوا الى ضمت العقوبة كاحد العوامل التي تؤدي الى زيادة انتشار الأسلحة . فإن رجل القنصل كانوا ان العقوبة كافية وراعية ولكن المشكلة هي ان الحكماء قد جرى العرف فيها على اصحاب احكامها طيفا للظروف المختلفة . ويعني ان يستقر في ضمتا القضاة خطورة قضية السلاح ماثيرها انها لا تقل خطورة عن تجارة المخدرات

ويقول المستشار عبد المجيد محمود القاضي العام لنهاية أمن الدولة العليا ان احراز سلاح غير مبرحس يمثل جريمة في نظر القانون تتراوح عقوبتها من السجن لمدة الاشهر الى الأشهر الثلاثة المؤبدة وذلك في حالة احرازه في أماكن التجمعات او أماكن العبادة او وسائل النقل . واد اشيد الى هذا القانون تعديل عام ١٩٨١ ليحقق طوبى الإعدام اذا كانت جريمة الأسلحة بغضد استعمالها في نشاط يخل بالأمن العام او النظام العام او بغضد أمن الشخص ينظم الحكم او يمتاروه الدستور او النظام الأساسية للهيئة الاجتماعية او الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي

ويقول ان العقوبات بهذا الشكل كافية وراعية ولكن المشكلة فيما اعتادت عليه الحكماء في قضايا السلاح بعقوبات بسيطة طيفا لحد الأدنى وأحيانا يكون الحكم مشمولا بعدم النطق طيفا للعادة ١٧ ، الخاصة بالقانون المختلفة التي تعطي للقاضي هذه السلطة

ومن المهم ان يستقر في ضمير القاضي الاجمالي بخطورة القضية وخطورة حمل السلاح غير المرخص لأن القانون اعطى الفرصة ان يرد ان يدافع عن نفسه بترخيص سلاح . والسلاح المرخص غالبا لا تحدث منه مشاكل كما ان القانون ايضا اعطى الفرصة للإنسان لمصحب الترخيص والغلة اذا فقد مصحب الترخيص شريطة ان شروط الترخيص .

ويتفق اللواء فكرى شبله مدير امن القليوبية على ضرورة تشديد العقوبة على الذين يتم ضبطهم في قضايا السلاح . لأن مصعب السلاح غير الشرعي يتصرف وهو واثق من انه ان بلغ في مشكلة كبيرة وإن القضية ان تتعدى الحبس ٣ سنوات في الحس الظروف . وغالبا يتم شمول الحكم لمصعب السلاح

وفي القليوبية تنتشر تجارة السلاح وتضمينه حيث يتم ضبط مصعب لتسليم السلاح في مدينة كفر شكر وبه ١٠ قطع سلاح جافة . للتوزيع ١١٠٠ طقات . بالإضافة الى أدوات ومعدات التصنيع والاجزاء الخاصة بذلك .

ويقول انه تم ضبط أكثر من ٥٠٠ قطعة سلاح خلال الشهر الأربعة الماضية خلال حملات الشرطة المختلفة التي تقوم بها لضبط السلاح غير الشرعي وترتبط تجارة السلاح في القليوبية بتجارة المخدرات حيث تنتشر الأسلحة في أماكن تجارة المخدرات . في قرى الجفارة وكوم المنين ومنطقة الخاكة والقرى النخلة لها . وذلك لمصعب مصيبة حملات ضبط السلاح تالى من مهلهمة اوكر تجار المخدرات

ويقول ان هناك ، جولة . في استعمال السلاح الآن . وبعد ان كان السلاح يتم استخدامه في الدفاع عن النفس غالبا . فإنه الآن يتم استخدامه في السرقة والنهب . وحوادث التطرف والإرهاب . وكذلك تجار المخدرات .

كما ان الكثير من اصحاب السوابق قد دخلوا هذه الحياالت ويقيمون مدرج خدماتهم ان يطلب بمقتضى .

وتساهم الصداق المتقدمة في القليوبية على ، خفيفة . السلاح في هذه الصداق اسهل الإشراف ومن المهم ان يكون للمواطنين دور في الإبلاغ عن هذه الأسلحة حتى يمكن الميطرة عليها

ويطالب بشدرة السيطرة على مصعب تهرب السلاح حتى يمكن القضاء على المشكلة من المنبع . لأن السلاح الذي وصل الى ايدي الأفراد تصبح هذه صعوبة شديدة في ضبطه . وغالبا لا يتم هذا الضبط الا بعد استعماله . وتكون الجريمة قد وقعت والارواح قد ضحيت . وذلك لأن الكثير من الأفراد منهزمين بالنسبة واللاسيلا حيث لا يقوم هؤلاء الأفراد بالإبلاغ عن السلاح قبل استخدامه خوفا من وقوعهم تحت مظلة المثل السائد في المصعب . شاعدا ان القنصل ، بمعنى ان الذي يقوم بالإبلاغ عن المخالفات يقع في دائرة النار . وذلك مصيبة كبرى

وفي سيناء تختلف الصورة حيث يستخدم السلاح مع عصابات تهرب المخدرات كما يقوم الإيصال من البيوت يحمل السلاح لحماية أنفسهم في الطرق وبالقرب الصحراء

ويقول اللواء محمد مطر مدير امن شمل سيناء هناك متخصصون في جلب السلاح من الخارج لأمها تجارة مبرحة جدا . وقد تمت السيطرة على تهرب السلاح من منفذ سيناء نتيجة تشديد الحراسة من كلا الجانبين . إلا ان هناك منظار أخرى مثل السودان ملاقات تحمل مصدرا لها لتزويد السلاح الى الداخل . ويقول من الصعب تصحيح السلاح الآن والداخل . وإنما الذي يتم تصنيعه هو الفر الروس فقط . ولذلك فإن هذه الأسلحة يتم تهربها من الخارج الى داخل البلاد

وتنتشر في سيناء البنادق الآلية والرشاشات مركبة بروسميد إنتاج المصانع الحربية بالإضافة الى المدات المستحدث . ولم يتم ضبط مدافع بعد في هذه المنطقة

ويقول انه يتم ضبط السلاح غالبا في حملات مهلهمة تجار المخدرات حيث تم ضبط ٢١ قطعة سلاح من المقاتلات المختلفة أثناء مهاجمة اوكر تجار المخدرات في الشهر الماضي حيث تم ضبط ١٤٠٠ شجرات . وكهيات مختلفة من عرب الحشيش والأفيون

ويقول ان مشكلة السلاح تكمن في اعداد هذه القضايا في المحاكم غالبا حيث تأتي الاحكام مختلفة الى حد كبير وتتراوح عقوبتها بين الحبس المصعب بوقف التنفيذ وأحيانا الى الحبس الوجوبي . كما ان الإيصال يقومون بخلقاء اجزاء مصيبة من السلاح حتى يتلوه امام النيابة انه غير صالح للاستخدام فيتم حلف القضية بربطها . وتضيق كل الجهود . ويتشجع مصعب الضبوط على القنصل غيره وهكذا .

٣ شهور مع وقف التنفيذ .. هل تكفي  
عقوبة للسلاح بدون ترخيص ؟!





المصدر : الأهرام

للنشر والذخامات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

## الأصابع الخفية

بقلم جلال دويدار

جاء تعليق صحيفة «الانديبندانت» البريطانية الواسعة الانتشار على أحداث العنف الدموي التي شهدتها قرية «صنبو» التابعة لمحافظة أسيوط ليهديء من حالة القنطب والقنطب التي انتابتني فور الخطأى بما حدث في هذه القرية وفي أعقاب متعنتى لتعليقات بعض الصحف التي تصدر في مصر ..

لقد أصاب تعليق «الانديبندانت» قلب الحقيقة في تحليله لهذا العمل الإحرامى الذى أقمى عليه مجموعة من الموتورين المتأمرين أعجبني أن الصحيفة لم تلجأ إلى استثمار الحادث للمزايدة على استقرار مصر كما يحدث من بعض الصحف المصرية عند معالجتها لكثير من الأمور.

أكتت الصحيفة البريطانية على رسوخ الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط ..

قلت إنهم تعاليسوا معا كاخوة على مدى إجيل طويلة في مدن وقرى مصر .. ومنها قرية «صنبو» التابعة اعترفت الصحيفة بواقعية التضامن والعلاقة الأخوية المقيمة التي تربط بين المسلمين والأقباط بعدما أشارت إلى أن القنطين المسلمين الذين قتلوا في الهجوم المجهول على القرية «لها حتفها برصاص الشر وهما يدافعان عن أخوانهم الأقباط»

أنهت الانديبندانت تعليقها بالناكيد على أن الفتنة الطائفية رخيصة على هذه القرية من صعيد مصر .. وأن الجريمة التي تعرضت لها القرية قد خطط لها المتطرفون جيداً ..

●●●

وعلى هذا الأساس فإن ملايسات جرائم القنطب تستحق إلقاء المزيد من الأضواء على جوانبها المختلفة لمعرفة أسباب ودوافع هذه السطوكيات القريية على مجتمعنا والتي تتعرض وتعاليم الدين السموية خاصة الدين الإسلامى السمح .. كما أنها لا تتوافق وطبيعة وعمق الروابط والعلاقات التاريخية بين عنصرى الأمة المصرية .. لقد سمعنا وقرأنا عن المحاولات التي لجأ إليها الاستعمار منذ حوالى ٧٠ عاماً لإثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط لترسيخ ودعم احتلاله لمصر ..

وجاءت ثورة ١٩١٩ لتقرد الأمة المصرية بقيمها وترابطها على هذه المؤامرات عندما شارك عنصرها الأمة في مقاومة الاحتلال وأمزجت نماء المسلمين والأقباط الذين أصابتهم رصاصات جموده

●●●

إن من الأحداث التي يقوم بها المتطرفون لا يمكن أن تكون علوية مابى حال .. كما أنها لا يمكن أن تكون مصرية الهوية إذا ما تعمقنا في تحليل أهدافها ..

إن ما يدفعنى إلى الأخذ بهذا الاعتقاد .. أن هذه الجماعات الإرهابية التي تختلج وراء الدين «البرىء منها تماماً» تخطط دائماً للقيام بممارساتها في مكان ما .. ثم سرعان ما تتكرر نفس العمليات على مدى أسيوط أو أسيوط في أكثر من مكان وينسب الصورة الدموية .. إن هذا التنظيم لا يخضع أبداً للصحة أو لتوارد الأفكار والخواطر ..











۱۰ مایو ۱۹۹۲

## قطبہ وراى

الأحداث الأخيرة في اسبوط تدل دلالة قاطعة على أن الاستقرار الذي نتمتع به مصر مستهدف خارجياً. سواء في تقنية الطوفان الديني الإسلامي والمسيحي، أو زعزعة الثقة في عمليات الإصلاح الاقتصادي والنفوس الذي تقوم به الحكومة.

وللتعرف مصر اجيادها او عرايفها . مختلفة ولاتعرف ايضا الطائفة

باسم الدين طوال تاريخها  
لذا يجب ان نواجه مثل هذه الاحداث فوراً ليس بالبحث عن  
المتهمين ولكن دراسة الاسباب الحقيقية لوقوعها ومواجهة هذه  
الاسباب بشجاعة كافية نفينا القبح لها مستقبلاً

ولست أن علاج ذلك أن يفتنى بقوافل المومعة ولكن العلاج الحقيقي في أن يضع أيدينا على الجنور والأسباب الحقيقية ، سواء كانت دينية أو لاهية أو اعلامية وبالدرجة الاولى أن يتتبع أية قوى خارجية تسعى لثبث العرقه بين الشعب تحت سطر الدس

أو الأحزاب وعلى رأسها حزب الأغلبية المطلوب معها أن ترتبط أكثر بالشارع أن تكون لخرة على التأثير فيه وحل مشكلته ونحوه لأنصاف لصفحة حزبية وإنما أحزاب حقيقية نعلم الفراغ السياسي في الشارع المصري.

محمد الهواري





المصدر : الأخبصار

١٠ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والإحداثيات الصحفية والمعلومات



## مبصاح الخبير

### أحداث الصعيد

الغار هو إحدى العادات السيئة ، التي لا تزال توارثها بعض عائلات الصعيد والسؤال الذي تقجره سلسلة الجرائم التي وقعت مؤخرا في بعض قرى بمروط ، هو هل ما حدث يدخل تحت بند جرائم القتل التقليدية أم إن ما حدث يمثل لونا جديدا من جرائم العنف ، التي تعقب فيها الطائفة دورا مؤثرا ؟

إن معظم جرائم القتل تقع وتمضي . بعد أن تغيب ضد مجهول والسبب في هذا أن أسر الضحايا . والمعتدى عليهم . عادة ما يفتنمون عن شكوى خصومهم . والشهادة ضدهم . ويعتبرون هذا التصرف جينا وعارا . ويفضلون أن يتأروا لشحاياهم منهم .

وتنتشر جرائم القتل في الصعيد أعمال شرف وكرامة .. ولا تمثل علوا مرتكبها . أو تحط من شأنهم . بالعكس أنها ترفع من قدرهم . وتعلل رؤوسهم .

هذا ما تعودناه في الصعيد ولا يترك بعض أسبوع . دون أن تقع جريمة أو أكثر من جرائم القتل والقتل في الصعيد ولكن هذه الجرائم تمضي دون أن يشعروا بها الناس لأن كل الاهتمامات مركزة على القاهرة . وكل العيون مسلطة على العاصمة . لا ترى غيرها . ولا تهتم بسواها

الامن الصحابة الحكومة كلها تركز اهتمامها على القاهرة أما ما يحدث بعيدا عنها فإنه لا يهم مادام لا يهدد امن العاصمة . أو يمس هيبتها . أو يمثل خطرا على استقلالها

وفي السنوات الأخيرة الماضية . بدأ التطرف الديني يظهر في الصعيد . وينتشر بين بعض الشيوخ وأدى ظهور التطرف إلى فتح العلاقات والتقاليد التي سادت الصعيد عشرات السنين . ولعل الجرائم التي وقعت مؤخرا في قرى بمروط تؤكد هذه الحقيقة

لقد بدأت الجرائم في شكل نزاع حول بيع بيت يملكه مواطن مسيحي لجاره المسلم وهو نزاع عادي فترا ما يقع ويحدث . وتطور النزاع إلى معركة بالبرصاين بين البائع والمشتري . وجماعة أخرى كانت ترمع شراء البيت . انتهى حسب ما قرأته في الصحف المصرية التي اطلعت عليها . قتلاء وجودي في لندن . بمصرع أربعة أشخاص من الاطراف المتنازعة واعتقل أربعة آخرين

ولا تعتبر النهاية التي لمسرها نزاع . جريمة عن الصعيد أو على





المصدر : الأخبـار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ مايو ١٩٩٢

تقليده ، ولكن الامر غير ألكاف هو ما حدث بعد ذلك . لقد بدأ الحديث  
ينزى عن النار والانتقام ثم جاء الانتقام الرقيب في صورة قتل جماعي  
لأسرة أخرى ليست طرفا في المزارع ولا علاقة لها بالمزارع .  
ولم يكن الذين نفذوا عملية الانتقام يلزمهم هذا العمل في المزارع  
حيث تجرى عادة جرائم القتل . إنما ذهبوا الى مدرسة أطفال . وقتلوا  
أحد المدرسين وهو والقب في الفصل يعلم التلاميذ .  
وهكذا خرجت جريمة نيرويه عن حدود جرائم النار المتعارف عليها  
واعتمدت الى أشخاص لا علاقة لهم بالمزارع . ولكنهم يؤمنون بنفس  
العقيدة التي يؤمن بها بعض اطراف المزارع .  
ان هذا الأمر ما كان يحدث في ظل المعاداة والتقليد القبيحة . ولكنه  
حدث في ظل التطرف الذي اثر تأثيرا واضحا على العلاقات الاجتماعية  
الطائفة . وهز من التقليد المتوارثة .  
لقد اعتد ضمير مصر في جريمة العتبة وجريمة نيرويه ابشع ألف  
مرة من جريمة العتبة "

لندن - سعيد سنبل







## من ثقب الباب

عشت عاما في الهند بعد الاستقلال. واحسنت بين الهندوس وبنسود رويسود واد اعجاب بمصر وباريهاها القديم والحديث. وكان غاشق ليوالهند، أوبايو، كما يسمونه، شديد الاعجاب بحركة الاستقلال الوطني في مصر، لانها استطاعت ان تحم الروابط بين الاغلبية المسلمة والاقلية البهائية. في وحدة وطنية - وكان يتمنى في احاديثه ان تصبح العلاقة بين الهندوس وهم الاغلبية والمسلمين وهم الاقلية الكبيرة بغرض الهند مثل العلاقة بين مسلمي افراط مصر. وقد ورث حوام لال نهرو عن غاشق هذا الاعجاب والود، وله في ذلك كتابات مضيئة عن ثورة ١٩ في كتابه عن «تاريخ العالم».

وقد ورثنا تقليد ثورة ١٩، وسمنا عن الفن الوطني سرچيوين خطيب الثورة المصرية في الاثر الشريف، وسمنا عن نشاط المائين وفرع الاجراس في التكاليف المصرية في نداء الوطنيين من اجل الاستقلال. ولولا الوحدة الوطنية لما نجحت ثورة ١٩ وابت الى الاستقلال ونسود ٢٢، لان الوحدة الوطنية هي اصل من اصول العمل الوطني ونوابته وهي درس الضمير الوطني. وقد اصيحت الوحدة الوطنية طوالت اجيال اصلا ثابته وعرفا وتقديرا بل نونا عاما. في الحياة العامة والخاصة واليومية والقرى والمدارس وبنووين الحكومة والقرى الصغيرة قبل المدن الكبيرة. وفي الاحياء الشعبية ومصر منذ الالف السنين طلعت الوحدة لانها دائما دولة موحدة، تتوسط القرارات الثلاث القديمة. وتتل على بحرين كبريت، وانها التهر والسهم، وكان ذلك بخلق عناصر التالف والتسامح والتعايش، واحترام التنوع في ظل الوحدة الوطنية.

لانا لم تصل هذه الدروس الوطنية الى الجيل الجديد، فنحن مسئولون جميعا عن ذلك الجهل. واننا لم يدرك الجيل الجديد معنى الحروب الخمسة التي خاضتها مصر منذ ٤٨، ومعزى ان الجميع - مسلمين وانهاطسا - متساوون في الحقوق والواجبات لانهم ينفجون بالتساوي شريعة الدم، لاننا تلذذ بالتجنيد الاجباري لكل المواطنين دون تفرقة بين مسلم وانهاطس، واننا لم يدرك الجميع انه لا فرق بين شهيد في اي حرب، ولا فرق بين شهيد مسلم او شهيد انهاطس، لحننا نحتاج الى اعادة النظر في كل ما نقوله لاننا اعتنا وما اكتفينا صحننا وما تلقينا في المدارس من دروس.

ولها دعوت الى مؤتمر للتقاليات للمهنية، للوحدة الوطنية، لان في مصر مئات الالف من المهنيين الذين يوثقون بالوحدة الوطنية، وضمير مصر لا يعرف التعصب او التطرف.

كامل زهيرى





## خطوط

### فاصلة

مسئولين.. بطل أقسى الجهد.. لحماية استقرار هذا البلد.. فحسب أصحابه.. وأبنائنا من بعضنا.. هم الذين سيحجون ثمار ما نقرمه اليوم.. تلك بديهية لا تحتاج (إلى) مناقشة.. وأعتقد أن الحكومة.. وهي الممثلة للشعب.. لابد أن ترحب بكل صاحب فكر، أو مبادئ، أو مال.. يعرض (المساعدة).. أو يبذل النية الصادقة للمشاركة الإيجابية.. فقد انتهى.. بلامنازع.. عصر (المعتزجين من وراء الستار)!

ولقد اتصل بي أسس د. عبد الغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر.. قائلا إنه قام بتشكيل لجنة من زملائه العلماء اتفقوا فيما بينهم على الانتقال إلى «المواقع الساخنة» في الصعيد.. وغير الصعيد.. للقاء الشباب، وإجراء حوار معهم في مختلف أسواق الدين، والدنيا.. بعد أن بدا واضحا أن هؤلاء الشباب يريدون «وجوها جديدة» يتعاملون معها.. ويبادلونها ثقة بقلّة.

أشار د. عبد الغفار إلى أن أعضاء تلك لمجموعة من العلماء يرفضون التطشرف بشئ أوثقه.. وبالتالي هم يعرفون المنافذ التي يدخلون منها لإجراء عمليات التصحيح في عقول بعض الشباب.

لكن ماثير الدهشة.. أن هناك إصرارا على إبعادهم.. رغم أنهم لا يريدون جزاء، ولا شكورا ورغم معيهم الحديث لنشر وجهة نظر الإسلام الصحيحة في كثير من القضايا المطروحة!!

هنا يقول د. عبد الغفار عزيز: «بعد أن وقعت أحداث بنى سويف مباشرة.. اتصلت بالممولين بوزارة الداخلية عارضا عليهم الذهاب إلى هناك.. على الطبيعة لمقابلة الحجة بالحجة.. والرأي بالرأي.. مؤكدا أنني وزملائي وهم.. (د. محمود حمادة، د. طمسي حبال، د. محمد البري) وكلهم أساتذة دعوة.. لسنا من بين جماعة الإخوان المسلمين.. ولا علاقة لنا بأي حزب من الأحزاب.. الأمر الذي قد يساعدنا على نجاح مهمتنا من أجل مصر.

أبلغوني في وزارة الداخلية.. بأنهم سوف يرون على بعد أسبوع.. ولأضف لم ألتحق إجابة حتى الآن.. وكان الزمن متجمد.. لا يتحرك!! ..بعد أحداث أسبوع.. لا تجديد دعوتنا مرة أخرى.. فهل يستجيب لنا أحد؟! ..

أنا شخصيا ضد مبدأ «التجاسل» بشئ أوثقه وصوره.. فلك ما كان يلقى أبدا بالممولين بوزارة الداخلية.. أن يعضوا أعينهم عن مبادرة أولئك العلماء.. بل ينفي على أسوأ الفروض.. أن يقول لهم قائل:

«يا إخوان نحن نشكر لكم مشاعركم.. ونرجو توفير جهودكم عند الحاجة إليها»..!

على أي حال.. أنا وأنتي من أن الوزير عبد الحليم موسى وزير الداخلية لم يبلغ برغبة د. عبد الغفار ورفاقه.. لأن الرجل حريص على استخدام كافة الأدوات الكفيلة بتحقيق الأمن الاستخدام الأمثل.. وأنا أدعو الوزير للقاء أعضاء اللجنة الدينية ومناقشتهم.. وطبعا أن يغيب عنه أعداد ملف معلومات كامل لكل منهم.. حتى تتأكد من أنهم لن يزيلوا موجات التطشرف حدة.. والقرار في النهاية بيده.

سيد محمد





المصدر : ...

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أحداث ديروط الدامية

**بقتلهم : انطون سيدهم**

أن ما حدث في قريتي منشية ناصر وصنيو مركز ديروط يعد مذبحة مريعة قامت بها مجموعة من الجماعات المنطرفة الإرهابية ضد مواطنيهم الأقباط ، إن ما يهينا في هذا الموضوع ليس أسبابه بل الأفعال والاستهتار البشع من رجال الشرطة فقد صدرت جريدة الأخبار الحكومية صباح الثلاثاء ١٩٩٢/٥/٥ بالاتي « شهدت قريتا منشية ناصر وصنيو بمركز ديروط في اسديوط أبشع مذبحة ارتكبتها المنطرفة في وضع القهار بسبب تجدد الخلافات القبلية حول نزاع على شراء منزل ، راح ضحية الحادث ١٣ قتيلا ... » . ومعنى هذا أن الإدارة كانت على علم بالتسوتر الشديد الموجود في هذه البلدة ، وحالة التريض من الجماعات المنطرفة بخصوصهم للانقضاض عليهم ، ومع ذلك لم تتخذ أي إجراء لاحواء هذه التوترات أو القيام بآية محاولات لتهدئة الجو بين الأطراف المتنازعة ، بل تركت التوتر يزداد ويشند والمؤامرات تدبر ، بل ولم تلخذ أي احتياطات أمنية بوجود قوات أضحية في هذه المنطقة التي تزداد غليانا ، فهل هذا هو المحافظة على الأمن الذي يكلمنا عنه السيد وزير الداخلية ؟

بل إن بيان السيد وزير الداخلية في مجلس الشعب يحوى العجب العجيب ، لقد أكد سيادته أن الموقف في صنيو ومنشأة ناصر بالسيوط أصبح تحت السيطرة الكتيبة لقوات الشرطة ، متى با سيادة الوزير ، بعد خراب مالطة ؟ وبعد قيام الممدين بهذه المذبحة الرهيبة ؟ ! أين كسان رجائك وسيادة المحافظ قبل الحادث والحالة في غليان يزداد شدة من وقت لآخر ، أرجو أن تقول لنا ما هي الإجراءات التي اتخذها رجائك لمنع هذه الإعتداءات العظيمة . ومن الغريب أن سيادته في تصريحه بالمجلس يقول أن الحادث قد وقع في النزاع . ويسببنا عن الوجود الأمنى ، فما رأى سيادته فيما نشرته جريدة الأخبار في عدد ١٩٩٢/٥/٦ عن رواية تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بأنهم فوجئوا





والمصدر

المصدر :

١٠ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمجموعة ملثمة يتراوح عددهم بين ٤ - ٥ يقنعون المدرسة ليصعدوا الى الطابق الثاني وهم مسلحون بالرشاشات والبنادق الآلية ، حتى عثروا على المدرس المسكين في حجرة فصل خامس اول واطلقوا عليه الرصاص فارادوه قتيلًا ، فهل هذه المدرسة بعيدة عن الوجود الآمن ، وهل انقال ٤ - ٥ اشخاص مسلحين بالرشاشات والبنادق الآلية في البلد لم يبعث انظار رجال الامن ؟ ولتذكرنا سيادة الوزير ما رايه فيما حدث قبل ذلك في احد شوارع مدينة اسيربوت نفسها من قتل نجل عبد الله مسعود جرجس بطريقة بشعة ، ولم يتم القبض على اى من اللقطة حتى الآن ، هل شوارع اسيربوت بعيدة عن الوجود الآمن ؟ وهل قتل الدكتور صبحي نجيب مرجان في منزله بالقرب بعيدا عن الوجود الآمن ؟ انها حقا للاساة بشعة يجب ان يندى لها جبين رجال الادارة خجلا . اتنا نرجو من المفادة السياسية معالجة المسؤولين السذجن اهلوا وبالقلى تسببوا في هذه المذبحة .

اتنى ويكل الم وحسرة ، وعكبي بدمى حسرتنا على هؤلاء الضحايا اتوجه الى عائلاتهم بمشاركة لهم في حزنهم ومصائبهم ومقدمًا لهم خالص التعازى اسكن الله الراحلتن فردوس النعيم .  
اتنى اتوجه الى جميع المواطنين طلابا منهم التزود بالحكمة والهدوء ، وعدم الاندفاع وراء الاعصاب المتوترة ، والتحلل بضبط النفس ، فليس في مقاومة الشر بالشر الا المأسى والقتل ، فسلام بلادنا وسلام نفوسنا واهلنا ارجو من الجميع التوجه الى الله بطلب رحمته وسلامه .

لقد جاء في رسالة بوئس الرسول الى اهل روميه ١٢ : ١٩ « لا تنقبوا لانفسكم ايها الاحباء بل اعطوا مكانا للفضيل ، لانه مكتوب لى التنية انا اجازى يقول الرب » كما انه في رسالته الى الميرانيين ١٠ : ٢٠ قال « فلتنا نعرف الذى قال لى الانتقام انا اجازى يقول الرب » .

ولهذا نؤمن من ان الانتقام هو الرب وحده ، وهو حق له ، وان كل من ينتقم فهو يخطئ لانه يستعمل حقًا وسلطة من سلطات الله الخالق ، وبذا يجب ان نتبعد نهبا عن هذه الخطية ، بل صلوا من اجل المعتدين عليكم كما امرنا السيد المسيح له المجد .







المصدر: ... السياسى

التاريخ: ... ١ مايو ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهضيبى :

## إنشاء حزب للاخوان يمنع الفتنة الطائفية !

قال المستشار مامون الهضيبى أبرز  
اعضاء مكتب الإرشاد لجماعة  
الاخوان المسلمين ان حواراً جرى بين  
جماعته ورموز من الاقليات في اغلب  
المصالحات التي وقعت في ضاحية  
إميلة قبل الثلاثة شهور الماضية على  
هيئة ، كونسلو ، للبحث في المشكلة  
لتجنب تكرارها مستقبلا

وأكد المستشار الهضيبى ان وقوع  
أحداث اسبوط الأخيرة في الاسبوع  
الماضي يفرض من وجهة نظره حتمية  
الترخيص لجماعته بتأسيس حزب  
الاخوان المسلمين باعتباره صمام أمان  
لتجنب تكرار مثل هذه الأحداث  
والمصالحات مستقبلا لأن حزب  
الاخوان المسلمين سينتجح التوجيه  
الدينى السليم والعقل  
تخليق السياسى ،

من المعروف ان قامون الأحزاب  
الحائى يمنع إنشاء احزاب فئوية أو  
دينية





## رؤية الأسبوع

### الصعيد والمنف

شهدت بعض محافظات الصعيد وخاصة الفيوم وسوهاج والفيها واسيوط - أحداث عنف وتطرف تعدت أشكالها وظواهرها .

ومهما اختلف الجعش في تفسير اسباب هذه الحوادث ، فانه يبقى دائما السبب الرئيس والحقيقي . وتقصيد به تفتي ظاهرة التعطل نتيجة نقص للشروعات الاستثمارية في محافظات الصعيد بالذات .

وإذا كانت الإحصاءات تدل على ان معدل البطالة بلغ - حسب احصاء ٨٦ - ١٢,٣ في المائة من قوة العمل ، فان نسبة عدد المتعطلين بين من الخامسة عشر والتاسعة والعشرين - قد بلغت ٧٧ في المائة وهذا يفسر لنا سر انتشار العنف والتطرف بين الشباب .

ولا يخفى على احد ، ان تشجيع الاستثمار وتوسيع قاعدته هو الطريق الصحيح لحل مشكلة التعطل ، وبالتالي الحد من ظاهرة العنف . ومن هنا فإن توفير المناخ الاستثماري المناسب والمستقر يجنب رؤوس الاموال . وذلك بإطلاق يد قطاع رجال الأعمال وتشجيعه عن طريق الاعفاء من جزء من الضرائب إذا زاد عدد العاملين عن حد معين . مع تبسيط الاجراءات والخطوات اللازمة لإنشاء الشروعات ، وتذليل العقبات التي تعترض سبل المستثمرين .

وإذا كانت الحكومة تحرص على عدم القلعة للشروعات الجديدة فوق الأراضي الزراعية ، فان الشروعات مكثها الطبيعي هو الوجه القليل ، حيث الامتداد الصحراوي الشاسع للمحافظات ، على عكس محافظات الدلتا التي لا يتوفر لها الأراضي اللازمة للشروعات ومن هنا يمكن استلحة فرص العمل للشباب وحمايتهم من السعي في طريق التطرف .

ولعلها دعوة لحلفتي الصعيد بان يوفروا الأراضي للمستثمرين باسماء رمزية ، ودعوة اخرى لرجال الأعمال المصريين بان يتجهوا الى الصعيد بمشروعاتهم الجديدة . فلذلك ولا شك سيساعد على تحقيق الامن . ويوفر الاستقرار اللازم للنفوس بملشروعات الاستثمارية ..

**محمد أمين**



المصدر : السياسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ - مايو ١٩٩٢

« السياسى » تناقش :

# دور الأحزاب فى حماية الوحدة الوطنية من التطرف

الوطني :

المصريون كانوا دائما

وحدة متماسكة

التجمع :

الأزمة الاقتصادية

وراء التعصب الدينى

الوحد :

الوحدة الوطنية ضربت

أروع المثل فى ثورة ١٩١٩



## العمل

# لا بد من التحرك السريع

## لكشف أبعاد المؤامرة

من بين

أنور وهش

كتب عادل قنديل وأحمد عبد الحكم :

تصاعدت في الفترة الأخيرة بعض أحداث الاضطرابات والفتنة الطائفية في العديد من مواقع الجمهورية ، وأصبح مطلوباً من كافة أطراف العمل الوطني أن تستيقظ من غفوتها ، وتكثف نشاطها في مواجهة هذه الأحداث الغريبة على مجتمعنا ، والتي تهدد أمننا ووحدةنا الوطنية ..

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن :

- كيف ترى الأحزاب السياسية هذه الأحداث ؟
- وماهو الدور المنوط بها للحفاظ على الوحدة الوطنية التي ظلت على مدى العصور قوية ومتعاسكة ؟

الشباب يلجأ للدين ليحتسب به من شروخ الحياة .. وهنا نشأ أنواع من الوعي الزائف .. فبعض الشباب لا كموافق في المجتمع المصري .. بل كمنسجم يواجه المسيحي .. وعلى هذه الأرضية نشأ التعصب الديني وكافة أنواع التوتر الطائفي .. وليس من شك أننا جميعاً مسئولون عن مواجهة هذه الظاهرة .. يستوى في ذلك الحزب الحكم والمعارضة ..

فعل الأحزاب السياسية واجب عمل والعمل المشترك في مواقع التوتر الطائفي من أجل إزالة أسبابها وتوعية المواطنين بمصالحهم المشتركة وإزالة المفاهيم الخاطئة .. على النحو الذي تعمله لجنة الحوار الوطني بمحافظات اليوم .. والتي تضم ممثلين لجميع الأحزاب والأجهزة التنفيذية المختصة ويرأسها المحافظ .. وقد شكلت هذه اللجنة من عدة سنوات وتقوم هذه اللجنة بالتحرك في المواقع التي تشهد توترات طائفية وتنظم ندوات للمناقشة وزيارات لأطراف هذه المزارعات .. وهي تجربة ناجحة يمكن أن تتكرر في المحافظات الأخرى .. الأزمة الاقتصادية الاجتماعية الخلقية وهي مسئولية الحكومة بالطبع ..

في مواجهة كل ميثيد إثمهم وإماتهم .. بل إننا وفي هذه الفترة نشد حاجة لهذا التفكك والترابط لمواجهة أبعاد هذه الأمة الحقيقية الذين يخطئون لإنشغال بتران الفتنة ويرى عبد الفتاح شكر أمين التكليف بحزب التجمع التقدمي الوحدوي أن الفتنة الطائفية نشأت في إطار صعود التيار الإسلامي السيفي .. والذي تقنية الأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي لاتعطي الشباب أمل في المستقبل .. سواء بالنسبة لوجود عمل مناسب أو إمكانية تكوين أسرة .. ولتأتى فإن

يرى المستشار المدبراش العقاب عضو الحزب الوطني الديمقراطي إن أحداث العنف هي أخطر ميثيد مصيبتنا .. لهذا : كانت هناك أزمة اقتصادية واجتماعية يعاني منها الجميع .. فيجب أن لايعاول البعض إستغلال هذه الظروف ليشعل نار الفتنة الطائفية والتي أحرقت في طريقها كل شيء .. لقد علمنا الألمان السلوكية السامحة والتعامل بالحيثية .. بل إن جوهر هذه الأديان هو الحس على التفهيد وبند القرابة والخلاف والتناحر والتسليم بين أصحاب الأديان المختلفة .. والمصريين على مر عصورهم كانوا عنصراً واحداً وأمة واحدة متمسكة







## رأى الوفد

ويؤكد إبراهيم فراج السكرتير العام لحزب الوفد الجديد أن الفترة الطويلة ظاهرة غريبة على المجتمع المصري.. لم يشهدها من قبل.. وقد كانت أهم خصائص مجتمعنا المصري هو تلاحم وتوحد عنصرى الأمة من المسلمين والأقباط.. وقد شربت الوحدة الوطنية أروع الأمثلة في تاريخها الحديث في ثورة ١٩١٩

## رأى الأحرار

ويقول محمد فريد زكريا الأمين العام المساعد لحزب الأحرار إن مصر الآن تمر بمرحلة حادة في تاريخها، وتتطلب تكاتف الجميع للوقوف أمام المؤامرات التي تحاك ضدها، ويضيف بأن ما يحدث حاليا من اضطرابات يعتبر غريبا على مجتمعنا المصري الحريق وأمتنا العربية لمصر عقلت في أمن وإمان عن كل المصالح لا تفرق بين دين وآخر، ويشير إلى أن ما يحدث ليس طبيعيا، وإن كل الشواهد تؤكد أن هناك طريقا ثالثا، وإذا أعفنا شريط الأحداث لوجدنا أن تواريخ هذه الأحداث يرتبط بالوقوف الشجاع للرئيس مبارك من الأزمة الليبية الغربية ورفضه لأي عنوان على القطر العربي الشقيق.

ويرى الأمين المساعد لحزب الأحرار أن أي مشاهد أو محل للأحداث يترك بجلاء تام أن ورقة الاضطرابات تستعمل للضغط على النظام السياسي المصري من قوى خارجية لتشتغلها عن قضايا أمنها العربية، كما أن الفتح لمجريات الأحداث وما تروده الإذاعات الأجنبية يجد أن الأمر مرتب بدليل أنه لأول مرة تحدث اضطرابات في أربع مناطق إحداهما في القاهرة الكبرى، وإن هذه الإذاعات تدعى بأن هناك مجاز في مصر، وإن الصعيد سلك في أيدي المتطرفين.

ويرى فريد زكريا أن الوقت قد حان لتتمسك بوحدتنا الوطنية ونتجه للخصم المتأمر وحسب المصلحة وهو الإمبريالية والصهيونية العالمية، ويطلب بأنه من صميم مسؤوليات القيادات الحزبية والإعلام

الحزبي أن تنتقل إلى مواقع الأحداث منذ اللحظة الأولى لهذه المرحلة تعتبر مرحلة فرز حقيقية لخصائفة الأحزاب وأربابها بلقشراع المصري، وتشكيل وفود مشفكة من ممثلي الأحزاب والفوى الوطنية، ودعاة إسلاميين تكون مهمتها الانتقال إلى كل قرية، وكل مركز لينطاعوا مع مشاكل الجماهير التي يعتقد بأن ما يحدث، ويرى ناجي الشهابي الأمين العام المساعد لحزب العمل بأن ما يحدث حاليا من اضطرابات هو مؤامرة غربية وبخيلة على مصر يشارك في تحريكها أطراف عالمية معادية لنا، ويطلب كافة المؤسسات والتنظيمات الشعبية من أحزاب وتيارات، ودعاة وإعلاميين بضرورة التحرك السريع لكشف أبعاد المؤامرة، وتوعية المواطنين بالمخاطر التي تتهددنا





## من ترسب

### مصارحة واجبة ..

٣ - عدى اقتناع كيد باننا لكي ندافع عن حقوق المسلمين الذين يتعرضون للاضطهاد والقتل في يوجوسلافيا ويورما . فلابد ان نتحدث بنفس الصراحة والقوة عن اعمال العنف الطائفي الذي نفرضه ثيارات محسوبة على الاسلام والمسلمين . ونمارسه حتى ضد مسلمين من غير انصار هذه الجماعات "

وكذلك يصبح من الضروري أن يجد التقاليد العاجل الذي نشرته المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ( تحت التأسيس ) حتى وإن لم تعترف بها الجهات المسئولة - عن المنهجية الطائفية في قرية منشأة ناصر بدبيروت ، وما أورنته إليه من واقع ، ردا عاجلا وأهتياما سريعا من الجهات المسئولة في وزارة الداخلية ومحاكمة اسويوط .

وهو امر ضروري لانه يأتي في اعقاب الزيارة التي قام بها السكرتير العام لمنظمة العفو الدولية - اكبر منظمة لحقوق الإنسان في العالم - وامتحاح ليها سجل حقوق الإنسان في مصر في عهد الرئيس مبارك

والواقع التي جاءت في تقرير المنظمة المصرية . تشير إلى ان ثمة أهالا او خجافلا وقع من جانب السلطات المحلية .. وأنه حتى بالنسبة لحل الأمن الذي تشكل في فعلية ، فإن ما حدث في منشأة ناصر يثير كثيرا من الدهشة والتساؤل .

وطبقا لتحقيقات المنظمة ، فإن العنف الطائفي الذي يمارسه تنظيم يسمى بالجماعة الإسلامية في بيروت ، يتخذ مظاهر متعددة منها حظر القبة الشعائر الدينية على المسيحيين ، أو - القصة - احتفالات في مناسبات اجتماعية كزواج ، وأجبار البعض على

التبرع قسرا لبناء المساجد . وفرض اتاوات على العمليات التجارية يطلق عليها اسم - الجزية - حتى لو كان المشتري مسلما .

ويتضح من التقرير ان السلطات المحلية في بيروت واسويوط والقاهرة كانت على علم بتفاصيل هذه الممارسات ، وإن تقريرها سلم باليد إلى وزارة الداخلية لاتخاذ اجراءات تمنع احتمالات موجات جديدة من العنف الطائفي

وإذا صح هذا فمن يكون مفهوما ما ورد في بيان الوزير امام مجلس الشعب عن ان الاعتداء الأخير - واقع بعيدا عن مجال الوجود الأمني لقوات الشرطة - ونحن ما زلنا نعتقد ان العنف

الاجتماعي الذي يتخذ تعبيرا له في اشكال مختلفة من انفجارات العنف الطائفي . ان يمكن معالجته على المدى الطويل إلا من خلال برامج للتنمية والديورس بهذه المجتمعات الفقيرة المهلة والحرومة من الرعاية والخدمات وفرص العمل ، لشباب يائس يسهل خداعه والتدليس عليه باسم الدين ولكن هذا الجانب لا ينبغي وجوب قيام الأجهزة الأمنية بواجبها من المراقبة المستمرة . وعدم الانتظار حتى تنفجر حملات الدم كما حدث في بيروت .

سلامة أحمد سلامة





المصدر : الأَخْبَرُ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١١ مايو ١٩٩٢

شيخ الأزهر :

**مرتکبو أحداث العنف ليسوا مسلمين**

مؤمن . ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن  
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن .

وطلاب الامام الاكبر في تصريعات خاصة  
للأخبار بدراسة الأسباب التي دعت  
هؤلاء أن يفعلوا ما فعلوا دور إبطاء كما دعا  
أجهزة الأمن والاعلام بالالتزام بالواقع في

عرض مثل هذه الأحداث حتى لا تأخذ أكثر من حقها كما صاب السمويلي كل مكان في مصر بإبلاغه بحال الديب الإسلامي والمسيحي على حد سواء. يأتي خلاف بين الناس لحظة واحدة حتى يمكن اتهامه

كتب هشام العجمي :

أكد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق جاد الحق شيخ الأزهر في مركزه إمام العتبة في الإسكندرية على ضرورة التمسك بالأسس الشرعية في التعامل مع القضايا الاجتماعية، ولا بد من التمسك بالأسس الشرعية في التعامل مع القضايا الاجتماعية، ولا بد من التمسك بالأسس الشرعية في التعامل مع القضايا الاجتماعية.





## صباح الخير

### (٢) أحداث الصعيد

خطورة الجرائم التي وقعت في ديروط، هي تأثيرها على العلاقة التاريخية بين الأقباط والمسلمين  
لقد أعاد الأقباط والمسلمون العيش معا في كل المواقع . وفي مختلف القرى والمدن . ومن الطبيعي أن تحدث بينهم احتكاكات . أو تقع بينهم خلافات . أو تجرى بينهم صراعات ومنزعات تصل إلى المصادم والقضاء

وقد تعود المجتمع أن يتعامل مع هذه الخلافات . على أنها خلافات عادية تقع بين مواطنين مصريين . بغض النظر عن لونهم . أو شكلهم . أو عقيدتهم . أو مكانتهم الاجتماعية . وفي حالات بعض أن تقع بين مسلمين ومسيحيين . أو بين مسيحيين ومسيحيين ولكن للأسف . بدأ هذا المفهوم يتغير . في أعقاب ظاهرة التطرف . ولأن أغلب ظواهر تيارات أعمالها التعصب . ولأنهم يفتنوا بين من يختلفون دينيا أو عقائديا . ونتيجة لظهور هذه التيارات . بدأ البعض يضفي على الخلافات التي تقع بين المسلمين والمسيحيين طابعا دينيا . ويجعلها من منازعات دينية عادية . إلى منازعات طائفية غير عادية ..

وهذا هو وجه الخطر  
إن تقضية هذا الاتجاه . والنفع فيه . قد يؤدي أو على الأصح سيؤدي إلى الإخلال بالعلاقة القائمة بين الأقباط والمسلمين . ويخلق حالة من العزلة والفرقة بينهم .. فهل هذا مناسبه اليه . بالطبع لا  
إن كل إنسان عاقل على أرض مصر . يرفض إجراء وقوع فتنة طائفية بين المسلمين والأقباط . وكل إنسان حريص على مصر . ومستقبل مصر يهجم أن يستمر الاستمرار . ويستمر التعايش السلمي بين المسلمين والأقباط

والمشكلة أننا نتعامل مع الأحداث التي تقع بين أطراف مسلمة . وأطراف قبطية .. بحساسية شديدة تجعلنا نحفي رموسنا في الرمال ونهرب من مواجهة الواقع  
لذلك عندما يقع حدث هنا . أو حدث هناك . ففتنا عادة نسعى إلى احتواء الحدث في صمت مكتفين باستنكار ماجرى مؤكداين على الوحدة الوطنية وأهمية هذه الوحدة دون أن نبحث اسبغله أو نتوقف عند الدوافع التي أدت إلى وقوعه  
ونتيجة لذلك تزايد نشاط المتطرفين . وأصبوا يسعون إلى فرض قوانينهم الخاصة . والفكرهم الغريبة . ومن هذه الأفكار . تحويل المشقة العنصرية التي تقع بين مسلم وقبطي . إلى مشقة طائفية  
وكل عاقل يعلم مدى الخطر الذي يمكن أن يلحق بمصر . إزاء انتشار التطرف . وهو خطر يستهدف الأقباط وحدهم إنما يستهدف الأقباط والمسلمين معا .. ويستهدف النظام في مصر بأكمله  
١٣١ ما العمل

لندن .. سعيد سنبل







المصدر : (1) الدكتور محمد عبد الحليم

التاريخ : ١١/٥/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الدين وازع أساس في حياة جميع الناس

● الدين وازع أساسي في حياة الإنسان ، كل إنسان ، لا يمكن إنكاره . ومن الخير للفرد والمجتمع تنمية هذا الازع وتنويره والاستفادة منه كلوة دافقة وشحنة دافعة ، وتزويده بالمعرفة الممتنة في الكتب المقدسة ، والسيرات التي تجسدت عبر العصور وكُنَّت تراثاً ضخماً للإنسانية ، مما أودى القوم الروحية وألَّبت صحتها وأكوتها وخيرتها ، وزاد الناس إيماناً بالدين وما يشتمل عليه من قيم روحية تغير البشرية .

### يقيم الانجاء في غور يوس

#### أسئلة الثلاثة الدينية والبحث العلمي

لحنية ترسم على نفس الطفل وروحه ويمنه وعلى كل خلايا العقل والقلب وعلى العظام وعلى كل مكوناته الجسمية والنفسية والروحية .

من هنا ، دور القدوة والسيرة والنموذج الحي الذي يرسمه القدوة للطفل منذ بدء عهد بالحيوة - ثم دور الرسائل المبررة والسعي والصصة وتأثيراتها على إحصاء الطفل وشعوره وتكوين مزاجه وطباعه وميوله - ثم بعد ذلك دور المدرسة والمعلمين .

وإذا تناولنا دور المدرسة والقرية الدينية المدرسية ، فحين نطلب بأن يكون تدريس الدين على أيدي إحصائين في الدين ، والمعروف أن القاعدة التربوية الأساسية هي أن المعلم هو المدرس ، والمدرس هو

ذلك كان لخبر الإنسان والبشرية مما أن

يهرل دور الدين وأصعق كوازع مهمم وخطير ، وأن تبدأ به مع الطفل منذ مياديه بلا إبطاء .

إنه تيار عنيف وعصعق ينبغي أن ينجلي بينه وبين الجنادل والشلالات لكي تتعرض عاريفه . وتنتج له كل الأنساب التي تنكته من أن ينسب في سهولة ويسر لصله عمله البروي ويشيع ثم يتغل إلى شغاف النفس والدروح والوجدان ، ويرشد ديارهم

تصرفات الإنسان في جميع مراحل نموه ، ويؤثرو ويوجه مسار حياته .

ولما كان عقل الإنسان أو إرثه العظمي لا يكتمل إلا في سن الكتمال الإنسانية ، لذلك يلزم أن تبدأ الاستفادة من الازع الديني

والشعور الديني منذ بدء الحياة ، وإن أمكن قبل أن تبدأ الحياة ، أي في حياة القديسين منذ طفولتهما وشبابهما وليكن ذلك بتفسيته الحواس من نظر وسمع وشم وذاق ولمس وما يشاء الله الحواس وما يطبع عليها صوراً حية لا تثبت أن تحول إلى صور

المدرس .  
لذلك تنبيه إلى النقاط التالية :

□ أولاً : يجب أن يكون ثمة اهتمام واضح وقوي بالقرية الدينية وممما إلى جميع مراحل التعليم في مدارس الحضارة والتعليم الأولى ، ثم الابتدائي والثانوي ثم التعليم العالي والوسطى في جميع صوره ، التقوى والنظم .

□ ثانياً : مدرس القرية الدينية ينبغي أن يند لهذه المهمة إعداداً خاصاً ، برنامجاً ديني وتربوي علمي قوي في مدارس تنشأ لهذا الغرض ، ويختار طلبتها من خبرة الشباب الذين يميزون بالخلق القوي والبراعة والغيرة والصورة والاستعداد الديني السليم غير المعرض ويكون المتفهم بالشراف إحصائين لمسئور بمكثهم أن يفلروا الذين السليم من التفتن العرض .

ولما كان لكل دين خصائصه ، وكان لابد في إعداد معلم الدين من أن يكون له إلمام واسع بالدين الذي سيعلم بتفسيته ، لذلك يلزم في وضع خطة هذه المدارس أن يكون بالخطوة دروس عامة مشتركة لجميع طينها على اختلاف الدين ، وهي دروس في علم النفس والتربية الأساسية والتربية العلمية ، ثم دروس أخرى ينقسم فيها الطلبة إلى حصص في التربية الدينية الإسلامية لطلبة المسلمين ، وإلى حصص في التربية الدينية المسيحية لطلبة المسيحيين .

ثالثاً : يُعد القادرون على هذه المدارس الأساسية لمعلم الدين ، بعض البرامج العامة وحظرات مسر لتلقي روحى عام في جميع الطلبة تسوده القصبة والمسودة والصداقة والتعاون وتقدير القويوسى وأنواع الفنون والآداب من شعر إلى نثر إلى تصوير وغيرها من أعمال إنسانية عامة تجمع ولا تفرق ، وتنبى ولا تنهم الوحدة الروحية بين أبناء الوطن الواحد .

رابعاً : تعمل البرامج الدينية الحالية بمعرفة لجان عليا للتربية للجنة الإسلامية والمسيحية بحيث يصير فيها توجيه التربية الدينية للتأخا على القيم الدينية الروحية والفلسفية ، والربط بين الدين والحياة ، وبين الدين والعلم ، وبين الدين واقتصاديات الإنسان المعاصر ، وبين الدين واقتصاديات الوطن والمجتمع المصري .



## تأملات في أزمة العنف والتطرف

تجارب الواقع الاجتماعية فبدل هذا التلازم على ارتباط وثيق لا يذيل التجزئة البتة بحيث انه لا يمكن تصور توافر احدهما دون وجود الآخر والعكس صحيح فاذا انتفى احدهما انتفى بالضرورة وجود الآخر . وفي هذا الصدد ، يمكننا القول ان العنف يمثل ( الجانب المادي او الموضوعي للظهور ) في سلوكه الاجتماعي او في الجريمة . وفي وقت ، هذا بينما يعتبر التطرف هو ( الجانب الذهني او النفسي او المعنوي ) . ومن ثم فإن كليهما العنف والتطرف يمثل وجهاً مقلبا للوجه الآخر في عملة واحدة



بقلم  
المستشار  
شريف  
كامل

ذات وجهين اثنين لاتتواجد الا اذا توافر الوجهان معا . وفي نفس الوقت .. ولتوضيح ذلك ، نرى وجوب بيان معنى العنف وبينان معنى التطرف ، حتى يتأكد لزوم العلاقة بينهما على نحو لا يذيل التجزئة .

بيان معنى العنف الصورة الاساسية للعنف انه استخدام القوة المادية او العلاقة الجسدية في الاضرار المادي بشخص آخر او بشيء ما ، بالتال فالعنف صلة سلوك انساني يتحقق عن طريق القوة او الطاقة المادية الضارة . غير ان معنى العنف يمكن ان يأخذ مورا اخرى عديدة تستخدم فيها القوة المادية او الطاقة الجسدية على الإطلاق ، وإنما الذي يبراه هو سلوك ضاغط

والتطرف حتى وان لم يبلغ حد ارتكاب الجرائم بالفعل . غير انه حسيما تنصع مشاهد الحياة اليومية التي نعيشها جميعا هو سلوك مهيا دوماً وفي لحظة لارتكاب الجرائم ايا كان نوعها ، وهو الامر الذي يمكن معه وصف

هذا السلوك بأنه في حالة شروع ( اجتماعي ) مستمر لاقتراء الجرائم وباتصى درجات العنف والتطرف ( ١ ) . ويطلق الامر الاقصى خطورة ، وهو ان أزمة العنف والتطرف لاتؤدي لحسب الى زيادة معدلات الجرائم على نحو غير مسبوق لم تشهده مصر من قبل ، بل ان هذه الأزمة تبدأ اسلبا وانماط السلوك الاجتماعي العام السائدة فتقول بسبع البنية الاجتماعية وتخرقها بما يمرضها لخطر التمزق والتفكك والانشطار من الداخل بما يستحيل معه تصوير النتائج والتداعيات المفزعة والرهبة ..

**تلازم العنف والتطرف**  
تؤكد التجارب الاجتماعية الواقعية استمالة اتصاف أي سلوك اجتماعي بالعنف دون ان يتصف صاحب هذا السلوك في ذات الوقت بالتطرف ، وكذا استحالة ان يتسم السلوك الاجتماعي بالتطرف دون ان يصدر عنه أي مظهر من مظاهر العنف . وإذا كان هذا المعنى واضحا ، فانه يكون أكثر وضوحا في حالات ارتكاب الجرائم المختلفة للمصنوعة بالعنف والتطرف . ذلك انه بقدر ماتتصع الجريمة التي وقعت ايا كان نوعها عن درجة كبيرة من العنف الحاصل في ارتكابها ، فإن ذلك يدل بيقين على وجود درجة كبيرة من التطرف لدى مرتكب هذه الجريمة . وعلى ذلك يستبين بوضوح ان العنف والتطرف تلازمان لزوماً طبيعياً ومنطقياً في

ما كنا نترصد الى تشخيصنا الاجتماعي ( بمناسبة مشروع القانون الجديد وجريمة العتية ) بأن بان الحالة الكائنة هي في حقيقتها أزمة عنف وتطرف اصابت بدماء السلوك الاجتماعي العام السائد في مصر ، فجعلت وقوع الجرائم على اختلاف أنواعها في أي لحظة وفي أي وقت امراً طبيعياً متوقعا ووارداً بل وجعلت ارتكاب الجرائم امراً مفهوماً تماماً دون حاجة للبحث والتشخيص في كل مرة تتقدم فيها الجرائم بالخص معدلات العنف والتطرف على أرض مصر ، يمكننا نترصد الى هذا التشخيص في مقالنا الأخير في الاسبوع الماضي ، حتى انفتحت الجرائم الدائمة في الأيام القليلة الماضية فترزت وجه الحياة في اسبوع وهزت معها كل ارجاء مصر . غير انه ايا كان الرأي في اسباب وقوع هذه الجرائم الأخيرة في اسبوع وسواء كانت سرعات طائفية او جرائم ثارية ، وايا كان الطرف المعتدى والطرف المعتدى عليه ، فإن الحق ان هذه الجرائم الأخيرة بالشكل والصورة والكيفية ، التي وقعت بها فإنها قد اثبتت بيقين وجود أزمة عنف وتطرف في مصر على نحو لا يذيل بعد ذلك محاولات انتكار هذه الأزمة بيقين وجود أزمة عنف وتطرف في مصر على نحو لا يذيل بعد ذلك محاولات انتكار هذه الأزمة او تجاهلها او اخفاء وجهها ( ١ ) . لـ الثابت اجتماعيا ان الحياة في مصر خلال السنوات الأخيرة تشهد دوريا كل بضعة اسابيع واحيانا كل بضعة ايام وقوع عدة جرائم يتم ارتكابها باستخدام القوي معدلات العنف والتطرف ( ٢ ) .. على ان الامر الاهم والأخطر ان السلوك الاجتماعي العام السائد في مصر في السنوات الأخيرة ، هو بغير خلاف سلوك ( متطرف ومتوتر ( قلق ) يتسم في حمله بالعنف





ومنظومة القيم الاجتماعية والاخلاقية التي يضعها المجتمع ( أي مجتمع ) لنفسه ليحمي بها ويدبرها عنه المفاسد والفتنات والفتريات السلوكية التي لم يجرها من قبل أو التي لا تسمح بها ظروفه واحواله الراهنة وطابعه الخاص الذي تكون عبر قرون زمنية طويلة وخلال اجيال واحوال متعاقبة . على ان وجه الشظورة في مسألة التطرف ليس مقصورا فحسب على انه يبدأ في مستهل حركته من خلال المجتمع ثم يتجاوزها وينحرف عنه وبالتالي فمن اعتذر تماما برصده منذ البداية لتوجيهه وعقلنته ، وهذا مايلبس مايدوب للبيض انه ظهور مفاجيء للتطرف ايا كان شكل هذا التطرف . واتما يتجمل اقصى درجات الشظورة في ان التطرف ( في جميع الاحوال ) ينشأ عن نهنية أو نفسية مقترية فعلا عن بيئتها الاجتماعية الكائنة وتتقدم لديها القدرة تماما على التكيف الاجتماعي الصحي . ويكشف هذا الاغتراب الاجتماعي في معظم الاحوال عن حالات فشل اجتماعي جد على المستوى الشخصي يتعلق بالعمل أو بالأسرة أو بالتعليم أو بحجم الدخل المادي ومقدار الثروة .

( يتبع في العدد القادم )

بحيث تنطوي لرادة الشخص تحت ارادة صاحب هذا السلوك الضاغط اما خوفا أو تأثرا وقتيا أو اغراء أو ضلالا أو غير ذلك . وبالتالي فللكلمات والاقوال يمكن ان تكون عنفا ، ويرامج الاحزاب وصنفها يمكن ان تكون عنفا ، وصحف الحكومة والخطاب الاعلامي الرسمي يمكن ان يكون عنفا ، واقتوال تيار الاسلام السياسي عن ( الحل ) طبيا لحلكاة عهود زمنية بالغة القدم فضلا عن انها كانت تطبق في تجمعات بشرية بدائية وساذجة بل وكل الخطاب الاعلامي لتيار الاسلام السياسي ويتشبهه بالديفطراطي أو الشوري يمكن ان عنفا . كما ان الادب والفن الذي يسلب ارادة المجتمع أو ذهنه أو تفكيره أو ذوقه يمكن ان يكون ايضا عنفا . والملاحظ طبعا للتجارب الاجتماعية الواقعية فانه في معظم الاحوال يتم استخدام

اكثر من صورة من صور العنف العديدة .

بيان معنى التطرف : ان المشكلة في التطرف هو انه في بدايت حركة صحيحة ومشروعة في اتجاه القاعدة الاجتماعية أو الاخلاقية أو القانونية ، بحيث انه لايمكن استكشافها أو تصحيحها أو مقاومتها منذ البداية .. غير انه مع الوقت تدريجيا تختلف هذه الصورة حيث يبدأ الجنوح فتأخذ الحركة مسارا متجاوزا نطاق الصحة والمشروعية الملق عليها اجتماعيا والتي يسمح باجارتها المجتمع لقواعده الاجتماعية أو الاخلاقية أو القانونية . ومن ثم يبين ان التطرف هو في الاساس مؤلف معنوي يقوم على عناصر ذهنية أو نفسية تدفع صاحبه دفعا نحو الخروج على الضوابط والقيود





## رأى المعارضة

بمبنى كامل مراد

### التطرف الجديد !! والرأى السديد !!

تلقى الامانة الحزبية ان نصارح الرئيس مبارك بصفتة رئيسا لجمهورية مصر العربية أولا وبصفته رئيسا للحزب الوطنى ثانياً تلقى هذه الامانة ان تضع الصورة كاملة امامه وان ندق برابنا بصراحة كاملة في مشكلة التطرف التي اخذت دائرتها تتسع على فترات متلاحقة حتى شملت ثلاث محافظات من محافظات الصعيد وهي الفيوم وبني سويف واخيرا سوهاج والواقع الاكبر يرجع ان تكرر هذه الصدامات في محافظات اخرى إذا لم تتخذ القيادات السياسية في البلد وعلى رأسها الرئيس محمد حسني مبارك الإجراءات اللازمة لعلاج المشكلة من جذورها بدلا من علاج النتائج بوسائل الأمن المختلفة لأن المسألة أعمق في رأينا بكثير من ان نعالج علجا أمنيا فقط ! كما ان التصح والارشاد عن طريق الدعاة وائمة الاسلام ليس كافيا !  
ولذلك ان الرئيس مبارك يتفق معنا في ان هناك اسبابا إجتماعية واقتصادية تتضارب معا لايجاد جذوة التطرف وان المشكلة ليست مشكلة القباط ومسلمين وان مايلظهر على السطح من بعض المظاهرات التي قد تؤدي الى استخدام الأسلحة الفتوية اى تؤدي الى القتل او الاصلية إنما هي حالات فريدة ولايمكن اعتبارها ظاهرة عامة لأن شعب مصر شعب واحد منذ ايام الملك مينا منذ خمسة آلاف سنة اى قبل سيدنا ابراهيم عليه السلام اى قبل ظهور اليهودية والمسيحية والاسلام وان التكوين الجغرافي لصر ووادي النيل وبنقا النيل كل هذه اسباب جغرافية ديموجرافية اى سكانية جعلت شعب مصر شعبا واحدا يخضع لحكومة مركزية واحدة فلم تكن مصر ولايات متناثرة او إمارات منتشرة على شطاف النيل كما كان الحال في أوروبا وامريكا ولكن مصر شعب زراعى واحد يحترم حكمه الواحد الى درجة التقديس والعبادة .. ولم يحدث ان ثار شعب مصر على حكم مصر إلا مرة واحدة في عهد إخناتون كرد فعل للثورة الدينية التي اعلنها (البقية ص ٣)

وتكتل الرهبان ضده مع زوجته حتى انه غير عاصمة مصر اما دون ذلك فإن شعب مصر كان يقور ضد الغزاة الفلاحين ولكنه كان دائما واحدا يحترم حكمه ويدين لهم بالطاعة !!  
ونصارح الرئيس مبارك شخصا من واقع حب مصر وحب اهلها ان السبب الرئيسى هو الفكر الشدي المصاحب بالطملة المتفضية والبطلة كما تعلم إذا تطلعت في شعب غنى كمول أوروبا وامريكا تكون اخف حدة ووطاة مما لو إنتشرت في وسط شعب فقير كضعب مصر يقل متوسط دخل الفرد فيه عن ١٠٠٠ دولار







سنويا ولا يتجاوز ٢٢٠٠ جنبيه سنويا وهذا في هذا الوسط الكبير تكون البطالة حادة مشتعلة فإذا انتشرت هذه البطالة في الاسر الفقيرة وفي الشعب الفقير فإن الحدة تزداد سوءا ومرارة ولو بحثنا حول التطرف لوجدنا أنها تنتشر بين الفقر الاسري في شعبنا الفقير بصفة عامة ! أي في فقر الفقر !! هنا تكون المسألة على جانب كبير من الخطورة وتحتاج الى علاج حاسم متعدد الاتجاهات أولا - الفلاحية الامنية لمنع الاضرار بأرواح المواطنين وممتلكاتهم أو الاعتداء على حريتهم وإن كن هذا المنع يجب ان يتم بالوسائل الحديثة مثل مسجلات الصوت والفيديو المسجلة للدموع وطلقات الفنتك لم تطلق الرش أو البلاستيك وإن تزود بها الأجهزة الأمنية وهو أمر على جانب كبير من الأهمية وإن نلاحظ أجهزة الأمن عدم تجاوز الحدود القانونية سواء في التفريش أو الاحتجاز بالاسلح أو الاستجواب ولأنك إن السيد الرئيس يعلم تماما ماذا أعني !

ثانيا : إن يتم الحوار السياسي مع الرئيس شخصيا ومع قيادات الأحزاب السياسية الأخرى وهؤلاء الشباب ولأنك إن الرئيس مبارك له من الخبرة الطويلة والحكمة والتجربة والقدرة على ان يراس هذا الحوار بنفسه فإن ذلك سيكون نصف العلاج وحينما أقول الرئيس شخصيا إنما أعني الرئيس محمد حسني مبارك وليس غيره لأن الناس تنظر اليه أنه في الأمر ورئيس البلاد وله إحترامه ولكامله ثقلا واعتقد إن الرئيس مبارك بسعة صدره وهدوء أعصابه ومراحمته ومنطقه السليم سيدير أول حوار ديمقراطي شامل بين كافة الأحزاب السياسية والشباب الذي يوصف بالتطرف وسيتعامل معه كل رؤساء الأحزاب السياسية بشكل لم يسبق له مثيل !!

ثالثا : الإسراع كل الإسراع في توظيف الشباب وإيجاد فرص العمل لاصه أو تحويلهم في المشروعات الصغيرة والكبيرة الريفيه والمزفيه بهدف زيادة الإنتاج واشغال أوقات الشباب ورفع مستواهم المادي والاقتصادي وإشعارهم بالأمل وإرضاء طموحاتهم .

رابعا : تكثيف حملات التوعية الدينية بحقيقة الاسلام وجوهه وبصفة مستمرة ليس من لئمة الاسلام فقط ولكن من علماء الاسلام في المحافظات والمراكز والقرى ببرنامج مبسط اعتقد انه يوجد لدى وزير الأوقاف الكفء الهام وأنه قادر على وضع هذا البرنامج وعلى تنفيذه بأجهزة الأوقاف والأزهر ووسائل الاعلام وعلى رأسها التلفزيون .

خامسا : الإسراع في الاعلان عن رغبة الحكومة المصرية في إنشاء أكبر منطقة حرة في العالم شرق قناة السويس تمتد شمالا من بورسعيد وجنوبا حتى السويس شرقا حتى الممرات ودعوة الحكومات والمستثمرين من كل أنحاء العالم لتخطيط هذه المنطقة وتزويدها بالبنية الأساسية من موانئ ومطارات وكهراء ومياه وصرف صحي لتكون البديل الأفضل لهونج كونج والتي يمكن أن تجتذب أكثر من ثلاثة ملايين من الأيدي العاملة وتعالج مشكلة البطالة في مصر علاجا سريعا وجذريا وبدون أن تكلف خزينة الدولة أي استثمارات جديدة إلا في اضيق نطاق .

وفي ختام المقال لايسعني إلا ان أتقدم الرئيس مبارك شخصيا إن يبدأ الحوار بنفسه وأنا على ثقة من أن هذا الحوار مع باقي الاقتراحات الأخرى سيحل مشكلة التطرف بإذن الله وسيزيل من أفكار الشباب إن الحكومة ترغبهم أولا تسعى لتسليمهم ورفع مستواهم والقضاء على الفقر بينهم وهو إس البلاد .

مصطفى كامل مراد





عضد المنسأه

المصدر :

١١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدماء الصدفية والمعلومااء

## رجال الدين والمستنكرون من المسلمين والأقباط :

# حتمية الحل الجذري للمشكلة

● شيخ الأزهر :  
غلب التربية الدينية  
السبب الأول

تحقيق

عماد الدين حسين  
مسعد نوار عبد الملاك

علماء ور.  
الإسلامي و  
يؤكدون عبر أحد  
ضرورة وضع حلول جذرية  
لهذه القضية حتى لا تسدق  
ثمننا باهظا لها في المستقبل  
الإمام جاد الحق على جاد الحق  
شيخ الأزهر يؤكد أن السبب  
الحقيقي لهذه المشكلة هو غياب  
التربية الدينية الحقيقية فبالأصل  
حمن التربية في البيت والمدرسة  
وبالمناسبة للمشكلة الاجتماعية فإنه  
يرى أنها ليست سببا أساسيا فكتيرا  
ما علفت مصر من مشاكل اجتماعية





والألقاب ممن ليسوا مصريين -  
والخشبة أكثر هي السعي للحصول  
على السلاح عبر قوى خارجية  
ويشير د. يونان إلى عدة عناصر هي  
في رأيه أسباب المشكلة وفي نفس  
الوقت تكمن داخلها طبيعة الحل  
الأسباب تلتخص في ضعف  
الحكومة داخل هذه المناطق بل إن  
هناك احساسا عاما في المدينة أيضا  
بان هبة الحكومة تضعف . ثم  
سعيه الإعلام التي تزيد من  
الجرعة الدينية بطبيعة خاسطة  
أحيانا تؤدي إلى أن يصبح الدين هو  
الفصل أيضا سياسة التعليم  
والخطورة أن البعض بدأ في تغيب  
الدولة نفسها مثل أعمال ( تحية  
العلم ) كرمز وطني الجرجة  
الدينية الإسلامية لا تقابلها جرجة  
دينية مسيحية في وسائل الإعلام  
الأمر الذي أوجد ما يشبه  
التكيزيون القبطي عبر أنشطة  
الفيديو والكسيت . وبالنسبة  
للدور الخارجي فإن د. رزق يرى أنه  
يتم بذكاء شديد فالإيدي الأجنبية  
تلبس قسرات مصرية . نحن  
نقبض على القفل ولا نصل إلى اليد  
المحركة والغفل لدينا أنه طالما  
هناك جريمة فهناك مستفيد ومنفع  
وهو بالضرورة العدو القومي  
الاستراتيجي لمصر سواء أمريكا أو  
إسرائيل .

د. عصام العشري عضو مجلس  
بغداد الإفتاء وأحد القضاة الإخوانية  
يؤكد أن أحداث دبروط أرا وصمعا في  
اطارها الصحيح كانت بل كما يحدث

للريف الذي يقوى عادات النازحي  
تقليد راسخ لا تدفع معه قافلة دعوة  
صغيرة أو كبيرة فالاصل هو تغيير  
المنهج السائد . ويفقد د. مرزوق  
على خطورة الوضع الاقتصادي  
الاجتماعي مشيرا إلى أنه ذهب منذ  
فترة قليلة إلى اميلية وفوجي . هناك  
يتدنى الأوضاع التي يعيش فيها  
المواطنون مؤكدا على أن التغيير لا  
يكون ( بملقطة ) بل شاملا  
بمعنى العمل على محو الأمية وبشر  
التعليم والتثقيف ثم توفير  
الحاجات الرئيسية للمواطنين من  
ساكن ومليس ومسكن وبعدها  
اطلبهم بالطلاقة !

ويختتم د. يونان ليب رزق  
استاذ التاريخ بجامعة عين شمس  
من استقلال هذا الحدث لتوسيع  
رقعة الصدام بين المسلمين

اقتضائية ولم تحدث فتنة .. وحول  
وجود دور خارجي - امريكي  
اسرائيلي مثلا - فإن سيج الأزهر لا  
يستبعد ذلك ويقول أنه . محتمل .  
لكنه يعود ليؤكد أن المريض حينما  
يصيبه المرض لابد أن يبحث عن  
أصل الداء الموجود في جسده أولا  
ثم يبدأ في معرفة بقية القصة أي أن  
المطلوب منا أن نعالج ما نحلق منه  
أولا ثم نبحث عن دور الآخرين ..  
فلو أوجدنا السوقية الصحيحة  
وقتها سوف نواجه أي أعراض  
خارجية .  
ورداً على الاتهامات الموجهة  
للقواطل الدينية وفشلها في إيجاد حل  
للمشكلة فإن د. عبد الصبور مرزوق  
امين عام المجلس الأعلى للشؤون  
الإسلامية يؤكد أن هناك بالفعل  
عقبات تواجه هذه القواطل ولكنها  
تتصل بطبيعة المناخ السائد في





تفوق الكنيسة ساعد على نمو الشعور بالسلبية لدى المواطن المسيحي وعدم مشاركته الايجابية في الدور السياسي بالمجتمع - ويرجع د. رفيق حبيب الساحت بالهيئة الانجيلية للخدمات الاجتماعية اسباب اندلاع الفتنة الال انفصال داخل المجتمع لعدم وجود ترابط بين عصرية . وهروب الفرد من دائرة الانتماء الكبرى ( الوطن ) للصعوبة والاضيق الجماعة ليتوقع داخلها كي يستعد منها ائمنه واستقراره بعد غياب القوة . موضوعا ان الاحساس بالثقة المتبادل بين المسيحيين والمسلمين يؤكد الهامس . بالتخيل ، ان هناك عداء كامنا بينهما مما يسبب حالة من التوتر والقلق والترقب الدائم وهذا المناخ يعد مرتعا جيد لانتشار الاتصاعات وتصديقها وساقبل تحدث المصداقات التي تظهر بين الحين والاخر فضلا عن ان الجماعات المتطرفة

وذلك السخري وليس لدينا مصاحح جمعنا لدراسة الديار العراقية فاما علينا ذلك صوب تضييق الجميع انه لا يوجد ارض خارج مصر الانصار فالمسجون العربية طوال . علما انه عرفت المتحيز الذي متلفا وعلم من الختمع يسلمين وسجسنا بها من ضاقتنا ما يحدث ان نعمت لمعصب الخليل والمحبس والاسيرين بعد الدوافع الحاركة التي تؤثر على بعض الصفات سواء عن طريق السؤال او المصراع ونريد ان نستعمل ميثاقا في الغرب حاشه افرحنا دور سائر في اسرار هذا النماذج حاديتا جسي التي رزعت اسرائيل ونسب في ساعدنا وهي غدا ان نصير في ظل الصور وعداها بعدد لنا الغرض التي سببا . فالسيرة والعمل حاشين د احمد سلمي هو القود لمعده خلفه الانصار وان يخط خندا لما يريد الغرب

●●● يرجع د . اكرا لمعني مدير كلية اللاهوت الانجيلية اسباب اندلاع الفتنة الى غياب المشروع القومي ، والدور السلي والقيادة الشعبين في تنظيم الوعي الوطني لدى الأفراد والفراغ السليبي الذي تستغله الجماعات المتشددة من خلال التعصب الديني لتحقيق اغراضهم السياسية . فضلا عن السيادة التعليمية الخاطئة التي لا تهتم بالثوعية الدينية وبساقال شاعدا تلك الجماعات على جذب الشباب ويعترف د . لمعني بسن

رانيا في التسعد فائنا حارب على ولنا ذلك لا يعني وجود حسمنا نصر الفيلسوف والافاضة وبرزان الحسامية اذ كان السداف الحسم سميني للذعاف التي سبب سبيل العف لغرض اختارها وتطوراها ويندرج د . الغرياني انه ععدنا كان محمدا سالا حذاب السطلاية في السهميات في الجماعات الاسلامية خاف لنا للاصطف على الحجوم بعدد وسائل اراء الاغضاء على الاخذو المستحسن خرد فعل لاخسرا الحجومه وي نفس الويل غار د الغرياني لا يعرف اذا كان شدا المنيح سسيرا من فعل الذعاف الاسلامه اذ

والحل من وجهة نظره هو اسباع مناخ خدد عن طريق سر الفهم الصمخ للاسلام واخذ التداخل لذلك هو اباحة الفرصة للاخوان المسلمين لمعوم خزينهم السري لانه لا يعمل ان يمد حراس المعتدلين من العمل وشد الدرس لم سسلخوا حارب العف طوال تاريخهم في الويل الذي غرض فيه حسماع الحجاب مسخو القود والعف ظهور حزب للاخوان من وجه بطر د الغرياني من سابه ان مدفع كثيرا من حوارات مسسني بالمعص الطائفة اصابعه بالتطبع لاصلاح الاوضاع الاممصاده والاصحاح الصمردية والمصلحة عن عاب الدولة

ويعترف د احمد سلمي اسناد التاريخ الاسلامي انه اوعاضا الجميع اذ ان الانصار على معد ان امر للعف او الصمخ فالمسلم لا يعرف حسمه دينه







وحول امكانية وضع سبيلario  
محدد لعلاج الغتته يؤكد . حميد  
انه يصعب وضع ذلك ولكن يمكن  
تحديد مقاييس لحل المشكلة عبر  
طريق خروج الاعلانية - المفترض  
فيها الاعتدال بين الطرفين سواء  
المتشدد أو الآخر المتسامح - من  
سليبتها والعمل بإيجابية على  
التقريب بين الفريقين حيث ان  
صمتها وسليبتها يسمحا لكل فريق  
بفعل ملبتية دون خضية من  
الاعلانية

مفتاح آخر للحل يؤكد د  
حميد في معرفة كل طرف للآخر لانها  
تدلل العوض الواضح بين فريق  
واخر وهذا العوض هو السبب  
وراء توتر المناخ السائد والمعرفة  
تعمل على خلق الثقة بين عنصرى  
الامة وبالحثك العميق وخبرات  
التعاضيد يبدأ التمسك داخل  
المجتمع ويقبل وتقرب كل فريق  
للآخر . تلك المصرفة تساعد على  
خلق ارضية قوية تتحمل اى هزات  
تحدث داخله

ويدعو اكرام لمعى الى التخل  
عن اعلام الخطب والشعارات  
والبدء فى الاعلام التحويرى من اجل  
اعادة التوازن بين عنصرى الامة  
والتخل عن مظاهر التعصب لفريق  
عن الآخر والبدء فى سياسة التسامح  
بالبعد عن العنف المسلح والبدء  
بتنمية الشعور والوعى الوطنى  
للنشء حتى لا يترك فريسة سهلة  
للالكر الخاطئة

ويؤكد . اكرام على ضرورة ان  
يكون للتكنيسة : بورايجى لخلق  
موامن مسيحي مشاركون وابجسلى  
وليس سلبيا كما هو حادث الآن  
'ويتلق كل من د . سامى عزيز ونبيلا  
ميشائيل على ضرورة التخل عن  
الشكل الرسمى عند نشر الوعى  
القومى بين افراد المجتمع والحل  
هو وضع برنامج فى المراحل  
التعليمية والمسجد والككنيسة  
يعيد للساوان المصرى هويته  
ووظيفته الحقيقية

لديها احساس بان هناك تحالفا بين  
جهاز الشرطة والاقباط . وهذا  
التصور يجعلهم يوجهون ضرباتهم  
للاقباط انتقاما من جهاز الشرطة  
والحكومة ويؤكد د . حميد على  
خطا هذا التصور بالنسبة للطرفين  
سواء للمسيحيين أو المسلمين  
بقوله انه يستحيل تحقيقه  
للمسيحيين لانه لا يمكن تعيين رجل  
شرطة لكل مسيحي أو مسلم فلان أمن  
كل طرف من عنصرى الامة فى الآخر  
وليس بالحماية المسلحة . سبب  
آخر هو ان العلمانيين يشجعون  
على اندلاع الفتنة ايضا بتاكيدهم فى  
كل مناسبة على ان السبب وراء تاخر  
تطبيق الشريعة يرجع لوجود  
الاقباط داخل هذه الامة مما يضعف  
الاقباط امام المواجهة مع الجماعات  
المتشدة .

وحول وجود مضطط امريكى  
صهوى وراء ذلك يقول د . حميد  
ان التشريعية الدولوية وحقوق  
الاسملى فى نكل النظام العلمى  
الجديد والهيمنة الامريكية تأخذ من  
مشكلة الاقليات ميرا لتسبخلها فى  
الشئون الداخلية للدول بدعوة  
حماية الاقليات وهو مافعلته امريكا  
مع اكراد العراق . الامر الذى يشجع  
الاقليات على ابراز مظاهر التفتت  
وعدم التمسك . وبذلك يسمحون  
لامريكا بفرض نفوذها بحجة  
الحماية . فتارة المشاكل الداخلية  
بين عنصرى الامة وعدم تفاهمهم  
داخل الكيان الواحد - الوطن -  
يضعف المواجهة الخارجية .





المصدر: روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١١ مايو ١٩٩٢

## محمود التهامي

# سياسة قومية لمكافحة العنف

بين حين وآخر تلح بعض الأحداث والحوادث المثيرة على أرض الوطن فتسيل دماء وتتوتر النفوس .. الأضلاع أصبحت مشدودة إلى الزبد أو إلى مقبض سيف أو مطواة .. المكان بالتحديد لا يهمنا أسويط .. ديروط .. إمبابة .. دمياط .. الفيوم .. كلها أرضنا ، وكلها بلادنا وما يحدث هناك اليوم قد يحدث هنا ، غداً ، أو بعد غد ، وحينئذ القول هنا القصد حيث تكون في أي بقعة على أرض مصر .

وهذا بالطبع تهوين ينتقص من احترام العقل ويندرج تحت باب السذاجة وعدم المسؤولية .

واعت من انصار التهويل وتعظيم شأن تلك الأحداث ، كما أنني لست من أنصار التهوين من شأنها والتقليل من أهميتها .. وفي نفس الوقت لست أدعي أن لدى رأياً ثلثاً فيما بين التهويل والتهوين . بل إن الأمر يزعمني وحسب لأن لدى مقاييس اتخذته لنفسى ورؤية للوطن ولبناته ، واعتقد أنها الرؤية التي اشترك معي فيها جيل وورثاها عن جيل أبائنا .. لقد تعلمنا أن أبناء هذا الوطن سواسية على صبره .. لا فرق في الحقوق والواجبات بين رجل وامرأة ، بين كبير وصغير ، بين جيل سابق وجيل لاحق ، بين مسيحي ومسلم .. التصنيفات التي ذكرتها كلها لا تؤثر في كثير أو قليل على

تقع الحوادث فتثير الغزع والقلق والام ، وتفتح الشهية بلا حدود للامتنع والاقلام وتسمع شتى أنواع التصالح والتحليلات والتوجيهات من الحكومة لبعضها البعض ، ومن الناصحين إلى الحكومة ، وبالعكس .. ويتراوح ما نسمعه بين التبرير والتملس الأعداء والأسباب .. وبين التهويل والتعظيم من خطورة ما حدث ولآثاره المدمرة على الشعب والتنمية والوحدة الوطنية والعلاقة الأزلية .. وبين التهوين من شأنه وتوضيح أن الخائفة هناك كانت حول منزل .. وأن الشرارة هنا كانت محاولة ابتزاز تحت ستار ديني أو غير ديني ، وفي مكان ثالث كانت نزاعاً حول امرأة هذا أهانتها ، وذلك دافع عنها ، يعني كلها أشياء بسيطة ( !!! ) لا داعي لتضخيمها والتهاويل والتهويل بها ،





وقايل التوعية الدينية الموجهة إلى مواقع الأحداث صحيح أنها تهدىء الخواطر وتحمل التعازى ، لكنها مجرد تمييز عن تواجد رسمي في مكان الأزمة

تماماً بوجود قوات الأمن التي يقع عليها عبء السيطرة والردع . فكلها يؤدي دوراً أنياً مرتبطاً بحادث وقع في ظروف معينة ويتلشى تأثيره بمجرد انسحابه من المواقع .. فتعود الأشياء سيرتها الأولى ، وربما ينشأ التصادم مرة أخرى أو ينتظر بعض الوقت ولكنه حتماً يعود

● والسؤال الآن هل هي مسألة بلا حل ؟ إلا توجد طريقة لإبراء وجه الوطن مما لحق به من بطور ؟

والإجابة عندي أخشى أنها « لا حل » .

وحين نقول « لا حل » القصد أنه لن يكون هناك حل إذا استمر السير في نفس الطريق الذي لا يؤدي إلى حل ومادام لم يؤد في المرات السابقة إلى حل فلماذا أتوقع أن يؤدي في المرة القادمة إلى حل ؟ هكذا يجب أن نواجه الواقع والحقيقة

وأي رايي أن المعالجة يجب أن تبدأ من اعتراف الحكومة المركزية بعجزها عن حل المشكلة « مركزياً » . فلنسا

بصدد أن يكون لدينا قوات مركزية مجهزة بآلة أو جواً ومستعدة ٢٤ ساعة للانطلاق إلى مواقع الأحداث لتخمد حوادث هنا أو هناك من ذلك النوع الذي يحولنا أن نسمعه ، شغباً ، وإذا حيث ذلك اليوم أو غداً فلنستطيع أن نكون شظية كئيبة ومثيراً للاستياء بعد غد . ونحن نعتزف الحكومة المركزية بعجزها عن ذلك فلنستطيع أن نكون

العلاقة المباشرة بين أي منا ومنهم . وبين الوطن الأم .. تلك هي الصيغة التي تعالish عليها جميع الأبناء في مصر منذ زمن بعيد . وتلك هي النعمة التي لنعم الله بها على هذا البلد الأمن وجعله محطة للاستقرار وقبلة الراغبين في السلام .

وليس مقفماً في أيضاً التقصيرات القليلة بأن ما يجري هو رد فعل لأزمة اقتصادية أو تقضى البطالة أو نقص الخدمات فقط ، قد يكون ذلك تأثير غير مباشر على ازدياد درجة التوتر النفسي وحدة الطبع والضيق بالحوار والمنقضة أو الدافع لكسر الرتابة والملل في سير الحياة العامة .

قد يكون أي من تلك الأسباب واحداً من العوامل المؤدية للسلوك العنيف والتصرف الطائش .. ولكن لا أظن أن البطالة أو نقص الخدمات على سبيل المثال سبب لضرب مسيحي لمسلم أو اعتداء مسلم على مسيحي أو إجبار المجتمع على الخول في صراع مرير من أجل بضعة استثمارات تحت الدخان أو الركنة . ولا يمكن بالطبع أن تكون اليد العليا في رصد تلك الظاهرة ومتابعاتها ثم مقاومتها والتصدي لها لأجهزة الأمن ..

إن لها دوراً يجب أن تقوم به ، ولأنه أنه دور نبيل ولكن وجود مثل اللوريات والشرطة أندججة بالأسلح لا يمنع - عادة - المخطط الفردي أو الجماعي للجريمة .. ويمكن كما حدث في بيروت أن يتسلل شخص أو أشخاص ينفذون رشاش فيجصد عدة عشرات من الأرواح ثم تقول « تحت سمع وبصر الشرطة » . كثافة قوات الأمن لا تمنع عمليات الكوماندوز ، ومهما توافرت الحراسة فإن احتمال وقوع الجريمة قائم باستمرار





السكان الذين زادوا بكثافة شديدة بلغت ١٣ مليوناً في عشر سنوات فقط ، وأن الوطن المكتظ الذي يبلغ تعدادة هذه الأيام نحو ٥٨ مليوناً لا يمكن إدارته بأى حال بالطريقة التي كان يدار بها حين كُنّ تعدادة ١٨ أو عشرين مليوناً أو حتى ثلاثين .

لقد قلنا مراراً إن التغيير في طبيعة الأرض يقتضى التغيير في المنهج والاسلوب .. وقد تغيرت مصر كثيراً ، ومازلنا نتعامل معها على أنها « بتاعة زمان » .. أبداً مصر لم تعد مصر من ٣٠ سنة أو ٥٠ سنة أو عشرين سنة .. مصر تغيرت ويجب أن نعتزف بذلك لكي نعيد ترتيب علاقتنا نحن الأبناء بها ونحافظ على وجهها من التثواء والاضمحلال .

إن أخطر ما يواجه الوطن في هذه الأيام هو ظاهرة اللجوء إلى السلاح للتعيمير عن الاستياء والغضب من أى شيء .. وقريباً - إذا استمر هذا الحال - سنجند من يطلق الرصاص على بائع لأن السحر لم يعجبه ، أو على موظف عام لأن قسماً وجهه غير مريحة .

إن القضية أبها السادة مرتبطة بالجميع وإن يفلت منها أحد ، وهى ليست قضية حكومية وبالتالي فهى ليست قضية حزبية ، ولكنها تخص وجه الوطن واستقرار الحياة بكل عناصرها الطبيعية على أرضه .. وسياسة العنف لها مدنتها وكهنوتها

الخاص وإن يسمحوا لأى من خارجهم بركوبهم إلى الحكم ، والصحيح أنهم قد يركبون أية قوى سياسية لها ظل من الشرعية حتى يصلوا إلى مرادهم ويحققوا أهدافهم ثم يضربوا أعناق مطالبهم بالأحذية .

إن سياسة قومية يجب أن تعتمد على كافة الأحزاب السياسية العاملة الآن في مصر تقوم على أساس الاعتراف بخطورة ما يحدث وإخراجه من دائرة الخلفسة الحزبية .. ولست ألقى بغير ما يثير القلق إن أجد سياسيين كباراً وحزبيين مرموقين مهما اختلفنا معهم .. يلتمسون الأعداء للتحارب والعنف ويسبون أسيلبه إلى أداء الحكومة بالنسبة للخدمات أو سياسات التوظيف

إننى أقول إن الحكومة فعلاً مسئولة عن شيء أهم من ذلك بكثير وهو أنها لمآلت تدبير شؤون الدولة بكثافة العدد مركزياً من القاهرة ، ولا تزال صراعات المواطنين بالقاهرة تنتقل إلى المحافظات .

ولو أن كل القيم يحظى بإدارة قوية مسيطرة على شطونه واعية بطبيعة الأرض التي تتعامل معها لأمكن احتواء كثير من الشر ، ولكنها المركزية الملمونة التي سلبت الناس إرادتهم وقدرتهم وقلقت الشخصية المرمية التي تتمتع بالرؤية الإدارية الضلعة .

إن الإدارة ليست هى المحظون والصلايات أو شؤون العاملين كما قد يتصور كثير من الناس ، ولكن الإدارة منزع تعيش واسلوب حياة .. وما يصلح في أسبوط لا يصلح في المنصورة .. وقد فهم التنظيم غير الرسمي الذى يثير القلاقل هذه القضية قبل الحكومة لسبقها بمدة خطوات .. وتركها تلتك وراءه ، وأرجو ألا تنسى الحكومة قصة السلحفاة التي سببت السياق من الأرنب المفروق الاحمق ■







## التنظيم في ديروط في حياة الجماعة الإسلامية

من يخالف هذه التعليمات عقوبة تكسير  
الذراع الأيمن والساقين . مما يؤدي للعجز  
الكل . ومن المعروف ان هذه هي نفس  
العقوبة التي ابتكرها جيش الاحتلال  
الإسرائيلي في مواجهة الانتفاضة .

ومن الأمثلة التي ذكرها التقرير حالة  
بشرى خليل الذي ضرب بالمواسير حتى غاب  
عن الوعي في ديسمبر الماضي . وكامل عزمي  
سمعان أمين صندوق الكنيسة الذي تعرض  
لنفس العقوبة فأصبح عاجزاً عن الحركة  
بحيث يحتاج لأربعة أشخاص يحملونه كي  
يلقى حاجته في دورة المياه

من جانب آخر فرضت الجماعة الإسلامية  
«الإتاوات» على المعاملات التجارية  
للمسيحيين . فيما أسماه «بالجزية» التي لم  
تكن عمليات البيع تتم بدونها حتى لو كان  
المشتري مسلماً

وقد كانت «الجزية» هي سبب الصراع  
الأخر . فقد اتفق مواطن مسيحي مع مواطن  
مسلم على أن يبيعه منزلاً بمبلغ محدد خلافاً

لما قررته المنظمة المصرية لحقوق  
الإنسان صدر صباح الخميس الماضي  
حول أحداث «ديروط» أن تنظيم  
الجماعة الإسلامية في المنطقة اعتاد  
ممارسة أعمال «العنف الطائفي» منذ  
عدة أعوام .

وخلال ذلك فرض التنظيم أشكالاً من  
الاضطهاد الاقتصادي والاجتماعي والإيذاء  
البدني لم يفلت منه حتى المسلمون من غير  
أعضاء هذه الجماعة

ولخص التقرير مظاهر العنف الطائفي في  
عدة نقاط من بينها حظر الجماعة الإسلامية  
على المسيحيين في القرية إقامة شعائهم  
الدينية جهراً . أو تشغيل شرائط القداس في  
منازلكهم بصوت مرتفع . وعندما حاول  
المسيحيون ترميم أرضية الكنيسة هاجمت  
عناصر التنظيم العمال . ولجبرتهم بقوة  
السلاح على وقف أعمال الإصلاح .

وذكر التقرير أن التنظيم قد فرض على كل





الرغبة الجماعة الإسلامية . التي تريد أن  
يباع المنزل بمبلغ أقل إلى مواطن مسلم آخر.  
عل أن تدفع جزية قيمتها ٥٠٠ جنيه  
وقد اضطر المشتري الأول - المسلم -  
للقراجع خوفا من بطش الجماعة ، بينما لم  
يمقتل المواطن المسيحي للاسطهه فلقت  
الجماعة باحتلال أرضه بقوة السلاح إلى أن  
يسدد الجزية. .. وعندما توجه المسيحي-  
إلى أرضه مع أسرته تعرض لرشاص  
الإرهابيين  
ولاحظ التقرير أن المسيحيين أرسلوا عدة  
برقيات بما يحدث إلى كافة السلطات المحلية في  
ديروط واسيوط ، وإلى المحافظ ووزير  
الداخلية وندسوم التدخل لرفع  
الحصار  
وقال التقرير إن لدى المنظمة معلومات  
تؤكد أن ما حدث قابل للتكرار في مدن وقرى  
أخرى لاسيما في الصعيد ■





## عاصم حنفي

## الإخوان.. والوزير!!

إرهاب للحكومة .. ولا تكفى العبارات العاصفة ضد التطرف .. فإذا حاصرتهم فلقوا تطرف المسلم والمسيحي ..

نريد بياناً واضحاً .. من الصادة الذين يرفعون شعاراً واضحاً يقول إن الإسلام هو الحل .. يخوضون به الانتخابات التشريعية والمهنية والمحزبية .. ويسعون للفرعية وتأسيس حزب رسمي يتحدث باسمهم .. فيقولون لنا ما رأى الإسلام هراجه في عصابات الإرهاب ..

لو فعل الإخوان المسلمون ذلك .. لاكتسبوا احتراماً ومصداقية في الشارع المصري .. وللاسف لم نسمع منهم .. حتى الآن .. إدانة واضحة للإرهاب والإرهابيين ..

إن نكر ما يقوله البعض .. من أن تلك العصابات المتطرفة هي الوجه الآخر للثبيل الديني الذي يسعى للحصول على الشرعية والتواجد الحزبي الرسمي .. وأنها تطلق تلك العصابات لإرهابنا وتخويفنا ..

إن نقبل ما يقولونه عن أن الإرهاب هو إرهاب الشرطة بالدرجة الأولى .. لما حدث في بيروت من قتل للابرياء .. لا دخل للشرطة فيه ..

الصحيح أن الشرطة متراخية .. ومسئولة عما حدث في بيروت .. وتشارك بسبيليتها الجماعات الإرهابية في سبك دم الابرياء ..

الغريب في الأمر .. أنه ما إن حدث ما حدث .. حتى سارع وزير الداخلية على الموضة بالذهاب إلى مجلس الشعب .. ليلقي بيانا يؤكد فيه أن كل شيء على مايرام .. وجاري ضبط المجهين .. كما نتوقع أن يترتب الوزير حتى يقبض على الجناة .. حتى يجاسرهم .. ويقنع جنودهم .. لكن السيد الوزير يكتفى بالطريق الآخر .. وهو الذهاب للبرلمان .. الذي ثبت أنه سبيل كثيراً من الذهاب لمواقع الإرهاب والتعامل معه .. وذلك الطاعة الكبرى

أبصم بالعشرة .. انتي اعرف غيباً رأى الإخوان المسلمين .. في العديد من القضايا والأحداث .. السلفية واللاحقة .. اعتباراً من مسألة أفغانستان .. وحرب الخليج .. والصراع في البوسنة والهرسك .. واضطرابات لوس انجلوس .. والموضة .. ونيللي .. والجنس في الدنيا والآخرة .. فالحرام عند الإخوة بين .. والحلال بين .. دون ليس أو إبطاء أو تكتئ ..

لكني لا اعرف رأى الإخوة تحديداً .. في العصابات التي ترفع شعارات إسلامية .. وتمارس السطو والتهب .. لتطلق الرصاص على مفتش الصحة الذي رفض اعتماده إجالة مرضية لزعيم العصابة .. والدرس الذي شهد ضدهم في حادث قتل .. والضابط الذي قام بواجبه في مطاردة المجرمين منهم ..

لا اعرف رأى الإخوة في حل مشكلة الأسرى المسيحيين والمسلمين العالقين في صعيد مصر .. والذين تحتفظ بهم العصابات كرهينة .. تنكل بهم وقت النزوم .. فللمسيحي منهم دائماً بأنه عدو للإسلام .. وقتله أو عقبه فريضة واجبة .. والمسلم العاقل .. الذي لا يخضع البذلة فيرتدى الجلاب .. والذي يخرج مع زوجته سفورة في زيارة للأهل والجيران .. والذي يبيع أرضه أو بيته أو ماله فيه .. لمن يشاء .. دون الخضوع لابتزاز تلك الجماعات .. هذا المسلم يلف باستمرار في قلص الاتهام مع أخيه المسيحي .. وهو هدف دائم للعصابات المتطرفة ..

لا تكفى بيانات الإدانة العلنية .. التي يطلقها رموز الإخوان وكتبتهم .. ضد الإرهاب والإرهابيين .. فإذا جد الجدد .. فلقوا بقصد





فتحي غانم

عن الأحداث في تونس الجلوس وديروط

## عبادة إله العنف







العنف واحد ، سواء كان في قرية  
مركز دبروط ، أو مدينة كبرى مثل لوس  
أنجلوس . لا فرق بين العنف في الصين أو  
أمريكا ، في الهند أو الجزائر ، في  
« ناجورنو كارباخ » ، في أذربيجان ، أو في  
« سيراجيفون » في « البوسنة  
والهرسك » .. قد تختلف الأسباب ،  
وتتعدد الدوافع والمبررات . ولكن عندما  
ينفجر العنف فهو واحد ، وهو يجرف  
كل ما أمامه ، ومن بين ما يجرفه  
الأسباب التي أتت إليه :

#### السلطة والعنف

قطعت الإذاعات الأمريكية برامجها لتسمع  
صوت الرئيس جورج بوش يخاطب الشعب  
الأمريكي بصوت حزين لا يخلو من غضب  
مكبوت ، بمناسبة عاصفة العنف التي اجتاحت  
لوس أنجلوس . وامتدت إلى سان فرانسيسكو  
واتلانتا من كبريات المدن الأمريكية . كانت  
الساعة الثالثة صباحاً بتوقيت القاهرة .  
ما كنت أستمع إلى الفقرات الأولى من الخطاب ،  
حتى ارتسمت في مخيلتي أحداث ١٨ و ١٩ يناير  
١٩٧٧ وصوت السادات يتحدث عن انتفاضة  
الحرامية ، كان أسلوب بوش ، هو أسلوب

السادات . واستخدما نفس المبررات ونفس  
الإجراءات . تحدث السادات عن « انتفاضة  
الحرامية » ، وتحدث بوش عن « الوحشية  
والهجومية والسرقة والنهب وإشغال الحرائق » ،  
كلاهما السادات وبوش اهتم أولاً بإظهار قوته  
وقدرته على البشع بمنتهى أحداث الشعب  
كلاهما أراد أن يؤكد للجماهير أنه قوي وأنه  
سيخمد الثيران . وكلاهما أعلن استدعاء القوات  
المسلحة وسط قرار بفرض حظر التجول  
والتي السادات القرارات الاقتصادية التي  
اتخذتها وزارة ممدوح سالم . ولكنه صمم على  
أن يقول إن قرار الإلغاء ليس بسبب انتفاضة  
الحرامية ، فهو لم يدع لها

وبالمثل أعلن بوش إنه شاهد الجريمة عندما  
أذاعت محطات التلفزيون شريط الفيديو الذي  
سجله أحد الهواة عندما تصادف وجوده ومعه  
الكثيرا لثاء أعداء رجال الشرطة البيض على  
الرجل الزنجرى . وقال بوش إنه تلقى وزملا معا  
شاهده . وكذلك شعرت برغبة زوجته بالحرق  
وكذلك أولاده . وأعلن بوش أنه سوف يامر  
بإعادة التحقيق في القضية وسوف يعرضها على  
هيئة استئنافية من كبار المحلفين . ولكنه صمم  
- مثل السادات - على أن يقول بعد ذلك مباشرة  
أنه لن يعيد التحقيق بسبب أحداث العنف  
فهو لم يرضخ لها . بل يتصرف بحرية ويأخذ





المصدر: روز اليوم، سب

١١ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحي ضميمه.

٣٠ يبراً لجبا السادات إلى مخاطبة المشاعر الدينية لدى الجماهير. وكان ذلك أهم أدبه من أن يقدم وعوداً بإصلاحات اقتصادية سريعة وهذا أيضاً هو ما فعله بوش. لقد توجه في خطابه إلى أولئك الذين هرعوا إلى الكنائس يصلون فيها، وكما اختتم السادات خطابه بآيات من القرآن الكريم. اختتم بوش خطابه بتذاع إلى الله أنه يبرك أمريكا. الحلف واحد، وكذلك وسائل السلطات في مواجهته سواء في القطب الشمال أو في بلاد تركب الايلاف!

رواية شاهد قادم

من لوس انجلوس

قال لي صديق قادم من لوس انجلوس، أن صدمة الناس كانت اكبر مما نتصور، لأن الجميع ايقنوا انه سوف يصدر قرار من المحلفين بأن رجال الشرطة مذنبون، وسوف يصدر القاضي احكاماً عليهم بالسجن. سألته.

— من اين جاءت هذه الثقة التي تبدو وكأنها مطلقة بأن رجال الشرطة مذنبون؟ قال.

— أولاً. لريد ان الاول لله إن جميع المحلفين كانوا من البيض. ومع ذلك لم يخطر ببال أحد

لنهم سوف يتحيزون هذا التحيز الصارخ ضد العدالة. كانت هناك ثقة من السود بأن البيض لديهم حد أدنى من التعقل واحترام القيم وفي مقدمتها قيمة العدالة. ولذلك ظلمت العدالة في أحداث لوس انجلوس الثقة في نظم المحلفين، وظهر شرخ خطر من الصعب علاجه في اختيار المحلفين. تظهر عصرية الاختيار بين العدل الأبيض أو العدل الأسود أو العدل الكوري أو الاسياني، وكثيرون من سكان مدينة لوس انجلوس من الكوريين أو من اصول اسبانية لاتينية.

سألته

— ولكن كيف تظهر بوضوح أن المحلفين متحيزون ضد السود ملجأب:

— لقد نجحت بنفس القضية، وكان الدفاع عن رجال الشرطة الأربعة يعتمد على عدة نقاط، أهمها، أن الرجل الرنيجي قوى الجسد وأنه له سليفة، وقد رفض الخضوع لرجال الشرطة عندما امرؤه بالقولوف وحاول مقاومتهم. ثم قالوا انه كان واقفا تحت تأثير مشرب، وقد اثبت شريط الفيديو أن الرجل عندما وقع على الأرض بعد شربه، عاد ونهش يلقاوم من جديد. أي أن قوله كانت غير عاديه، وكان من الضروري شربه بشدة للقبض عليه!





التاريخ: ١١ مايو ١٩٥٢

حياتهم ووجودهم في خطر من تيار عنصري أبيض يكرهم ولا يعاملهم معاملة اللد للند والاضلطة الاقتصادية شديدة في امريكا وتقارير الاقتصادية اعلنت قبل احداث لوس انجلوس ان القراء في . الثلاثا . في الجنوب على حالة المجاعة ، ولطفال الزنوج لا يجدون من يرعاهم في المدارس فينسحبون في شوارع ولزقة المدن . والكوريون يلجأون لمواجهة ازمتهم المالية إلى الطريقة المصرية المعروفة بتكوين ، جمعية ، يشترك فيها عدد معين يدفع كل شهر مبلغا من المال ، ويحصل ادهم على المبلغ إما بالقراءة ، او بالاتفاق لسداد قروض حان موعد الوفاء بها . وفي مثل هذا المناخ الخائق يصبح من السهل أن يغضب الناس ، ثم يحدث انفجار العنف .

#### العنف بين القراء والأعضاء

ظاهرة العنف التي انتشرت ككواب في العالم شرقا وغربا شمالا وجنوبا لا تعرف جنسية وليس لها موقع جغرافي محدد . وهي تحدث في المجتمع المختلف كما تحدث في المجتمع المتحضر لان جميع المجتمعات تحوي على كل شرائح وطبقات المجتمع . عندك مثلا مدينة كالقاهرة . تجد فيها شوارع واحياء وقصورا ونوادى تنتمي إلى ارقى المجتمعات في العالم كما تجد فيها ازقة وكواخا ويؤرا تنتمي إلى اشد مجتمعات العالم تخلفا وافترا . العالم الاول والعالم الثالث والعالم الاكثر فقرا موجود في القاهرة وناس القريه جده ايضا في نيويورك او لندن او باريس . هناك الشوارع والاحياء والنوادى الزائفة . وهناك بلز وبواخير وكواخ متعنتة تنافس في انحطاطها الفقر الامكان في الهند او غينيا بيساو . وهذا الاختلاف واللتفاض لا يربط بينه سوى رابطة امل في مستقبل . او رابطة نموذج وقوة ومثل أعلى . او رابطة ود وسلمة وتعاون . وفي كل الاحوال رابطة قيم اهمها قيمة العدالة مع الرحمة . وليس العدالة وحدها . في تنظيم العلاقات الإنسانية بين البشر . ولو حدث وتطلعت هذه الروابط فهذا إيذان بانفجار العنف . وعندما تقبى او تختلى القيم الصحيحة للندين بمفهومه السليم . عندئذ يمل الفراغ بين قديم . هو بين العنف ا

ولكن ممثل الاتهام استطاع ان ينفذ جميع النقاط التي اثارها الدفاع . فقد ثبت بتحليل دماء الرجل انه لم يتناول خمرًا ولم يشاهد مخدرا واستدعى ممثل الاتهام كبار القريين لرجال الشرطة ، الذين يدرسون لرجال الامن وسائل مقاومة الجرمين والقبض عليهم في حالة تمردهم . وكيف يشتبك الشرطي مع المجرم في معركة وبسؤال القريين جميعا ، إذا كان ما سجله شريط الفيديو . هي التعليمات التي دربوا رجال الشرطة عليها فانكروا جميعا ان ما شاهده هو ما دربوا رجال الشرطة عليه وقلوا انهم استخدموا مع الزنجى وسائل غير مقبولة في ضربه والاعتداء عليه .

بعد هذه الشهادة . اصبح لدى الجميع واثق بان القضية انتهت . وان العقوبة سوف تقع ليقص المجتمع باسم البيض والسود ويأسم جميع الامريكيين من المجرمين الذين استخدموا نفوذهم كرجال شرطة في الاعتداء على الزنجى . واستخدام النفوذ يشدد العقوبة ولا يخطأها . وهذا بالنسبة موجود ايضا في القوتن المصرى الذى يشدد العقوبة على من يرتكب جريمة مستندا إلى نفوذه الذى يتخذ من ونظيفته ومنصبه .. وهكذا شعر جميع الامريكيين من اصول زنجية الريفية ، او من الحسونين كالاسيويين او الاسيانيين المخلطين . بان





التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

## العنف هو رجعة وانسحاب وتقهر إلى المجتمعات البدائية وهو يتستر الآن في مظاهرة ديالة حديثة ،

رغم ان رجال امن احتجوا وارادوا إذاعة ما تحذره الرقابة وقال بعضهم ان هذا كان يورث عليه عمل ستة اشهر لتوعية الناس بالاضطراب التي يتعرضون لها والعنف الذي يتورطون فيه تحت ستار الدين . كانت يد الرقابة ، هي يد المشرى العربي للتكيزيونات عربية تفرض رغبتها وكان الشعار الصلاد ، الباب الذي تاتي منه الريح سده واستريح ،

ومضت سنوات ، قبل ان يسمح للتكيزيون بمواجهة الشطب والعنف في الكثير النالج « لبال السلمية ، وبعد ان تبين الجميع ان الرقابة لاتلحق الابواب امام اي ريح !

### بين الديموقراطية والاستبداد

كلام كثير عن العنف لابد من ان نصارح به . ليس بالنسبة للعقيدة فقط ، بل بالنسبة للسياسة والاقتصاد ايضا .

كانت امريكا واجهزة إعلامها ، وهي ضخمة ومؤثرة ، تجعل من نفسها رقيباً على الشطب والعنف في العالم . وكان الشعار الذي يرفعونه . العنف والشطب احتجاج من الشعب ضد النظام الديكتاتوري الذي يعاني منه . ما القول اليوم إذا ما قارنا بين مللة قبضت عليهم السلطات الصينية في بكين في مظاهرة واعمال عنف في ميدان تين ان من . وثلاثة عشر ألف معتقل في أحداث الشطب في لوس انجلوس .

كانت أحداث مثل تلك التي وقعت في اسبوط . تواجه مقالات وتعليقات وإذاعات من امريكا وإسرائيل وانجلترا وفرنسا تتحدث عن الأوضاع غير الديموقراطية في بلاد العالم الثالث . وترفض إدانة العنف الإسرائيلي . لأن إسرائيل دولة ديموقراطية تعيش في محيط من مجتمعات عربية تعانى من التخلف والحكم الاستبدادي . الآن نقول لهم . نحن نريد الديموقراطية . ونتحرك نحوها وندافع عنها

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ديالة العنف

العنف هو رجعة وانسحاب وتقهقر إلى المجتمعات البدائية . عندما كان صلب القوة الجسدية يتحول إلى الرئاسة ويتحول إلى نظر اتباعه إلى إله ملحد يمارس فيهم حق الحياة والموت .. ويسلك دم من يشاء . يقتصب من يشاء .. وقد يزعم لاتباعه انه يعنف بهم ويسلك دماغهم لاسترضاء قوى غير مرئية تسقط الأمطار وتنبئ الزرع .

أحداث العنف في ألبانيا هذه ، هي طغوس قديمة لتقديم قربانين .. نبيح وحرق واغتصب . وجرائم في نظراتنا اليوم ، هي عبادات وديانة وهمجية كان البدائيون يمارسونها في الأس البعيد .

أخطر ملامسات العنف تلك التي تمارس الديالة القديمة ، أي عبادة إنسان في صورة إله ، يمارس بارتكاب أعمال العنف ، ويكون ذلك تحت أظنة دين سماوي من أديان التوحيد .

نعم العنف ديالة قديمة ، ولكنه قد يتستر الآن وهو يمارس طغوسه في مظاهرة ديالة حديثة . جاءت في عصور متأخرة من تاريخ البشر على الأرض في صورة رسائل من السماء ، يمارسون العنف كبديل للدين ، حتى لو خدعوا أنفسهم وزعموا أنهم يمارسون العنف ليفرضوا تعاليم الدين ! ولقد حاولت طوال سنوات طويلة أن لنه الإنسان إلى مظاهرة العنف تحت ستار الدين ، وكنت أكثر من مرة أشرح كيف أنها مظاهرة شيطانية ، لأن إبليس يعمل بنشاط مكثف بين أصحاب العقيدة وليس هذا بأمر شاذ بل هو امر طبيعي . بليل أن أول نشاط لإبليس كان في لقاء مع آدم في حضرة رب العرش ، وكان لقاء في الجنة . إن إبليس ليس في حاجة إلى أن يتردد على دور اللص والمخاضير فهؤلاء اتبعه . إنه يتسلل إلى من يزعمون لائسهم أنهم يجاهدون في سبيل الله ، ويجمعون من حولهم حمقى وضعاف نفوس يتلقاؤون لأوامره . وكلها تنتج إلى العنف ، والمقتل وإشغال الحرائق . كتبت وعازلت أكتب أن يقرأ ولا يفهم أو يقرأ ولا يريد أن يفهم أو يقرأ ويتحسر لأنه لا يملك من الأمر شيئاً . وكما كانت فجمعتي عندما نبحت الرقابة في التكيزيون مسلسل الاكفيل واتلفت قلت ما تم تصويره من قلائد وشوهدت حقائق كلمة لحذف كل ما يمت إلى العنف باسم الدين .







11 مايو 1992

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونتجبل تحقيق كل عناصرها . ولكننا نرفض ان يكون الاتهام صاعراً منكم . لان اوراق ملف الديموقراطية لديكم ليست ناصعة البياض وتحيزكم ضدينا . انقلب إل تحيز ضد مواطنكم وتجاهلكم العدالة في مجتمعاتنا انتهى إل تجاهل العدالة في عقداركم ولقد كلى دبرئار شو يقول سلفراً . لا يستطيع الاغنياء ان يقيموا في حصون تفهم من مجتمعات الفقر والمرض التي تحيط بهم . لابد ان ينتقل إليهم الداء والوباء إذا لم يسعفوا من حولهم ويمدوا لهم ايدي العون للخلاص من مازهم ونحن نطلب قبل يد العون احترام قيم العدالة . وتجنب احكام خاطئة عن احكامهم للقيم الشريفة الاصلية . والعالم من حولهم ظير ضائع بلا حول ولا قوة .

#### الدواء المر

اما صندوق النقد الدولي فهو احد مصادر وصيبا لحدث العنف والشغب في العالم الثالث . ولقد تكررت لحدث العنف في كل بلد حول تطبيق تعليماته على نحو يصح معه ان نقول . إن هناك علاقة علمية بين تطبيق الإجراءات التلطيفية التي يفرضا صندوق النقد الدولي على دولة ما وحدث العنف التي تتعرض لها .

وكان خبراء الصندوق لا يهتمون بالاعتراضات السياسية والاجتماعية من الساسة . ويقولون إن الدواء المر لابد منه . والحكم لابد ان يكون قويا ويفرض الاستقرار بالقوة حتى يتحسن الوضع الاقتصادي ولقد اضطرت مصر إل تحدى تعليمات الصندوق بعد لحدث ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ وبعد لحدث الأمن المركزي في فبراير ٨٦ . واستطلعت ان تفرض سياسة التبريج إل حد معين ولكن سوف يعض وقت طويل قبل ان نمر عبق الزلجة . وسوف نمر بنا فترات . علينا ان نواجه فيها لخطر العنف . ينشر الوعي الحقيقي بالعقيدة بالفهم الصحيح للإسلام وعلاقته بالنسجينة واليهودية . يعقد صلح ضروري بين العقل والدين حتى نتخلص من عبادة إله العنف التي تستشري بين ابرياء طعنهم بالجهل والفقر . سقطوا في براثن العنف الذي يكسر عن انبياه في جوع وحرمات وعطش لدماء الابرياء ■

فتحي غانم





# شبابنا المتطرف بين ضياع الهدف واختلاط الوسيلة وغياب عناصر التوجيه

سلسلة .. الاسرة المسيحية باعت منزلا تملكه لجار مسلم فهاه جار مسلم آخر وطلب لنفسه حق شراء هذا البيت ولكن الاسرة المسيحية رفضت ان ترجع في كلامها واصرت على اتمام البيع لجار الاول . وهنا تدخلت عناصر التطرف المجنون واستلمت هذا الخلاف وصنعت منه هذه الحادثة التي بدأت فصولها في شهر مارس الماضي وراح ضحيتها في ذلك

يكتبها اليوم :

## عبد اللطيف الحنفي

الحين ثلاثة قتل احدهم مسيحي والذان مسلمان اى ان الضحايا كانوا من الجانبين .

وواصلت عناصر التطرف عملها وراحت تذف في النار الكسبة تحت الرماد حتى حولت ملحدت في طرس الى قضية ثار دبرت له بالحكم ونظفته في الذبحة الاخيرة التي راح ضحيتها ١٥ شخصا منهم شخصان مسلمان وثلاثة عشر مسيحيا

## عمليات خلط الاوراق

والله الواضع من هذه الجريمة ومن جرائم اخرى كثيرة ارتكبتها عناصر التطرف هو خلط الاوراق ... لهم يخطئون بين الدين والتطرف ... ويخطئون بين التطرف في الدين وبين محاولة فرض المعتقدات على الناس بالقوة . وهذا يحبطهم يحولون الى ارجافيين وقتلة يصنع منهم الهدف ويختلط عليهم الوسيلة ... وهم في جريمة مركز بيروت اغتروا على حق الملك في التصرف في ملكيته كيف يشاء وان يشاء مقام ذلك يتم في حدود

منذ وجد الانسان على ظهر الارض والجريمة ظاهرة ملازمة لوجوده ... وحتى قبل ان تنشأ المجتمعات كانت الجريمة قائمة .. منذ قليل وهابيل .. منذ كانت المناقشة بين الاخوين على المال والمرأة الجميلة والقبول عند الله هي الدوافع الاول للجريمة .. هابيل واد طيب يزيد معه ويقتل ابوه ان يزوجهم اخوته الجميلة وال جالب ذلك بتقليد الله منه القرابين . فيسهر قليل بالغيرة منه ويقوم بقتله لتصبح قصتها عبرة لنا على مدى الزمان . ومع نشوء المجتمعات استمرت الجريمة ظاهرة ملازمة للانسان .. قد تجتهد اجهزة الامن لتقليل وطأتها وتقلص حجمها ومطردة مركبتها ارفعهم وعقوبهم ولكنها ابدا لا تستطيع ان تمنع وقوعها والا كان معنى ذلك اننا نستطيع باستخدام اجهزة الامن ان نحول المجتمع الى مجتمع من الملائكة وهذا هو المستحيل بيمينه

## جريمة مركز بيروت

ولقد تشكلت هذه المعاني عليها وغيرها الكثير وانما اتبع انهاء الجريمة بالقبضة التي وقعت في مركز بيروت وعلى وجه التحديد في قرية صنيو في السبوع الماضي وراح ضحيتها ١٥ قتلا مصريان من المسيحيين والمسلمين لاثني ابرى بها سلطة رجل الامن او القذافات السيفسية والدينية في المنطقة وانما لى تمضي يخطئ هدى للتفكير يحاول من خلاله ان استوعب ملحد وان لاهيه قبل ان تبدأ في تطويل الواقع وتوزيع المستويات وتلمس جوانب القصور والتقصير هنا او هناك . ان التوصيف الواضح للجريمة كما نستقيه من بيانات وزارة الداخلية ومن متابعات الصحف ان الاحداث بدأت في صورة خلاف عدى بين اسرتين تصلف ان كانت احدهما مسيحية والاخرى





التاريخ: ٩٩ مايو ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القانون ... وصنعوا من ذلك ثارا لم يكن له وجود من قبل ثم زاوجوا بين النار وبين معتقداتهم المظترفة فأرادوا أن يصنعوا لفنة طفولية بين سكان القرية التي يعيش فيها المسلمون والمسيحيون في امان جنيا الى جنب منذ عشرات السنين وعلمية خلط الاوراق هذه فتمتد ليها بيدو سمة من سمات هؤلاء المظترفين ... فهم مثلا يخطون بين ارتداء الجلباب واطلاق اللحية وبين الدين الصحيح من وجهة نظرهم في حين ان هذا غير صحيح على الاطلاق. فالمرء يظل مسلما صحيح الاسلام ومؤمنا صحيح الايمان مهما يكن لباسه مادام هذا اللباس شرعيا يستمر المعوثة ... فالاسلام قد انتشر في مشارق الارض ومغربها ودخل على شعوب متعددة تتنوع ازيائها الوطنية وتختلف كما تتنوع عاداتها وتختلف وليس من العاقل ان نفرض على هذه

الشعوب القتل عن ازيائها الوطنية وارتداء الجلباب او اطلاق اللحية كتكليف لمسئ الايمان . والغريب ان عملية خلط الاوراق هذه تلويهم ان ان يصحبوا مجرد لصوص او قذافي طرق ومخربين او مضطربين في الارض ظلما حدث في لفضيا المسطو على محال المجهرات او احراق اقدية الغيبى او تعظيم محل بيع الخمور المرخصة من الدولة من اجل تشييد السباحة او غير ذلك .. فيضيع هدف القامة المجتمع المسلم ... ونختلط الوسيلة من الدعوة الى الله بالحكمة والمنفعة المصنة الى القتل والسرقة والارهاب باسم الدين .

### ليصوا وحدهم ... ولكن !

ولست اريد ان انظم شبيها من المظترفين الذين ضلوا الطريق وضاع منهم الهدف واختلطت عليهم الوسيلة فاقول . ان عظمهم الاجرامي هذا هو اساس كل عنف اخر في المجتمع ... فالامر الذي لاشك فيه ان

العنف الاجرامي ظفيرة توسع منهم واشمل وتعود اسبابه الى جذور اقتصادية واجتماعية وسياسية ودولية ايضا فالازمة الاقتصادية لها دور في تقضى العنف الاجرامي وظفيرة الانتقال من مجتمع زراعي بجزء الاقطاع الى مجتمع صناعي سريع وربما مجنون الاقطاع لها ايضا دورا وعدم كفاية او كفاية الاحزاب والاجهزة السياسية العاملة في المجتمع لها دور ... كما ان العنف المتفشي على مستوى العلم والحروب والمجاعات التي تشمل الى مضاعفنا عبر اجهزة الراديو والتلفزيون لها دور .. بل ان الاحتسب بالقلم من عدم عدالة العلم مع لفضيانا العربية ومحاقلة اسرائيل على حسابنا له ايضا دور في تقضى العنف

قد يكون هؤلاء المظترفون تحت راية الدين في مجتمعنا - اسلاميا كان او مسيحيا - هم ابرز اجزاء ظفيرة العنف وأخطرها ولكنهم ليسوا وحدهم

وليصوا هم سبب العنف حتى لوكانا انهم يشاركون في هز قامة كبرى في حياة مجتمعنا وهي قامة الدين

وقد اردت ان اضع القضية هكذا واثقة على اديمها في وضوح لانه اذا كان مطلوبنا مطاردة هؤلاء الضالين بوسائل جهاز الامن فليس هذا هو الاسلوب الوحيد للعلاج .. العلاج المطلوب علاج شامل في الاقتصاد والاجتماع والدين والسياسة وهو علما حدث تخلصت ظفيرة الشباب الضال باسم الدين فحينما تخف الازمة الاقتصادية ويستلزم وضع المجتمع وينشط علماء الدين في كل مكان بالمغامير الصحيحة وتتعمق الديمقراطية وتترك الاحزاب ادوارها الحقيقية لن تجد عناصر التطرف مسخرة واسمة تعمل فيها ولا لاذنا صاغية تستمع اليها .

### ملاحظات جديرة بالاهتمام

واذا عدنا الى احداث ديروط على وجه الخصوص فسوف نلمح ثلاث ملاحظات جديرة بالاهتمام .

الملاحظة الاولى : ان الحادث وقع في تدد واضح لاجهزة الامن والى تحليل مكر عليها .. فلهجرة الاسن كانت موجودة في القرية وجودا مستمرا منذ شهر مارس الماضي استثمرا منها لمسؤوليتها ولكن مدبري الجريمة نظفوا جريمهمم الاسيسية وسط الحفول حيث لايعلم ان تعين الشرطة حارسا على كل فلاح في حفلة ثم استنقلوا الهرج والمرج الذي صلب الصلث لينقلوا جريمتمم اخريين اعدامها ضد مدرس داخل مدرسة للاطفال والاخرى ضد طبيب امام منزله في احد شوارع القرية الهائلة ... وقد اختارت عناصر التطرف وقت تغيير الوريثات بين الجنود لتكوين الشرطة في حالة استرخاء وهذا يدل على ان التخطيط كان ممكنا والنية مبيتة والقد مدله بقشر والجريمة ... ويقضى ردعا امثيا اقوى خلال المرحلة القادمة .

### الاحزاب ورجال الدين

الملاحظة الثانية : هي غيبة الاحزاب وتراخي المسؤولين التنفيذييين والمبرمكتيين ورجال الدين عن





المصدر : الأهرام - المصايف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

القيام بواجبهم الوقتي في الصلح بين الطرفين منذ أحداث مارس الماضي ... وأريد هنا أن أسأل بصوت عالٍ أين مجالس الصلح التي كان يمكن أن يشكها نود الغيرة على مصلحة الوطن من هؤلاء القادة الحزبيين والدينيين على مستوى محافظة أسيوط لإحتواء الخوف قبل أن يعود إلى التلجج على هذا النحو ... إن القضية في التقدير الصحيح لم تعد مجرد قضية نظرية تتعلق بمعايير خاطئة ولكنها - مع انتشار الظاهرة واستفحالها - أصبحت أيضا قضية علاقات وممارسات قد تتفقد وتحتاج إلى وساطة الخير الحكيم التي تسعى إلى حلها قبل أن تستفحل أو تتفجر وهذا أمر يبدو لي أنه لم يحدث أبدا في صنيو .

الملاحظة الثالثة هي كلمة أمس بها - علنا - في أن أحزابنا السياسية ... أين وجودكم في الشارع المصري ؟ وهذا السؤال موجه - طبعا - لكل الأحزاب وفي مقدمتها الحزب الوطني في أسيوط خصوصا وأنه الحزب الحاكم ... ليس الوجود الحزبي الفعال في الشارع المصري كفيلا يمنع مثل هذه الكوارث أو على الأقل التقليل من حجمها ؟

وأخيرا لغني القول دائما أن شعبنا كله يرفض هذا الجنون لأنه يرفض خلط الأوراق ويرفض ليس الحق بالباطل ويرفض تشويه الدين بفناء الطرف المكيف أو التعصب الضال ... شعبنا الذي كانت وحدته الوطنية علما من أعلام فلاحه العظيم في سبيل الاستقلال منذ أوائل القرن إن يقبل أن يلقى الآن حاله أو يرفض أو جبار متكبر ليسه إلى هذه الوحدة الوطنية ويحرق أممها جداول من دم الضحايا مسيحين كانوا أو مسلمين .

وقد يخفف من طأة غضبنا إن الصحف الحليفة قالت إن الاثنين المسلمين الذين ملأ في صنيو ملأنا دفعا عن انقلهم المسيحيين ... لأن هذا يعني أن العالم يدرك رغم كل شره طبيعة مصر السمحة الكريمة التي لا يمكن أن يشوه صورتها حدث مريض يرتكبه شباب مازوم في غللة من أولئك الذين كان الواجب يقتضيهم أن يطوفوا الحائط سيكسيا ودينيا قبل وقوعه .



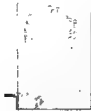




١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## صباح الخير

### (٣) أحداث الصعيد

لم تعد الأساليب التقليدية ، تجدى في معالجة الأحداث الطفلية التي تقع بين الحين ، والآخر .

وقد تعوينا كلما وقع حدث من تلك الأحداث . إن يسارع البعض منا إلى كثافة المقالات التي تستنكر ملجى ، وإن يتوجه مسئول كبير إلى موقع الحدث ، ويقع لقاء تحضره قيادات المسلمين والإقياط ، ويحضره رجل الدين من الطرفين . وبعد أن يتعالم البعض على الخطابة مستنكرًا ما حدث مؤكداً على حتمية الوحدة الوطنية . يقوم مختلف الفرقاء ، بتصالحون ويتعاطفون وتلفظ لهم الصور ، التي تسارع الصحف بنشرها !

ودائماً . ينتهي الأمر عند هذا الحد لتبقى الأسباب التي أدت إلى وقوع الأحداث الطفلية قائمة بغير علاج . ونتيجة لذلك تتكرر الأحداث ، ويقع المزيد منها !

هذه الأساليب التقليدية ، لم تعد تجدى .. وأصبح من الضروري ، بل من المحتم لصحة الجميع ، البحث عن وسائل غير تقليدية لمواجهة هذه القضية الشائكة المعقدة . وذلك عن طريق المصالحة والتكسطة ، بدلاً من دفن الرؤوس في الرمال

إننى تصور مثلاً أن تقوم مجموعة من عقلاء مصر من مسلمين وأقياط ، بالعودة إلى حوار قومي يناقش الأسباب والدوافع ، التي تؤدي إلى هذه الأحداث ، والتي تنسب في الغربة والعزلة بين الأقياط والمسلمين ، بهدف معالجة هذه الأسباب ، وإفلاق جنودها . وهناك أسباب عديدة ومختلفة ، أصبحت تؤثر في العلاقة التاريخية والتقليدية بين المسلمين والأقياط .. بعضها سياسى ، وبعضها اجتماعى ، وكثير منها اقتصادى .. وذلك بالإضافة إلى التربية ، وإلى بعض البرامج التليفزيونية ، وإلى المفاهيم الخاطئة التي يزرعها البعض من الجانبين في نفوس الأطفال ، فيكبرون وفى نفوسهم احساس بالفرقة والعزلة .

والأمر الغريب . أن المدرسة التي يجب أن تعلم التقاليد المحبة والتسامح ، أصبحت تركز الفرقة والعزلة بين الأطفال المسلمين والمسيحيين . وهو أمر يستحق وقفة من المسؤولين عن التربية في مدارس الأطفال يلتقى جميعاً مسلمين ومسيحيين يجلسون إلى حوار بعضهم البعض طوال ساعات الدراسة ، ويلعبون معاً في الحوش أثناء الفسحة . ولكن إذا ما دق جرس حصص الدين ، اهتزق المسلمون عن الأقياط .. وهكذا أصبحنا نزرع في نفوس الأطفال - دون قصد طبعاً - أن الأديان تارقى الناس ، وتباعد بينهم . بينما يجمعهم اللعب واللهو .. !!

هذا مجرد مثال صغير . إن الأديان السماوية كلها تدعو إلى الحب والتسامح والتعایش . فكيف نعلم الأطفال هذه الحقيقة . ولاندخل في روعهم أن الأديان تارقى الناس ، وربما تثير الكراهية بينهم ؟ !  
لقد حان الوقت لمناقشة الواقع الجديد ، الذي نعيشه بصراحة . ويقع حساسية .. وذلك من أجل مصر ، ومن أجل مستقبلها .. ومستقبل كل انسان يعيش على أرضها

لندن - سعيد مسنبل





١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ليسوا أبدا بمسلمين

بقلم جلال دويدار

الفكر الإرهابي الذي يسبك الدماء ويخرب العقول ويتآمر على الوطن والمسلمين وأهل الكتاب لا يكون انتماءه أبداً للقيم روجيه نبيلة وانما هو وليد تفاعلات اجتماعية غير سوية واتجاهات سياسية قاصرة لا ترضى بالبحر للإسلام والمسلمين.

أن التصدي لهذه الاتجاهات التي تعرض أمن الوطن وحياة المواطنين ومستقبله للأخطار ليست مسؤولية رجال الأمن وحدهم ولكنها مسؤولية الشعب بجمعياته.

مسؤولية رجال الدين والتعليم والاقتصاد والأحزاب السياسية والإعلام والفراد الأسرة وعلماء النفس وحيروا المحث الجنائي بل ورجل الشارع العادي الذي يجب عليه أن يؤكد رفضه الإيجابي لكل الممارسات الإرهابية

\*\*\*

وتتحمل بعض الأحزاب فليدائنها وصحفتها - لأغراض سياسية - مسؤولية مباشرة في احتضان هذه الأفكار الظلامية الخارجة التي لا تتلق وسعاجة الدين الإسلامي . دين الحق والصور

أن صحف هذه الأحزاب تشجع هذا الفكر المتطرف على العدوانية بما يدفع أصحابه إلى التطور في مزيد من السلوكيات الدموية التي تعرض للوطن وهذه الأحزاب نفسها للخطر كما تدفع بأصحاب هذا الفكر إلى التهلكة

أن واجب هذه المؤسسات السياسية - في إطار التزامها بالدفاع عن الحرية والديمقراطية - أن تدعو آل الحوار والتشاور بالحكمة والموعظة الحسنة في قضايا الدين واضعين في اعتبارهم أن الإسلام قد ساد وتسيد بالافتتاح والأيام . وليس يجد السيف والقتل كما يدعى بعض المستشرقين المعادين لدين الله

أن رسالة الإسلام قامت على الافتتاح والرضا والتسليم والرحمة والمودة والاحترام على الرسائل السماوية الأخرى وكل القيم الانسانية . ولم تكن أبداً رسالة ظلم وتدمير وتخريب وسفك الدماء

\*\*\*

انني هنا أريد أن أرحب بتصريحات فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر التي أدل بها أمس . للاختصار ، حول قضية مؤسسة أعمال الشغب والعنف باسم الإسلام انني أختي فضيلة الإمام الأكبر على هذا التوجه الإيجابي الشجاع الذي يتلق ورسالة الأزهر وريادته في التصدي لكل قضايا دين الحق التي تهتم المسلمين في كل بقاع الدنيا

أن هذه الرسالة تنقسم دائماً بالاصرار على تنقية الدين الإسلامي من الضلال وكل ادعاء وخروج على أحكامه وقيمه ومبادئه وقد حدد فضيلة شيخ الأزهر مواقف الإسلام من أعمال العنف الدموي التي جرت أخيراً في مركز بيروت بمحاكمة أسبوط بان الفقهين بها ليسوا بمسلمين على الإطلاق بل انهم خارجون على الدين





الإسلامي .  
وقال فضيلة الشيخ جاك الحق إن مثوى الشعب وخزاني العظام لا  
يمكن بأي حال تسميتهم بالمعتدين الإسلاميين لأنهم لا يستجوبون  
أصلاً إلى الإسلام .  
وطالب فضيلة الإمام الأكبر أجهزة الأمن والأعلام ألا تعطي هذه  
الاحداث أكثر من حقلها وأن تلتزم بالواقع عند تناولها لها  
أكد على ضرورة دعوة رجال الدين الإسلامي والمسيحي للتدخل فور  
وقوع أي خلاف من أجل العمل بسرعة على احتوائه

\*\*\*

إن هذه التصريحات وبهذا الوضوح من جانب أكبر قيادة للدين  
الإسلامي في العالم هي كلمة حق وعدل لها ثقلها وأهميتها في كشف  
المزائدين للحقيق العلماء الشخصية . كما أنها تساهم في فضح تلك  
العناصر التي تستخدم الدين فيما حرمه الله تعالى ونهى عنه في كتابه  
الحسين وفي أحاديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .





١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هوامش :

# حتى نقاوم التطرف والارهاب

بتيم  
السيد عبد الرؤوف

في لقائه مع المحافظين الجدد يوم الخميس الماضي ركّز الرئيس حسني مبارك على خمسين قضية جرت في المملكة على قائمة أولويات عمل المحافظين وهي : الزيادة للسكينة .. تصحيح الفكر المتطرف .. صيانة الوحدة الوطنية .. حماية الشباب من الايمان .. وحماية البيئة من التلوث .. وحصد الرئيس واجبات ومهام المحافظين تجاه هذه القضايا واساليب حلها والتعامل معها من الامة الثالثة بالمعانيات التي ضمن اختيار المعاونين الى التفاعل مع الجماهير الى التعاون بين المؤسسات المختلفة الى تشجيع الجهود الذاتية ..

وفي لقائه مع مكتب الامة العامة للحزب الوطني أكد الرئيس مجددا معايير اختيار القيادات الحزبية الصالحة للعمل العام .. ووجد التأكيد على سيادة القانون والوحدة الوطنية .. وفي الاحتفال بعد العمال أكد الرئيس على حماية الوحدة الوطنية ومواجهة التطرف .. وتحدث عن الدور الذي يقوم به جهاز الشرطة في حماية الوحدة الوطنية ومواجهة التطرف .. وركز على ان مواجهة التطرف والارهاب ليست مسؤولية الشرطة وحدها وليست دور الدولة فحسب بل هي مسؤولية القضاء وكل القوى السياسية .

الخطاب في المناسبات الثلاث مع اختلافها ومع تعدد القضايا المطارة فيها لا يتغلب عن الموضوعين : الوحدة الوطنية .. ومقاومة التطرف .. والخطاب في المناسبات الثلاث موجه لكل قوى الشعب لاكثر من سبب :  
● لسبب ان الوحدة الوطنية في مصر وان كانت حقيقة تاريخية فرضت نفسها في كل الظروف وفي مواجهة كل التحديات فهي مستهدفة دائما من قوى خارجية لا تريد مصر القوية .  
وتحين الفرصة لاضاعتها بل تعمل على خلق الفرص والمناسبات التي تمكنها من التدخل في هذه الوحدة ان لم







يكن بمثابة الصراع على الأقاليم بين  
المشاعر والعواطف والذات التي  
تنتظر لحظة الفعل في أي وقت .  
● وسبب أن الوحدة الوطنية هي  
البوتلة التي تصورت فيها كل القوى  
والتيارات وهي السبيل الذي يحمي  
مصالح الجميع .. ولست هناك أي  
مصلحة في إثارة أي فئة طالما أن  
حقوق التاريخ والوجود والمستقبل  
تعرض حماية هذه الوحدة في أي  
محاولة لاستهدافها .

● وسبب أن الأراهاب اعصى ..  
والرصاص لا يميز .. وفي كل أحداث  
التطرف التي حدثت كان الضحايا من  
المسلمين والمسيحيين عسى حد  
سواء .. بل كان من الضحايا رجال  
وأطفال ونساء وشيوخ .. وكان من  
الضحايا مخدوني ورجال شرطة على  
حد سواء .. كان من بين الضحايا من  
هم أطراف نزاع ومن لم يست له في  
أي خلاف أي ناقة ولا جمل .

● وسبب أنه عندما يكون الحديث  
منعفا بأحدى القضايا الوطنية العامة  
التي تطوى الجميع يجب بل يشتم أن  
يكون الاختصاص بها من الجميع ..  
الحكومة والشعب معا .. الحزب الحاكم  
والأحزاب المعارضة معا .. أجهزة  
التربية والتعليم وأجهزة الإعلام  
وأجهزة الوعظ والإرشاد في نفس  
الوقت .. فما علم هذا الوطن هو وعان  
لجميع أرباب أن يعم خبره الجميع ..  
ويجب أن تكون حمايته مسؤولية  
الجميع ..

● وسبب أن الاستعمار هو الضمان  
الأول للوحدة للاحتكار والتمييز  
وزيادة الاتحاح وبالتالي لحل مشكلاتنا  
الاقتصادية والعمر من خلق الزجاجة  
التي نستعمل بمشكلاتنا الآن .  
معنى هذا أننا أراء فضوى التطرف  
والأراهاب والوحدة الوطنية بحاجة إلى  
جهد وطني عام ومنظم ومنسق  
وموزعة فيه الأدوار .. وحتى نحقق  
ذلك فنحن بحاجة إلى :

□ □ تحديد واضح ومستقر ومتفق  
عليه لتعريفات العنف والتطرف  
والأراهاب والوحدة الوطنية والفتنة  
الطائفية حتى تجنب الخطأ أو التهورين  
من شأن ظاهرة أو التهورين بشأن حادث  
قد لا يحمل أي أبعاد .  
□ □ قرر واضح لقواهر التطرف  
الدنيوي واتجاهاتها وعلاقتها بالناحية  
وارتباطاتها الخارجية حتى يمكن  
التعامل معها بواقعية وحتى يمكن قرر  
وصهر الجماعات المتطرفة دينيا وعم  
الخطأ بينها وبين عصابات الجريمة  
المنظمة التي ترتكب إياها الدين .  
□ □ وضع قواهر للتطرف الفكري

في داخل الأطر الاقتصادية  
والاجتماعية والسياسية والفكرية التي  
تساعد على تحديد أبعادها ومراحل  
حلها في سياق اجتماعي متكامل وليس  
من مفهوم أصلي فقط .

□ □ إعادة النظر في أساليب الدعوة  
والحوار بعد أن أثبتت الأحداث علم  
الأساليب المنهية وغالب العناصر  
المتطرفة بالحوار وتندر للناس  
الهادئين من نوعها وأساليب الدعاة  
والمحاورين .

□ □ وفي النهاية نحن بحاجة إلى  
المصارحة الصادقة .. وبحاجة إلى ألا  
نميل كل الميل في اتجاه مراعاة  
للمشاعر وتخوفا من الصراشات  
وتحسبا لسوء التفسير والتحويل .. فما  
دام القصد نبلا والوسائل مشروعة فلا  
مجال للخوف والصراشات

### هو أمضى قصيدة

الإنسان .. والقرية :

استهواني عنوان الكتاب الذي صدر  
عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في  
سلسلة « كتابات نقدية » لمحمد  
مصعود عبدالرازق وهو « الإنسان بين  
القرية والمطردة » مقالات في القصيدة

القصيدة .. وقد أمضيت ولقا مع العدد  
من الإسماء التي تكتب القصيدة القصيرة  
ومنهم من رحل عن عالمنا ومنهم من  
يحضر طريقه حتى الآن - في  
الصغر .. مجموعة المقالات من  
خلال عرضها للتعريف من العارفين  
والإهتمام بعطفا خيط واحد هو التيه  
في الاضطراب والقرية في الوطن .  
ولكننا إن تكون له رؤيته للتواقع  
الاقتصادي والسياسي ولور القصيدة فيه  
كما إن له أن تكون له رؤيته السياسية  
والاجتماعية غير أن مقبلة الكتاب  
أخذت بتكثيها بما تحمله من استقرا  
عنه مايقول المؤلف : وقد امت القصيدة  
نورها - عند القاءها - في  
التعبير عن هزالنا وفقرنا وعمرنا في  
مواقع الهزيمة والفقر والتهمير ههما  
أختلقت وتهاجعت .. لهذا نوع من  
الرؤية القائمة والكتابة السوداء  
وأداة لمرحلة تاريخية كاملة بأنها  
مرحلة الهزائم والفقر والتهمير .. وهذا  
أثقت على التاريخ وتزييف للحقائق  
وتجن على الشعب المصري بل على  
القصيدة القصيرة ذاتها التي هي إغراق  
اجتماعي في النهاية . فهل خلت حياتنا  
ألا من هذه المعاني التي عبر عنها بهذه  
الكلمات الباردة ؟؟

### غذاء القلوب

قال الله تعالى :

« فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى  
الله والرسول » .. صدق الله العظيم  
سورة النساء - آية ٥٩ .





المصدر : ... الحسار

التاريخ : ١٤ / ٥ / ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الوحدة الوطنية من منظور إسلامي

الأخرى قائمة شامخة وهاجة ساطعة شمسها وفي الحقيقة فإن مصرنا الحالية تهاجم الاسم والشعوب بوحشتها الوطنية منذ قدم التاريخ - فما أكثر عتاق أبناء مصرنا الحالية مسلمين ومسيحيين ، وما لجمال التفاق للهلل والعتيب في مسيرة تاريخ العدل الوطني - وفي الوقت الذي اختارت فيه مصر الدكتور عصمت عبد المجيد أميناً عاماً لجامعة الدول العربية رشحت فيه الدكتور بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة ، وعلى هذا الأساس فإنه في ضوء ما سبق يمكن القول بأن الوحدة الوطنية في مصرنا العزيزة نظرياً وتعمدها الشريعة الإسلامية الفراء ويؤيدها ويناصرهما التطبيق العملي والتفويض الفعلي في رحلة العمل الوطني على مدى التاريخ الماضي والحاضر .

د. سميح أحمد إبراهيم  
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

لأن الله تعالى في كتابه الكريم « لتجدن لشدة التناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري ذلك بأن منهم مسيحين ورهبانا وانهم لا يستكبرون .. وإذا سمعوا ما نزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فأكتبنا مع الشاهدين .. وما لنا لا تؤمنن بالله وما نحنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ، فأتاهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أولئك جزاء المحسنين » . ( سورة المائدة - الآيات : ٨٢ - ٨٥ ) - وفي ضوء هذه الآيات القرآنية الكريمة تتضح شرعية الوحدة الوطنية في المنظور الإسلامي بين أبناء الوطن الواحد مسلمين ومسيحيين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تظل شرعية الوحدة الوطنية بين أبناء البلد الواحد مسلمين ومسيحيين ويهود وأصحاب الديانات





## خواتم

### وزير الوحدة الوطنية

أخبار واحداث الفتنة الطائفية تتجدد بين الدين والأمر ولم تتوقف منذ خريف خمسة الأشعة عام ١٩٩٢ عندما تشكلت لجنة تسمى المحقق، بإقرار من مجلس الشعب ورغم موافقة مجلس الشعب على تقرير اللجنة وتوصيلها إلى الأمانة مازالت مستمرة في تظلم وإزدياد وكثيرا ما تترك الأمور المسيطة دون حل فترككم وتضمن النفوس إلى أن تتفجر في نوى هائل يملأ الدنيا بكتفها

وفي الأحداث الأخيرة التي تفجرت في قرية، عزبة، ويصا، قرب مدينة صنيو بسيوط، لم نسمع بمحاولة نيل أو مصادقات تمت بالفعل في ٩ مارس ١٩٩٢ إلا عندما أعلنت أحداث الفتنة الشهيرة ليوم الاثنين الأسود ٤ مايو ١٩٩٢، وقبلها كانت تفجرات ممتلئة الخيرة في إسماعيلية وبيت أن الحافظ كان لديه علم بالمشاحنات وحدث اجتماعات وتركت الأمور دون حل متوهمين أن النفوس سوف تهدأ

وعندما تتفجر الأمور وتصبح خيرا عليا بداع في كل تكويرونات العالم، يضطر البنا للاتصال بوزير الأوقاف فذهب الفظة إلى الرب مكن للأحداث، وتدعو السلطات المحلية لاجتماعات القعدات السياسية والحزبية والدينية إلى قاعة مؤتم، لأيمض الاجتماع أي جماعي، ولكن كل مسرح للعد مسلفا حيث تتعلق المسلم الميماء السوداء ولكن كلها وهم وغش فاعلوس في الدائل مشجوة ونشر الصور في الجرائد لتعطي الطائفية للحكام في القاهرة وأن كله تنمام، ولكن كله بنام، إلى أن تتفجر الأحداث مرة أخرى في ذات المكان وليس في ذات الزمن

لقد كان هناك وزارة لشؤون الهجرة، وعقب تعيين د. بطرس غالي في موقعه الرابع في أواخر عام ١٩٩١، اختلت الوزارة من خريطة القرارات دون إعلان، وكانت هذه الوزارة في أولات الوزير اليرت برسوم سلامة والمهندس وليم مجيب سيجي هي اللاد للمضجرين من الإفراط، الراد واجتماعات وكنت نحل أو شخص الضبط على الإل، لأن الوزير في نهاية الأمر يملك الاتصال والتفاحة للداخلية والخارجية والتعليم والأعلام فهو من النتيجة البنفرة على الإل يحمل لقب وزير كاي وزير ويمك السلطة والاتصال، إلا يجدر بنا أن نعيد في أقرب وقت وزارة الهجرة وأن نضيف إليها رسميا شؤون الوحدة الوطنية، حتى تكون من مسؤوليات ومهم وزير محمد لعل في ذلك القلا لأحداث الفتنة الوطنية إلى أن تعود مصر كما كانت والقرون موفقة للحب والمحاشية بين المسلمين والأفراط، ويحسن الحكومة ومؤسسة الرئاسة أن تزيد عدد الأقطاف الفواجين في مجلس الشعب والشورى لعلهم يكونون بمثابة موصل جيد للمشاكل قبل أن تتفاقم لحل وعي

مبلاد حنا





## فطنة العقل .... وفطنة التطرف !

من السهل أن نرى الأمة ، ونقول إن مجرى من صدامات داعية تأخذ اسم الفتنه المثلثة ، في بعض المدن والقرى . هي من قبيل الحوادث العادية . أو حوادث الأذى بالآخر ... ومن السهل أيضا أن نتهم الآخرين - القوم من الخارج - بأنهم ودهم هم الذين يشعلون هذه الفتنة . ثم من الأسهل أن نغنى صباح مساء أن بلادنا بخير ، واسعة المجال لإيها ربح

### صلاح الدين حافظ

على أنه من المفيد ونحن نتعرض لهذا الموضوع المعقد أن نذكر ، أن التطرف ، المبني والعصري ، قديم هنا وهناك ، في بلادنا ، وفي البلاد المختلفة ، كما في البلاد المتقدمة ، لكنها حين تحاول معالجة التطرف القائم حاليا في مصر ، على بعض الجماعات المتسرفة بالدين ، فلننا نضع أمام أعيننا عددا من النقاط . ينبغي النظر فيها بعين . إن كما جادين فعلا في مواجهة التطرف والقضاء على الفتنة . التي تهدد بقاءنا من الأسس

( ١ ) فرغم أن الفكر الديني المتطرف غريب على ساحة الإسلام ، وغريب عن التسامح المصري التاريخي المعروف ، إلا أنه قد البيا عبر الحدود . خلال السنوات الأخيرة ، فوجد بعض القربة المشجعة خاصة في المناطق العفرية والتجمعات العشوائية والتكدس البشري الآسي والغابر والعامل المحيط بالبناس ... نذيل ذلك أن أبرز حوادث التطرف والفتنة قد وقعت في أمية وعين شمس والزواوية الحمراء . بعض أحياء القاهرة الفقيرة المرتجعة ، كما وقعت وتقع عادة في محافظات الصعيد - خاصة أسبوط والمنيا والعلوم وبنى سويف - حيث مازل الصعيد كله يأتي في المرتبة الثانية بعد الوجه البحري . من حيث تركيز التنمية الاقتصادية الاجتماعية ، ومن ثم من حيث استمرار الانعلاق والمزاج الجد والمفر والامية ( ٢ ) أن الجماعات المتطرفة التي شمت بسرعة فوق هذه الأرض ، واستفانت بالمدد والمساعدة الخارجية ، قد أصبحت تشع الأثر ، أنها قادرة على تحدى الدولة والمجتمع ، ومن ثم لهاها ممارس معها ومعه لعبة أختبار القوى .... وهي عادة ملائحة الأقلية العرقية ، على افتراض أنها الحلقة الأضعف ، التي توجه إليها ضرباتها لتطبيق أكثر من هدف .... ثم سرعان ما تنتقل إلى توجيه ضرباتها في مواقع أخرى ، وفهم حلفاء أخرى ، في مسلسل أختبار القوى . كالاعتقالات وقتل ضباط الأمن . وغرض ، لقوتها الخاص ، على بعض القرى النائية

كل ذلك سهل . ولكن مجرى على أرض مصر ليس سهلا بأي حال من الأحوال . لأن الحوادث العربية ، أو القارية ، أو المستوية من الخارج ، حين تتكرر وتتراب ثم تزداد وتتصاعد ، تصبح ، حالة عامة ، تستدعي علاجا حاسما وعاملا أيضا ... ذلك أن مغلوب به جماعات التطرف ، التي تخفي وراء الدين وتتمسك بالإسلام وهو من أعمالها براء . قد حسنت أمرها واتخذت قرارها ، ليس بمجرد مضيقية المسيحيين شركاء الوطن وانشاء الدم والروح واللغة والثقافة ، ولكن بتحدى المجتمع كله ، باعتباره ، دار حرب ، يجب تدميرها . تدمير المجتمع كله بمسلميه ومسيحييه . بحكمه ومحقومه ، هو الهدف النهائي ، أن الذي اختارته بعض جماعات التطرف ، وأن كادت في سبيل بلوغ هذا الهدف النهائي ، تعمل على تحقيق أهداف مرحلية أخرى ، لعل أهمها تحدى سلطة الدولة ، وكسر هيبتها في الشارع ، عن طريق ترؤيع المواطنين ، وخاصة الأقباط ، وعن طريق الإغتيال العشوائي للأبرياء ، كما حدث في قرية ، مشادة ناصر ، بمحافظه أسبوط يوم ١ مايو ، وعن طريق قتل رجال الشرطة أنفسهم كما حدث في العلوم .... إلى آخر عمليات التحدى السافر الذي تمارسه في وضع التنازع ، حتى تقول لمعارضيه ومؤيديها على سواء ، أنها قادرة على التحدى وفرض قرارها ونهجها . بينما الدولة عاجزة عن حماية بعض مواطنيها







وهي حين تمارس القوة المد ، أو إغلاق  
المتاجر بل المساجد والكنائس ، أو جلد هذا  
وتكسیر عقاب ذاك . إنما تريد في الأساس  
إسقاط للنزول المجتمع وأعداد سلطة الدولة .  
(٣) في مواجهة هذا الاستنزاف المتطرف  
والجرائم المضحية ، لا يصلح العلاج الأسى  
وحده . ولا يجدي العنف مقبلاً للعنف فقط .  
حيث المحيط اليأس المتطرف . يدخل معركة  
أختار القوى ، مسلحاً بالعنف وهو يعرف أنه  
سيقتل ثم يقتل . فهو القتل المقتول .  
(٤) لكن العلاج الصحيح . يحتاج فوق  
الحسم والقرار سلطة القانون على جميع  
المواطنين . أن أن تعيد الدولة النظر في كثير من  
سياساتها بحسب إجماعي اقتصادي ثقافي  
أوضح ... ذلك أن الفقر والبطالة والإحباط يدفع  
إلى اليأس فكيف بالمجتمع وصولاً للتطرف  
اليأس . سواء كان تطرفاً دينياً أو فكرياً أو  
أخلاقياً .... الكل يتعاطى المخدرات - العينية  
أو المعنوية - التي تدفعه إلى تحدى المجتمع  
□ □ □

ونحسب أننا ونحن نطالب بمثل هذا العلاج  
المكتمل لظاهرة التطرف وممارسة العنف .  
يجب أن نهتم كثيراً بالتحقيق في : الخطأ  
الإسلامي الثقال . الذي يسمى : العنف  
استغلاله . فإذا به يروج لسموم . تنبعث في  
المجتمع قدراً مضاعفاً من التطرف والعنف  
والعنف المضاد . فضلاً عن بث الكراهية الدينية  
والاجتماعية والفكرية بين بسطاء الناس  
○ فعلى سبيل المثال : لا يجوز لكاتب كبير أن  
يكتب في مجلة مقروءة . مفكراً وجود الدين  
المسيحي . مدعياً أن المسيحية انتهت بنهاية  
السيد المسيح . ولا يجوز أن يحض آخر على  
كرامة المعتقدات السماوية الأخرى غير  
الإسلام . ويثير الاستهزاء بأصنامها ويدعو  
لإلغائها . بينما صحيح الإسلام غير ذلك  
○ ولا يجوز لصحيفة - حتى لو كانت  
مجهولة - أن تنشر أخباراً غير موثقة حول  
عقليات . تنصير . واسعة تجرى للأطفال في  
شبرا . فترد صحيفة أخرى بإنهاء معاكسة . عن  
عقليات . أسلمة . إجبارية للنصراني في هذا  
الكلان أو ذاك ؟!

○ وينفس القدر لا يحوز طبع وتوزيع  
مشورات . تحض الأقباط على القيام بعملية  
انتقام ضد الجماعات الإسلامية المتطرفة  
فمثل ذلك لو جرى . أن يحض الإنسان . وإن  
يؤذى المتطرفين . ولكنه مع تراكم الحرارة  
والكراهية والعنف المنظم المخطط له معنية  
ودقة تامة . يدفعنا جميعاً . إلى العرق في  
مستلح الحروب الأهلية . كذلك التي خاضها  
لبنان على مدى سبعة عشر عاماً . ثم الحق على  
الدمار الكامل للمسلمين والمسيحيين . والوطن  
والدولة والمجتمع كله الذي ضاع هباء  
فطنة . لعقل تدفعنا إلى التنبيه لمخاطر فتنه  
القتل التي يمارسها البعض . فلتخطي سريعاً .  
ساعة الحزن التي عصفت بالمجتمع كله . تحت  
وطأة حوادث العنف والتطرف الأحمق ...  
حتى لا نتصرف بروح الحزبون ونفكر بعقلية  
المازوم . بينما المطلوب هو إنقاذ الوطن من عهف  
الحزن وأسر الأزمة ومن فتنه القتل أيضاً " □ □ □

□ □ خير الكلام قال تعالى :  
« وقولوا للناس حسناً » .





## من قريب

### أفكار لن يهملها الأمر ..

٥ - الاستطلاع

اسمح لي أن أشارككم بعض الأفكار عن الأحداث الأخيرة في أسبوط ومطالبكم بتبني رأيين من خلال - من قريب - لعلهما يكونان هريبين من أسماع وقلوب المسؤولين

أولاً لا يمكن الحديث عن كيفية تكوين شخصية المتطرف في دور حديث عن التعليم وبالذات في الصعيد حيث تتحول عبارات العلم في الحاضرات إلى غير ذلك . وبدلاً من أن يفوق فكر الأستاذة المستعربين هؤلاء الشياطين . تلود جازيرهم فكر الجامعة . أما في المدارس البعيدة عن عيون العاصمة فحدث ولا حرج وكلنا نسمع من اقاربه في الصعيد عما ينسب قيم الوحدة الوطنية وحرية الفكر

ثانياً باعتراف الدعاة الافاضل فإن محاولة هؤلاء الارهابيين نوع من العبث لاسمهم بكرهم وممارساتهم هذه صاروا وجهاء هذا المجتمع على غير اساس من تعليم او عمل او حتى ورع وسلوك حميد ولا مجال لاقناعهم . الا يدلعنا هذا الاعتراف إلى أن نريد الحاحنا في المطالبة بالسماح الجلال في التليفزيون - تحديداً - لدعاة الاستتارة وما أكثرهم في مصر ثالثاً رغم أن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تقوم بدور كبير في مجال إدانة الإرهاب وتحقيق وقائعهم بكل الحياد الذي نلقد لها جميعاً إلا أنه لا يمكن القول - كما قيل في حادث الفتنة - أن هناك أحجاساً أو نقاعساً من الشارع المصري فهي مثل هذه الأيام من عاصم أسس نخبة من كبار متفقي

السطر من كل الإحزاب والنيابات الفكرية والسياسية جمعية أساس الجمعية المصرية للوحدة الوطنية ولكن المبرورقراطية قتلت الحلة سريعاً ليتحول إلى قضية جديدة أمام قضائنا المتمدن بكل أنواع القضايا

اليس من المفيد ياسيدي مجرد الترخيص لهذه الجمعية للقيام وممارسة نشاطها مادام الدور حظروها غير قادرين على القيام بهذا الدور ثم اليس غريباً أن تقرير المنظمة الذي سبق الأحداث الدامية الأخيرة لم نسمع عنه في أعلاما القومي إلا من خلال عمودك بينما سنعاهد في مصر اليهود من اداعة لثمن في تعليقها على أحداث ديروط وجديد رامت ركم

لا يوجد خلاف على أن كثيراً مما يفسر من خلال وسائل الإعلام - التليفزيون والأذاعة - بوجه خاص - ومن خلال الكتب ومناهج التعليم . يساعد على تعميق الجودة والتفكير لدى الفكر القاصر من عرض آرائهم ولا أدري ماهي الأساليب التي حلت دون قيام جمعية بل عثرت من الجمعيات للوحدة الوطنية . تكون نواة للتسامح والتلاحم والتغلب على التخصب بكل أشكاله . وحل مايشب من خلافات قبل تفاقمها

سلامة أحمد سلامة





## ١ - الفتنة الطائفية

تعلوني الشكوك عندما يقال لي أن في مصر فتنة طائفية . وإراىي  
أنامل هذه المقولة بجحر أقرب إلى الدهشة . وتنبع الدهشة من  
التاريخ . أن التاريخ المصرى منذ خمسة آلاف سنة يضم على أرض  
مصر جميع أنواع الديانات السماوية التى أنزلها الله تعالى . وغيرها  
من الديانات الوثنية التى يؤلفها البشر  
وتتعدد فيها الآلهة . ولم نسمع على امتداد التاريخ الطويل أن  
أحدًا من أهل الديانات قد قام بمذبحة لأهل ديانة أخرى . يصدق هذا  
على الماضى البعيد والقريب على السواء

في العصور الفرعونية القديمة قد يكون هناك صراع بين كهنة  
امون وكهنة اتون . ولكن هذا الصراع كان يجرى على مستوى  
الطقة . وتبقى القاعدة بعيدة عنه فلا تلقى إليه بالًا ولا تنقسم له وزنًا  
نحن أمام صراعات نفوذ بين كهنة كبار ولم يكن الأمر يعنى الشعب  
أو يهيمه أو يؤثر فيه . وكان تعدد الديانات وتعدد الآلهة أمرا معروفا  
في مصر . انظر إلى دهشة يوسف عليه الصلاة والسلام في سجنه  
. يقوم الرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار .

وحين دخلت المسيحية مصر واضطهدها الرومان كان الاضطهاد  
نابعا من الصراعات السياسية . ولكن المسيحية وجدت بين أفراد  
الشعب المصرى من يحتضنها ويؤمن بها . وحين دخل الإسلام مصر  
لقى نفس الترحيب الذى لقيه المسيحية . وعاشت الأديان السماوية  
الثلاثة في مصر حياة طبيعية دون تفرقة أو تعصب أو دماء . إلا فيما  
ندر والنادر لأحكام له .

وفي العصور الحديثة قامت ثورة سنة ١٩١٩ على وحدة المسلمين  
والمسيحيين . وكانت أعلام الثورة ترسم الهلال وهو يحتضن  
الصليب . وكل المفهوم للجميع أن الدين لله والوطن للجميع  
من هنا يحق للمرء أن يتساءل .. لماذا هذه الأيام بالذات وفي ربيع  
القرن الأخير . لماذا اطلت الفتنة الطائفية براسها . والفهم أن  
يكون هناك شجار بين عائلتين في الصعيد . وأفهم أن تكون اسباب  
الصراع نارا قديما أو بيتا أو أرضا أو صفة تتعلق بشراء بهائم .  
ولكننى لأظن أن هناك صراعا قام بسبب الدين . وإذا قام صراع  
بسبب الدين فاعلم أن تكون دوافعه هي الحياة لا الدين . وأن  
يكون محركه والباعث عليه بعض الحق في كل دين  
. للكلام بقية .

أحمد بهجت











### اطباء مصر يستنكرون احداث ديروط

استنكرت نقابة اطباء مصر احداث ديروط التي اتهمت فيها كل معاني التحية والرحمة والأخوة وحسن الجوار واكدت النقابة ان المجتمع المصري العريق عاش الاف السنين ترفرف عليه روح الوحدة والحب مسلميه ومسيحييه وثابقت النقابة كل الاطراف ان يتحلوا بالقيم والباديء التي نزلت بها القران السماوية والا تكون قضية التطرف والعنصرية الطائفية هي الشائعة التي يدعون عليها كل اخطائنا والا ندع الشيطان ينفث سمومه بين عنصري الأمة





المصدر : الأهرام - القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ - مايو ١٩٩٢

شيخ الأزهر «للاخبار» :

## نعم .. هناك فراغ ديني لدى الشباب والكبار

تحدث فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق «للاخبار» بصراحة عن مشكلات الشباب والتطرف والفراغ الديني ونور الإعلام في المرحلة القادمة . تطرق الحديث إلى مسيرة العمل في مجال الدعوة الإسلامية وما يلزم على سطح المجتمع مؤخرًا من حوادث عنف وقتل ترتكب باسم الإسلام .. قال فضيلة الإمام الأكبر إن مزايا أحداث العنف والتطرف لا يجب تسعيتها مسلمين فالإسلام منهم براء ومن الانصاف أن نبحث لنل مؤلاء الفتنة عن صفة أو اسم آخر يمسب مع ما يتكوه من جرائم وأن يعلثوا على هذا الاسم . بطال أهمية الرد «فور» دراسة الإسلام التي أدت إلى هذه

الأحداث . والسادة باحثيها ولم ينكر شيخ الأزهر أن هناك فراغ ديني لدى الشباب والكبار أيضا حيث تخطو المدارس في المرحلة الابتدائية إلى الجامعة من القدر المفيد للمناهج الدينية . وطالب بشيورة تصميم دراسة الثقافة الإسلامية في الجامعات وفي دراسة أعدتها اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف وقدمتها للمجلس الأعلى للجامعات





المصدر: الأختبار

١٣ ماه ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طلبت، الأخبار - لقاءه فاستجاب وسألت فلجانب لم يرفض  
سؤالاً ولم يصادر فكرة . وتحدث في كل شيء يخص الشباب  
والتعطيل والفراغ الديني ومناهج التعليم ودور الإعلام في المرحلة  
القادمة . وسأله عن سبلتيات التعليم في الأزهر فلم يجد استياء  
مع أنه المسئول الأول ..

أنه فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ  
الأزهر

ولقائنا معه جاء في إطار حرص - الأخبار - على تقييم مسيرة  
العمل في مجال الدعوة الإسلامية لاحتواء مظهر على سطح

المجتمع مؤخرًا من حوادث عنف وقتل ترتكب باسم الإسلام ..  
والإسلام منها براء وعندما علم شيخ الأزهر برغبة - الأخبار - في  
مناقشته في قضايا الشباب والتطرف والفراغ الديني حدد موعدًا  
وطال اللقاء معه حرصًا منه على إظهار الصورة الحقيقية للإسلام  
واستغرق اللقاء أكثر من ساعة ونصف الساعة .

شيخ الأزهر يتحدث إلى «الأخبار» :

**مرتكبوا أحداث العنف والتخريب لا يجب تسميتهم مسلمين**  
**محاصرة بدايات الفتن واجبة .. ودراسة أسبابها ضرورة ملحة**

**نعم .. هناك فراغ ديني**  
**ومناهج التعليم والأعلام**  
**مشاركة في المسئولية**

حديث أجراه :

**هشام العجمي**

وعلى الأتلاف والانسداد قد نخفي رأت  
ارتكاب الجريمة عن إسلامه كما  
وصف الرسول صلى الله عليه وسلم في  
قوله الشريف «لا يرضي الزاني حين  
يرضى وهو مؤمن ، ولا يرضى السارق  
حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يقتل حين  
يقتل وهو مؤمن» .  
ولهذا فإنه من الانسداد أن  
نبحث لعل هؤلاء الفئة عن صفة أو  
اسم آخر يناسب ما ارتكبوا من  
جرائم ، وأن يعاملوا على هذا الأساس  
. ونحن ينبغي أن نلتزم بالواقع حين  
نتحدث عن مثل هذه الأمور سواء كان  
الشخص من رجال الأمن الذين  
يتصدون لهذه الحوادث ويتعقبون

العام في مصر .  
وقال أنه لا بد بداية الالتفات لهذه  
كله أو المسئولية على جهة محددة  
تكون مسئولة عما حدث ولأجب أن  
نفرع لما يحدث دون أن نغفل في  
الأحداث الداعية إلى ذلك والمؤدية  
إليه ، وعليًا أن نقدر ونعبر كيف نعالج  
ذلك بصفة نهائية وأقول أنه لأجب أن  
نفرع عند الحوادث .. ثم نتخذ الحركة  
وتستكت بعد ذلك .. لأن هذا من شأنه  
أن يزيد الأمر صعوبة وتعقيدًا .

**ليصبر المسلمون**

وبجراحة شديدة استشهدا شيخ  
الأزهر من فهم الدقيق لشريعة الله  
واحكام آياته البينات بطر أن هؤلاء  
من يسمون بالتطرفيين لأجب أن  
نسميهم هكذا . فسر أي شيء تطرؤوا  
وهم لا يسمون إلى الإسلام أصلاً  
وكيف أسميهم إليه وهو العمل بالأمر  
الذي أوضح أن من يقدم على القتل

كان من الطبيعي أن تبدأ مع  
فضيلة الإمام الأكبر صاحب الكلمة  
الأخيرة والحاسمة في كل ما يتعلق  
بشئون الإسلام - بما جرى من  
أحداث عنف مؤسفة تجلب العار على  
موتكبتها سواء كان ذلك في قرية  
«صندو» التابعة لمركز ديروط بمحافظة  
اسيوط منذ أيام .. أم كان في أسنان قبل  
ذلك - موريا بأمانة وبشي سوريك  
وبرأي الإسلام في هذا - السلوك ومن  
أقدم عليه متجرداً من اسانيته وخالفها  
رداء الإسلام عن حسده وروحه وجاء  
به فضيلة الإمام الأكبر

لاشك أن الحوادث المؤسفة التي  
وقعت في بلادنا في هذه الفترة الأخيرة  
في انتماء متفرقة أخذت طابع العنف في  
التعامل مع الأحداث سواء من جانب  
هؤلاء الذين يتبعون الشك وبطرفين  
النظام مما يلحق أضراراً ويستمرعي  
ويستمرعي الانتباه من قبل كافة  
الجهات المسئولة . بل من الرأي





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ ربيع الأول ١٤١٢

مركزها .. أم كان المتحدث من رجال  
الاعلام حين يظنون ذلك الى الناس

### الدراسة المطلوبة

ومع التزامنا بهذا الواقع يجب ان  
تبدأ فورا الدراسة للأساليب الباقية  
لهذا الشئ .. فإذا كانت هناك  
مشاكل بيننا اجتماعية كخلاف على  
ملكية أو ابتعاد لثأر قديم .. أو  
ماشابه ذلك مما نشر بوسائل  
الاعلام .. ولد كثرت الأسباب  
وتضاربت وجه دراساتنا بكل عناية  
كما يجب التنبؤ بمثل هذه المشاكل من  
قبل المسؤولين عن ذلك وإن يسارعوا  
الى احتوائها قبل ان تحدث .

فالاسلام على الواقعية من الجرائم  
ومن العورات وكل جريمة كان لها في  
الاسلام رفايات واسباب واقية واحدة .  
ويحرب الاسلام الكبر مثلا على  
وقاية الاسلام للعورات والجرائم  
فيقول لو اكتشف منكرا خلاف بين  
الناس على ملكية شيء ماوجب  
السرعة الى التحكيم والصلح وتدخل

الناس والمسؤولين والمواطنين جميعا -  
ونحن والمعد له شعب مبادر في  
الخبر - وهذا بخلاف تدخل رجال  
الدين الاسلامي والسياسي وعطاء  
الاية بعد معرفة طبيعة النزاع .  
وانه لو كان الخلاف بسبب الخلل  
فعل المسؤول ايضا ان يسارعوا الى  
اكتشاف هذا ومحاكمته وتنبيه رجال  
الدعوة الاسلامية ورجال الدين  
السياسي الى ظهور مثل هذه الانتكاز في  
المكان المحدد داخل نطاق مسئولياتهم  
ليتمروا العلاج بما يمكن من قدرة على  
ذلك . ويقول شيخ الازهر اننا لوفدنا  
ذلك لا تصاعدت الامور الى هذا الحد  
الذي ارباهنا في اسيرة وكتم اعتواء  
الامر والقضاء عليه في مهده .. اما ان  
تترك المسائل على تشتت النار ثم  
تلقى العمى على وجه ما فهذا امر  
لايتفق مع الصواب ومع فرائض  
الاسماء .

### حد الحجابة

وحول امكانية تطبيق حد الحجابة  
الاسلامى على مرتكبي اعمال العنف  
والقتل وخاصة مرتكبي احداث قرية  
مسنويه باسباطة قال الامام الاكبر ..  
يجب ان لا نستطيع العورات - وهذا  
طبعي وعبدى في الحكم على الاشياء -  
قبل ان يتم توصيف الجريمة .. كما  
اننى لا افترض تطبيق عتاب والافترض  
دائم ان الامور ليست واضحة  
امامي وقال ان مانتشر والذبح حول  
محدث لا يمكن ان يبعد من خلاله  
جريمة محددة باسباب محددة .. اما  
قبل ان يترك هذا للثقافة عن الامم  
واللهجات القضائية لتضع التوصيف  
القضائي ليكون توصيفا صحيحا لما  
حدث وتطبيق العقوبة المناسبة اذا كان

الشريف قدم فكرة دراسة الثقافة  
الاسلامية في الجامعات وهي  
موجودة من مدة طويلة في ادراج  
الحاسب الامر للجامعات عندما كان  
الدكتور احمد غنم سرور - رئيس  
مجلس الشعب حاليا - وزيرا للتعليم

### اين دور الاعلام ؟

ويوصل شيخ الازهر في حديثه مع  
الاجيال الى الحديث عن دور الاعلام و  
علاج الفراغ الديني او التطرف  
الديني على حد سواء . فقال ان  
التعليم شغل مهمنا ذكرا . ولكن هناك  
الشئ الاهم الاظهر وهو الاعلام واما  
التساؤل اين دور الاعلام في نشر  
الفصل والسلوكيات الاسلامية  
والاخلاقيات والاشياح حاجة القراء  
بوجه عام والشايفين للتفريق بين  
والمستعصم للاذاعة من الثقافة  
الاسلامية الوافية المستمدة من تعاليم  
الدين الصمعي غير المحرف او المفسر  
حسب الآراء ؟

واجاب الامام الاكبر على سؤاله  
فقال ان مايلهم عن هذه السرائر  
الاعلامية جوعت صفة للغة تنوء  
وسط زحام الموعات الأخرى التي  
تقل وتشتد الانتباه اكثر  
وتسائل فسلمت اين الصحافة

اليومية ؟ انها تقدم صلحة او القل كل  
يوم حصة وفيها كلام معاد مكر  
ومع هذا حد المواد الأخرى في  
الصحيفة هي العاكية ورغ استيعاب  
شده ينشر كل يوم حصة ماسق  
واشرت اليه ثم لاشء بعد ذلك  
وانا اقول هذا بعد ان عاصرنا  
الصحف فيما مضى وهي تنشر صلحة  
يومية - واكثر يومية - للاب  
والسلوكيات والدين . وليس صلحة  
اسبوعية ان لم تكن ربع صلحة .

### برامج التلفزيون

ويمكن ان احدى الآن موجه ان  
تأخذ برامج الاذاعة والتلفزيون فدرا  
اكثر وماسا ووقفا ماسية حتى  
يستفيد بها الشباب وغير الشباب .  
واما برامج «التربية» ايا كان هذا  
التربية لينبغي ان يكون في الاوقات  
المتأخرة او بعدا تغلق الشاشة للتربية  
على ان يلاطف فيها التثقيف ايضا .  
وليس محذر التربية الذي نراه والذي  
يقدر مدرسة سيئة .. هذا طريق ان  
يكون ويستجود ساعته النتائج  
المرضية في اوساط الشباب

لها محل .. وهذا كل ما استطاع  
قوله . ولأنتموا ان حتى الآن لم  
تتضح اسباب ماحدث . ونحن نقرأ  
كل يوم اسبابا جديدة لما حدث ونقرأ  
اتهامات جديدة ايضا

### الفراغ الديني

وتطرق بما الحديث مع فضيلة الامام  
الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق  
شيخ الازهر عن الفراغ الديني لدى  
الشباب الذي يجب ان يحمي ويصان  
من عيث العابثين خاصة بعد ان بدا  
الشباب يقبل على التدين . خاصة  
واننا نخشاهم شعرا عن الجاهل  
الاخر وهو التطرف وقال الامام  
الاكبر ان علاج ذلك سهل ويسير اذا  
أخلص الجميع النية لله ولخدمة  
بلادنا .

وقال انه لا شك ان هناك فورا دينيا  
لدى شبابنا - لدى بعض الكبار -  
من الناحية التقليدية الدينية  
والاسلامية بوجه خاص فالدائس  
تعمل ماضعها التعليلية من الابتدائي  
وهي الجامعة من أي قدر مغير في هذا  
الشان وأن مايردس من الابتدائي  
حتى نهاية المرحلة الثانوية لايزول  
شخصا متقلبا ثقافتا مناسبة من  
الناحية الاسلامية ليمرف ما هو معلوم  
من الدين بالضرورة وهو الحد الأدنى  
للتقافة الاسلامية

ثم نأتى الى الدراسة العليا والعالية  
ففي لاشان لها بهذا المخلات . مع ان  
الجامعات بها الشباب المتطلع  
والمتعد للمستقبل والذي يتاح له  
قدرا اكبر من الحرية الشخصية  
والفكرية والاختلاف بين الجيوش ومع  
هذا فحين يعمل ذرع أسس التحصين  
ضد الانحراف بكل ضرورة في عقل  
الشباب ويؤمن هذا التحصين العائلي  
بغياق الثقافة الاسلامية لايمكن  
للشباب ان يعرف ما هو حقه وما هو  
واجبه . فالأمر غير واضح في  
ذهنه . او بالاقص في محبولة  
وعن دور الازهر في هذا السبيل قال  
الامام الاكبر ان الازهر من خلال  
الاجبة العليا للدعوة الاسلامية بالازهر







وأما أتباع هذا سفسى أولا ما  
وعن حواري مدرسي الأهره قال  
الإمام الأكبر أن الحواري والأهره  
سفسى للمفيدة و الوزارة وتصرف  
للكامل وإن كانت هناك تحولات  
وعايد صرفها لدرسي الأهره  
أن أن المسئولين الإداريين و الأهره  
ينظرون أن تأتي اليهم كشوف  
الفرسين المستجدين الحواري لياي  
و خلف منهم شروط الحصول عليها أو  
إن جره منها فيتم حسمه دعا الحرة  
ثم يتم الصرف وأما سفسى لافني  
المستمر مع مديري المناطق  
مسئولي المراكز أو طالت بأن تصرف  
الحواري مكا أو لا ، هناك حسم

المعصومين فليكن في الشهر الثالث  
أما في منافع الإسلام فلهذا يذكر  
أن يقال نعم تقدم لطلاب المنافع  
التفافية والعلمية والتي نفس منافع  
الوزارة - إضافة إلى منافع الإسلام  
الدنيوية المتخصصة وهذا هو كتب  
الشيخ عالم باقر علي دينداني  
أحد المدرس على ما وثقته في ورو  
الحسين علومه وأقبل عليها  
والله الذي لا شعورنا التوفيق  
مطل ما يكفي لشرح شيخ الإسلام  
وتعطلته عن أداء رسالته في خدمة  
الإسلام والوطنين - وهذا ما  
نرجوه أن يكون قد تحقق - إن شاء  
الله الأمر نصليها وتعلما حظوة  
وأقيا على طريق معلومة الخطوة  
وحماية الشيعين من الانحراف في  
أحوالهم القسدين نهيتنا العلماء راجين  
أن يبلغ الله في نصر في عسيرتها  
نحو التقدمة البقاء

وأخذتنا مشاكل الشباب وماتحرص  
له إلى مناهج التعليم في مصر فكان  
لا بد أن ننتقل إلى سبلات التعليم في  
الأزهر حتى نضع كل النقاط فوق  
الحروف ولم يمشج شبيخ الأزهر  
على الحديث في هذا الموضوع ولا يارد  
في تساؤلات «الأخبار» فقال إن هناك  
كثيرا من التجني على الأزهر في هذا  
الموضوع.

التعليم في الأزهر

فواقع الحال ان الخريجين المؤهلين للتدريس في جامعة الأزهر يعممون عاما بعد عام . وفي هذاك ان تقاسم في هذا فكريا سبعين الخريجين دفعة ٩١ ومن كل التخصصات سواء اكادمية او في اقسام الاساسي او العربي او العلوم او الانجليزي وحتى خريجي اللغات غير المستعملة في عهد هذا من خريجي الأزهر لهم يحدد نم الله عليهم . وعموما اقول لكل من فاقهم التحصيل بوظائف التدريس بالأزهر من الدفاتر السابقة : دفعت A٤ وما بعدها الى الآن - فيمكنه ان يتقدم ويعلن بالتدريس من خريجي الأزهر من : فاعدا

وعن ظاهرة الدروس الخصوصية في الأزهر فقد تصدينا لهذا والفينا منذ عامين كاملين درجات أعمال السنة حتى لا يستغلها المدرسون في الضغط على التلاميذ للالتحاق بهذه الدروس





١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

## ● بلا اقامة

حامد سليمان

في أحداث الصعيد ..

## التحليل المفلوط .. و.. العلاج المنقوص

● الأسطورة المملة التي نردها - في جمل - كلما وقع حدث عنف .. عن : الإرهاب والإرهابيين ، أصبحت - لغرب تكرارها - ، أسطورة مشروخة ، تثير من اللطافة قدر ما تثير من القسوة والإلم . لقد أصبحنا ندين رؤوسنا في رمال سلطة الإرهاب المختركة .. حتى نتجنب البحث عن الأسباب الحقيقية .. الكفّة وراء كل حادث على حدة .. لقد أسرفنا في هذا التحليل الممجوج .. إلى درجة يخشى معها أن يأتي اليوم الذي نضيف فيه ( حوادث المرور ) إلى قائمة حوادث الإرهاب !!

إننا حولنا شيخ الإرهاب في بلدنا الأمن إلى ، ديناصور ، مخيف يمد سطوته المرعبة من مرس مطروح شمالاً إلى أسوان جنوباً .. بينما هو في الحقيقة ليس سوى طفل يصيح خفاة إذا غلبته بما يحدث من إرهاب في إيرلنده أو القيم اليابك أو لكاليا أو إيطاليا .. أو أوروبا بشكل عام . وليس معنى ذلك أنه لا يوجد في مصر طرف أو متطرفون .. ولكن الصق كل مظاهر العنف بهذا السلوك المخرف .. فيه الكثير من خط الأرقام . كملحد من الصلح حوادث النار الأخيرة في الصعيد - وهي من الملوغيات الموروثة - حيث يواد الطفل في الصعيد .. وهو مدين بقتل إنسان لا يعرفه . إن هذه الملقطة والتفسير والتحليل .. تظهر مصر وكأن شوارعها وجواربها وقراها الأمية أصبحت ، سلطة ، للإرهاب الأسود . ونحن بهذا نسمة - من حيث لا ندري - بصورة ترسمها ، أحر المستقرة ، ، الجالية لرؤوس الأموال الأجنبية والحامية لأرواح أصمها - ومصانعهم - ومؤسستهم .

كما أن هذه الملقطة .. تؤدي بنا .. إلى طلاء كل حوادث العنف بلون الإرهاب الأسود .. منتقاص الأجهزة المعنية والتربوية والإعلامية عن التصدي له وتدرع وزير الداخلية وحده في الميدان يواجه عنفاً بوسائل قد لا تؤدي إلا مزيد من العنف .. وبهذا تكون قد وقعتنا قفساً - سواء بقصد أو دون قصد - في متاهة التحليل المفلوط ، ونخلقا - من حيث لا ندري - إلى مصيبة العلاج المنقوص !!

والتحليل المفلوط سيبلغنا إلى عدم البحث فيما إذا كتبت حوادث الصعيد الأخيرة لأسباب طفلية متمصبة أم لأسباب اجتماعية ثائرة .. كما سيؤدي بنا إلى الابتعاد عن الأسباب الحقيقية التي تنفص حياة الشيف سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين .. بدءاً من استحقاق وجود الوظيفة وانتهاء باستحقاق الحصول على شلة .. علاوة على أن التحليل الخلفي سيجعلنا نسم إزائنا عن بعض التراكبات التي تلح حينئذٍ لنظامنا المسيحيين مثل القيود التي يفرضها القانون العلماني ، الهامبوني ، على تريميم التكتل ويتقنها ، والتقليد التي تفرل اشترائهم في الحكومة أو لتخليهم في البرلمان و .. وغيرها من الأسائل يجب أن يتم مناقشتها .. وإخراجها من ، الأصق ، إلى السطح حتى لا تقفل ملفوتة - وهي حية - في ليور التحليل .. لتعبر عن نفسها - من حين لآخر - في شكل انفجارات صغيرة هنا وهناك

لا بد أن تقرب في شجاعه من الخطوط الحمراء .. حتى نتحول إلى خطوط خضراء وبيضاء وعند هذا يمكننا مناقشة موضوع تطبيق الشريعة .. بلا محليز .. فلشريعة غير الدين وهي ملخص الشرائع المعمولة في المنطقة .. ومن هنا يجب أن تنتهي الحساسيات الوهمية حول الموضوع .. فإذا كنا قبلنا في الكفى - كما قال البابا شنودة - تطبيق قانون وضعه العبك لملعداً نرفض قانوناً وضعه رب العبك .





## حدث في بنة مصر

في الوقت الذي يبدي فيه الرئيس محمد حسني مبارك .. وجميع أجهزة الحكم اهتماما بالغا باستقرار بنة مصر .. وفي الوقت الذي تتقدم فيه الحكومة بملفون جديد للبنوك .. لدعم ثقة الناس في التعامل معها .. يفضض صغار المسؤولين في البنوك في الطريق المعاكس .. فمن أكثر من ستة شهور حدثت هذه الواقعة التي لا تحدث ولا حتى في بلاد «الوراق الواق» .. فقد توجه المراهق «مصطفى عبد الحميد مهدي» في ١٢ نوفمبر الماضي إلى بنة مصر فزع سعد زغلول لإبداع مبلغ ٥٥٠٠ جنيه .. وسلم المبلغ لاثنتين كانتا يتعاملان معه أثناء الإبداع .. وبعد أن أخذ أحدهما المبلغ .. وتسلم من (الأخر) نموذج ١ توفير - معاملات إسلامية رقم ٩١/٢٥٠٠٠ م كولومبيا) .. شاهد الذي تسلم منه المبلغ خارجا إلى الصالة من وراء (الكوتنر) ثم إلى باب البنة .. في الوقت الذي قال له الموظف .. إن الذي استلم منه المبلغ .. شخص لا نعرفه .. ونفى موظف بالبنك !! وشهد كل الحاضرين أن هذا «الودع الضميمة» سلم القلوس وراء الكوتنر .. ومن ثم انتقل الموضوع لتبابة الجيرة .. التي أقرت بالمسئولية الكاملة للبنك .. ورغم ذلك فمن يومها والبنك يمايل في الاعتراف بحق هذا الودع في المبلغ (مادام سلمه وراء الكوتنر) وأن هذا الودع غير مسئول عن تسلم الفربا .. إلى ما وراء الكوتنر .. وصل الموضوع إلى محمد حافظ مدير بنك مصر .. وإلى مدير البنك المركزي .. وهما شديدا الإهتمام بما حدث .. ولكن دون أن يتم اتخاذ أي إجراء لمصالح هذا الشاب الضميمة .. الذي حصل على هذا المال من جمعيته .. ويطلب بتسديد نصيبه منها حتى الآن .. لشراء شقة يمكنه فيها أن يقوم بتكوين أسرة .. للموضوع في حاجة إلى حل عاجل .. فإن سمعة بنك عريق تساوى أضرار هذا المبلغ البسيط .. قبل أن يتسرع الموضوع .. ويصل لجميع أجهزة الإعلام .. وساعتها ستكون الفسلفة أكبر بكثير ..

## المخوب الأفغاني

ما يحدث في أفغانستان .. ليس هو ما تدعيه وكالات الأنباء .. وتردده هذا الصحف (بلا تصفية) .. فهذا ما يبدو على السطح فقط .. أما ما يقع في الأعماق فهو شيء مختلف تماما .. فحسيني الذي تصفه وكالات الأنباء الغربية بأنه «الزعيم المتشدد» .. هو مهندس مجاهد أمضى في الميدان أكثر من عشر سنوات .. وهو زعيم «سني» من قبائل «البشت» الضميمة التي تمثل (الأغلبية) التي حكمت أفغانستان طوال القرون الماضية .. أما مسعود شاه فهو «شيعي» من الأقلية الأوزبكية التي يعود أصل عروفتها إلى جمهورية أوزبكستان المجاورة .. ورغم أنه مؤيد من الحكومة الشيوعية في إيران .. إلا أن هذه قوى عربية تؤيده (مؤقتا) حتى يقضى على حسيني .. ثم تندار عليه هو لتقضي على الحكم الإسلامي الوليد في أفغانستان .. ثم تأتي بحكم مدني علماني خاضع لتعليمات واشنطن بدلا من نجيب الله الذي كان خاضعا لسيطرة موسكو ..

هذه هي معالم اللعبة التي نشاهد ما نحن - دون أن ندري - من خلال وجهة النظر الغربية .. والتي بغوت بتناقلي (تفاسيها للبراميتية) كل من يطبقها المسلمون (أحمد شاه) و (حسيني) .. دون إدراك للعبة التي أعدها قوى الغرب الشريرة لدن الاثنين معا فيها !!

لذلك فإنني أوجه إدانتني الشديدة للعربين معا .. خاصة وأن خلافتهما (حول بقايا بعض قوى النظام السابق) يمكن حلها .. والوصول فيها إلى حل وسط بدلا من ظهور فاقة المسلمين وكأنهم لا يعرفون سوى القتل والتدمير وسيلة للتفاهم .. وهذه أبلغ إساءة يمكن توجيهها للعالم الإسلامي ومبادئه العليا .. للفروض أن كرمي الحكم هو آخر ما يفكر فيه (المجاهد المسلم) .. وخلف نولة تخضع لمبريعة الله .. وليس لشرائع لبين ومبركس .. وماعدا ذلك .. للفروض أن يدخل ضمن المسائل (الثقافية) .. وليس من الأساسيات .. الفرية للخلالات .. والتي تصفياح من أجلها الحرمت .. وتقف من أجلها القنابل والصواريخ والمظلات ..





## وقفنة .. !

رسالة إلى مرشد الإخوان المسلمين :

### أبدا : السكوت ليس من ذهب !

• السلام عليك ورحمة الله وبركاته ..

والسلام على المسلمين ننشده جميعا ونريده من الأعماق لأنه مثلة الله سبحانه وتعالى على الأرض هكذا شاء سبحانه العلى للغير وايضا ما جاء به القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة .. والسلام لا يمكن ان يتحقق إلا إذا سبلة الحب .. والحب لا يصعد فوق سطح حقيقتا إلا إذا برز عنصر التضحية والتضحية لا تتحقق كسلوه إلا إذا كان هناك إيمان - بكل القيم والمثل العليا - نابع من الأعماق .. وهذا الإيمان لا يلف ويدور في رؤوسنا ودخل قلوبنا إلا إذا عرفنا الله سبحانه قولا وعلا وسلوكا واتبعنا ما أمر به .. ونبتنا وتركتنا ما نهانا عنه ..

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ..

المسلم الذي يفتقده الكثيرين في اتصالهم وسلوكهم رغم أنهم ممن يرفعون رايات الدين ، ويمسكون بفهود - جبل - العقيدة الإسلامية ولي رؤوسهم أنهم دون سواهم الذين يعلمون وغيرهم لا يعلمون ولا يعرفون !! كلنا هذا النوع من العلم والمعرفة مقصور عليهم دون غيرهم في امور الدين .. وكلنا ما يسرونه واجب على الآخرين أن يتبعوه دون تدبر يعقل يريد أن يلهم .. وكلنا من يطرح السؤال القول أى سؤال يتحول من مسلم إلى غير مسلم .. يتحول من مسلم إلى كافر ! القول إن المسلحة من الدين .. ولابد ان يتحلى بها وتصبح من صفات وسلوكيات رجال الدعوة إلى الدين .. وإن كنت لا توافق على تكرار كلمة رجال الدعوة .. وإنما يجب أن نقول : رجال الدين .. أن رجل الدعوة إنما هو في مرتبة الأنبياء .. ونحن الآن وبعد رسول الله صلوات الله عليه وسلم نتنازع إلى الرجل الذي يعرف بعبته جيدا بالعلم والخلق حتى يهدي من أراد الله له الهداية .. وحتى يشر ما يراه المسلم غامضا عليه ليفسر صدره بالإيمان الصديق ..

خلاصة القول في هذا المقام .. اننى لريد .. ليس من عبد وإنما عن الفتنة رفع كلمات : « رجال الدعوة الإسلامية » .. القول ان الإخوان المسلمين ليسوا دعاة .. لأنهم ليسوا أنبياء .. ويجب أن نطلق عليهم رجال دين .. أو رجال تفلخوا في امور الدين .. أو رجال ينجروا عطا في فهم الدين كما يجب أن يكون هذا الفهم .. الذى من الواجب أن يكون لهما يجعل منهم القوة الحصنة .. ويجعل منهم رجال اصلاح في امور الدين بما يتناسب العصر .. وبما يوافق الأزمان والمكان .. وجميع المتغيرات التى تحدث في عالمنا المعاصر .. وليس معنى ذلك ان يتم ، تفصيل ، دين لكل عصر .. أو أن نقوم بتكوين الدين على مقاس زمان معين بإلهه وناسه ! الجواب الهادئ أن القرآن الكريم ثابت في كل شيء ، وباقى في كل شيء .. والله سبحانه حارسه حتى يوم الدين .. ما يحتاج إليه المسلم .. أن يجد إلى جواره رجل دين تطل المسلمة من عينيه ومن بين شفتيه .. ومن سلوكياته .. ومن كلماته .. أقول مسلحة فيها تواضع وتضحية ومودة وحب المسلم لأخيه المسلم !!







نحن المسلمين لا نعيش، وحدثنا في علمنا المعاصر .. هناك دول أخرى .. ومواطنون آخرون .. ويتصرفون مختلفاً ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون بمعزل عما يحدث وينور .. ولا يمكن أن تنصرف على هوانا كأننا هذا العالم كله علمنا .. وللحقبة بخلاف ذلك بنقنا !! والمنطق يقول : إن أي خطأ يحدث من جانبنا في أمور الدين سوف يحسب ضمتنا ليس كمثولة أو مجموعة من الدول .. ولكن باعتبارنا مسلمين ! مثلاً : في بداية ثورة إيران - أيام الإمام الخميني - علمت المشرق في الميعين والشوارع !! وكان رد الفعل في الخارج .. أن المسلمين برابرة .. وأن الإسلام بين مختلف لا يصح اتباعه أو الإيمان به أو حتى السير على نهجه .. وذلك ما حدث في الجزائر .. المسلمون هناك يربطون دولة إسلامية وهم يربطون الدماء ويشتمون الذعر والخوف في كل مكان .. وكذلك الحال في السودان على يد حسن الترابي الذي سافر الآن إلى الولايات المتحدة : لماذا ! لا أحد يدري !!

الأخ العزيز المسلم حامد أبو النصر مرشد الإخوان المسلمين بداية اطلب منك عن حب مخلص أن ترسل كلمة مرشد من قاموسك الديني .. فقد سبق أسد كلمة مرشد وجاء بعد كلمة مرشد الإخوان المسلمون ! والفيل لك أن يصدق أسد الأخ !! فيطلق عليك الأخ حامد أبو النصر .. كلمة الأخ فيها حقا معنى التواضع .. وكلمة المرشد فيها بحق معنى السيف والغير .. وفيها أيضا معنى أنك وغيرك في درجة أعلى بكثير من الواقع حتى لو كنت حجة في جميع علوم الدين !!

الأخ المسلم حامد أبو النصر انني غاب عليك صمتك .. ووقوفك خلف حائط الدين تراب الأحداث ملقح بالمعنين والأتنين .. لك ترى الآن ما لا عين رأت .. عينك ترى مأساة عصر .. وصحة نعيشها بليل مصر .. ورغم ذلك تقاربي خلف نصك .. وتصل يراصد في هدوء نفسي تصد عليه .. بما يحدث في مصر البلد الذي تنتمي إليه .. ويحك دينك الإسلامي على التضحية حتى يفسد من أجلها ! إنه أيضا تسمع ما لا أذن سمعت على الإطلاق .. ترى شابا مسلما يمسك بالعنق ويقتل المسلمين .. وترى جماعات إسلامية تقتل المظلوم .. وترى الدم الأحمر يسيل فوق تراب مصر .. وترى للقوات المسلم بجري أمام أخيه المسلم .. وترى المسلم يقتل المسيحي .. والمسيحي يترىض بالمسلم ويقلته !! أهات أهل الفتى تترنق القلوب .. والوقب أهل المجنى عليهم جف فيها نبض الحياة من الخوف والقلق وعدم الإحساس بالأمان .. وهناك في بعض قرى الصعيد البكاء والمويل !

أقول بكاء الأم التي فطعت ابنها .. والزوجة التي دبح زوجها .. والاب الذي مات ولده .. والأطفال الذين ملقوا بالرصاص بدون سبب .. أبيت مصر بلداً .. ليس الصعيد جزءاً من وطنك لماذا لا تترك رجال الدين من المسلمين والمسيحيين في رفض موجات الإسلام الطلائع موجات الذين يدعون الإسلام وهم قتلوا ! هل ترضى أن يحكم مصر قتلته تسيل دماء الأبرياء من بين أصابعهم ! هل توافق يا سيادة الأخ المسلم علي ما يحدث في بلدك مصر ؟ لماذا الصمت ؟

أقول : بما أنك على قمة المسلمين المستعترين .. فأين هي استنارتك ؟ وأين أدانتك للظالمين الذين استباحوا الظلم ودم المسلمين عن جهالة أضرت بهم .. وبالمسلمين ليس في مصر .. ولكن في العلم الإسلامي كلمة حق .. أبداً السكوت ليس من ذهب .. ولكنه - أي السكوت - من أرخص أنواع المعادن المفضوشة .. والحديث بقية !

### كلمة صدق وهن :

● الأخ ساسي خضير محمّد بوسعيد ، سافلاً ، مرّات مرّات بلداً بك شريف ونظيف اليد ووطنى والأمان التي حدثت سببها .. عندي أمل أنك ستفرغ دعوى .. ليس لأى شيء .. ولكن لأقليات أنك برىء .. وانت حقا برىء .

● برنادهج عنما باتى السماء إعداد الرزيميل نبيل عصمت وتكليم الفنان فلولو الفياشوى يستحق عشرة على عشرة من حيث الشكل والمضمون ودقة الأعداد .

**محمد عبد الحميد**



















## الوجه الآخر

### المحافظ آخر من يعلم

يشكو عدد من قيادات الأمن أنهم تركوا وحدهم في مواجهة المتطرفين بينما اتخذت معظم أجهزة الدولة موقف المتفرج أو السجّاب والإدانة في الفصل الآخر

ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن كل المواجهات السابقة التي جرت مع المتطرفين قامت بها أجهزة الأمن معزولة واستشهد خلالها عدد كبير منهم دفاعاً عن أمن الوطن

وهذا الرأي لا يعبر عن الحقيقة كاملة وإنما يكملها أن بعض ممارسات المسؤولين عن الأمن لم تساعد على توسيع نطاق المشاركة بل وصل الأمر إلى حد أن بعض مدبري الأمن يحجبون عن المحافظين التطورات الأمنية في محافظاتهم بحجة أنهم يتعاونوا معهم من العارفة.

وهذا الأمر يمثل خطورة كبيرة لأن المحافظ هو المسؤول التنفيذي الأول في محافظته والأمور لا يمكن أن تستقيم عندما يتم تعييبه عن المشاكل التي تجرّئ داخل

محافظته والمطالبة بتوسيع نطاق المواجهة الرسمية والتعصية مع الدين يثيرون أحداث الفتنة الطائفية ويهددون أمن الوطن تتناقص مع محاولات التعييب المتعمد من جانب السلطة للمسؤولين التنفيذيين في المحافظات

لقد بنت بالدلائل الصامع أن المواجهة الأمنية وحدها لا تكفي للفصاء على بور التطرف وأن هذه المواجهة تتطلب جهوداً كبيرة تساهل فيها المدرسة والمسجد والمتمل بالإضافة إلى دور الدولة في توفير مجالات العمل ومواجهة البطالة التي تعصر التطرف والخربة

ولو أننا تنمعا الظروف المعيشية أسهل المناطق التي تستغل بها مبرار الفتنة الطائفية بين الدين والآخر لوجدنا أنها أسوأ المواقع فحراً وتخلياً وجهاً الأمن ليس في مقدوره ولا من مسؤوليته حل مثل هذه المشاكل المزمنة

وقد لا يتفكك حصار مبرار الفتنة في بعض مراحلها أكثر من تسكير لوجه من العمليات المختلفة في المحافظة يكون دورها التحريك السريع لتقريب وجهات النظر المتضاربة وهذا ما قامت به لجنة الوحدة الوطنية في اليوم عرس استغل أحداث الفتنة في مدينته سمورس والتي كانت أن تهر منس المحافظة كلها لولا التحرك السريع لأعضاء اللجنة ومورهم الفعال في سد الطريق أمام دعاة الفتنة ولو أن معالجة أحداث سمورس تركت لرجال الأمن وحدهم لآزادت المسئلة استغلا.

ولمست أبري لعلنا لم يتم الاستفادة من تجارب هذه اللجنة في محافظه أسبوط التي استغلّت فيها الفتنة مد سهر مارس الماضي ومع ذلك لم يترك أحد حتى حدثت المذبحة البشعة التي راح ضحيتها ١٥ مواطناً يرتكبوها أي دنس.

اجمعت كل التقارير التي خرجت من محافظة أسبوط على أن الشرطة تجاهلت الموقف الخطير وانقررت بعفوية الأحداث بعيداً عن المحافظة وأجهزتها المختلفة مما جعل المسؤولين في المحافظة يعتمدون عليها اعتماداً كاملاً بينما كان الأمن يقتضي تعاون كل الهيئات التنفيذية والتعصية في مواجهة الأحداث المتصاعدة وكل هذا يتفكك ما يكون محافظ أسبوط هو آخر من يعلم

رياض سيف النصري



المصدر: الأمانة العامة إلى



للتوثيق والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ - مايو ١٩٩٢

توثيق مرزوق

التي اتسع من الشورية ..





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

الخميس صباحا بالادارة  
قال عبد الفتاح فرح -  
- ما حدثت بمسبوقه كلام  
فارح " تصوروا نحن  
نجلس بالادارة - وحده  
يعتج علينا الساب احد  
المتطرفين - وناسم الدين  
يعطى الاستاذ حما سوايل  
من الرصاص " وقد  
تطيس رصاصة فميتي ل  
عبي الاستاذ بيومي  
وتخمس بيومي راسه -  
وسبط - ثم اسمرنا  
بالانصراف للعمل  
مرت قراة الساعة عاذا  
بيات الادارة يفتح بعف  
تفتحت المسئلة بمكتب  
الحاجة همت - التي فطرت  
مروعة - لكن ظهور رجل  
صمم - ملتح - بسد عيني  
الشمس - الحم لسانها -  
وراد التلي بلة - صراح  
بيومي -  
- ابا اسمي بيومي احمد  
حسين وادين بالمذهب  
السنى  
قالها واحقني اسفل  
المكتب - بيوما نحاني احد  
يسدو بموسع اندلسي قديم  
والسماريطي قفسر اعل  
كبريه وهو يهفل  
- اياكم وطريق العوايه  
الطاعوت بربريه لكم  
انقلب ارسال الحاجة  
همت - واحدت تسير مكثا  
ودنيا للحجاب - وكانها  
تألم ثم احدت تزود - وكان  
حما فذ مات -  
- ادا فالتت اسمي  
عسلامي لها " ولو قليات  
خال " فله ان ابتنته  
طلقت  
بيوما عبد الفتاح فرح  
اصغر وجهه - وحاول جذب  
حما للخلف - لكن حما اندفع  
للامام - صارتك - واحد  
وضيح الاستعداد  
للاستشهاده وهو يهفل -  
- ماذا بعيد الانسان لو  
حبر فضه وروح العالم  
- صرح فيه بيومي من  
مكتبه اسفل المكتب -  
- وهل نحن الا ن وقت  
المكتب - والخساره  
سبيلاك قفسلا ل  
راسل " ثم نمر لمصل

بعد هذا ١٠ ابرل  
- صرح حما -  
- هل تصور ابي اقل ان  
اعص على هيئة بولبيف  
كان محمود نحاني - قد  
وصل لمنطقه من العيص  
تحتاج لمريضة فاحد  
يسرعه كما عرسه عدما  
صرح بيومي من اسفل  
المكتب -  
- تكثرت امل بانحلي " "  
قال الرجل من عمد  
اللب - وكان صوته يسعه  
قطار الصعيد -  
هل الاستاذ الانساني  
موجود " "  
نوره بيومي  
- الاستاذ الانساني فوق  
انصراف واعلق البلى  
فاكمل بيومي دافيه همت  
ول املاك " ياخا احنت  
لك عن حل " لا احتمل  
هذه الحمايتين  
رجعنا للمواقفنا - لنكر  
اسد ما كان يصير الادارة  
هو الذين الاصغر الذي  
عطى وحسوها - ففتح  
الضمت عبد الفتاح فرح  
- ايا لا احف الحمص ولا  
الحماه  
نوره بيومي - وهذه  
يسحت عن عمه بيوما يده  
كانت تتوجه مكوث الناني  
ماحية عويه -  
- الاختفاء اسفل المكتب  
في شهر مايو ليس حدي " "  
ولكنه حكمة  
هذه افقتح السبل  
بنفس الطريقة - وطهر  
عسلاق اصغر بنفس  
المواصفات - عويه تطو  
سررا ولحيته تغطي كرسه  
فانتمضي حما واحد يسرد  
دون وعي  
- انتم ملج الارض " "  
سبط بيومي عمد ان  
تكرر اسفل مكتبه  
- ابا مصفتي مدير الهده  
الادارة - انور مكي تخرج  
لهم خارج هذه الحصريه  
حفظاسا على ارواح  
الرملا -  
صرح محمود نحاني ل  
الاستاذ على طريقه المواد  
والحاجة همت عادت

ناجي جورج

نوع حما وتسميه -  
- السلام امانة يا حما  
قل لئال ان روحته ليه  
تصف العماق بعد ان  
مات وحقتي اذن  
وسلامي لحالتي  
صرح فيها بيومي -  
- لما نأظفطه حله - حتى  
يقم بتوجيهنا للصلالة ل  
حهم " "  
مد من مالاب يده ل  
حيث جلسنا الانص  
- صرح بيومي -  
- اخبروا سيجرح  
الرباني الا  
نظر الرجل ثوره  
اد حما وسيل  
- ان الانساني " "  
- انا فبر هذه الاداره  
واني اجدول " "  
عن الانساني في اي مصيب  
غير فهد " "  
مدت دسان هذه الانساني  
الذي يستيم اولادي  
انلق القلب ولم نصح  
فناقت حتى افصح وكان  
به هذه القرد ماريتوني  
جلسا اسود وعسايت  
سودا - ولحيته تطول حدي  
عد - حما يولدوا  
- ستراد ل احصايت  
الانبار والكديسين  
سبط بيومي كان قد  
اسطع ارضا - حدي  
يرتدي جلدا اسود " "  
سبطط عيارا لسرد ل  
حصى ابا " نحر لم  
نحويا " ساند رئيس  
الداعية اما ان يفلد اما  
ان يصح اسامك تكسكا  
وامين - طة يولدوا  
- حا - صوب الرجل  
- ابر احد الانساني  
قال عبد الفتاح فرح  
- بالدور الاول يبا انسانا  
انصراف الرجل مكمل  
فرح ايه قسيس  
- سال بيومي -  
- ابر حما هذه القصوى  
التي اغتفله يا استاذ  
حما  
- من لسم من السبورة  
يقع في الراداني يا استاذ  
بيومي " "





التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الرئيس مبارك

## عن الفتنة الطائفية رسالة للسيد الرئيس



حسن الأهلي



صفوت السريفي



حسين كامل مبارك الدين

سيدى الرئيس ومع كل الاحترام والتقدير أرجو ان تسمح لي بان اقدم نسي على هموم الفتنة  
وبرغم علمي بفترة الهوم التي تفرض نفسها على اى حاكم لمصر . وثوب عهاين دولية واقليمية ومحبته الا اننى اعتقد  
ان الهم الذي اتحدث عنه - فى رسالتي هذه - اهم من اى هم اخر  
فانا ياسيدى الرئيس ساتحدث عن موضوع الفتنة الطائفية  
مستقبله ان خيرا فخير . او عكس ذلك



د . رفعت السعيد

وانشاء ياسيدى الرئيس فإبى اتحدث  
اليك واصفا فى اعدادى ثلاثة أمور  
أولهما انك رئيس لكل المصريين مسلمين  
وأقباط . وانك محكم موقفك لست فقط  
حكما بينهم . دائما مسئول عنهم جميعا  
واماسهم جميعا وعلى قدم المساواة  
- وثانيهما انك القست امام مصر من  
تعمل للعباط على وحدة الوطن وعلى احترام  
الدستور والدستور سيدى الرئيس  
يؤكد ان المصريين سواء امام القضاة .  
وان لهم حقوقا متساوية . واول هذه  
الحقوق حرية الاعتقاد والعبادة  
اما الامر الثالث فهو انك قد ورثت هذا  
الصدد تركه متقلبة وقديمة . ولاحيلة  
لك ولدا الا ان تواجه الامر وان كسا اسما







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المستقلين عن سماته - وإن كنت -  
وسكن المراحة - لا أعمى عيذك من  
معص المصنوعية في تقاطع الأمر على الحقو

الذي يحميه الآن  
وأرد أيضا أن أوضح ابتداء اتساع  
أحوض في هذا الأمر - إلى أن عدا -  
فأبني التي إليه مسلحا وقطع بمصريتي .  
وليس مائة برعة حربية ، أو فكرية . فقط  
أما مصري يفتي على وفاته مصر . بل يفتي  
على مصريين أن تتشكل أن صحت ولم يفل  
ولكن لا أطيل فإبني - ياسيدي  
الريثين - أفرع مع من سرعوا لهول  
مادري ومادري أخشي أن تكون السيطرة  
إلى الأبد لم تزل ناصرة ومقصرة .  
فالمعص يحاول أن يهضم الحظر في  
مجموعات من الشباب المتطرف . فهم  
الذين فهمنا خاطئا . وتسلط بالعرض أرواح  
سياسية . واليهض يحاول أن يمسود  
يؤكد ارتباط الأمر بعطيات اجتماعية  
الانطلاقة ويعبرها . والمعص يتصور أن  
بالإمكان الحق الأمر بزم بالأمم . والقاء  
تسعة المواجهة كلها على الأمم

وهذا في اعتقادي خطأ . بل لطفه  
يصاعف من المسكة . ويقاوم مها  
فأمر ياسيدي الرئيس ينسأ ويتولد من  
مناخ عام يسطع بهذا السوط وتتساعد  
موجاته . يفتي يعضها إلى بعض - وهو  
مناخ بلا خلق الإنسان المصري ميلحق .  
ليدرس في عقله وروحته التمييز بين  
المصريين بسبب الدين . ولعل قبل -  
ومصرحة - أن بعضا من هذا التمييز  
مصدره الحكم بعصه . ومن ثم يتخذ هذا  
المناخ مسحة سطوية . يستغنى بها .  
فيتمتد ويتمتد ليعرض ظله البعيس على  
الزول كله

ولعل المواجهة تكون موجهة أن أقرر  
اسمي وأما المصري المسلم أمتسعر فزعا  
من هذا التمييز فمسا سألنا بالمصريين  
الاقباط

وأستف ياسيدي الرئيسين إذ أقرر أن  
معضا من هذا التمييز يأتي حجاب مؤسسة  
الرئاسة ولعل هذا يفتي على الأمر كله  
مسحة كابية من الرسمية  
فتتأ هناك تلك القصة العقيمة للحظ  
الهولوني الذي يتخكم في إنشاء وإصلاح  
دور العبادة للأحزاب الاقباط . وهو سكل  
المعايير مبال للدستور والمعطق وللحق  
الطبيعي للأسباب القبطي المصري و أن  
يقم دور عبادة على قدم المساواة مثل  
المصري المسلم . وفي أحيان تحجب ولادة  
الهولوني . وفي أحيان تستند هذه  
تأتي عندما تستند الحق المعينة عنقوص  
يبدأ على إصدار المواقفات اللازمة  
لأصلاح الكنائس وسبلها  
ولأنك - سيدى الرئيسين - رئيس لكل

المصريين فإن أول واحد هو أن بعضهم  
حقوقا متساوية في العبادة . والآخر هو  
القاء هذا . الهولوني . ثم وضع قساوس  
مصرى وأكرر مصرى إلى لكل المصريين

يتطهروا الأمر  
وبرغم وضوح هذا الأمر . وبرغم أنه  
يمثل خرما غائرا الذي الإحزاب الاقباط فاب  
يتم تحامله . بما يعطى انبعاثا وأصحا  
بالتمييز والتمييز

وهناك أيضا التمييز في المواقف  
القيادية والظليا وزراء . محاضرين  
قادة عسكريين . سفراء الخ

ولعلك تعرف سيدى الرئيسين - أن  
الجمع يمسك بالآلة الحسابية ليحسب  
النسبة التي غالبا . ماتعطي للأقباط مصر  
في المائة بما يدرس في قلوبهم وبموسم  
أهم مواطنين من الدرجة الثانية . ويررس  
بالمقابل في موس دعاة التطرف هجمة  
للغريد من التسلط والتمييز  
وتكرر المسحة كما يقول الأخوة الصوام  
ويتوال التمييز ويتولد ليواد منه ومنه  
سالمسيحان في السدلية الصاخ الصام  
للتطرف

فما نص التعليم . واجهرة الأذاعة  
والتمييزين . والصحافة . وحشى  
الصحافة القومية تصيح كلها ربما -

التفرقة والتدنية  
فهل وصل إلى مسامعك سيدى الرئيسين  
أن داعية إسلاميا لا يتوانى عن التهمك على  
القيادة المسيحية في مرامح التمييزيين .

وإلى مسحا قومية تنتم شيئا مثل ذلك  
وهل تتصور سيدى الرئيسين أن موقفا في  
مديرية لها التعليمية تحاور صريح القلوب  
والتعليمات الوزارية فحرم المدرسين

الاقباط من حق العبادة صاخ الأحد . بل  
ويوقف متشابه أمام جمع من الناس فقال  
« نحن » نذك . على قرارات السورين ولا  
معذرا من أين أنت هذه المساحة .

وهل تصدق أن استنادا جامعا في العميا  
لاختيار ليدع امتحانات العقل الأيزم عبيد  
القيامة العبيد . وهل بلغت ياسيدي أن  
أخذنا من هؤلاء لم يمسأل لفساد فطنت

ذلك . وهل تعرف ياسيدي الرئيسين أن  
الأمر قد وصل بالمعظومين أن سيطروا على  
بقاة الأبناء في دورتها السابقة أنهم عبروا

القتم الذي يتلوه الطبيب . عند تحركه  
ليصبح قسما . إسلاميا . بما وضع  
الأقباط الاقباط في خرج اصغرهم أهمهم

مواطنون غير مرغوب فيهم  
بل هل تعلم إلى أي حد تصاور  
المتطرفون في قري الصعيد كل الحدود .  
وعرضوا هناك لولتهم بلأمرار . وعرضوا

الحصرية على الاقباط صغومها وهم  
صاغرين لانه لم يجروا على يفتي منهم  
قومه التطرف

بعد هذا ياسيدي نكرر الأحداث  
الأخيرة بمحصيل خصل . وشئت  
طبيعة بل ومفتية

والأمر ياسيدي لتجد أمسا . يا بحر  
توجه عام وتامل مدناك وينك يصب  
تصير هذا المنا - العبيد . ويصنع مصر  
أن تنفس مسافة حقا . ويصنع حقيقي

توجه عام يمسك حربية أسماء . ور  
العبادة ويصنع حتى السبارة في الحضور  
ومنها حقوق تولد المواقف القيادية  
ويتواصل ليتمل مساح التعليم

والأعلام . وكل الحالات  
ساعتها أشهد مصر وهي قارة حقا على  
مواجهة التطرف . وعلى رفض

ساعتها ستكون قد أدبت سيدى  
الرئيسين - وأحلف بمصر ومصر والقسور  
ومصر مواطنين

سيدى الرئيسين  
لذلك تعرف أكثر من أي مصري آخر  
خطورة الوضع . لكن الاختلاف بسبب

عندما نتحدث عن الأسباب والمسببات  
والحل لا الخطر . كثيرا أن اتصور أنك الآنك  
مسؤولية منا جميعا عن هذا الأمر . وأنه

يتطلب مملوقة خادعة وهدية يستحقها  
ساعتها سيدى الرئيسين . وفق الله سيدى الرئيسين وكل حاله

تحياتي





المصدر : الأهرام - إلى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - مايو ١٩٩٢

## حماية الوطن مسئولية جماعية

يتعرض الشعب المصري في الوقت الحاضر لامتلاك يتوهم عليه مستقبل وحده وأسفرارد لسنوات طويلة فسادهم - قبل تلك الأحداث الخطيرة التي وقعت في أكثر من مكان في صعيد مصر وكثرت بروتها أحداث قريه سنو مركز دبروط ليست مجرد أحداث غيرة تنهش بمساجلتها بصورد أو باخرى ولكنها تنووس من المصاعف العجبة التي يمكن أن تؤدي لها تطورات الأحداث.

ومن هنا تدفعها المسئولية القومية لمتابعته هذه الحالة الخطيرة بدءا بتحديد المسئولية عن تعاقب هذا التوجه الخطير الذي يهدد بالانحلال ويطلب حصد كل الجهود المخلصة والأفكار الواعية من أجل حماية هذا الوطن وفي البداية فإن السلطة الحاكمة تتحمل المسئولية الأولى والربمسية في تعاقب الأحداث . ولكن الأطراف جميعها مشاركة في المسئولية - أحرارنا ومقاتلتنا ومفكرينا وصحافتنا - كلها في موقع المسئولية في مواجهة تلك الجريمة التي تهدد مستقبل الوطن . علينا أن نحاور في صراحة ووضوح حول جذور هذه الفتنة وذلك للعمل المشترك من أجل احتسابها وصيانتها وحدة الشعب مسلمين وأقباط.

على كل المنظمات الديمقراطية والإحزاب بما فيها الحزب الحاكم أن تتخذ مبادرات عملية للتصدي لظاهرة تضاعف العنف الطائفي وأن تتكاتف كل القوى الوطنية لأخطار هذه الظواهر السطحية.

وعلى الحكومة - بالأساس - أن تتدارل أخضاعها قبل أن تسددها الكارثة . فلما كانت المعالجة الأمنية الحاسمة ضرورة لمواجهه هذه الفتنة - إلا أنها ليست العلاج الوحيد أو العلاج الحاسم - على أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية أن تتخطه منظره علمية لبرامج مسودة على الشراع المصري تبرز فيها سماعة الأديان وإدانة للقنص وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على فهم الوحدة الوطنية . على رجال الدين أن يلجأوا إلى وسائل مؤثرة في طرح أفكارهم بدلا من الطريقة المدنية السهلة التي يلجأون إليها في الغواطل التي لا يحضرها أحد من المنظرين فليذهبوا إلى معاليل التطرف وليتقنوا إبداءا من المنظرين لحمايتهم من مفارسة العقل والتعصب الأعمى . وليقعوا - قبل ذلك - دورا رئيسيا في تنوير العقل المصري من خلال الإذاعة المسموعة والمرئية . على الحكومة أن تشور الاعتمادات الكافية لمراكز الشباب حتى تكون بؤرا للتشوير واستيعاب طاقات الشباب في جهد تافع لهم وللامه . على الحكومة أن تترك أن سبلاتها الاقتصادية الخاطئة والأزمات الناتجة عن هذه السياسات هي المعام الذي يسمح بالنمو السطحي لبعض الأرهاف . خصوصا أزمة السطالة بكل أبعادها العدمية اجتماعيا وبسيايا واقتصاديا.

على الحكومة أن تواجه الحقيقة ونتيجة الاتجاه السليم فوراً وبدون إبطاء لأعادة الوجه المشرق والجفيف لمصر الوطن والشعب . قبل أن يجرهما جميعا هذا التنبيل

لطفي واكد





## ٢ - الفتنة الطائفية

١ - على المستوى الاجتماعي .. لم نشعر خلال طفولتنا أو شبابتنا بأي وجود للفتنة الطائفية ، كنا كمسلمين نصافق الأقباط ونزاملهم . وتناكل من طعامهم ويأكلون من طعامنا . ونزورهم في أعيادهم لتبتهلهم ويريدون لنا الزيارة ، وكان القلقون المسيطر على هذه العلاقة هو قول الله تعالى في القرآن « ... ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى » ، ذلك بأن منهم مسيحيين ورمثانا وأنهم لا يستكبرون .

٢ - وعلى المستوى العقائدي أو مستوى الجماعات الدينية .. أشار المؤتمر الأول للأخوان المسلمين والذي عقد سنة ١٩٣٣ ( منذ مايقرب من ٦٠ سنة ) - إلى موقف جمعيات الإخوان المسلمين من التبشير فقال « لا ندرى أمن حسن الحظ أو سوءه أن كان بجوار مراكز جمعيات الإخوان المسلمين في القطر المصري مراكز للتبشير . ففي المحمودية وفي المنزلة بدلهية وفي الاسماعيلية وفي بورسعيد وفي أبي صوير وفي القاهرة مراكز نشيطة للتبشير ودوائر نشيطة لجمعيات الإخوان المسلمين كذلك . وكان طبيعيا أن يحدث الاحتكاك بين الهئتين باعتبار أحدهما يدافع عن الإسلام والثانية تهدى عليه . إلا أن حضرات القلمين بالشئون الإدارية في جمعيات الإخوان المسلمين انغمسوا بالحلم وتمسكوا بالحكمة وناضلوا بالتي هي أحسن ، والتزموا دائما بموقف المدافع لا المهاجم . واعتمدوا في خطتهم على دعائمتين صاممتين .. أولاهما إقناع الشعب فيستهدف له من الخطر الاتصال بالارسلات التبشيرية ، وثانيتهما . الوسائل العملية من جنس وسائل الميسرين . وقد نجحت هذه الخطة نجاحا باهرا وتمكنت الجمعية من القيام بواجبها .

٣ - وعلى المستوى الثقافي والفني أيضا كانت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين واليهود علاقة طيبة . وقد عكس الفن كمرآة هذه العلاقة بظهور المسرحية الكوميدية حسن ومرقص وكوهين . وهي مسرحية تسخر من عيوب المسلمين والأقباط واليهود على السواء . وتنفعل تلك الفن ولطف ورقي ( بديع خيرى ) . وكان يلعب دور البطولة فيها نجيب الريحاني ( مسيحي يمثل دور مسلم ) وقد ضمت المسرحية حسن فائق ( حسن ) وشرفناطج ( مرقص ) وعيسى فارس ( كوهين ) . وكان الجمهور من أهل الأديان الثلاثة يضحكون على عيوبهم بغير حساسية وبلا تزيث

كان هذا منذ نصف قرن . ولم نسمع ولم نقرأ أن أحدا هاجم المسرحية أو اعترض عليها

كان هذا هو الموقف منذ نصف قرن .

للكلام بقية .

أحمد بهجت



#### لجنة العربات بنقلية الصحفيين

### رفض العنف الطائفي والاعتداء على دور العبادة

أدلت لجنة العربات بنقلية الصحفيين  
رفض العنف الطائفي والاعتداء على دور  
العبادة وتعرض حياة المواطنين للخطر  
وباشدت في بيان لها عقب اجتماعها أمس  
الأول - الثالث والصحفيين - الإضرار  
بالفرصية في عرض الأحداث ، وعدم  
المبالغة ، أو التعريض بالعقائد الدينية  
وقررت اللجنة تنظيم زيارة للصحفيين من  
المسلمين والمسيحيين إلى موقع أحداث الفتنة  
الطائفية التي وقعت مؤخراً في بيروت  
بأسبوع ، وفيه يوم الثلاثاء القادم تذكيراً  
للتناسل بين فئات الأمة  
وأوصت بتنظيم يوم للوحدة الوطنية بنقلية  
الصحفيين على أن تبرز الصحف القومية  
والعربية في هذا اليوم أهمية هذا الموضوع  
على صفحاتها







## كلمات

امتعت عمدا طوال الفترة الماضية عن التعليق على الأحداث التي جرت -وتجري- بين المتخصصين من المسلمين والمسيحيين، وذلك لاني أشعر بعجزى عن الوصول الى حل، ولو كان نظريا. لهذه المسئلة مشكلة التعصب الديني، التي يقل أحيانا انها حوادث عابرة، ويقال أحيانا أخرى انها ظاهرة

والذين يهربون من مواجهة الواقع الحاضر بالحديث عن الماضي، يتكفون بالتعصب بما كثر من ابتائنا أو لاجدادنا أو أخوتنا الكبار -حسب الأحوال- الذين كانوا شهودا عيانا على الوحدة الوطنية القائمة بين الهلال والصليب. أيام ثورة ١٩، وما بعدها أيضا ولا أعرف ما هو معنى التعصب باسمك الماضي، ولكن يدركون انه لا شيء يستمر ويدوم وحياة المجتمعات تتغير وتتطور باستمرار. ولا يبقى شيء على حاله. وكنا فيما ادرك أيام الطويلة. نقول عن الفلاحين انهم اصحاب الجلابيب الزرقاء، يميزوا لهم عن البشوات العظام الفخام واليوم لا لبشوات ولا جلابيب زرقاء. والفلاحون والعمال أكثر من غيرهم من الغلات في مجالسنا التشريعية. يحكم الدستور والقانون، لا يحكم الواقع. وكان الناس الطيبون في الماضي كثيرين وكان الصراع على الرزق أقل وأخف وأكثر اعتمادا على كلمة الشرف وعلى الأصول. وكانت الجمعيات الخيرية والإسلامية والمسيحية تتنافس على خدمة المجتمع خدمة حقيقية ببناء المدارس والمستشفيات والعلاجية. ولنتذكر ما فعلته الجمعيات الخيرية الإسلامية والمواساة والعروة الوثقى والساعي المشكورة والأيمان والحورية الفطحية والآن يقوم ببناء المدارس مستثمرون بقطاعهم من الناس، ويهربون ملايين الحنيئات كل عام ولا أريد الخوض في الحديث عن الماضي، مقربا مع الحاضر الذي نعيشه. لأن

هذا الحديث لا يعنيسني كل ما أريد قوله هو أن التعصب بما كنا عليه من وحدة طفتني الأمة وتساخمتها وتمازجت فيها نفس. أمر لا فائدة منه فالتصحيح بالعودة الى الوراء لا يجد ادانا صالحة لأن الظروف المستجدة لابد من الإشراف بها، ودراستها ووضع الحلول المناسبة لها.

والذين يكتفون الآن في صمغهم عن الطريقة العنصرية في أمريكا، وعن سبيل حدث أوس انجلوس ونتيجة يكتفون أكثر وأعمق مما يكتبه غيرهم عن الفتن الطائفية في مصر، أو عن ظاهرة التعصب الديني المستحثة، أو حتى عما يسميه البعض بالحوادث العابرة

وبصورة عامة، لا استطيع أن أبصر طرفا من الأطراف، أو أزعج أن المسئولية تقع على فريق دون فريق آخر. فهناك مسلمون متعصبون متطرفون، وهناك مثلهم مسيحيون، ورجال الأمن ليسوا ببعيدين عن مستوى الشبهات، ورجال الوط والدعوة الإسلامية الذين يقومون بزيارة عواصم الاقلام وإلقاء الخطب والمواظع. لا يتناسب موقفهم مع الجدية والجدوى. والشيء السلبت عن الجميع، في هذا الضجيج والتعصب الذي لا طائل وراءه، الشيء القليل هو الدراسة العلمية الموضوعية الجادة غير التحيزية، للظاهرة وأسبابها ووسائل علاجها في المدى القصير والذى الطويل أيضا. فإين العلماء الذين يمكنهم أن يتحدوا ويستمتع اليوم

**محمود عبدالمعتم صراد**





تحليل علمي لاسباب الفتنة الطائفية يحذر من :

# اليد الثالثة !

في القضايا الشديدة الحساسية يجب أن نفكر وأن نتحاور بلا حساسية . وقضية الفتنة الطائفية من القضايا التي يعدها معظم المخلصين من كتف مائى للوهم . الأمر الذي يتيح للمقاتلين الفرصة للاء الجو بالكاذب والإشاعات . يهدد الفتنة أيضاً اعتقاد البعض أن عنق رجال الدين ، ولتصبح المقاتلات في سب المتطرفين ، وشباب المواث هو الحل !

وإن اعتقادى أن اللجوء إلى تمسيح القضية وتهميشها لن يحد من خطورتها ، ذلك التمسيح الذى وصل إلى حد اقتراح أحد الكتاب ، القلة ، مدائن ، مشتركة للمسلمين والمسيحيين ... ليست أدري ماقيمة تجاوز الأموات أن لم يستطع الإحياء التعويض !!

حسين جليل

وإن كان من المراقبين من يرجع الفتنة إلى « الجهل » فإن تكثريهم يؤكدون أن قواال الدعاة التي ترسلها وزارة الأوقاف لن تجدى طمنا كائن . فله دورات الحياة . وقضاياها هو موضوعها الرئيسي !!



النشر والخدمات الصفية والإعلانية

[illegible][illegible]

أولا أن غرض الوضع الإحصائي استبان دهر على أساس التوزيع بين عناصر السكان خلال الحقول السياسية للاطلاع، فهذه تقاضيه من إحصاء الجوانب المركزية والتنمية والأصحاء، وإحصاءات التكتيلية الاجتماعية التي لا يخلو من الإحصاءات المتعلقة بالجمع، بينما تؤكد التكتيلية أن علاقة ملايين نسمة والفرق والفرق بين الإحصاءات تؤكد أنه لوضع هذا الإحصاء لتكن الإحصاءات من الإنجاز ولو عضو واحد في الإحصاءات مجلس الشعب، اعتمادا على أسسهم، وهو ما وجدته حتى الآن، حتى في شبرا صليحية والجمع السياسي، الواقع لم يكن قادرا في أن تختلف في إحصاء عضو مجلس (طبي).

ثانياً ان تحكم القوانين في بناء دور العبادة وتجهيزها من استيركتهم مروجو الفتنة الذين يوصفه احزاب لادارة على ما مضى ان الفتنة كالتصميم دولة وزارة الداخلية في دولة دولة مياه

ثالثاً يؤيد بعض اعضاء الاتحاد الوطني وصعوبة تفسيرها يؤيد من الايجابيات وصعوبة السمعين وان الاطراف والاسناد ضحية دولة الفتنة وهو الامر الذي يرجعه الاسناد كشك ضحية باطل وان الذين استلوا الناس في لبنان هم الذين يضلونهم في مصر والاكف نفس المال مجموعة من العراقيين الذين في صباح يناير ١٩٨٠ يستفسرون عن حقوق كيميائية واستكندرية، ويؤيد اليها عليهم مستشارا في مجلس استبيانتهم اتحدوا في ١١٢ مليون يهربون بحرق قبل اليها

اول من جديد ان قلنا انهم على صلة ما يحدث لاتخاذ على كتمت؟

ويضيف الأستاذ جلال كشك مفسرا هذه الصلة فيقول: إن منح الليطبي المصري حق الهجرة لأمريكا تحت بند المضطهدين يبنيا في بلادهم «هذا البند كليل وحده يخلق انخداعا قبيحا للهجرة ولدعاء أن مصر قد تحولت إلى جنوب أفريقيا» الاضطهاد هم زوجنا !! بالطبع لاغذى يهاجر تحت هذا البند ويريد الاستعانة بموقعه الجديد في كاليفورنيا وكندا وللمضاري بقية الأهل

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٢

من شعرا وكودية الرحمن لأبد أنه سيكون حريصا على  
إبقاء حديث الاضطهاد في مصر وتصعيد الإنبياء والمشاركة  
في اشغال نيرانها !!

في الثالثة إلى هي التي تحرك الفتنة والاهداف  
تغير بتغير الاوقات. اثناء الاحتلال البريطاني كان  
الهدف حراق صراع طائفي يتمكن من خلاله الانجليز من  
تقديم ودعي البلاء لحصانة الاقلية المسيحية، وبعد  
الغزوة تحركت هي الثالثة لثارة الفتنة لضرب المد  
الوطني عن طريق اشاعة محاولة الايطاليات تكوين دولة  
لهم في اسوط، وسريحت الاخبار عن انصل والقاءات  
الاياء كبرياء، السليبي، بالجنسية لتفاد الخط.

وكتف الأيمان عن براعة البياض وسداقة وصالته. وأقبل  
فكر أتقريب قامت الصهيونية بمحاولة بدع بنور فائدة  
جديدة بين المسلمين والألمان لتقريب الصف الذي كان في  
نور الأعداء والتكوين حركة الحصار. فصار علائقنا  
بنسخ وتوزيع تقرير أولاف السميثي بشأن شرايين  
المسلمين اعتقلا الصهيونية. التقرير كان داخلها غير قابل  
للتشريع عام ١٩٧٠. وفي السنة الأخيرة أعدت أمة  
من علماء من بعض الأعداء لتنتشر وتوزع في عام ١٩٧٢ مع  
تضمن التقرير بعض الأوصاف المخصصة في رجال الدين  
والإسلامية التي كانت شائعة في تقرير استاذنا المسلمين  
ويبدو أن لجنة التقارير التتبع الرسمية. كما يقول  
الاستاذ كوكاك - قد صليحت تيجانا جعل شريعتنا  
يكروونا في مارس ١٩٧٢ فقد تتقال تقريرنا آخر  
وصف بأنه تقرير جهات الأمن عن اجتماع البياض في  
الاستاذية والصليح على نحو يبين بصفته تقرير  
رسمي تضمن أولاف السميثي أن البياض. رغم أن  
التقرير كان ظاهرا الاستاذية قد تنكته أمة أدي  
حقيقة ما اعتقدا خاطئة بأن هناك خطا أدي  
الصهيونية بهدف أن يسلوا المسيحيون في العدد مع  
المسلمين.

وأبعد أن كثيرا ما تزود وليث الفتنة باسم القضاء  
 عليها ، فالذين يتنكبوا لدفاع عن ممتلكات الوطنية مطالبين  
 أوضاعا جديدة لأهداف من خلفها إلا أن الأمة الأحقاد  
 والضحايا ، مثل مثلية بعضهم بتحويل لقنوت الأحوال  
 الشخصية أيضا على إجملة زواج المسلمة بالمسيحي  
 ليتولى مع إجملة زواج المسلم بالمسيحية وهو الآخر  
 الذي ترفضه وتجرمه الكنيسة بسببها لكنها أوتار مجلس  
 الضرب عليها صنام الفتنة !

كذلك طلب البعض بضرورة حذف آيات القرآن من كتب دراسة اللغة العربية لأنها تجبر المسيحيين على قراءة شيء لا يرغبونه أو ضرورة تدريس اللغة القبطية واحتمالها لتتحقق المساواة !!

خاسا ان لقنن البروة الذي ذهبت الكنيسة  
معارضته ان مذهبها السياسي والديني والى انفسه الانحلال  
القديم منذ 1٩٧٧ هذا القاصون الذي يمس على اصرام  
الاسلم الذي يغير بغيره ، اكدت معارضة الكنيسة ان له  
قضية اضطراره الانجيلية المسلمة للاقلية المسيحية  
شاملة الانصبيج له ان المسألة الثالثة ان تراوده  
اصل تغيير دين الانجيلية ان له المخاطرة بخدول معركة  
الاسلم التي يمكن ان تكون مضطودة او مهددة ببقاء  
ما يزعم جهاز الفتنة في امريكا واسرائيل وكندا  
هذه هي الحقائق التي سبقتها الاستدعاء خلال  
كشف في تحليلة الشكاسة الطائفية في مصر وفي توكيد ان  
مجمعها ان الفتنة ستعصف اجنبية يقوم باسبائدها  
المتعممين ، فإذ علمنا ان التعصب لعلالة له يالفتين  
بل هو احد غير عدد القندين علمنا ان جهاز الفتنة  
يدلهم !





## نبضات

اللغة الطفولية ناز تحرق . بينما منع استعمالها أو منع تلفها . وبينما تساعدها ، وزيادة استعمالها وتفتيتها بالزيت والبرود فلادين موضوع يحتفل الاستمرار ويحتفل التقلب السريع فيتحول الإنسان من التسامح إلى الكراهية وإلى الضيقية يمر بمرحلة التوازن والاعتدال . لأن النفس البشرية عبارة عن مسنود . تتقلب فيه الانفعالات ، وتداعى فيه أحاسيس الضيق والعنف . لأنه الأسباب أو حتى مع وهمية أو انعدام الأسباب الخارجية . فصع حارة المسنود تتقلب وتتناول التجليات والوزات

فاحتراق دار عمادة أو مقتل طفل أو شيخ بيد مختل من هنا أو من هناك . يعتبر سببا كافيا للتحويل من التسامح والمحبة إلى الكفنة وإلى البغض وإلى الانفعال نحو العنف .

ومع ذلك نجد أن سبب التقليل هي الأقوى وهي الغالبية للغة بين المسلمين وبين الأقباط لا نجد منخفا مشجعا في مصر . وهي ثقافة السبب والدافع . كما أنها ثقافة الهدف المعلن أو الأجل

فمن ناحية ، المناخ العام ضد اللغة الطفولية . وبتميز آخر المجتمع المصري يرفض العدوان على أي فرد بسبب بياضه وعقبته والأغلبية المسلحة للمسلمين ترفض وتغضب من أي عدوان يقع على أخوانهم الأقباط أو حتى على قبطي واحد أو على دار عبادة أو على أمواله . ٩٩/ من المسلمين يتألمون ويعززون للمسلمين بأي قبطي . واعتقد أن الغالبية العظمى للأقباط يرفضون بدورهم أي عدوان أو مساس بمسلم أو بماله أو بدار عبادة .

هذه هي الضمعة الكبرى لأن وسائل المجتمع . والعهد بذلك شعور وعقيدة الغالبية العظمى للمصريين . فهي تؤمن بالتسامح وتقدمه . هذه الضمعة لميت إسرائيل إلى التقليل . ولا هي تيسيط وتسطيح للمشاكل طوحدث . لا قساده . واختلت هذه الضمعة . لا حرقا جميعا ولا هزتا الأرض تحت أقدامنا . فرفض المجموع للغة هو الذي يحاصر المشكل ويضعها في الضيق نطلق ويمنع تداعي الأحداث وتلفها .

فيها وهناك قد تسيل بعض الدماء . وقد تشتعل النيران في بيت عبادة أو في مسكن . ولكن الأغلبية المسلحة لا تستدرج ولا تدفع إلى أعمال الانتقام أو رد العنف بالعنف وذلك لسبب بسيط يمكن في إدراك وإيمان الغالبية العظمى من الناس . بأن العدوان والعنف من فعل قلة محدودة لا تتمتع







بأى قبول أو تأييد من المجموع .  
ومع ذلك يمكننا وصف الغالبية العظمى بالسلبية والتخالف . فلا يزال دورها محدوداً . ولا زالت في موقع المتفرج . وكأنها ليست طرفاً في المشكلة وكأنها بمنأى عن السمة الذهب إذا استيقظ البركان  
فمن واجب الأغلبية العظمى . بل من حقها أن تسبق الشرطة في التصدى بقوة ويصنف ضد أى عدوان على إنسان بسبب عيذته . فمن حق كل مصرى أن يهتق الديانة التي يريدها ويؤمن بها . ومن واجب المجتمع كله أن يتحرك هادراً عنيفاً للترا ضد أى مساس بهذا الحق وهذه الحرية . من ناحية أخرى لا يوجد للفتنة سبب ولا هدف . للطائفتان تعاليم في سلام ومودة وإخاء منذ زمن طويل . ولا تقتصر أى منهما أرضاً أو مالا أو مزايا كلفت للأخرى . فهما يتداخلان ويمتزجان في تسيج وإلى بوتقة واحدة . ولا يدعى أى منهما استقلالاً أو ذاتية داخل منطقة أو إقليم معين ولا يوجد أى حرمان لقنوني أو واقعي لأى منهما من حق أو حرية أو رخصة أساسية . قد توجد بعض التفاصيل ولكنها ضئيلة ومحدودة وليس للفتنة من هدف معلول يمكن تحقيقه . فما هدف الاعتداء أو المساس فهو الإهانة والإفناء ؟ أم هو الإلال والإخضاع . أم هو الانتقاص من الحقوق . كل ذلك يرفضه الإسلام والمسلمون . قبل أن يرفضه الإلباط وقبل أن يرفضه مفرض من الخارج .  
كلمة أخيرة لازمة . للفتنة نزول بزوال أسبغها . وتخلص أسبغها في الخل الاجتماعي الذي يلرض على الشباب أفراً وبطلة وحرماناً من الكفاف . وكذلك في انعدام الديمقراطية . للفتنة في حيلاتها ثورة ومعركة مع نظام سياسي للقتل . ومع خلل اجتماعي جامع

هـ . نعمان جمعة





المصدر: سوفييت

١٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من أجل السلام مقبول التمسك بالثبات

# الديمقراطية هي العمل

### جمال بدوي

الأوروبية الاستعمارية. فإن الفترة الأساسية للمشروع لم تمت. وطلت تنمو وتترامم في ظل التيار الوطني القومي الذي حمل عبء الكفاح ضد التدخل الأجنبي والاستعمار البربري خلال ثورة عربي وثورة ١٩١٩. وبدأت تظهر ملامح الدولة الحديثة اجتماعيا في صورة الجامعة السياسية المصرية. وسياسيا في شكل مؤسسات ونظم وديستاتر. بل وفي شكل أعراق وتقاليد تركت بصماتها وأضحت على المجتمع المصري. وجاء سنسور ١٩٢٢ بمثابة الصاعقة القانونية للجامعة الوطنية المصرية التي أخذت تشق طريقها في ثبات وثبوت من أجل ترسيخ مدام المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين المصريين دون نظر إلى نوع الدين. وحل الانتماء الوطني محل الانتماء الديني. ولعب حزب الوفد دورا واما من أجل مرجع عناصر الأمة كلها في بوتقة سياسية جامعة. وتصدية لفكرة التمثيل النسبي للطوائف التي كل من شأنها تعميق جواخز الفرقة بين افراد الوطن الواحد. وولفت عناية المسلمين والأقباط إلى جانب سياسة الوفد. فكان ذلك دليلا على أن الوعي الوطني بلغ مداه. وطلت هذه الصيغة تشكل مسيرة الجماعة السياسية. - حزب ٢٢ يوليو الديمقراطية التي.

والغاء الأحزاب السياسية التي كانت تتشح للمسلمين والأقباط فرصة المشاركة والمساواة باعتبارهم مواطنين مصريين. وليس يصحهم مسلمين والأقباط. وإدعى هذا الانكسار إلى ظهور الانتماء الديني، والإنزواء داخل الذات. والعمل السري تحت الأرض، وظهرت الجماعات الدينية - اسلامية ومسيحية - كرد فعل لسياسة التلميع والاحتكار. وأخذت هذه الجماعات، بشقيها، تتطلع بإبصارها إلى خارج مصر تستمد العون المالى والأينى والدعائى. وبدأ المجتمع المصري لأول مرة في تلوينه الطويل وكانه يضم شعبين متنافرين يسمى كل منهما إلى إزاحة الآخر. وانحصرت عرى الرابطة الوطنية التي كانت مثمر نهضة العلم لجمع سواء الصديق (غاندى) الذي كان يمشى للهند إلى تحنو حذو مصر. أو العدو (موريس) الذي أبدى عجبه من صعوبة الديمقراطية.

لا ينبغي أن تمر حادثة صنيو. دون دراسة مثانية وأعمى صريحة.. لقد قبل الكثير عن اسبابها الباشرة وهو النزاع حول عقر مياع من مسيحي إلى مسلم. ولكن المطلوب هو العوض داخل النفوس المشحونة بالتوتر والقلق حتى تصل إلى أصل الداء. إن العلاج يجب ألا أن ينتهى عند زيارات ولقاءات وتصريحات يذى بها رجال الدين الإسلامى والمسيحي حول مثانة العلاقات بين المسلمين والمسيحيين. إن الزعم بأن ما جرى هو حادث فردي غير هو زعم سلاح يعمل على تسطيح القضية والنهوين من آثارها وتنعتها. والتاريخ يدلنا على أن الحوادث الفردية كانت وراء إشغال الحروب. وإزالة الدول. ودمار الأمم. والحرب العالمية الأولى التي غيرت خريطة أوروبا نشبت عقب حادث اغتيال فردي عندما أطلق شاب صربي النار على ولي عهد النمسا. فكان الحادث هو عود النقلاب الذي أشعل تلك الحرب الطلحة. لأن النفوس كانت مشحونة وتنتظر فرصة للانفجار. لا بد أن نصل إلى أعماق المشكلة ومسيبتها. ليس بسبب بشاعة الحادث الذى راح ضحيته عدد من المواطنين. ولكن بسبب فداحة الخطر الذى يحق بوحدة المجتمع المصري. ويهدد بانقسام عرى الرابطة الوطنية التي تولقت وترسخت على اعتماد القرون الخالقية. وفي مثل هذه المخاطر الجسم لا تصلح المراهم السطحية في علاج المشكلة. وربما استدعى الأمر استخدام الشرطة لاستئصال الداء المستعنى في النفوس.

لا ينبغي باى حل أن نكرر وجود أزمة بين المسلمين والأقباط. ربما هي الأولى من نوعها. منذ الفتح الإسلامى واعتنق أغلبية المصريين للإسلام. وما تريد على ذلك من تغيير هوية مصر من ولاية رومانية ساسيا. مسيحية دينيا، إلى دولة اسلامية سياسيا ودينيا. وأصطبقت مصر بصيغة اسلامية في التفسير السريع والأخلاق والمخيلات. وظل هذا الوضع حتى مشارف العصر الحديث عندما أقام محمد على مشروع في بناء دولة عصرية تقوم على مدام المساواة. على غرار الدولة الوطنية التي ظهرت في أوروبا في خواتيم العصور الوسطى على انقاض الامبراطوريات التي كان الدين يمثل عمودها الفكري. وإذا كان مشروع محمد على قد تعرض للإجهاض على أيدي الدول





١٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكنيسة الكاثوليكية الرومانية .. لقد عادت فكرة الدولة الدينية إلى ألقاع المعيش بعد نجاح (أيات الله) في حكم إيران مصحوبة بفكرة الشورى الشريعة والحكم الإلهي الذي يعطى على المسألة والنسب لم يحدث ما هو أخطر ..

وهو الشكل الإعلامي الذي أحيط به فكرة تقنين الشريعة .. وهي صورة قلقة ومنفرة .. حتى أنطوى في أذهان المسلمين وغير المسلمين أن تقنين الشريعة يعني تقطيع الأيدي والأرجل ونشويه الأجسام .. وفصل القلب .. وعودة مسرور السيف الذي كان يطبخ بالرؤوس بإشارة من إصبع الخليفة الرشيد بلا محاكم ولا نياحة ولا محامين ولا استئناف ولا نقض .. وزاد من تحولات غير المسلمين تلك الدعوى المنطحة التي تضعهم في مستوى المواطنين من الدرجة الثالثة ، وتعرض عليهم الجزية وتقام القيود على حرياتهم وعباداتهم وطقوسهم .. الخ .. والخلاصة أن فكرة تقنين الشريعة صليحتها دعايات مسومة من شأنها أن تلج الفراع في نفوس المسلمين قبل غيرهم .. وإن كانت ترضى الفزة المذوية عند المشويع نفسيا واجتماعيا واقتصاديا ..

●●●

●● بملا يدعى القول أن هذه الصورة القلوية فيها من التجني على الإسلام ما فيها (١) وماذا يعيد القول أن كهاية الجزية كانت مرحلة تاريخية مصلحية لحركة الفتح الإسلامي عندما كان المسلمون - وحدهم - يتحملون عبء التجنيد ، وكان غير المسلمين يدفعون هذه الضريبة مقابل إعفائهم من التجنيد ، وكان المسلمون في مصر يدفعون (البديلة) مقابل هذا الإعفاء .. وظل الوضع قائما حتى سنة ١٩٤٧ عندما صدر قانون التجنيد الإجباري بعد بروز مشكلة فلسطينية ..

هل يدعى أن ينسرد بأقوال الحكماء والعلماء والفهاء والعقلاء الذين يفهمون الإسلام كما أنزله الله وكما طيق رسول الإسلام .. وليس كما أراد له الصبية والجهلة الذين تصدروا الساحة ومنحوا أنفسهم حق التفسير والله ! كيف نرى الإسلام من هذا الظلم الفاح الذي يلاقيه على أيدي شرعية من النصوص وقطاع الطرق والمسلحين في جرائم السطو على المحتالين (٢) !

كيف نقع انصاف الفقهاء بأن عصمة الأموال والأرواح وحرية العقيدة واحترامها ومعاملتها .. أمور دينية وأساسية في الإسلام .. نظرية وتطبيقا .. وكيف أن الإسلام يضفي على هذه الحقوق قداسة لا توفرها القوانين العصرية بضجة آباء الفكر الديمقراطي في الغرب ..

كيف نقع صغار الأعداء بأن المسلم الحقلي يحترم كرامة الإنسان أيا كان دينه .. وأن اختلاف الناس في الدين واقع بمشيئة الله الذي أنزل الأديان .. وليس المسلم مكلفا بمحاسبة غير المسلمين .. وأن المسلم يعاقب الآخرين أمر يتجلى مع روح الإسلام .. بل يتجلى مع مبدئه في

وبدلا من أن يسر كفاح بعض الفصائل الدينية لإقرار الديمقراطية واستخاد مشروع الدولة الوطنية على أساس الديمقراطية والمساواة والحرية واحترام حقوق الإنسان - انحصر كفاح التيار الإسلامي في قضية تقنين الشريعة الإسلامية ، وكأن هذا أبرز التحولات التي شغلت عصر السلاط ، مما دفعه إلى تعديل النص الدستوري الذي كان يجعل من الشريعة مصدرا للتشريع - إلى جانب مصادر أخرى - وجعلها المصدر الرئيس ..

●●●

وهذا في خبطة انعكالية ظن الرئيس الراحل أنه سوف يعض غضب الشباب المتحمس للدين .. ويسترضي شعور المسلمين في كلفه ضد الشيوعيين .. ولم يضع في حسنة موقف الأقباط من هذا القرار .. وغلب عنه أن الشارع القبطي لم يعد هو نفس الشارع الذي رفض في الثلاثينات فكرة التمثيل النسبي لكفة من في الصيغة السياسية الجامعة وقتئذ .. ويسي أن التحولات التي طرأت على المجتمع المصري خلال العهد النوري كان من شأنها أن تترك بصماتها على الأقباط الذين لم يظنوا بعين الإرتياح أن هذا التحول المفاجيء أن الأقباط لم يعترضوا على النص الدستوري (١٩٥٣) الذي يقضي بأن الدين الرسمي للدولة هو (الإسلام) وهو نص صريح في كون الإسلام هو المبر عن هوية الدولة ، وأنه مصدر للتشريع ونفى أي قانون يتعارض مع الإسلام .. ما بالقهم اليوم بنوجسون خيفة من قرار تقنين الشريعة (١) هذا هو بيت القصيد .. وهو محور الأزمت التي تتجذر بين أونة وأخرى في شكل خنقات أو مناشات بين المسلمين والأقباط ..

هناك اعتبارات تاريخية وتحولات جذرية لا ينبغي إغفالها أو تجاهلها ونحن نبحت عن التغييرات التي طرأت على الشارع القبطي فالظروف التي صدر فيها قرار تقنين الشريعة تختلف عن الظروف التي صدر فيها دستور ١٩٥٣ ، وقتها كانت الجماعة المصرية تسير على هدى مشروع الدولة الديمقراطية التي تتحدد فيها هوية المواطن على أساس سياسي وليس على أساس ديني .. كان الجميع يتحركون تحت مظلة الديمقراطية التي تفتقر إلى جميع المواطنين بمعيار المساواة وحق المشاركة وضمان الحقوق ..

● الآن .. اختلفت الظروف والمنطلقات والمفاهيم .. واختلفت فكرة تقنين الشريعة بفكرة الدولة الدينية التي تصور البعض أنها كانت مرحلة تاريخية على منها المجتمع الأوروبي تحت وطأة





إن هذا المفهوم يقوم على نظرتنا الواقعية إلى صفة المواطنة، وهي الصفة التي يتمتع بها كل من يعيش على أرض مصر بصرف النظر عن نوع الدين الذي يعتنقه، وإن مبدأ المواطنة العلاج الناجع لأنه مبدا واسع يشمل المسلمين والمسيحيين وهو مبدا لا يتناقض ولا يتعارض مع أي مفهوم ديني.. لأنه لا يلقى الدين ولا ينفقه ولا يحل محله، ولكنه يضع جميع المواطنين على قدم المساواة في الحقوق والواجبات.. وهو مبدا إسلامي أصولي تضمنته سنة الرسول في قوله (نهم ما لنا وعليهم ما علينا) كما أنه يحمي المجتمع من خطر الانقسام والتفكك.. ويجب أن نضع في اعتبارنا أن مبدا وحدة الأمة هو الآخر مبدا إسلامي أصولي إلى درجة أن الفقهاء أباحوا غرض النظر عن بعض المنكرات إذا كان في الغرض حفاظة على وحدة الأمة.. لأن الوحدة هدف مقدس لا يجوز التفريط فيه، ولأن تلصق الأمة وانقسامها يؤدي إلى ضياعها وانحلالها، وإباحتها الأموال والأعراض والنفوس.

●●●  
إن مسئولية الدولة في تعميق الديمقراطية الحقيقية وإقرارها هي مسئولية حتمية لا مناص منها.. لأن الديمقراطية بمفاهيمها الصحيحة ومؤسساتها العريقة هي السبيل إلى تحقيق وحدة الجماعة المصرية وضمان استقرار الوطن، وتضييق الفجوة التي توشك أن تتسع بفعل الأحداث التي تجري بإيقاع متتظم، وهي الصيغة المقبولة عند شعب موجد الجذور متفقد الأديان، ولما شاهد من التاريخ وهي تلك الحقيقة التي سبقت ٢٣ يوليو ولم تكن تسمح فيها عن حوادث طائفية أو صراعات دينية، وكان يندر أن تمتد يد مصري إلى مصري بسبب ديني..  
●●● نعم الديمقراطية هي الحل.. وهي طوق النجاة الذي يصون مصر من خطر الفرقة والانقسام، ويخفف عليها وحدتها واستقرارها وأمنها، ويبرز عنها هذه السحابة الكثيرة التي تخيم عليها..

عصمة الأفراد والأزواج والأموال ومير الميرفة.. وكيف أن من ميرفات الحرب في الإسلام الدفاع عن عقائد غير المسلمين وحماية صوامع اليهود.. وبيع النصارى.. وأبدية الرهائن.. ومساجد المسلمين.. حتى تصان العقائد من عبث العابثين وعدوان الطغاة والمختبرين..

● فهل تكلم الاقباط إذا نظروا بعين الشك والريبة إلى كل حديث يثار حول تقنين الشريعة بعد حواث السطو والقتل والإعتداء على حرمتهم (١) وهل يكفي أن يعلن شيخ الأزهر أن الذين يفعلون ذلك ليسوا بمسلمين.. ولا ينتسبون إلى الإسلام حتى تهدأ النفوس وتلغ العيون (٢)!

إن الأمر أخطر من ذلك.. فقد انطلت العيار.. وجمحت الخيول.. واختلط الحابل بالنابل.. وضاعت الحقيقة في غمرة الإك والاضلال..

● الاقباط عندهم خولف وشكوك.. وقد يكون لهم العذر.. لأن من حكمهم أن يامنوا على حقوقهم ومستقبلهم ومركزهم القانوني الذي تحظى لهم في ظل الجماعة الوطنية.. وترتبت عليه حقوق تضمنها دستور ١٩٢٣ وتوجدت من خلال المعاشنة اليومية والممارسة السياسية طوال المرحلة الديمقراطية فيما بين ثورة ١٩١٩ و انقلاب ١٩٥٢.

نعم.. من حق الاقباط أن يطمئنون.. ولكن كيف؟! هل بالخطب الحماسية والكلمات الرنانة.. والفيلات الحارة.. والقسم بالغلب الإيمان أنهم متساوون مع المسلمين في الحقوق والواجبات، وأن لهم ما لنا.. وعليهم ما علينا..

● لا أفن.. فقد فقدت الخطاب جدواها.. وفقدت الشعارات معناها.. وأصبحت القضية في حلجة إلى حل جذري يضع الأمور في نصابها..  
والحل عند الدولة.. لأنها تملك في يدها كل الملتصق.. وهي التي تستطيع أن تأخذ بالديمقراطية باعتبارها حجر الزاوية في بناء الدولة المصرية التي يتسولى فيها جميع المواطنين بصفتهم الوطنية وليس بامتيازاتهم الدينية..

لأ علاج لهذه الحمة سوى الأخذ بالإساليب الديمقراطية التي تحظى احترام رأى الأغلبية ونزول الأقلية عند رأى الأغلبية.. ولكن.. ما هو مفهوم الأغلبية والأقلية في الدولة الديمقراطية؟! إنها ليست الأغلبية أو الأقلية الدينية.. إن هذا المفهوم يجب أن يتغير لتصبح الأغلبية هي الأغلبية السياسية التي تضم مسلمين ومسيحيين، في مقابل الأقلية السياسية التي تضم مسلمين ومسيحيين أيضا متما كن الحال عليه في المرحلة الديمقراطية..







# سرطان الجريمة في مصر .. ما العمل ؟

مسائل الانتقام من رجال الأمن  
أصبحت ظاهرة يومية  
والمؤسسات الدينية تحارب بحافل الظلام  
بالخطب والمواعظ .. والحفلات والمؤتمرات

بقلم :

دكتور ماجد نصر





المصدر : **الشرق الأوسط**  
١٩٩٢ : ١٤ مايو

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

ان التطورات التي طرأت على الجريمة في مصر عبر الـ ١٥ عامًا الأخيرة لتخلق شعبًا تمامًا بين الجريمة وبين الإرغام السرطاني . فكلها ينمو بسرعة جارية . ولا يحترم أي قوانين أو حدود . ويهز جسم المجتمع ويكسبه كله . وينتشر إلى كل ركن من أركانه ليفض عليه تمامًا ما لم تسرع بالتدخل العلاج البقري الفعال . ويزيد من خطورة سرطاني الجريمة في مصر أن مسلسل الانتقام من رجل الأمن قد أصبح ظاهرة يومية وسوف يمتد الخطر إلى عائلاتهم في وقت قريب ، مما يهدد بغوصي شاملة ومواجهة داعية بين قطاعات الشعب المختلفة

ورغم أن الرئيس مبارك في تحرك سريع ونكي - قد تبني تشديد العقوبات على جرائم الجنس والإغتصاب إلا أن ذلك لن يحل المشكلة السرطانية ولن يوقف نموها السريع المتسارع ، فمن قبل شددت العقوبات على تجارة المخدرات وفشل ذلك في القضاء ، على تجارة المخدرات وإدخالها ولابد لكي تنجح القوانين الجديدة - من أن تكون مؤسسة الأمن في مصر قادرة ومتحسنة ، مقننة ومتمكنة بحيث تضع يدها بسرعة على الجرمين . وتحسن أداء تحريكها بأمانة وصدق وكفاءة فيجد القضاء أمامه قضايا لا مجال فيها للشك ولا للتسويف ولابد للقضاء من أن يغير نظريته وأساليبه في مواجهة جرائم العصر البشعة حتى يستعيد المؤسسة الأمنية ودعم دورها

ان واجبتنا إذن أن نتبنى فرصة الضحية الكبرى والنشاط المكثف بعد حائلتي العنيفة وأمنية وبعد حوائث قتل الضحايا والاعتداء المتكرر عليهم .

لكي ننخل في صهوة تشريعية وشعبية ، فننظر بعين أكثر وكناء أكبر إلى قضية أمن مصر أو الأمن القومي بشكل علم في ضوء المتغيرات

وبعد حساب دقيق للمكاسب والخسائر في المرحلة السابقة ، وبعد تدوير آراء وتوقعات المستقبل ، ويجب ألا ننسى أن اختلال الأمن الاجتماعي لابد أن يؤدي إلى اختلال الأمن السياسي والحكس بالعكس فالأمن القومي كل لا يتجزأ .

ومن الغياض أن تعتبر أن انتشار الجريمة - بكل أشكالها - مجرد مشكلة أمنية لأن أجهزة الأمن في الواقع تتحمل نتيجة سلبية عديدة - وأخطاه لا حصر لها شارك فيها

المجتمع كله حكومة وشعبًا حتى خلق شخصية الجرم وساعد على نمو واستفحال مرض الإجرام في النفوس المعوجة . ومن هنا فإن مواجهة سرطاني الجريمة في مصر يحتاج إلى نظرة شاملة واقعية . ويحتاج إلى مشاركة كل المؤسسات والجماعات والأفراد

والبطلة والجوع والإحباط . ولابد للمؤسسات المدنية من أن تتدخل إيجابيًا لحل مشاكل الشباب الطفيلية . عن طريق تولوها في الدولة أو عن طريق جهودها الذاتية والتطوعية . وعلى الأزهر والكنيسة أن يشكلوا لجنة دائمة من أعضائهم لمنفعة الصداق المنتشر في الإعلام والثقافة والتربية والتعليم . والتصدى لهذا الفساد أولاً بأول بكل حزم وإصرار . ولابد من نوع من التحالف والتنسيق بين الأزهر والكنيسة في هذه المجالات لا تقفوا بالقياس في الفتر وتطلبوا

ورغم أن الحقائق كلها تشير إلى الأزمة الاقتصادية الطاحنة ونمو الجريمة والتعليم والفرق الطاقم والأعلامي للفساد وسيطرة المخدرات على المجتمع والتفكك الطائفي الشديد الذي لم يسبق له مثيل في مصر وما يولده من حقد وإحباط . إلا أن غياب الأمن من الشرائع المصرية ووجود فراغ أممي وقانوني رهيب في مواجهة الجريمة يختبر من العوامل الرئيسية في تعاقب دور الجريمة في

المجتمع المصري الذي كان أمنا . ما العمل إذن ؟؟؟

### المؤسسات الأمنية :

ان الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف من جهة ومكتفى مصر للجنة من جهة أخرى لم تترك يد مدنى المسئولية الجنائية والأمنية والوطنية لأنها تحارب جحافل الظلام الزاحلة على مصر بالخطب والمواظع والحفلات والمؤتمرات . في وقت يحتم علينا تعميق جذور الإيمان بالله وتجديدًا مستمرا لتقوى الله ذراع قوة أمتنا الشباب العاطل والمكثور والضائع أمام الإغراء والفساد





المصدر: أرفس

١٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المشكلة في وزارة الداخلية يمكن تلخيصها كما يلي:

- ١ - أنها تتحمل مسئوليات فوق طاقاتها أي جهاز آخر في الدولة لأنها تتحمل أوزاراً وسلاوى جميع الوزارات والهيئات والشعب كله وعليها أن تحل مشكلاتهم جميعاً
- ٢ - أنها تحت ضغط شديد من عدة جهات ومراكز قوى ومصالح متضاربة وعليها أن تنص على حل راضع في مواجهتهم دون أن تفقد توازنها
- ٣ - المشكلة الحقيقية لوزارة الداخلية تنحصر في العقيدة الأسمية التي يبذلها الجميع مجبرين مضطرين . وهي عقيدة أمنية لا تختلف كثيراً عما وضعه الأنجليز عقيدة رسل بلنا حكمدار القاهرة ومن بعده تلميذه سليم ربي . وهذه العقيدة الأمنية الاستعمارية تقوم أساساً على تجريد الشعب وعزلته عن أجهزة الحكم وعن أجهزة الأمن واعتبار كل مواطن عدواً للسلطة حيث بثت مهمة مفوضه على أجهزة الشرطة المحترقة وجدها التي تصبح مفوضها كسنة الوحيد أو الرئيس - لا يحكم ولا يحكمه

النظر في مفهوم الأمن القومي ومستلزمات تحقيقه . ثم في استراتيجيات أجهزة الأمن في مصر ثم في الخطط والتكتيكات التي تتبناها ثم يأتي بعد ذلك أهم قضيتين وهما نوعية رجال الأمن في وجه المتغيرات الداخلية والعلمية . ثم الاستكشافات المتلاحمة والمطلوبة وهذه الدراسة سوف تنهني بتصحيح مسار الأمن القومي في التسعينيات وما بعدها . وتصحيح السياسات وتحديد المسئوليات - بمقاربة جديدة ومناهج متطورة -

وتوزيعها على مختلف الهيئات والوزارات والقطاعات الشعبية . حتى تكتمل المنظومة الأمنية على أحسن وجه

## وزارة الداخلية:

إن التطور التاريخي بين وزارة الداخلية وقطاعات كثيرة من الشعب له ما يبرره ولكن من الخطأ أن ننسى باللائمة على الوزارة أو الوزراء المتعاقبين أو رجال الشرطة عامة لأنه إذا كان بينهم منخرفون يستغلون مناصبهم ويمسكون إلى بني وطنهم ويمتنعون أنصافية رجل الشرع هؤلاء كلة . وإلى كل الوزارات الأخرى - وخاصة وزارات الخدمات - منخرفون أكثر عدداً وأشدّ فظراً . ولا شك أن العقيدة العنصرية من رجال الأمن في مصر من الشرفاء الذين يجسبون مصر ويخلفون الله ويمتاطفون على بني وطنهم وداثنا تظهر هذه العقيدة في الأزمات القومية وعند قيام حركات وطنية

منهم إلا يحترفوا " " فليس منهم سيدنا إبراهيم عليه السلام " "

## البؤلة:

إن أول خطوة على الطريق الصحيح تكون الاعتراف بمواقع الإنسي بعيداً عن الإصصاءات الملققة وأوهام العظمة والقوة وبدون التطهير من شال الطواغر الإحرامية بأشكالها وأحجامها الجديدة كقشعر الذي يذفن رأسه في الرمل حتى لا يرى أعداءه فيحسب نفسه في مأمن

أما الخطوة الثانية على الطريق الصحيح فهي تشكيل لجنة جمهورية - أي تتبج رئيس الجمهورية تشخيص بعيداً عن الوزارات لتبحث في حقيقة الوضع الأمني وأساليب قصور المؤسسة الأمنية والمبورات التي أدت إلى أزمة الثقة والتفوق بين الجماهير ومؤسسات الشرطة . ولذا أصبح المواطن الشريف يخشى دخول قسم الشرطة ويخشى الإبلاغ عن الجرائم ويخاف أن يدخل شلهدا ليخرج منها " " بل من المحزن والمرعب معا أن مرحلة جديدة قد بدأت حيث أخذ الإجراء والأرهاب المبررة وأصبح الاعتداء على رجال الأمن تكتيكاً إجرامياً مؤكداً

وقد سبق للكمة أنجلقوا أن شكلت لجنة - ملكية - لنس الإغراض فالتصحت لها معلومات الفصح والأرهاب التي تمارسها الشرطة ضد الشرفاء بل واكتشفت تحلوها وثيقاً بين بعض رجال الشرطة المنحرفين وعصايات الجرائم المنظمة . ويجب أن نأخذ الرئيس - ميكر - من لقوة الرئوج في أمريكا ضد ماركسات الشرطة التي تمحيها أجهزة الدولة . ومثل هذه اللجنة لابد لها أن تعيد





## صرخة أخرى ونداء آخر!!

**بقلم : عبد العزيز محمد المحامى**

[illegible]

وزارة الداخلية وحما. وإنما هي مسؤولية الجميع على الجنتين. الدولة وكل اجزائها من جانب، والجميع أيضا وفاء العجلة والقلعة. وتنظيمات الشبيبة بالمرحلة الأولى من اجزائها وتفاصيل "اتحادات" "والقريب والناظر" موضوع الحب في مجتمعا. إن الذين على الجنتين، يتخلون عن نورهم وواجبهم. ويتروكون الامر لوزارة الداخلية. تتعالمه بوساقتها. لا ينظر ايديها غيرها. هي في مواجهة ملتها. ومواجهة ملتها يعني طائل وينتهي الامر. بالدخول في دوامة

جزئية متساعدة " لا تتمتع وزارة الداخلية بقوة نهائية. من إطلاق الحريق أو  
حصاره في حافلة أو دائرة، بينما جثوة المرن تحت الأربك مضطحة، بل ونقتل من  
مكان إلى مكان، ويتسارع في تنسيق يومًا. فإذا اتفق كله أحمر مشعل يتبرأ  
ولهم " العنف في مجتمعنا خطير، حيث إن سرعان ما يندلع شتلا وجها طائفا،  
كله فإن البلد ملوح. الجميع ثقاف له بل عامل الفاعة. في الوقت الذي

تحيط به قوى مريضة ، فتفتن كل فرصة للتسلل من أية فجوة ، والاختراق من أي جانب<sup>١١</sup> ولست في عدد استعراض الأسباب الكافية للعصف ، وهي (أسباب مجتمعية تشبهية ، لتدخل في بعضها ، ولأنكاد نسك محيط منها ، حتى يتقاطع مع خط آخر<sup>١٢</sup> فحسبنا أن نشر إلى الظاهرة وتحليلاتها وتداعياتها ، في عنوان عربي عريض وأول

هذه العنوين هو سادة جو من الاهياط العلم ، يصل إلى حد الكتابة والياس ، ومرد ذلك إلى فقدان الأصل وقطعان الطريق أيضا ، كذلك فإن ترتيبا علمية الطحن الاجتماعي ، التي أتت إلى انقسام الناس بين فئة منزهة عن العلم وفئة تقدم اشكالا وانماطها من السلوك استعراضي ، وعلاوة على القاعدة المترق إلى كل يوم إلى مفوضين الفكر ، الذي تحول إلى عملية افكار يدعو للبعض انها مخططة ومبرمجة ، ويتم ذلك في وقت تفصح به الدولة من قطاعات واعمال وواجبات ، كتبت نمط خطا وحجوزا ، وفي الختص علمية السلوك السريع ( نظام وتاريخ المظلة المضاعفة .

والتي تصل إلى أرقام مخيفه . وتصل إلى نسبتها إلى أكثر من ربع قوة العمل وهي نسبة الاستيعاب التي يتمتع بها قطاعها على ما صوته أو وضعه ؛ ولعل أرقام هذه الظاهرة - أنها تقع بين غلات وأوساط - حلت خلا من التقييم الخاص أو المتوسط . من حلقا أن نجد لنفسها مكانا أو حتى موطئا لدم " في ذات الوقت فإن الجو والمناخ الاجتماعي العام لم يترك أمام هذه الميزة العنقية . إلا الاستغلال والنزوح . سواء إلى أوماسي المدن وحلقات الصلح التي تحيط بها . حتى أصبحت أرقام من يعطين في الحلقا في الظاهرة . أكثر من مليون . فضلا عما تحول إلى الشرع







المصدر : سرفيس

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

والرصيد من مكان للالمة أيضا " ومن هنا القوية والإغتراب التي أحاطت بالجميع " ويأتي كل ذلك مع سيطرة مناخ ظلال واعلامي عام . هابط طبيعته . ولايهم إلا نتائج للقرى المحضى والإبطال " كل هذه عناوين عامة . لأجل التفصيل فيها في هذا المكان " وإذا ما أضف إلى ذلك . نظام سياسي . يزدهر في كل يوم ترفلا وجمودا . حتى أصبح بذاته علية أمام انطلاق عوامل الحيوية والتماعة في المجتمع . وأصبح من شأنه أيضا . ترفله وجموده أن يدع الفساد يضرب في الجذور حتى وصل إلى الأعصاب الحساسة في المجتمع . وسط هذا كله . يأتي العنف فضلا طبيعيا في هذا الجو المخبئ لقد انتشر العنف أخيرا في أمريكا . فعلا فعل

الناس هناك " نعم بحث بوش بقوات الليبرالية . وأعلن الطوارئ في منطقة الأحداث . لكن لم يكف أحد هناك . وانتقل بوش إلى هناك ومعهم تقارير وأبحاث عن الأسباب الظاهرة والكامنة والحليفة لهذا الانهيار . وشرع وأعلن عن خطط جنرية للإصلاح الذي يبحث الأسباب من الجذور " لكننا هنا ماذا فعلنا " لاني فعلنا أكثر من أن مجلس الشعب قد سمع بوشا لوزير الداخلية . وراح بعدها مجلس الشعب إلى شواغل أخرى . وبدلنا نسمع لقط عن إجراءات للمحث والتنضيط بحثا عن الصحة في منطقة الأحداث " وتركنا الجانب الحقيقي للناس في الظروف والعمل المجتمعية التي تكرر من سنون دائما هذا العنف وتدابيرك بالغة الخطر " لقد تكيفنا في

الأسبوع الماضي كل القوى والتنظيمات اللاعبة في مصر من لحزاب وتكتلات وشخصيات . أن تهرع إلى حيث يجب أن تكون . وإلى أداء واجبي الذي أن تخطت عنه . فإن نيران العنف مستحضر بالجميع " لكن يبدو أن هذه الصرخة والنداء . لم يعبأ صدى إلا عند البعض . وراح البعض إلى شواغل أخرى . كأنما الأمر لايعنيه " والحق أن ذلك الواجب هو فرض عين على الجميع . وليس فرض تغطية

فحسب . يكفي إهمال البعض به لينزع المسؤولية والعيب عن الباقين " مرة أخرى نطلق الصرخة ونهمل الصوت بالنداء . فإن الخطر داهم . ونواة العنف في تصاعد . ولعب الحريق يوشك أن يلف الجميع " كما قل الشاعر الأموي يوما - اني أرى وميض نار يوشك أن يكون له شرار . لكن لم يظلمها علاء قوم يكون وفودها وجعل وهام " اللهم قد يخلصنا . اللهم لفتنيد "





# إثارة الفتنة خروج

## على دين الله

العلماء يؤكدون :

ديننا أوصى بحسن معاملة

الذميين وصيانة حقوقهم ..

كتب - رضا عكاشة :

■ ■ ■ أكد العلماء أن الإسلام يرفض الفرقة والشقاق وإثارة الفتنة بين أبناء المجتمع الواحد . وقالوا أن ديننا الحنيف يغرس في النفس الإنسانية كل معاني الحب والوحدة والتسامح وينبذ العصبية والانانية وحب الذات . وأكد علماء الإسلام أن المجتمع الذي ينشده الإسلام هو مجتمع الأمن والتسامح الذي يحترم الجميع ويصون حقوق ودماء وحياة المخالفين في العقيدة ..





### لا ينهاكم

أن يستور المسلمون بقر  
لا ينهاكم الله عن الدين لم يغفلواكم  
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن  
تروهم وتشتبوا بهم . أن الله  
يحب المفسدين . أما ينهاكم الله عن  
الدين فأتاكم في الدين وأخرجوكم من  
دياركم وظاهروا على إخراجكم من  
تولواهم . ومن يتولهم فلنكون هم  
الظالمون .

وفي الحديث يقول صلى الله عليه  
وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة  
الجنة وإن ربحها لم يوجد من مسيرة  
أربعين عاما . ويقول . من ظلم  
معاهدا أو انتقص أو كلفه فوق طاقته  
أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس .

فأنا حجيجه يوم القيامة .  
ويقول أيضا من أذى نبيما فلنا  
خصيصة ومن كنت خصيصة خصمته  
يوم القيامة . من قذف نبيما حوله  
يوم القيامة يسقط من نار .

### متى استعبدتم الناس

وفي عصر الخليفة عمر رضي الله  
عنه . شكا إليه أحد الخياطين من أن  
ابن وائى مصر قد لطم أخته لما عليه في  
سبيل . وقال له انسق ابن الأكرمين .  
فكان من عمر إلا أن امر بهجوس وإلى  
مصر وأبناه إلى مكة في موسم الحج وفي  
جمع كبير من الناس وأعطى عمر  
الدرة للقبضى وأمره أن يقتل من ابن  
الوائى ثم أتته إلى عمرو بن العاص -  
والى مصر - وقال له هذه الكلمة

العنة لثمة ملعون من أبغضها  
هذا سطر حديث نبوى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . يؤكد من  
بين ما يؤكد نظارة الإسلام إلى المجتمع  
الذى يبنيه  
أن المجتمع الذى يبنيه الإسلام  
هو مجتمع الأيتام والحب والتسامح .  
وليس مجتمع الأنانية أو العصبية  
لذا حارب ديننا الحنيف العصبية  
مكل صورها وتوارثت النصوص  
الشرعية التى تلقى على كل لسان من  
الوأن العصبية البغيضة التى تفرق  
شمل الجماعة أو تروع الأيمن أو  
تشتت نسج المجتمع والوطن  
الواحد

### ليس هنا

رفض الإسلام عصبية الطب  
والأرض أو عصبية القبيلة والعائلة  
أو عصبية اللون والجنس وقال صلى  
الله عليه وسلم حديله التمثل  
دعوا فانها منتنة .

وقال . ليس من من دعا إلى  
عصبية . وليس منا من قاتل على  
عصبية . وليس منا من مات على  
عصبية .

ورفض الإسلام العصبية للدين  
ضد الدين لمن حق المخالفين في  
العقيدة أن يمارسوا شعائرهم وأن  
تصان أموالهم وأعراضهم وأنفسهم  
وحياتهم

وليس هناك دين سماوى أو تنظيم  
أرضى صلت حقوق أصحاب الدين  
المخالف متعلما فعل الإسلام

المأثورة . متى تعسبتم -  
استعبدتم - الناس وقد ولدنيهم  
أيمانهم أحرارا .

### علي بن ابي طالب واليهودى

يذكر الشيخ منصور الرفاعى عبد  
مدير عام المسجد بالأزف . واقعة

أخرى تؤكد نفس المعنى  
حيث حاصم يهودى عليا من ابي  
طالب إلى امير المؤمنين العاروق عمر بن  
الخطاب فنادى امير المؤمنين عليا  
بقوله . كف ياأنا الحس . فبدأ  
الغضب على علي . فقال له عمر كرهت  
أن يسوى بينك وبين حصص في  
مجلس القضاء . فقال علي . لا .  
ولكنى كرهت منك أن ظلمتني في  
الخطاب فناديتني بكنيتي ولم تصنع  
مع خصمى اليهودى ما صنعت  
معى .

### الآمن

ويضيف الشيخ منصور أن الأمن  
والاستقرار من طبيعة الفرد والمجتمع

### الشيخ منصور الرفاعى

والحاكم المسلم والفئة والأثرة  
وإحداث البلبلة في صفوف الشاعة  
والخاصة من الأمور التى لا يقبلها الله  
ورسوله والمؤمنون

أن الإسلام يشدد فضيلة - الأمن -  
للناس جميعا . بل للمؤمن كله . انسانا  
وحيوانا وجمعا . أرضا وسما  
يايسا وماء  
ويخطئ من يظن أن الأمن حكر  
على المسلم فقط . بل هو حق لجميع





المصدر: اللواء الأسلامي

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٤ مايو ١٩٧١

### الوحدة

لقد شدد ديننا الضيق على الترابط والاتحاد ورفض كل صوف الفسدة

والإنارة

ودعا إلى الأخذ بشدة على يد من يريد ضرب الجماعة أو تقويت

تصبح الجسد الأسلامي وفي الحديث ، من خرج عن الطاعة ، وفارق الجماعة ، فسد مات

مات ميتة حاملة ، ومن قتل تحت راية غيبة - ان يقاتل تحت لواء

ضخامة يتعصب بها - يعصب للعصبة ويقاتل للعصبة وليس

من أمي ، ومن خرج من أمي على امتي يضرب برها وعاصمها ولا

يتحلى مؤمنها ، ولا يفي بذي عهدنا فليس مني ،

### مراجعة

وفي الحديث أيضا لكل غار يهود القيادة لواء يعرف به يقال عدد

عشرة لئلا

وقال الرسول أيضا انه ستكون هناك هزات . من أراد ان يعرف

من امر هذه الأمة وهو حبيب فاضربوه كلنا من كل

ومن الإهمية ان يعرف العامة كل العالين بوحدة المجتمع وسلامته

ومن يفضح هؤلاء على الله ، حتى تكون المواقف واضحة ، وحتى يعمل

الجميع نحو رفعة المجتمع ، وتقدمه وتوفير الأمن والأمان ولقمة العيش

لجميع أفراد

ان الله سائل كل فرد عن موقعه من الفتنة او الوحدة ، سوف يجلس

الله الجميع ، حيث لا تخفى عنه خافية في الأرض ولا في السماء

مدع اسيرا لا من اهل الذمة ولا من اهل الله

### الأخوة الإنسانية

ويقرر الشيخ عبدالعزير الشاذلي الداعية ومدير المكتب الفني لشر

الدعوة الإسلامية بالأوقاف او الوحدة والتعاون بين بني البشر

جميعا هي غاية ديننا الحبيب . مع اهل الأرض جميعا

ويتبرع بداية من الأخوة الإنسانية الجامعة ووحدة

الإنسان إلى وعاء الانسانية الواسع

ولنسمع الى حديث القرآن يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم

خبير

### كلكم لادم

وفي حجة الوداع ، وضع الرسول الدستور الأسلامي الشامل يا ايها

الناس ، ان ربكم واحد وان اياكم واحد كلكم لادم وادم من ثراب .

اكرمكم عند الله اتقاكم . ليس لعربي على عجمي . ولا لعجمي على عربي .

ولا لاهمر على ابيض . ولا لأبيض على احمر فضل الا بالتقوى

المسلم ايضا متى صل مغسلا المسلمين ولم يعتدي او يتغاور مع

معدن بقول الحق . حتى في حق المشركين . . . وان احد من المشركين

استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله . ثم ابلغ مأمته ذلك فانه قد قوم لا

يعلمون .

### موقف من ابن تحمية

والعلماء مجمعون على ان توفير الاس لاهل الذمة - من اليهود

والنصارى - من واجب المجتمع المسلم والقاعدة العامة لهم ما

للمسلمين وعليهم ما عليهم بل ان ابن حزم يقول انه ان جاء من اهل

الذمة ، يقصدون المجتمع المسلم وكانوا في حرب مع اموالهم . ويجب

على المسلمين ان يخرجوا للقتال معهم . حماية ممن يجارونهم

وشيخ الاسلام ابن تيمية يذكر انه عندما أسر التتار بعضا من اهل

الذمة ، حاول التتار استثناء اهل الذمة من هك الاس . والاكتفاء بالمسلمين

فقال ابن تيمية في فتوى مشهور لا نرضى الا بافتك جميع الاسارى من

اليهود والنصارى فهم اهل ذمتنا ولا







المصدر : السار الاسلامي

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الازهر يؤكد :

## إنارة البلبلة في صفوف الأمة أمر لا يقبله الدين

أكد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أن الإسلام ضد العنف وترويع الأمنين وقال إن الثورة الشغب والبلبلة بين صفوف الأمة الواحدة أمر لا يقبله ديننا الحنيف ولا يرتضيه العقل السليم ودعا فضيلته إلى الإنانة والتجاوز بالحسنى والجدل بالتي هي أحسن وإلى سلك طريق الحوار والمناقشة في الأمور التي قد يحدث فيها خلاف



وقال شيخ الأزهر أن القتل ليس سمة من سمات المؤمن وفي الحديث لا يرزئ الزاني حين يرزئ وهو مؤمن . ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يقتل المقاتل حين يقتل وهو مؤمن . ولا يسرق المسارق حين يسرق وهو مؤمن . وطالب فضيلته كل مسئول وكل مسلم وكل وطني بالقيام بدوره الطبيعي في حفظ وحدة الأمة وتقديمها





المصدر : ... الموسوعة الإسلامية

١٩٩٢ مايو

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم :

د. محمد الطيب النجار

## الفتنة الطائفية جاهلية حمقاء

كانت الظاهرة الواضحة لدى العرب في الجاهلية هي العصبية القبلية . وهي نعمة أصيلة في العربي توارثها منذ القدم عن آتائه وأجداده فلو أننا تنصنا العرب أيام الجاهلية في مسرعاتهم الخمرامية وتسعنا إلى تصديقهم وأشعارهم بين الأخبية والخيما لراعتنا تلك العصبية القبلية الضخيمة التي كانت تجعل من كل قبيلة دولة مستقلة لا تقف دون مطامعها الخارجية والإدبية حواجز أو حدود وطالما نارت الحروب بين القبائل من أجل تكلم المظلم فازدلت الأرواح وسالت الدماء وتناثرت الجثث والقتل . وأصبح بأسهم بينهم شديدا

وحينما ظهر الإسلام في هذا الظلام الحالك وبين تلك الأعاصير الصعقا أشرع على العالين بدستور أقوى من يدعو إلى الرحمة والمودة . ويشير العدل والمساواة بين جميع الأمم والأفراد . وينفي الفوارق بين الأجانس وينادي بالتعاون والتضامن . ويحارب الطبقية البغيضة التي تقسم الناس إلى سادة وعبيد فلا أحساب ولا أنساب ولا رتب ولا قبي إلا يقاس الفضل بالأحسن في العمل . وإنما لأفضل الذي يوضع في الميزان هو التقوى والأعمال . وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير » .

وفي ظل هذه المبادئ السامية والمثل العليا تمت الفتوح الإسلامية خارج الجزيرة العربية ولما فتحت مصر في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدأ عهد جديد في تاريخها يشتم بالعدالة والإنصاف وينادي عن الظلم بجميع

صوره ومطامره . ولا غرو فقد حجب عمرو بن العاص عن الأقباط مصر أعزاء الضرائب الفادحة التي كانت فوق طاقتهم . وأصبح على انصهم ونسائهم وأولادهم وأطلق لهم حربتهم الدينية بعد أن كانت الاضطهادات المذهبية في الرومان قد جاوزت المدى في العنف والطغيان حتى كل المسابسة في القبط يقتلون أو يشردون في أنحاء الأرض أو يرمعون على الخضل عن مدعهم وعقيدتهم

ومن أجل ذلك كل حكم العرب الذين حملوا إلى مصر مبادئ الإسلام السمحة وأدابه السامية مظلة واقية من الهجير اللاعن الذي كان يعميه الأقباط فعملوا إلى جوار أخوانهم المسلمين في هذا الظل الوارف أخوانا متحابين متعاونين لا يعلني كبير على صغير ولا يسء شريف إلى صعي

وظلت هذه الفترة السعيدة في حياة مصر منذ ذلك الحين لا تغيرها الأيام ولا تكسر من صفاتها حتى لقد رأينا في ثورة سنة ١٩١٩ شيوخ الأضر يدخلون الكتكس وقساوسة الكتكس يدخلون المساجد وكان العامة يهتفون حينئذ مشاهير الوطني الحبيب . نحي الهلال مع الصليب . وكان علماء المسلمين يباركون هذه الوحدة لأنها دعوة إلى التضامن بين أبناء الأمة الواحدة حتى يقوم الميثاق ويرتفع اللواء وحتى لا يكون بأس المصريين بينهم شديدا بل يكون شديدا على أعداء الوطن الذين يعملون جاهدين لتفريق الكلمة وضياح الأمة . وكان قساوسة الأقباط يباركون هذه الوحدة - كذلك - لأنها دعوة إلى الأمن والاستقرار . وأسلخ لجمع الشمل الذي لا تستقيم حياتهم بدونه . ويذهب المسلم إلى صعيدة المسيحي وحافونه . ويبيع المسيحي لأخيه المسلم ويشترى منه ويتبادلون المنافع بل إن المسلم والمسيحي كليهما يساعد إخاه إذا أصبلته مصيبة أو تزكت به علة . وهكذا كانوا ينطلقون جميعا إلى أهدافهم على أسس من المبادئ الإنسانية الرشيقة والمثل الأخلاقية العالية

فما لهذا العير الجميل بقلب من عتبة وضحاها إلى ربيع منته خبيث . وما لهذه البقلة العظيمة التي ألقت بينها المبادئ الأخلاقية الكريمة قد فرقها الأعاصير فسوح زهرها النضير وتناثر عقدها النضيد . وما بلنا نرى المسلم والمسيحي في مصر يفقدان هذا التحالف والاستجمام ويريد كل منهما أن يودع عهد الصفاء والوثاق .

فيا ابتاه مصر العزيزة وبولرتة الأمجاد الخالدة . إن الفتنة الطائفية عصبية جاهلية لا يفرها الإسلام ولا المسيحية فتعلوا أيها الأخوة إلى كلمة سواء





المصدر : صحيفه المير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

في نفس التوقيت - تقريبا - الذي  
انتهم فيه أحد المتطرفين فضلا دراسيا  
وقتل مدرسا أمام تلاميذه . كان مؤتمر  
المنظمة المصرية لحقوق الانسان منعقداً  
يناقش :

المنظمة المصرية  
لحقوق الانسان





« في نفس الفترة التي زادت فيها جرائم القتل والسرقة والنصب وانتهاك العرض في مصر ، زادت أعمال العنف والإرهاب والاختطاف وإحراق الكنائس . هذه ، باسم الشيطان » ، وذلك « باسم الرحمن » ، هذا الاقتران الزمني ليس من قبيل المصادفة إنه نتاج لوضع اجتماعية سيادة » .

هذه كلمات حسين احمد امين يعترض عليها عادل عيد قائلاً . علينا - ايضاً - ان ندرس اثر عنف السلطة ، فلنشجب المتطرف يشعز انه لا سبيل إلى التغيير إلا بالعنف . ووافق جميع المشاركين في مؤتمر حقوق الإنسان على دعوة د . محمد السيد سعيد إلى تكوين كتلة تاريخية معادية للمتطرف تضم الإخوان المسلمين .

يعتبرون أنفسهم بشكل أو بآخر « ملاك الحقيقة المطلقة » كما أسهم د . مراد وهبة .

### ● من يملك الحقيقة ؟!

كانت الجلسة الأولى في اللقطة تدور حول حرية الرأي والرأية والثقة حول دور الثقة والإعلام في بنية حرية الفكر والثقافة حول الانجذاب الديني وحرية الفكر .

وكانوا جميعاً يشكلون مقدمة طبيعية للمحدث حول المتطرف وأساليب موضوع آخر جلسات المؤتمر والتي كان عنوانها انتهاكات حرية الفكر والاعتقاد . جمعت المناقشات والأبحاث في هذه الجلسة لتخلق نوعاً من التبادل أو التوازن مع المناقشات السابقة ، حيث ساد جو من المغلابة ومعاولة البحث عن أسباب علمية لظاهرة التطرف الديني .

وكانت كلمة د . مراد وهبة - استاذ الفلسفة بجامعة عين شمس ، والتي للأسف لم تطبع - استعرض خلالها الصراع بين التفكير النسبي والمطلق على مر التاريخ . منذ العصور اليونانية القديمة . ثم سقراط الذي اتهم بأنه يترك الألفة ويهدد الشباب ، وأصحاب المدرسة الشكية ، حتى ابن رشد الفيلسوف الإسلامي ( ق ١٢ ) الذي دعا إلى حق تأويل للنص الديني أي إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية ، وإلى وضع البرهان المنطقي في الصدارة قلنا تعارض النص الديني ظاهرياً مع العقل فعل العقل أن يسيطر . ثم تكفيره وحرق مؤلفاته ، ثم جاليليو ، وجون لوك وغيرهم من الذين تعرضوا للذين يعتبرون أنفسهم « ملاك الحقيقة المطلقة » .

ويؤكد د . مراد وهبة ، أن المطالبة هي نظرية في المعرفة وليست في السياسة . وأن لدينا الآن تياراً محلياً يتنقل في « ملاك الحقيقة المطلقة » بظليون يفرض سلطانهم على جميع المجالات الإنسانية ،

ورغم اتفاق جميع المشاركين في المؤتمر - والذي يحمل اسم حرية الفكر والاعتقاد والتعبير - على مبادئه الأساسية .. إلا أن المناقشات كانت شديدة السخونة - إلى حد العنف أحياناً - وقد يبدو هذا الخلاف - نظرياً - ظاهرة صحية تثرى المناقشة ، لكنه - عملياً - لم يكن كذلك ، فقد ظل طرفا الخلاف حتى النهاية كل مشبب بفكره ، واتهمته مقولة د . مراد وهبة أن صراع هذا القرن بين المطالبة بالأصولية الدينية ، أي بين التفكير النسبي والحقيقة المطلقة .

فرغم أن المشاركين من التيار الديني ، أكثر ورموز هذا التيار استنارته ورفضه للمتطرف ، ورغم أنهم جميعاً يرددوا قول الله تعالى ﴿ وقال الحق من ربكم

### « بعبارة بغير »

فمن شاء فليؤمن . ومن شاء فليكفر » . و﴿ فذكر إنما أنت مذكر . لست عليهم بمسيطر » .

إلا أنهم في الجلسة المخصصة لمناقشة رقابة المؤسسات الدينية على حرية النشر ، ورفضوا الحرية المطلقة ، وكان ظهور علاء حامد حاملاً منجراً لمناقشة حادة ، أكد - في مداخلته - فهمي هويدي أن للحرية ضوابط ، وأنه ضد مصداقة الفكر ، على أن يكون تفكيراً حقيقياً وليس مجرد عبث ، أما من الذي يحدد الفكر الحقيقي من غيره . فهذه قضية لم يطرئ إليها فهمي هويدي رغم تساؤلات القاعة حول رأيه فيما يكتبه محمد سعيد العشماوي وتعالق أصوات أكثر تشدداً تؤكد أن كثيراً من الحاضرين







ورسائل إذا تحقق هذا فإذا بقى من إعلان حقوق الإنسان ، هذا الإعلان ثمرة التنوير ، والتنوير ثمرة العقلانية ، والعقلانية هى التى تسمح بالإبداع ، والإبداع هو أساس الحضارة ، وإذا توقف الإبداع انتهت الحضارة .

### ● الخط الهاميون !

كيف يحدث هذا الصراع الذى تحدث عنه د . مراد وبة الآن فى مصر ، وما علاقته بالتطرف الذى ؟ هذا ما يجب حله من الأوراق القديمة ، وكانت كلمة بى الدين حسن الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان قد استعرضت بعض الخطوط العريضة لما يحدث . من أهم هذه الخطوط ، أن بعض جماعات التيار الإسلامى تحاول أن تفرض تصوراتها الخاصة عن الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية على الناس . الدولة قد انسحبت الدخاى عن أمن نظامها الخاص وبوسائله فى أغلب الأحيان تشكل انتهاكاً آخر لحقوق الإنسان .

د . وقد وصل الأمر فى إحدى قرى الصعيد إلى فرض حظر كامل على ممارسة المسيحيين لمعاملتهم الدينية جهراً ، أو إقامة الاستقبالات فى المناسبات الأسرية الخاصة ، وفرض قيود على مواصلاتهم التجارية ، بما فى ذلك دفع إئارة أو جزية ، وتطبيق عقوبة تكسير عظام الأزواج البغى والساتين بالموسار على من يعصى قوتوبهم .

« وإذا كان مجرد ترميم دوات مياه فى كنيسة يحتاج قراراً من رئيس الجمهورية .. فلماذا ما شرع الألباط فى ترميم كنائسهم بعد سنوات من الانتظار تصدت لهم قوات الأمن المركزى مثلاً حدثت المام المضى ، فلماذا تأخذنا الدعشة حيناً نجد أن ندماوات عناصر بعض جماعات التيار الإسلامى بهجاة الكنائس ، نجد ثيولاً مدمشاً من بسطاء الناس وأطفائهم فى إحداث الفتنة الطائفية » .

ويضيف د . فرج فودة : « إن الدعوة إلى تحويل مصر إلى دولة دينية هى السبب الحقيقى فى تواتر المشكلات الطائفية وتتابعها خلال ربع القرن الأخير وهى الكيفية باستمرارها فى نفس هذه الوحدة الوطنية نفسها ، وإدخال مصر فى سلسل من الفتن سهل أن يتحول إلى حروب أهلية ، لن يكون طرفها المسلمين والمسيحيين بل سيكون أحد طرفيها المسلمين السنة والتصميم والطرف الآخر مسيحيين المسيحيين والمسلمين للمتبرين وللتونين بحرية الاعتقاد كما يجب » .

ويتقل د . فرج فودة إلى البحث من أسباب الخلل فى مفهوم حرية الاعتقاد . واتساع مساحة التطرف والتعصب . ويقدم العديد من الأسباب منها : دور الإعلام وتحديداً التلفزيون حيث أن بعض الرموز الدينية الشهيرة ، أو تحديد الأثر شهرة ، قد تمتعت أن تركز على الآيات التى تنشد عقائد المسيحيين ونسبه ماورد فى كتابهم المقدس ، وتثير مشاعرهم إلى أقصى حد ، ويبدو أنهم لا يملكون فرصة الرد ، ويبدو أيضاً أنه من

المستحيل أن تتاح لهم الفرصة على نفس المستوى لتوضيح ما يريجه إيمانهم من المبادئ ومن هنا يمكن فهم انحصار هذه الوجود داخل إطار أماكن العبادة وانتشار تسييلات رجال الدين المسيحي الذين يردون على الشبهات الموجهة لتقديمهم .

### ● الحل الأخير !!

قدم « حسين أحمد أمين » رؤية متكاملة حول أسباب التطرف البغى ، شاملة بحيث يعصب اختصار أو عرض أجزاء منها ، - ولكن - من أهم مبادئها : « أنه تظهر فى بعض المجتمعات التى تمر بمرات عتيقة ، أو تطورات ضخمة متلاحقة جماعات دينية اتمزالية قبل أن تنفلق الأبواب على نفسها فى عالم خاص بها ، وتتقل إلى أقصى حد ممكن من صلابتها وعلاقتها بالجمع وقد ظهر مثل هذه المجتمعات بين كل من اليهود والمسيحيين والمسلمين ، فالواضح أن الكثيرين قد اتخذوا الدين ستاراً لا يحسوا به فى أنفسهم من عجز عن المرافقة والمزاواة فى ممرات الحياة أو الرطوا فى سلك هذه المجتمعات لإشباع رغبة طبيعية فى الانتهاء أو رغبة فى الإحساس بالفرق على محيط لنظهم أو ازديدهم .

ويضيف : « حيلة الغالبية من أفراد المجتمعات الإسلامية هى من القسوة والشظف بحيث يمكن أن يطبق عليهم وصف الشاعر ميتون للشعب الروسى فى القرن السابع عشر : « شعب لا يجب الموت لأن حياته ليست أفضل كثيراً » ، فإن أضفنا احتقاد جمهور المؤمنين بأن الجنة هى مأوى للجامعين ، أمكننا أن تصور قلة جدوى التبعاد السلطان إلى العنف فى سبيل امتصاص التيارات الدينية » ثم قدم حسين أمين رؤية تأثير الأحداث التاريخية على نمو التيار التطرف فى مصر ، فمن تكتة يونيو إلى الانتفاخ الاقتصادي ، وإلى الوقت نفسه ظاهرة العودة إلى الدين فى العالم كله .

بالإضافة إلى مشاغ بين شباب مصر من خيبة الأمل ولقدان الثقة فى مختلف الحلول والمقاصب





١٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والإعلامات

والأيديولوجيات ، فكان من التصور إذن أن يتساءل  
الكثيرون من الشباب : ما الذي بقي غير نظام حكم  
إسلامي لم نجربه بعد ؟ ما الذي بقي غير أن نجرب  
أن نحكم الأمة لا وفق أنظمة ومبادئ من وضع بشر  
قد يخطئون ، وإنما وفق أحكام القرآن والسنة التي  
لا يمكن أن يتورها خطأ .  
ما هي نتيجة كل هذه المناقشات ؟  
جاءت أحداث أسبوط لتؤكد أن الأمر يستحق  
ما هو أكثر من الكلام . فكل كما شغفها .  
منبهة لا يمكن مواجهتها بالكلام فقط .  
ولكن ربما كتبت الحوارات في ضوء المنظومة  
المصرية لحقوق الإنسان تستحق التقدير كما  
تميزت به من وضوح ودخول إلى لب الموضوع  
مباشرة دون إدامات ومحاولات لدفن الرموس  
في الرمال .  
وكما يؤكد د . فرج فودة : إن التحريف على  
المشكلة هو نقطة البدء لطريق الحل وهو طريق  
طويل الصبي ما نحكم به أن يمهده فلوكتنا . □





### ٣ . الفتنة الطائفية

إذا كانت خمسة آلاف سنة قد مرت على مصر دون وقوع فتنة طائفية فيها ، وإذا كانت الأديان الثلاثة قد عاشت فيها كل هذا الوقت في سلام .. فكيف يمكن تفسير الفتنة الطائفية التي اطلت برأسها منذ دبع قرن .

هل تغير المجتمع المصري في ربع قرن ؟  
هل هزمت الآن ٢٥ سنة الأخيرة الخمسة آلاف سنة الماضية ؟  
هل صعود عتف الجماعات الدينية في السنوات الأخيرة هو المسؤول عن الفتنة الطائفية كما يتصور البعض ؟  
أم أن الفتنة الطائفية مؤامرة من الخارج ، وظروف مساعدة من الداخل ، وأصابع ممددة على تفجير المواقف . أصابع تدفع أحد المتحوسين من المسلمين أو الأقباط ، ليفعل فعلا يؤدي بالضرورة إلى سلسلة أعمال تؤدي بدورها إلى سلك الدم والكراهية بين المسلمين والأقباط .

هذه أسئلة ينبغي أن نلكر فيها قبل أن نحكم في قضية الفتنة الطائفية .

أنا شخصيا لا أميل لفكرة المؤامرة . ولكن ماذا نفعل إذا كانت الفتنة الطائفية ثمرة من ثمار المشروع الصهيوني ، وجزءا من مخططاته وتوسمته ، وهو جزء يقدم الاستراتيجية الإسرائيلية . نشرت مجلة كيفونيم الإسرائيلية مقالا كتبه التتظيم الصهيوني العالمي بالقدس منذ عشر سنوات ونشر المقال يوم ١٤ فبراير سنة ١٩٨٢ ، وكان يعرض لاستراتيجية إسرائيل في العلاقات . وكان ملخص هذه الاستراتيجية جنائحين .. الجناح الأول طرد العرب وإجلاؤهم من فلسطين ، الجناح الثاني هو تمزيق البلاد العربية خارجيا وداخليا .

ويرى رجاء جازودي أن هذا النص الوارد يكلف الإله - الذي تتصور بها دولة إسرائيل طريقها في التداخل المنتظم والمعظم ضد كيانات جميع الدول العربية المجاورة .

يقول التقرير عن سيناء مثلا :  
إن استعادة سيناء بمواردها الرأبنة هدف له أولوية ، تحول دون الوصول إليه حتى الآن اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقيات السلام ، وبذلك حرمتنا من البترول ومن الموارد التي تصدر عنه ، وتصلتنا بفتلت باهظة في هذا المجال . ويجب علينا أن نعمل حتى نستعيد الوضع الذي كان قلما في سيناء قبل زيارة السادات والاتفاق التمهيد الموقع معه سنة ١٩٧٩ .

للحديث بقية .

أحمد بهجت





المصدر : **إس**

للتشـر والخدمـات الصحفـية والمعلـومات التاريخ : ١٥ / ٥ / ١٩٩٢

# الوثائق الأثرية توافل من الأوقاف طوال ١٠ سنوات والنتيجة زينة العنـفـاء !!







## رجال الدين يؤكدون

### الواقعة

### الدبلوماسية

### لا يصح !!

### استلوا

### التقليد

### مرفوض

السؤال الذى يطرح نفسه الآن على لسان كل مصرى هو .. ماذا فعلت قوافل التوعية التى بذلتها وزارة الأوقاف منذ ١٠ سنوات ، وتكلفت ملايين الجنيهات ؟ لقد كان متوقفاً أن يقوم علماء الوزارة بدور كبير فى هذا المجال .. ولكن رغم هذه القوافل تصاعدت ظاهرة العنف مرة أخرى ، ولم تقتصر على الصعيد فقط ، وإنما امتدت لبعض المحافظات حتى وصلت إلى القاهرة .

#### خسر .. فى التبادلات

ويرى الدكتور سيد رزق الطويل صيد كلية الدراسات الإسلامية والعربية أن نتيجة كل هذه الحملات والبرامج والواقع .. فلو قلت لمارها حداً لا تحسرت موجات الظفر ولكن كون هذه الموجات مستمرة فبعض ذلك أن هناك خلافاً فى هذا العمل الذى ظل عدة سنوات .. وهذا الظل كما براء الدكتور سيد الطويل وتمش فى أمرين .. أحدهما أن التبادلات الدينية فى الغالب لا يحضرها المعتنقون بالأمر لكن يطمئنون إلى رأى الأئمة وكتبتهم واطمأنوا لأنهم بدون فيها

يظهرون فى وسائل الاعلام مستجيبون وحدهم دون غيرهم لأنهم رضوا أن يقولوا أشياء معينة ويمزقوا عن أشياء أخرى يعرفها الجميع فوضعوا أنفسهم موضع شك .. فكيف يتكلمون فى الشباب ؟

قال إبنى شاهدة بناسى بعض مدبرى الحوارات وشعون الكلمات فى أفواه المتحمسين الذين يتكروون دكماً بعضهم إبتاعها ثم أطلقها والبعض الآخر لم يبتاعها .. وأكثر من هذا أن بعض الأسئلة تتعدى بلسم عالم معين والأغرب أنه إذا وجه السؤال فبعد العالم يقرأ من ورقة أمامه .. فكيف يقرأ إجابة لسؤال المفروض أنه فوجيء به ؟ وهل يمكن بعد هذا أن يلتفت أحد بجوى هذه الحوارات ؟ بصراحة أمور الإصلاح لا تعالج بتمثيلية ... !!

يشير الدكتور الشكعة إلى تلمذة أخرى وهى المصارحة الكاملة .. فبدون هذه المصارحة لا تنتظر فائدة من أى علاج .

والمشكلة أن وزارة الأوقاف فرضت على الناس وجوهاً مكررة لا يرى الشباب غيرها ، وكانت النتيجة أنه لا أحد يستمع إلى مايقولونه اللهم إلا بعض موقفىة وعصائل الأوقاف والوحدات المحلية بالمحافظات ، وهم أصلاً غير منطهرين .

#### تلقين العلماء !!

المفكر الإسلامى الدكتور مصطفى الشكعة عميد كلية أداب عين شمس السابق يهاجم كيفية إدارة للدوات الدينية ويؤكد أن معظم العلماء الذين





تحقيق

فتحي الصراوى

صفحة الرسمية أو إملاء لآراء عليهم أو  
تنوة تعهد للإضام المسئولين .  
أما الأمر الثاني فهو أن القائمين عليها  
فقدوا مصداقيتهم عند الشباب أو  
لا يكون في كلامهم .

ومن هنا فإن العلاج يتصل في إتاحة  
الفرصة الحقيقية للشباب ليعلم بدلوه  
في كل ما يراه من قضايا وما يشهده من  
مشاكل .. على أن تستعين للثروات  
الدنيوية بكماء لكفاء ومكون الدليل  
والفطنة ولهم مصداقية في المجتمع  
كله .

أما الدكتور عبد الجليل شاش أمين  
مجمع البحوث الإسلامية السابق فيرى  
أن الغرض من إقامة الندوات الدينية  
ليس القضاء نهائياً على ظاهرة الضعف  
والانحطاط ولكنها على أقل تقدير فيها  
ثقافة وإيقاظ للوعي الدينى أما جوانها  
في نفوس المتطرفين فهي أيضاً ذات  
قائدة كبيرة ولكن فائدتها لا تظهر  
بسهولة - وسوف يتضح ذلك على  
المدى الطويل .

أما ماجرى في بعض محافظات الصعيد  
فهو في الواقع لا يرجع إلى قصور في  
هذه الجوارات ولكنه يرجع إلى موج  
عليه أهل الصعيد من لحد الثائر ..  
فالمسألة أولاً وأخيراً عصبيت وليست  
تطرفاً ولأن هذه المبادئ متفشية منذ  
زمن بعيد فليس من السهل استئصالها  
ويمكن للندوات الدينية أن تشارك بجهود  
كبير أيضاً في القضاء على هذه الطوائف  
وأن تركز موضوعاتها على هذه  
الأمر .. ولكن يجب ألا تتعامل  
النتائج .. خاصة إذا كانت  
مترسفة من مذات السنون .

وتكن الدكتور جمال عطوة أستاذ الفقه  
بكلية الشريعة والقانون يرى أن لخطاها  
للقدوة للصحة يجعل الحوارات  
بلا فائدة .. ويرى أن الطماء في  
الندوات الدينية تكذب عليهم صلة  
الدبلوماسية أكثر من العوار الجوى .  
قال إن التعامل في أجهزة الإعلام على  
الشباب المتطرف يأتي بنتيجة عكسية  
ويكسبهم تعاطفاً شديداً ومن هنا فإن  
المواجهة والمصارعة هي الطريق  
الأحد لحل هذه المشكلة .. وذلك فإن  
طرقاً واحداً لا يمكنه التوصل إلى نتيجة

فلابد من تعاون أجهزة الإعلام والطاء  
لمواجهة الأمسات الاقتصادية  
والاجتماعية بمسئول وإخلاص .. وهنا  
فقط مسجد للتعرف والتطرف حل .





## الوحدة الوطنية

لنقت الأحداث الأخيرة في هذه من يشعل النار عمدا لتأجيج نار الفتنة الطائفية. ومن الملاحظ أن القوى الخفية تركز جهودها في صعيد مصر حيث كثافة الأقباط السكانية أكثر من الوجهة المصرية. وأيضا لأن الصعيديين، يتميزون بحدة الأعصاب وشدة الانفعال. وتعمل القوى الخفية على تمويل الأطراف بالمال اللازم لشراء الأسلحة تستثمر الحراك التي تقوم بالتحريض عليها. بواسطة العملاء المتشربين الآن في أرجاء مصر. وذلك لفتح الحدود المصرية على مصرانها لأعداء الوطن ومن مصلحة الحكومات الدكتاتورية استمرار الفتن الطائفية. تطبيقا لهذا الاستعجال الإنجليزي لم يترك شيئا وذلك لأن وجود الفتن الطائفية يصرف نظر الشعب عن عدوه الحقيقي. الحكم الرشيد. وأيضا لتظهر الحكومة بدور الشرطي بين الفرق المتنازعة. فيحطب ودعا الأطراف المتنازعة وللأسف أن هناك من يقول إنه وصي على أراء الجانب - من المواطنين - الذي يتبعه. ويغرض عليهم من يختارونه في الانتخابات. ويعتبر هذا التصرف اهدارا لجهد الديمقراطية. وهو حرية اختيار الشعب لممثلين. ويثير هذا التصرف غضب المستنير الذي هو موقف السياسية. ويجعل أكثرها قلق موقف المتفرج من الفتنة الطائفية وهي في الواقع مؤامرة تشترك فيها عناصر من الداخل والخارج تستهدف ضرب الوطن وتفكيك وحدته. ولكن ما هو الحل لإيقاف الحلقة المفرغة للفتنة الطائفية.

من الملاحظ أن الدول الدكتاتورية مثل الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا تنقلب. والدول الديمقراطية مثل دول غرب أوروبا والهند والولايات المتحدة الأمريكية تنحد. ربما عن اختلاف اللغة والعادات والتقاليد. فالمشعوب في الدول الديمقراطية يفرض على حكماها التصرف في اتجاه رعايتها حتى لو كان ذلك التصرف ضد مصلحة الحكام أنفسهم. أما رعايت الشعوب في الدول الدكتاتورية فلا يلتفت إليها لأنها لا تقوم بانتخاب من يمثلها أو يحكمها. فإرادة الشعب غائبة. وحزب الوفاء هو الحزب الوحيد على الساحة السياسية الذي يؤمن إيمانا صافيا بالديمقراطية والوحدة الوطنية. ولا يجد دليلا على ذلك أن زعامته مكونة من مسلم وقبطي (رئيس وسكرتير عام الحزب) ومن مصلحة كل المواطنين التصويت لصالح حزب الوفاء في كل انتخابات محلية حتى يمكنه فقد الحكم للحفاظ الدائم على الوحدة الوطنية المصرية من كيد الأعداء وتطبيق الديمقراطية الكاملة هو الضمان الوحيد لأحترام حقوق الأقليات لأن كل الأحزاب سوف تنشط وتهدد لتحصل على أصواتها في الانتخابات. وذلك بخلاف الحكومات الدكتاتورية التي تختار من يشي في ركنها ويؤيدها.

د. محمد ضاجي





# لماذا تتصاعد

## أحداث الفتنة

بقلم :  
مكرم محمد أحمد

الصحيح ، لأنها لا تعدو أن تكون مجرد عود ثقاب أو شرر مستصغر ، ومعظم النار يأتي من مستصغر الشرر إن توافرت ظروف الحريق . كان يمكن أن يكون هناك ألف سبب صغير ، بدلا من هذا النزاع الذي نشأ في ديروط على بيع دار كي تقع أحداث الفتنة هناك ، وفي أسويط وقعت قبل عامين فتنة كبرى بسبب شائعة كاذبة تم تزويجها في منشورات علنية ، دعت المسلمين إلى الخروج دفاعا عن العرض ، لأن من مات دون عرضه فهو شهيد ، وخرجت مظاهرات الصبية تحطم وتدمر بيوت الاقباط ومحلاتهم ، وفي الفيوم حدث شيء مماثل بسبب حادثة صغيرة لم تكن تبرر الاعتداء على كنيسة سنهور ، ولا يكاد يمر شهر واحد دون حادث عنف هنا أو هناك ، ينفق اجراس الانذار منها إلى خطورة ما يجري ، وأن كان يتبدى لنا في شكل حوادث متقطعة ،

لا أعرف ، لماذا سارعت أجهزة الأمن في مصر كي تغطي حادث ديروط مفهومها غير صحيح لا يعكس دلالة الحادث الحقيقية ، اعتبر الأمن الحادث - رغم أبعاده الواضحة - مجرد مضاعفات لقضية ثار عادي بين عائلتين تصادف أن كانت أحدهما عائلة قبطية ! ، على حين تقول كل الشواهد أننا ازاء واحدة من أكثر حوادث الفتنة الطائفية سوءا وقسوة ، وأن الأسباب المباشرة لم تكن سوى ذرائع لجريمة واضحة القصد ، تستهدف تمزيق وحدة الوطن بإختلاق مناخ الفتنة بين اقباطه ومسلميه .

لعل الأمن أراد بهذا التفسير المبسّط أن يحاصر الفتنة ، وأن يخفف عن النفوس وقع آثارها الالامية ، وأن يعزّز مناخ الطمأنينة بين أبناء الوطن الواحد ، .. وكل تلك مقاصد نبيلة ، لكن ذلك لا ينبغي أن يُعفينا من مسئولية أن نعرف الصورة على وجهها الحقيقي ، وأن نضع تلك الأسباب الصغيرة في مكانها







المصدر :

١٥ مايو ١٩٩٢

للتشر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ :

يسهل تفسيرها في إطار اسبابها المباشرة والصغيرة .

ان تتلعب هذه الحوادث وتسارعها وتتصاعد العنف الذي يصاحبها ، يؤكد ، اننا نواجه جريمة مستمرة ذات قصد واضح ، تستهدف اختلاق اسباب الفتنة وتمزيق اواصر الوطن الواحد .

□ □ □

● حسن ان يهرع كل مرة الى مكان الفتنة رجالات الدينين الاسلامي والمسيحي ، تتشابك ايديهم امام الجميع ، تأكيداً على ان الفتنة لن تفلح في تدمير اواصر الوطن وان المصريين ، اقباطاً ومسلمين ، شركاء في الارض والشارع والمدرسة ، تجمعهم مصر السماحة في قارب واحد .

● حسن ، ان يستيقظ الضمير الوطني اثر كل حادث ، يستنكر الايدي الائمة التي ارتكبتها ، وتصدر بيانات النقابات والهيئات تبايعاً تؤكد على رسوخ الوحدة الوطنية ، وينشط بعض المثقفين المهمتين ، كي يعيدوا على مسامحتنا وقفة الاقباط والمسلمين الواحدة في ثورة ١٩ وكفاحهم المشترك ضد الاحتلال البريطاني .

لكن ... ؟

هل يستطيع هذا الجهد على نيل مقاصده ان يبدد المخاوف والهواجس التي يمكن ان تترسب في النفوس نتيجة تتلعب هذه الحوادث او تسارعها ؟ !  
هل يستطيع قبضى مهما تدرع بالحكمة والصبر ان يزيح عن نفسه الخوف من المجهول والقلق من المستقبل ، وهو يقرأ كلاماً غثاً يكتبه حفنة من المتخلفين عن حقوق الازميين وبدائل الجزية ، والنصرانية التي تقوم على اساس غير عقلانية !

وماذا يمكن ان يفهم غلام مسلم ، يلقيه المضللون كل يوم ان النصراني





المصدر :

لتنشر والخدمات الصحفية والاعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

"الصلبيين" لا يكونون الخير للاسلام ،  
فيهج كى يقذف مع زملائه بالإحجار  
بيوت جيرانه الاقباط او يخاصم  
اطفالهم . رفاقه فى المدرسة والشارع .

□ □ □

فى الاسلام ملعون من يوقظ الفتنة وهى  
ناثمة لان الفتنة اشد من القتل ، فكيف يكون  
موقفنا من هؤلاء الذين يختلقون اسباب الفتنة  
كى يضرمو نار الكراهية بين ابناء وطن واحد  
لم يعرف تاريخه سوى السامحة والوحدة .  
ان المرء يحار فى دوافع هؤلاء وإصرارهم  
على إثارة الفتنة بين مسلمى مصر واقباطها .  
■ فالاسلام لا يبرر ذلك ، لان الاسلام  
يقول ، "لهم مالنا وعليهم ما علينا" ولان  
الاسلام على حد قول الشيخ الغزالي ، لم  
ينهض على اضطهاد مخالفيه ، او  
مصادرة حقوقهم او المساس الجائر  
بأموالهم وأرواحهم .

■ واقباط مصر كانوا دائما جزءا من  
نسيجها الوطنى ، شاركوا على نحو فاعل  
فى كل أحداث التاريخ المصرى ، من  
موقع الاحساس بمسئوليتهم الوطنية  
كمصريين ، رفضوا كنيسة الرومان ،  
ورفضوا التعاون مع الصليبيين ،  
ورفضوا الكنيسة الانجليزية ، واصروا  
دائما على ان يكونوا اقباطا مصريين ،  
وناضلوا الى جوار مسلمى مصر ، ككف  
يكثف ضد الاحتلال البريطانى حتى  
تحقق لمصر استقلالها الوطنى .

■ والاغرب من ذلك ان مرتكبى هذه  
الحوادث لا يلقون فى الشارع المصرى  
سوى الاستنكار والرفض ، حتى إن  
استطاعوا ان يسمموا عقول بعض  
الصبية الصغار ، او يتحلبوا على إثارة  
مشاعر البسطاء ، بترويج بعض  
الشائعات الكاذبة او التفسيرات  
المغلوطة كما حدث فى اسبوط والفيوم .





المصدر :



١٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

أى مصلحة إذن تدفع هؤلاء إلى اختلاق  
فتنة طائفية تفتقد كل مبرراتها ، لقد اجهد  
كثيرون انفسهم فى ان يبحثوا فى الداخل  
عن اسباب أخرى خفية لهذه الظاهرة ،  
● البعض يتحدث عن غياب المشروع  
القومى الذى يلم الوطن كله تجاه هدف قومى  
كبير تجمع عليه الأمة ، وتتوحد فيه كل  
الجهود .. ولست أدري أى مشروع قومى  
يمكن ان يكون أكثر استحقاقا من مشروع  
مصر الراهن الذى يستهدف تنمية قدرات  
مصر وتحديثها ، كى يقوم على أرض الوطن ،  
مجتمع قادر ، ينهض بالديموقراطية ، ويعمل  
بحقوق إنسانه وتتكافل فئاته على نحو يحفظ  
سلامه الاجتماعى .

● البعض الآخر ، يتحدث عن غياب عامل  
التحدى الذى كان يصهر وحدة الوطن ، بسبب  
سلام مصر مع اسرائيل ، وكأننا كنا قبل ظهور  
اسرائيل أسباطا وشيعا متفرقة ، ثم جاء  
الاسرائيليون ، قبل اقل من نصف قرن كى  
يكرموا المصريين على وحدة وطنهم إستجابة  
للتحدى .





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

● البعض يتحدث عن مضاعفات المشكلة الاقتصادية التي سدت أبواب الأمل في وجه الشباب المسلم ، على حين يقول الواقع ان اقباط مصر مثل مسلميها يعيشون ذات المشكلة ، لأن اقباط مصر يقاسمون مسلميها كل صنوف المهن والعمل ، ابتداء من وظيفة الوزير الى مهنة الخفير .

● البعض يرى ان الفتنة الطائفية مجرد عرض جانبي للمواجهة المستمرة بين الدولة والاتجاهات المتطرفة ، على حين تقول الحقائق ان اصل المشكلة هو في فكر فاسد ، يهدم ، لا يبني ، يسعى الى تقويض الواقع دون ان يملك اى مشروع للمستقبل ، يستهدف اثاره الفتنة كي يحض على الخراب او الفوضى .

□ □ □

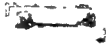
ليس في هذه المبررات جميعا ما يقنع العقل بقبولها اسبابا رئيسية لحوادث الفتنة الطائفية الا ان يكون الامر كله نوعا من التأمر الخارجى على مصر ، تتحرك في دوائره بالقصد المباشر او غير المباشر جهود مثيرة الفتنة .. هنا يمكن بوضوح ان نفهم كل الاسباب وان نتعرف على اصحاب المصالح .

لقد كان تمزيق وحدة الوطن مشروعا دائما لقوى اجنبية عديدة كان يهمها تقريق الصف الوطنى ، واظن ان هناك قوى عديدة لم تزال تحرص على هذا الهدف لاسباب واضحة ومعلومة .

□ اولا : ان هناك من يرون الخطر في قيام دولة قوية على هذا الموقع المهم ، الذى لم يزل كما وصفه نابليون بونابرت ، اهم موقع جغرافى على خريطة الكون .. هؤلاء يهمهم ان يقطعوا الطريق على تقدم المسيرة المصرية ، كي تبقى مصر فى متاهة دائمة تستنزف قواها اولا باول ، تسعى الى الاستقرار







المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 10 مايو 1997

لكنها لا تطولة ، يستعصى عليها بناء النموذج الديمقراطي ويستعصى عليها بناء التقدم الاقتصادي ، وما من طريق لتعويق هذين الهدفين أكثر ضمانا ، من ضرب استقرار مصر وتهديد سلامها الداخلي .

□ ثانيا : هناك ايضا من يسعون الى تمزيق المشرق العربي يكمله الى دويلات للطوائف والملل ، ينتلخ فيها المسلمون والمسيحيون ، والشيعية والسنة والعرب والعجم .

جربوا ذلك في لبنان ونجحوا لبعض الوقت ، وهم يحاولون ذلك مع مصر ، واذا كان مستحيلا عليهم ان يقيموا دولة الطوائف في مصر ، لانه في مصر ، لا يوجد بيروت شرقية وبيروت غربية ، لان الاقباط مصر لا يعيشون في حارات منفصلة او احياء مستقلة او مواقع جغرافية محددة ، كما عاش اليهود في المهجر وراء اسوار احيائهم المغلقة ، اذا كان مستحيلا عليهم ان يقيموا دولة الطوائف في مصر ، لان الاقباط لم يستشعروا ابدا غربتهم عن وطن هم جزء منه ، فلا اقل من ان يحاولوا الثورة الفتنة ، كي تبقى مصر مشغولة بامن الداخلي مغيبة عن دورها الفاعل في امن المنطقة الاقليمي .

□ ثالثا : هناك من يسعون الى ضرب الديمقراطية المصرية ، كي لاتصبح





نموذجاً او مثلاً ، لانهم يتصورون الديمقراطية نوعاً من العدوى يمكن ان تسرى رغم الحدود ورغم الموانع .

□ □ □

لست من هؤلاء الذين يستسهلون تعليق مشاكل الوطن على شناعة الخارج ، ولست من هؤلاء الذين يسارعون الى اتهام قوى الخارج ، كي يخففوا من مسئولية الداخل عما حدث ويحدث ، على العكس من ذلك فأننى ارى ان مسئولية الداخل تتضاعف بل وتصبح اكثر خطورة ، ان كانت هناك شبهة تآمر خارجى تسعى لاثارة الفتنة الطائفية فى مصر .

مسئوليتنا فى الداخل تصبح اكثر خطورة ، لانها تفرض علينا مجابهة الظاهرة فى اسبابها الرئيسية لا فى اسبابها الفرعية . وتفرض علينا مضاعفة اليقظة الى خطورة تتابع احداث الفتنة وتساعدنا المستمر ، وتفرض علينا سرعة الحسم قبل ان يفوت الاوان .. من هنا فإن الحفاظ على وحدتنا الوطنية ينبغى ان يسبق كل

الاهداف ، لانه لا وطن ولا استقرار ولا تقدم ولا ديمقراطية فى مجتمع ينهشه العنف وتفترسه المخاوف ، ويتهدده شيخ الفتنة .  
□ ينبغى ان يكون الحفاظ على وحدتنا الوطنية ، واجبا مقدسا ، تلتزم به كل القوى الوطنية ، لان القضية اكبر كثيرا من ان نجابهها بالامن وحده الذى نظلّمه كثيرا ، عندما نتركه وحده على الساحة يجارب قضية تداخلت اسبابها ، قضية ربما تكون اكبر كثيرا من ان تصبح مسئولية الدولة وحدها ، قضية ينبغى ان تكون واجب كل اسرة ، وكل مدرسة ، وكل معلم ، وكل شيخ وكل قس وكل مواطن .





المصدر :

١٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ينبغي ان يكون تجريم هذه الافعال واضحا كشمس النهار ، لا يحتل المهادنة او انصاف الحلول ، يعزل عن مسيرة المجتمع ، كل يد تخرب وحدته الوطنية ، يكشف فساد الفكر ونفاق ادعاء العمل السياسي الذين يختلقون المعايير والمبررات فرارا من مسئولية الموقف .

□ ان حق المواطن القبطي في امته ، حق اصيل تابع من كونه مواطنا مصرية يعيش على ارض مصر ، وليس حقا مضافا اليه باعتباره من اهل الامة ، تلك قضية لا تحتمل اى جدال ، لان مسلمي مصر واقباطها شركاء في مسيرة هذا الوطن لاربعة عشر قرنا من الزمان وبالتالي فليس من حق ادعاء العمل السياسي ان يتصوروا وهما انهم وجدهم الذين يستطيعون ان يكفلوا امن اقباط مصر ، ان قبلوا شعاراتهم الفجة وفلسفاتهم الخائبة .

□ ان الامر يستحق لجنة قومية تدرس كل الظروف التي تحيط بتصاعد هذه الظاهرة ، تضع المعايير الكفيلة بتجريم اى فريق يساوم او يهادن ، تبحث ظاهرة الارهاب والتطرف ، تتقصى اسبابها الخارجية وظروفها الداخلية ، ترفع واجب الحفاظ على الوحدة الوطنية الى حدود الالتزام القومي الذى يستوجب عزل كل يد تخرب وحدة الوطن او تختلق اسباب الفتنة بين ربوعه □

مكرم محمد احمد





#### ٤ | القضية الفلسطينية

يقول التقرير الذي نشره التنظيم الصهيوني العالمي بالقدس في مجلة كيبونيم - ترجمتها ، اتجاهات .

(١) يقول عن مصر .

أن الحالة الاقتصادية في مصر وطبيعة نظامها وسياساتها القومية العربية سوف تسفر عن موقف يفرض على إسرائيل أن تتدخل ، وسوف يكون من اليسير أن تردّها إلى الوضع الذي عاشته عقب حرب يونيو سنة ١٩٦٧ في أقل من أربع وعشرين ساعة ..

وإذا ما أخذنا في اعتابنا المواجهة التي تتزايد قسوتها بين المسلمين والإقباط ، فإن انقسامها إلى أقاليم جغرافية منفصلة يجب أن يكون هدفنا السياسي خلال التسعينات

إذا ما تصدعت مصر على هذا النحو ، فإن بلاداً أخرى مثل ليبيا والسودان وبقية العالم العربي سوف تواجه نفس الانفصال ، أن إنشاء دولة قبطية في صعيد مصر ، وإنشاء دويلات أخرى الإقليمية (وسط العالم العربي) هو مفتاح التمهيد لمفتاح التطور التكريفي الذي أرجاء حالياً اتفاق السلام ، ولكنه محتوم على المدى الطويل .

(٢) يقول عن لبنان وسوريا والعراق

أن تقسيم لبنان إلى خمسة أقاليم يمكن أن يعطينا مقدماً صورة عما سوف يحدث في مجموع العالم العربي ، لتفجير سوريا والعراق إلى أقاليم محددة على أساس مقاييس عرقية أو دينية ، يجب أن يكون - على المدى الطويل - هدفاً ذا أولوية بالنسبة إلى إسرائيل ..

إن البنية العراقية لسوريا تعرضها لتفتت قد ينتهي بها إلى إنشاء دولة شيعية على طول الشاطئ ، ودولة سنية في منطقة حلب ، ودولة أخرى في دمشق ، ثم دولة درزية ربما تطمح إلى إنشاء دولتها على أرضنا ، الجولان ..

أما العراق الغني بالبترول ، فهو على خط التسديد الإسرائيلي ، وتفكيكه بالنسبة إلينا أهم من تفكيكه سوريا ، إذ هو يمثل على المدى القريب أعظم تهديد بالنسبة لإسرائيل ..

إن كل شكل من أشكال المواجهة بين العرب ، والصراع بينهم هو مفيد لنا ، وهو يحجل بساعة هذا التفجير ، للحدث بنية .

أحمد بهجت







المصدر : (مستند) - نشر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢



## ٥ - الفتنة الطائفية

أرسلت من عرض تقرير استراتيجي اسرائيل في الثمانينات ، وهو التقرير الذي اعده التنظيم الصهيوني العالمي ان انبه الى البديهة التالية

ان من مصلحة اعداء الامة العربية ومصر من بينها ، تعميق الخلافات العرقية والدينية والعنصرية والطوبى داخل الامة العربية ، حتى تصل هذه الامة الى حال تنشغل فيه بالصراع الدائر في داخلها عن الخطر القادم وبذلك يسهل التهاجم نواحيها . وهذه سياسة قديمة ومعروفة ، دع عدوك يقتل ويوقر عليك مشقة قتله ، ورغم قدم هذه السياسة فلها تنفذ بدهاء والقدار ، وتنفذ وسط قوم لا يقرأون التاريخ ، فلذا قراوه توقفوا عند ، حواشيته ، الشخصية المخيرة وتركوا عبراته الكبرى .

سئل موسى بيان يوما : لقد كانت خطة حرب ١٩٦٧ هي نفسها خطة حرب ١٩٥٦ ، وقد كتبت عن الحرب الاولى في مذكرتك ، ألم تخش ان يفتنه العرب الى خطتك ؟

قال موسى بيان مبينهما : ان العرب لا يقرأون . ولنتنظر فيما تحقق في العالم العربي اليوم من ثبوتات التقرير الاسرائيلي المنشور منذ عشر سنوات .

لقد تم تفتيت لبنان فعليا ، وتم تفكيك العراق . اما لبنان فكان حلما لبن جورويون منذ بداية الخمسينات ، كان يحلم بتفجير الصراعات داخله ، ودفع المسيحيين المارون الى تكوين دولة واعلان استقلالهم ، وبلغ الدروز والشيعية والسنة الى الاقتتل فيما بينهم ، وكانت فكرة شراء ضليط لبناني يصنع ان يكون دمية تحركها اسرائيل فكرة تعود الى سنة ١٩٥٥ .

وكان رأى موسى بيان ان : كل ما يحتاج اليه هو ضابط ، حتى ولو مجرد مقدم تكسيه الى قضيتنا او تشريه ، حتى يعلن نفسه منقادا للشعب المروني ، ويحشد يداخل الجيش الاسرائيلي الى لبنان ويجعل الاراضي السورية وتعليم نظاما سميحيا متحالفا مع اسرائيل ، وبذلك تضم جميع اراضي جنوب لبنان الى اسرائيل . وهذا ماتحقق في الثمانينات ، اي بعد ربع قرن من ميلاد الفكر المؤامرة .

وقد انتهى اشغال الفتنة الطائفية في لبنان الى تعزيز لبنان من الداخل وتحطيمه انسانيًا واجتماعيًا واقتصاديًا ، وتوصيله الى حالة الخراب والمجاعة وهذه هي طبيعة الفتنة الطائفية حين تشتعل .

أحمد بهجت





## كلمة حب

● أشهر حوادث ما يسمى بالفتنة الطائفية حادثة الزاوية الحمراء وحادثة ديروط .. والمشكلة واحدة نزاع على قطعة أرض وشعلة في منزل .. واستعمل الرصاص في حل النزاع في الحالتين .. وإطلاق الرصاص في نزاع الملكية سعة من سمات الشعب المصري الذي يحرض على أرضه .. ويمكن أن يموت عند وضع الحد .. ويمكن أن يقتل أيضا .. كما أن إطلاق الرصاص لتثارت سمة من سمات الصعيد تحدث منذ مئات السنين ولم تتوقف .. وهناك مثلا حوادث مشهورة مثل خناقات الفلاحين والهزارة .. وهي معارك بالرصاص تمتد على مدى ٣ محافظات .. ويروج ضحاياها بالمشرات .. ولم يزعم لهذا أن هذه الحوادث فتنة طائفية لأنها تقع بين مسلمين .. ولكن المشكلة في الزاوية الحمراء وديروط أنها وقعت بين ملاك مسلمين وأقباط .. وعلى الفور قامت الصحف المصرية لنها فتنة طائفية ونفخت فيها .. مع أن تقارير وزارة الداخلية تقول أنه تصب من الطرفين ولا يجوز أن تلقى التهمة على المسلمين فقط .. خاصة وأن المساواة في الظلم عدل ..

● ولكن حوادث الفتنة الحقيقية هي إكراه الناس على التخلي عن دينهم .. وهذا غير مطروح ولا معروف ولم نسمع عنه .. وهناك أيضا حوادث العدوان على الكنائس .. وهي جريمة على كل المستويات .. دينية وأخلاقية وقانونية .. والذين يرتكبونها بلا علم ولا مسئولية ولا احساس ولا فهم بحقوق الدين .. ويبدو أنهم هم أنفسهم الذين يتحدون على المصلين في المساجد بالجزاير والسكاكين والمنشع .. ولا يرى كيف يسمى نفسه مسلما من يحترق على كنيسة أو مسجد أما

خناقات الملكية والحيازة والشفعة واتشار فلا يجوز أن تصفها بالفتنة الطائفية .. لأنها وقعت بين اثنين من المصريين .. قد يكونا مسلمين وقد يكونان قبطيين .. وقد يكونا خليطا .. ولكنهم في النهاية مصريون يعملون بالجنسية المصرية .. ويطلقون الرصاص دفاعا عن قطعة أرض أو اغتصابا لقطعة أرض .. وهي الواقعة تحدث كل يوم .. ولا تهتم بها الصحف .. لأن أطرافها عادة من دين واحد ..

● وكان المفروض الانبأ في تصوير حادثة ديروط على أنها اعتداء على أقباط مصر .. ولا يجوز أن تحولوا إلى قضية المسلمين في مصر وكيف تتعالج شئون الاسلام والتشدد فيه أو التطرف .. وإذا رأينا أن نقاش قضية التطرف والتشدد فإن علينا أن نفتخر من العلماء من يحترم الاسلام .. ويلهمه .. لأن فتح صفحات الصحف لبعض المشبوهين أو الطمأنين أو الذين يرفضون الاسلام معناه أننا نبرز أصواتهم .. ونلحق رأيهم .. وهذه في حد ذاتها صوف تشعل نار التشدد والتطرف أكثر وأكثر .. ومن المهم إلى أقصى حد أن ندخل في اختبار من يتحدث عن الاسلام في كل أجهزة الاعلام .. لأن فتح الباب لمن يرفض الاسلام أو يهاجمه يفتح باب الفتنة على مصراعها وأسماء العلمانيين معروفة جيدا للناس والعمامة .. وعليهم الإتماد عن هذه القضية الحساسة ..

محمد الحيوان





# العلماء يؤكدون: الإسلام يسرف العنف والإرهاب

ظاهرة العنف والتطرف ليست خاصة بمجتمع دون غيره ، أو فئة دون غيرها ، كما أنها ليست من سمات البلدان الإسلامية ، ولكنها ظاهرة عامة تعاني منها كافة المجتمعات البشرية على اختلاف أجناسها ومستوياتها والاحداث العالمية تؤكد ذلك .  
وما شهدته مصر من أحداث عنف خلال السنوات القليلة الماضية ، ما هو إلا حلقة ضمن مسلسل العنف العالمي ، وإن كانت منفصلة تماما عما يحدث خارج مصر ، ولكنها ظاهرة تحتاج إلى دراسة متأنية للوصول إلى نتائج وحلول عملية .

لتاريخ الفسزوات والحروب التي خاضها المسلمون الأوائل سيجد أنها كانت دفاعا عن الدعوة وعن النفس

## دين حق

وكما يذكر الدكتور محمد سيد أحمد المصري استنساخ العقيدة الإسلامية بجامعة الأزهر : أن الإسلام انتشر ولم لأنه دين حق ، وأنه الدين الوحيد الذي يتحدى كل من حوله بقول الله تعالى : « قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين »

كما أن الحق سبحانه وتعالى يامر رسوله وعياده المسلمين بأن يجادلوا الناس بالتي هي أحسن والجدلة لا تكون إلا بين خصمين وتؤكد عظمة الإسلام في دعوته لنا كمسلمين بأن نجادل خصومنا بلقي هي أحسن .  
ومما لا شك فيه أن الإسلام يرفض

وقد روى أن أعرابيا نخل المسجد وكان النبي ﷺ جالسا مع صحابته رضوان الله عليهم ليدخل الأعرابي المسجد ليأكل فيه ، فقام الصحابة ليوقفوا به فقال النبي ﷺ دعوه وصبروا عليه - أي على يوله - لننوبا من الماء إنما يطعم ميسرين ولم تيجنوا مصعرون  
وهناك ثلاث من النماذج والأشلة الدالة والداعية إلى الرحمة للإسلام لم ينتشر بعد السيف ولا بكنف وإنما انتشر بالأخلاق الحميدة والصلوات النبيلة التي تحمل بها المسلمون الأوائل والفقراء الجيد

وما يدعو للقلق أن الغلب لأحداث العنف ترتكب من خلف ستار للدين مع أن الإسلام يرفض العنف ، ويحرم تزويج الأيتام وتخويف الناس وإرهابهم لأنه وكما يؤكد الدكتور شعبان محمد إسماعيل استاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر : أن الإسلام دين رحمة وما أرسل الله تعالى نبيه محمدا ﷺ إلا ليقيم مكارم الأخلاق .

## التوجيهات الإلهية

فرسول ﷺ وهو المسئول الأول عن الدعوة يقول الله تعالى له : « ما عليك إلا البلاغ » ويقول تعالى : « لست عليهم بمسيطر » وكل هذه التوجيهات الإلهية للنبي ﷺ لتؤكد الهدف الذي يحداه الله من أجله حيث يقول تعالى : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » .



# مواجهة المتطرفين

## تكون بالحوار الصادق

تطرفوا لمواجهة تطرف آخر في شكل أنواع من الفساد سواء كان فسادا أخلاقيا أو إجتماعيا أو اقتصاديا . وهذا الفساد شبه خروج علني على مبادئ الإسلام ومنهج الله .

### الحوار الصادق

والفضل ما لقاه العلماء في علاج ظاهرة التطرف هو فتح باب الحوار الصادق الهادف إلى الوصول إلى نتائج وحلول عملية ، ولا بد أن يؤخذ في الاعتبار كافة أنواع التطرف سواء التشدد في النبل من الإسلام أو التطرف المتمثل في الإنحراف بعيدا عن الإسلام

وعند مواجهة الفكر التطرف الناتج عن الشباب المتكين لابد وأن يلقى مواجهة الفكر التطرف الخلفي والإجتماعي .

العنف والإرهاب ليس في حالات السلم فقط ، وإنما أيضا في حالات الحرب حينما تكون الحرب للفتنة ولا تكون الحرب إلا مع المحاربين فقط . لما يلحق بأحداث العنف والإرهاب التي يقوم بها البعض أنها تعتبر أشد حرمة .

ومما يدعو للأسف أن حالات العنف ترتكب من إناس يفسبون أنفسهم إلى الإسلام ويعلمون أن هذا من الدين ، وحالات العنف التي يقوم بها بعض الشباب نتيجة جهلهم وعدم معرفتهم بمبادئ الإسلام وأصوله .

وكما يرى الشيخ محمد متول الشعراوي : إن بعض الشباب المتدين تطرفوا لمواجهة نوع آخر من التطرف ، بمعنى أن المتطرفين - الذين لم يرتكبوا أحداث عنف أو إرهاب -







المصدر: **الأساس**

التاريخ: ١٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أصول

الزمني كثيرا . ما صرح به الشيخ جاح الحق شيخ الأزهر على صدر الصفحات الأولى في إحدى الصحف اليومية حول مرتكبي أحداث العنف التي وقعت في ديروط بأسبوط .

وقال فضيلته - كما نشرت الصحيفة - : ( أن مرتكبي أعمال العنف في ديروط بأسبوط وغيرها ليسوا بمسلمين على الإطلاق !! ) واستدل فضيلته على ذلك بحديث الرسول ﷺ وقال - كما جاء في الصحيفة - : لا يجب بأي حال من الأحوال أن نسميهم بالمضطربين عن الإسلام لأنهم لا ينتمون إلى الإسلام أصلا فرسول الله ﷺ قال في حديث ما معناه : « لا يزنّي الزاني حين يزنّي وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن » .

وليس دفاعا عن مرتكبي أحداث الشغب التي لا يقرها الإسلام بل ويحرمها تحريما قاطعا ويجرم من يقوم به ، وإنما هي شهادة تحاسب عليها أمام الله تعالى وحده لا غيره ، ولغافعا عما بقي لنا من كلمة تعلمناها من شيوخنا وعلمائنا .

فلا يختلف أحد على أن مرتكبي أحداث العنف قد ارتكبوا جرائم وألما يحرمها الإسلام وحدها عقوبات تصل إلى عقوبة القتل حدا ، ومع ذلك فلم يقل أحد أن هذه الجرائم تجرد مرتكبوها من الإسلام أو تخرجهم من دائرته ، وإن جردتهم من الإيمان لحظة قيامهم بهذه الجرائم كما نص الحديث الذي سلكه وإستشهد به شيخ الأزهر .

وما قلّه شيخ الأزهر امر خطير وهو دعوة صريحة بإعتبار كل من يقع في جريمة - القتل أو الزنا أو السرقة أو شرب الخمر - لا يمكن تسميته بأي حال من الأحوال بمسلم لأنه بعد - كما قال الشيخ - خارجا عن الإسلام !! وهذا يعني توسيع دائرة تكفير الناس وهذا أمر يكملته أي شخص مهما كان شائنا أو منزلته حتى يكفر فئة من المسلمين أو أي فرد من الناس ما لم يكن هناك القرار صريح بالتكفير أو إنكار صريح لأي من فوائض الدين !

**إبراهيم أبو داه**





المصدر : الوطن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

## فدا تشريق الشمس :

### وزير متخصص للوحدة الوطنية

يوم الاثنين الماضي دعاني صديقي تكثير جميل سينين الطبيب المعروف في مدينة المنيا .. وقد تزامنتا لسنوات في مجالس الشعب - لكي التي تحدثنا في جمعية الشبان المسيحية قاصية بدء الموسم الثقافي للشعب محافظة المنيا .. والذي أجد جمعا قهرا من يلقى كل المعاناة .. وفي مقدمتهم مجموعة من كبار الملمسا ورجال المعهد الديني والمسجد بن الشخصيات العلمية والعلمية .

### د . ميلاد حنا

من السهل اشغال الفكر .. ومن السهل هدم أي معار .. ولكن الصعوبة هي في اطفاء النار وفي البناء الواعي الذي يرتفع ليراه الناس . ان الحكومة مستعدة قبل الانشغال ومن مصلحة ان تفل أحداث القننة الطاقية .. ولكنها لا تفسر .. اعترفت هذه الأمور من اختصاص وزارة الداخلية .. وهو مفهوم خاطيء لأن التطرف يبدأ فكريا ولذا فالتفكير لابد ان يبدأ من المدرسة .. بأن تكون

هناك حصص مخصصة لتعليم القيم والاعلاقات المشتركة .

واعلم أن وزير التربية العالي رجل مستدير وسوف يستجيب لهذا الطلب كما أنني الضي - وفي فترة توليه وزارة للتربية ان نفاذ - الخفية القبطية - الى رفاق التاريخ المصري نمن غير المعقول ان يتوقع التسامح عند دخول الاسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق.م - ولا يبدأ تاريخ مصر مرة أخرى الا مع دخول العرب الى مصر عام ٦٤١ م .

أما القبطيون فقد حاول عبر عشر سنوات الآن ان يدعي انه أكثر تدينا من - الأصولين - تقلد نشر معاهيم دينية في كل مناسج قريبا . وكانت النتيجة ما يحدث الآن ولابد ان نعيد النظر بنشر ما يقدم - سياسة الفتل - وبخاصة الوحدة الوطنية . وان يشرف شعب مصر بكلمة علي المفاهيم المسيحية والوطنية .. ليس ارضاء للاشباط ولكن لأن ذلك يخدم بالفضل التعامل الثقافي والانساني بين المسلمين والاقباط .

كان الحوار حول - الشخصية المصرية - وكيف انها تتأثر بالخصائص المختلفة .. في محافظة المنيا من ملوى جنوبا الى مسطوط والشيخ مطل شمالا توجد عشرات الآثار التي تدل كلمة المصور .. في تل الصارحة كان مركز القتل لمطوية اختارت وزوجته - نمرتين - .. وحيث نشأت عقيدة التوحيد وفي امكان أخرى سيد الهرمون نعا وائمة في العصر اليوناني .. وعندما تحولت مصر الى المسيحية كان في محافظة المنيا - في السيدة العلاء - في جبل الطير وفي الجهة الشرقية امام مدينة مسطوط حيث الكنيسة .. وقد أصبحت مزارا لكل من الانشباط والمسلمين .. ويوجد بالقبلي العديد من المساجد التي تعود الى مئات السنين .

كان الحوار ثريا والرائعا .. وينمحو الجميع كيف تكون المسافات بين الاقباط والمسلمين بهذا القدر الواضح من الوحدة والصبر .. ويحدث ملاحظتي على بعد عشرات الكيلو مترات في عزيموتسا - قريش - صمنو - هذه الجزيرة الجميلة التي هزت شعب مصر كلها وكانت المنيا قد شاعت منذ سنوات قليلة اعداءا بجلالة في مدينة ابر قرقس ولكن الجميع تكلموا في اطفاء نار الفتنة الطاقية . لقد كتبت خطبايا الدولة بعض الاجراءات الهامة .. ولقنتي اطالب الشعب والمؤمن بان يشروا الثقافة والفكر الواعي الذي يخدم الوحدة الوطنية لأن الحكومة مستعدة دون معارضة الشعب .

ان مدينته وبسته من ضامو الود في مدينة المنيا يؤكد ان مصر بغير ولكن بشرط ان يمي الوزراء وبالات الذين يعملون في مجال التعليم والثقافة والاعلام اهمية نشر كل ما يخدم اعدال الوحدة الوطنية . ومن هنا ننتج كنت متفهما ان يخصص وزير لشؤون الوحدة الوطنية حتى يشجع هذه الأمور .

لا اعتقد ان الوقت متأخر .. ولكن اذا تركت الأمور على ما هي عليه الان فان الله وهدد معلم المستقبل لان مصر هي قاعدة الوحدة الوطنية ولكن بشرط ان نتمارن المحافظة عليها فدا تشريق الشمس ونفعل أحداثا ابر قرقاص وابيامة وصنبر التاريخ ونسبهاك الناس وينجسون لأن نخافس الناس حول الانتهاه الديني وليس لاهد منا الفل في افيار .





المصدر : **وسط**

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إنها ليست فتنة طائفية ولا جريمة ثأر بل إرهاب للأتباع

**بقلم : الخطون سيدهم**

بعيد ، إذن فهي ليست جريمة نار أيها الأفاضل .  
أما ما خرجت به بعض الصحف من أنها فتنة طائفية  
فهي وصف خاطيء تماماً ، فإنه ليس بين المسلمين  
والانصاف أي خلاف أو مشاكل ، بل أن الرابطة بينهما  
وثيقة ، والمحبة مصلصة في طوبىهم ، وعلاقاتهم تسير  
على أحسن وجه ، إذن فإن هذه المأساة ليست من  
مظاهر الفتنة الطائفية أبداً ، وإن أبلغ النبل على  
فكك البيان الذي وصلنا من جماعة الإخوان المسلمين  
بإستكمال هذا الحادث ، بل وما أظوره أخوسنا  
المسلمون من أسف والم على ما حدث . إذن فهذا  
الحادث ليس فتنة طائفية بأي حال من الأحوال .

إن الطريقة التي اغتيل بها ضحايا هذا الحادث  
الرهيب ، في وضوح النهار عياناً جهاراً ، وأمام  
اشخاص عديدين ، وبطريقة وحشية قاسية ، تدعو  
إلى إيمان الفكر ، والخروج بنجعة لا ريب فيها ، وهو  
أن الفرض من أقرانها بهذا الشكل الجماعي المريع هو  
إرهاب الإقطاع ، وفرض سيطرة هذه الجماعات  
المجبرة عليهم ليفعلوا بهم ما تشاءوا وتشاء لهم  
أجرامهم إدام الجوع خاليا لهم . ولما كان الهدف  
والغرض الرئيسي من قيام الحكومات هو توفيرها  
الأمن والأمان للوطنين ، فإذا غشقت في ذلك غدت  
فقدت الفرض من قيامها وأصبح وجودها غير ذات  
موضوع ولا داعي له .

والغريب في الأمر أن القوات التي حاصرت البلد  
بعد الدلائل الأولى استولت على جميع الأسلحة التي  
لدى الإقطاع حتى المرمى بها ، وتركزت الأسلحة مع  
هذه الجماعات الإرهابية المتطرفة ، نحن لا نعترض  
بتنا على استيلاء السلطات على أسلحة المقاتلات  
انتقبة لأن هذا واجبها ، بل نحن نحج على عدم  
استيلائها على أسلحة الطرف الآخر الإرهابي والتي  
استعملها في أقران جرائمه .

إننا نطالب الحكومة بإثبات وجودها ، واتخاذ كافة  
الإجراءات لحماية الإقطاع من هذا الإرهاب البشع الذي  
استشرى أمره ، أما الإحتجاجات والخطب والعمليات  
المباشلة فلا طائل منها ، وتثبت الأحداث عدم جدواها .

صدرت تصريحات المستوليين واصفة المنجعة  
الرهية التي حدثت في صينيو ومنشئة ناصر مركز  
ديورط بأنها جريمة نار عادية بين فئتين من أهل البلد  
كما خرجت النيا بعض الصحف واصفة إياها بأنها فتنة  
طائفية ، هذه الجريمة البشعة التي ذهب ضحيتها  
أربعة عشر شخصاً لا نذب لهم ولا جريرة ، وقيل أن  
ناقش هذين الوصفين يهينا أن نبدي ملحوظة عن  
موقف غريب .. وهو أن جميع الصحف الحكومية بمد  
نشر الأخبار الأولى عن هذه المنجعة نوقعت تماماً عن  
الكتابة عن الحقيقة أو إيه أخبار أخرى عنها بما حضرات  
رؤساء التحرير الإفاضل ، لقد قمم بهوجة عادية في  
موضوع الإعتداء على ضاة العتية ، واستمرت هذه  
الهوجة ما يزيد عن الشهر ، بل مازالت عمليات  
الكتاب تتوالى على صفحات الجرائد والمجلات ،  
أما هذه الجريمة التي اغتيل فيها أربعة عشر شخصاً  
قتلوا كما نذبح الذرأخ ، فلم نلقذ منكم أي اهتمام أو  
معلقات سوى نشر الخبر كانه حادث عادي لا يثير  
نفوس قرائكم ولا يهيم .

إن وصف الجهات المستولة بأنها جريمة نار عادية  
فهو وصف جانبيه الصواب تماماً ، فبدراسة علاقة  
وحدة كل قبل من الأربعة عشر الضحايا ، نجد أنه  
لا يمت بيلة صلة قرابة أو صداقة أو جوار لطرف  
النزاع القطبي ، كما أن الطبيب الذي قتل أمام زوجته  
والولادة فإن كل نبيه أنه رفض إعطاء إجازته لأحد أفراد  
العصابة الإرهابية المتطرفة ، أما المدرس فإن شهاده  
عما رآه في الحوادث السليقة انت إلى اغتياله أمام  
التلاميذ الصغار أثناء القلقه بالدرس عليهم ، كل هؤلاء  
القليل لم تكن لهم أية صلة بالحدث الأول من قريب أو





المصدر : **وط**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مايو ١٩٩٢

## تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان عن المذبحة الطائفية في ديروط

جاءنا التقرير التالي من المنظمة المصرية لحقوق الإنسان  
أقنى يرأسها السيد محمد إبراهيم كابل وزير الخارجية  
الاسبق ، ويشغل السيد نجيب غفرى السفير السابق منصب

نائب الرئيس ويتولى بهي الدين محمد حسن الصحفي  
بالجمهورية الإمانة العامة .

التي ابتكرها جيش الاحتلال الاسرائيلي  
في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية -  
ومثال لك :

١ - المواطن بشري خليل  
ضمت عليه عناصر الجماعة  
الإسلامية الطريق بالإسكندرية  
صباح يوم ١٧ ديسمبر ١٩٩١ ، لم  
يأتواوا عليه ضربا بالأسلحة الحديدية  
على ساقه وذراعه الأيمن ، حتى  
فارق عن الرض .

وترجم المعلومات ألقى تحتها المنظمة  
المصرية لحقوق الإنسان ، أن الجماعة  
الإسلامية كانت قد أصدرت حكما عليه  
ببض ١٠ آلاف جنيه ، بدعوى  
أنه سمى سيد الجماعة ، ومنعها رفض  
الاحتلال للحكم ، طبقا عليه العقوبة  
وبتول التقرير البشري الصادر عن  
بستشفى ديروط المركز ، الصادر في  
نفس اليوم بوجود - اشتباه في كسر  
بالسكين اليمنى اليسرى ، والذراع  
الأيمن ، ومسحات بالذراع اليسرى  
والوجه ، وتزيج وجروح رقيقة  
بالسكين اليمنى اليسرى .

وقد تأكد الأطباء بعد ذلك بوجود  
كسور فعليه ، فتلوا بتجيبات الضالين  
والذراع الأيمن ، والذي استعمل  
عملة جراحية فعليه .  
وقد اضطر بشري خليل إلى التوقيع  
على محضر صلح بتاريخ ٢٦ يناير  
١٩٩٢ ، بعد التهديدات التي تلعاها  
بان اشتداه سلطان بنص المبر ،  
أن اضر على نفسه بالتهمة بالجماعة  
الإسلامية أمام النيابة .

وفي أبريل الماضي وجدت بعض  
المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أن  
الذراع الأيمن في حالة مبر كابل من  
العركة .

والاجتماعي ، والإذابة البشري المعزى  
والتي لم بلغت منه حتى المليون من  
لير تصل هذه الجماعة .

وبمناسبة اجتماع مظاهر لك فيما يلي:  
أولا : تظفر الجماعة الإسلامية  
على المسيحيين في القرية الخاصة  
شعترهم الدينية جيرا . أو تستغل  
شرائط القناني في مخلفهم بصوت  
مرتفع . ومنعها حاول مسيحيون منذ  
نحو عشرين نزع ارضية الكنيسة ، بنزع  
بلاطها الخشبي ، وتركيب بلاط جديد  
بعله ، ففجعت عناصر الجماعة  
الإسلامية الصعال ، ولجبرتهم بقوة  
الملاح على وقف أعمال الإصلاح ،  
ثم قامت بمعظم بعض نوافذ وأبواب  
الكنيسة .

وفي نفس الوقت اجبرت الجماعة  
الإسلامية بعض المسيحيين على الفرع  
لها ، ولبناء مسجد بالقرب .  
ثانيا : تظفر الجماعة الإسلامية  
على المسيحيين الفحة أعمالا عليه  
بالفلسفات الاجتماعية أو الاسرية  
الخاصة - كالأجراج - ، ويصرش  
أهاليهم في المدرسة الابتدائية بالقرب  
للازداء المستوى من أطفال أسر عناصر  
الجماعة الإسلامية ، بما في ذلك  
التحقير من شأن الديانة المسيحية  
وأمانة كلفها التعليمي .

ثالثا : يتعمش من بعض تعليمات  
الجماعة الإسلامية من المسيحيين ،  
لقوية تكسب نظام القراع الإيمن  
والسائقين . بهدف التمييز الكلي  
وتكثي تكون الضحية نموذجيا لها وأنها  
للآخرين - وبلاذتها أنها نفس العقوبة

ويعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان  
الإنسان ببناء الجماعة الطائفية التي  
جرت في الرابع من مايو ١٩٩٢ في قرية  
متشبهة بنصر - قرية وبسا - بديروط  
محافظة أسيوط ، والتي أدت ونشأ  
البيانات الملفة إلى مقتل ١٤ مواطنا  
على الأقل ، بينهم ١٢ مسيحيا ،  
وأصابة ٢ آخرين على الأقل بجراح .  
لقد تابعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان  
أحداث العنف الطائفي من  
القرية ، وخاصة منذ استئصالها في  
مارس الماضي . من خلال المشاوري  
التي تلقيناها لمودعت إلى القرية منذ  
لقصص الحقائق في أوائل أبريل ، ثم  
أوفدت مندوبا آخر إلى مدينة أسيوط  
لاستكمال تحقيق الأحداث مع قيادة  
الجماعة الإسلامية في المحافظة ،  
ومناظرة الأمر مع مسؤولي النيابة ،  
والإطلاع على تعذيباتها .

وخلال ذلك خالفت المنظمة المصرية  
حقوق الإنسان السلطات المحلية  
بالتقارير ٢ مرات ، فتلقاها التعديل  
السرعي لوضع حد لآليات العنف الطائفي  
الذي يتعرض له المسيحيون في القرية  
ولقطع الطريق على ما أسسته المنظمة  
في رسالتها - جولة جديدة من العنف  
الطائفي - ولكن المنظمة لم تلاق ردا .  
وقد توصلت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان  
من خلال سلسلة تحقيقاتها  
المستقلة ، إلى أن التنظيم المسمى  
بالجماعة الإسلامية في ديروط يمارس  
أعمال عنف طائفي عظم منذ عدة  
أعوام ، تحت سماع وبصر السلطات  
المحلية ، وخلال ذلك أفرس هذا التنظيم  
أشكالا من الانتهاكات الانتقامية







## للتشريع والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ١٤٠٢ هـ مايو ١٩٨٢

٢ - كمال غزني سجناء

أمن صندوق الكتبية - متزوج وله ٦ أطفال . تعلم طبه في جامعة الإسلامية الطريق بالسلطة الثانوية صباح ٢١ ديسمبر ١٩٩١ ، ثم انتقلوا عليه حربا بالمواجر الحديدية ، حتى قُتل من الرصاص

ويقول التقرير الجنائي الصادر من مستشفى بيروت في نفس اليوم - وجود كسر بطنية السكاسك الأيمن - وجود كسر رضية - وسجعات باليد اليمنى ، وكسر مفتحت أعلى عظمة القصبة اليمنى ، وكسور متعددة بالشظية اليمنى ، وتورم شديد بالأسفل اليمنى ، وعلايات قصور شديد بالدورة الدموية لخسائي اليمنى ، واضطراب

عدوى لفرغية بالأسفل اليمنى - وعندما زارته بمدة المنظمة المصرية لحقوق الإنسان في أبريل الماضي ، وجدت أن سببها اليمنى مازالت في الجبس ، أما السنان اليمنى فحقت عاجزة كلية من الحركة ، بحيث أن تحركه إلى دورة المياه ، كان يستلزم أن يعمل أربعة أشخاص

وأما : تعرضي للحاجة الإسلامية توبرا على العمليات الجراحية للمسجونين بالقرية ، بحيث لا تجرى إلا من خلفاء وفرض انتفاذ ، جيرة - فخرية وميلت البيع ، حتى لو كان المشتري مصفا ومثال ذلك ، المنزل الذي تصوره الهيئات الرسمية لوزارة الداخلية باعتباره جوهرة التزاع

حقبة الإس من مواطني مسيحيي

الفلج مع مواطن مسلم على أن يبيعه منزلا ببلغ مئتين - خلاا لفرسية الجماعة الإسلامية ، التي تريد أن يباع المنزل ببلغ أقل من مواطن مسلم آخر ، وعلى أن ندم جيرة متفادها .. جنة

وقد اضطر المشتري الأول - مسلم - لتفراج حرقا من بطش الجماعة الإسلامية - بينما لم يصد - الجيرة - وعندما توجه المواطن المسيحي هو وأسرته إلى الأرض، تعرضوا للرصاص والقذائف الإسلامية ، وقطعت التربة واقتطعت الرصاص ، وأسمرت الأحداث التي جرت في ٩ مارس ١٩٩٢ عن مقتل ٣ مواطنين - مسيحيين - وضرب الجماعة الإسلامية - ومواطن مسلم لا صلة له بالتزاع ، وذلك برصاصة طائفة - -

وسجلت النظر إن البيانات الصادرة حينذاك من وزارة الداخلية قد أسرت على تصور الأمر باعتباره نزاعا عائليا حول منزل ، ونفت أي شبهة طائفية .. وهو ما كثره في أحداث الرابع من مايو

وقد أصدرت الجماعة الإسلامية في بيروت حينذاك ، أنذارا بوقعت فيه يقتل أربعة مسيحيين حددت اسمهم - ثلثا لقتلها في أحداث ٩ مارس ، وأنذرت المسيحيين في القرية بملازمة بيوتهم ولا تعرض كل من يغادرها من الرجال للقتل

ومنذ ذلك الوقت ، أصبحت القرية تحت حالة حصار وخطر نجول كالبشر بفترة السلاح ، واضطر الملاحون المسيحيون للتوغل من مياصرة لارتهم الزراعية وتعرضوا بذلك لحظر الدوار واضطر الموقوفون للاختراع من الخطاب لاهلهم ، معرضين أنفسهم لحظر مدان وطائفهم ، بينما قامت القصاص بتدبير الاعتقالات اليومية لأسرهن ، وسط حالة من الرعب خيمت على سكان القرية صابرين ومدهين وهو ما شتهر بمدة المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ونسبها ، حتى أن المواطنين المسلمين كانوا يرفضون الحديث بأي كلمة تتعلق بشؤون الجماعة الإسلامية. وفي ٢٤ أبريل لقي مصرعه أول قاتلة الإريمية المطلوبين للقتل : وهو المواطن بدر عبد الله محمود الموقف بمصلحة الطب الشرعي في اسبوط والمقيم بها

جرت ذلك في وضع القمار في شارع رئيسي ، وهو من أشهر شوارع مدينة اسبوط المختطف بالهجرة . ويتسول شهود بيان أن يتم تعرضي أولا لاصلاح الرصاص عليهم نظم اخرون ولجيزوا عليه بقسوة طير

وكان المسيحيون في القرية قد بطوا في شهر مارس ١٩٩٢ بمدة فريجات لتفجيرة ورسائل بخصلة إلى كافة السلطات المحلية المختصة في بيروت واسبوط ، والمركزية في القاصره - بما في ذلك محافظة اسبوط ووزير الداخلية - فتقدموا بالتدخل لرفع حالة الحصار وانتقام من الجوع وخطر الموت - تحتفظ المنظمة المصرية

لحقوق الإنسان بصور من هذه الفريجات والرسائل

وفي ١٢ أبريل ١٩٩٢ بعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان برسالة إلى السلطات المركزية في القاصره - بالقائس - تمنع أهلها من إنتاج عمل بنية المنظمة لحظر القتلى في قرية تنسبها ناصر ، وتفتسدها التفتل لوضع حد لعمال الاضطهاد والبلط الطائفي المنسوبة في هذه القرية ، وانهاء حالة الرعب والحصار التي تعيشها يسلمها ومدهيها

وفي ١٨ أبريل بعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان برسالة - لم سبها باليد من وزارة الداخلية - تستلزم تقاضي أجهزة الأمن المحلية من أداء واجبها من حماية المواطنين ، ومن قطع الطريق على أحداثا ومؤسسات جديدة من العنف الطائفي

وفي ٢٠ أبريل بعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان إلى السلطات برسالة بالقائس ، أوردت فيها المعلومات التي تلقينا حول لائحة المهددين الأريمة بالقائس ، والتي كان أوامهم قد قتل بالقتل ، واشتدت الرسالة التدخل لقطع الطريق على حوله جديدة من العنف الطائفي

وفي الأول من مايو بدأت أعمال المقتني الفكرى السنوى الثالث للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان ، والذي كرس أروافه للجنة ومداركة قضية حرية الفكر والاعتقاد والتميز

وفي كلمته الافتتاحية ، تناول الأمين العام للمؤسسة عددا من مظاهر انتهاك حرية العقيدة الدينية ، وخصص فقرة كاملة لواقع الاضطهاد الطائفي في قرية منشدة ناصر

كما تناول بعض الأوراق الحديثة ومداولات المؤتمر - مساريه والمباحث التعليمية ووسائل الإعلام القرية والمبوعة في القينة الإعلام قبل سمو التعصب الديني وفصل الاتق الطائفي





## لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المصدر : وطن

وفي صباح الرابع من مايو قام عناصر مسلحة من الجبهة الإسلامية بهجوم جوفئ في عدة انبعاثات اسير عنقل ١٢ مواطناً مديناً بالمراسم - ١٠ طلاباً أثناء عملهم في المزارع ومدرسي ينسأ كان يقوم بالتمسدرس لتلاميذه بالمدرسة الابتدائية ، وطبيب عند خروجه من منزله إلى عمله .

كما لقي مواطن سلم آخر مصرعه في المزارع ٩ برصاص الجيـش الإسلامي بطريق القطا ، وفقاً لما نشر بالصفحة « ، وأصيب ٥ مواطنين آخرين بجراح ، أحدهم طفل مصرى كان مع أسرته بالمزارع ، ولقي مصرعه في اليوم التالي متأثراً بجراحه .

وبلغ يبلغ مجموع القتلى ١٤ مواطناً

وكانت القنـصية المصرية لعقود الإنسان - يقتضى نظائـر العمل لديها والمتعارف عليها في الحركة المناهضة لحقوق الإنسان - قد استمتعت من النشر الفوري لما جـمعه من معلومات وما حققه من وقائع قبل أن تنشر اتهامات من السلطات المعنية ، أوامر مهلة مثبته على ذلك 'سلطات' لرسائل الخفية ، على أبل أن تبادل السلطات بالتمسرك الإيجابي لرفع الضيل حل نوات الأوان .

ويلسـف الخفية المصرية لعقود الإنسان أن تقرر أنها ام شلى ردا واحدا ولم ترصد أننى مؤشراً على اكثارات السلطات بـداهشة الإعتصار التي كانت تلوح في الأفق إسقط في الرابع من مايو ١٨ قتلاً وجرحياً برصاص الجماعة الإسلامية ولا ميلاة أجزء الدولة المعنية الخفية والركزية والتي تفتريها الخفية شرسكا في الضلوية عن هذه الخفية .

وفي هذا الإطار تستفيد القنـصية ما حان بيئتها من الضيق الطائسي الصادر في ٤ أبريل ١٩٩٠ ، والذي أكد أن الدولة مسؤولة من حسيبة مواطنيها إزاء انتهاك حقوقهم من قبل مواطنين آخرين ، فـر أنه من الملاحظ أنها لا تتحرك إلا لمواجهة ما تعتقد أنه شكا يهدد لها كسلطة أو مقام

للصـم ، بينما نفعه بمصرعه أياـه استخدام القـر والنفـ لفرص تصورات محققة حلفاء على الحباء الإحتياقيه للمبرين وخاصة في بعض مدن وقرى الصعيد ، ونقضى الخفية من أن يكون ضاح الحصب الدبني ، وفـسـط الأمل الطائسي قد نجح في التسلل إلى بعض المواقع في أجهزة الأمن .

إن ما جرى في قرية منشية ناصر هو نموذج قتل للفكر في مدن وقرى أخرى ، وخاصة في صعيد مصر ، وقد تلت الخفية محاولات غير مؤكدة بعد : تشير إلى ذلك .

ونقضى الخفية من أن تقاسم أجزاء الدولة من القيام بواجبها ، قد ينشأ جـرا لقيام المواطنين بعمل الإصلاح دعاء عن النفس ، وهو ما يعمل معه نشر لخطار حالته .

وبحـ ذلك فإن ما جرى في ٤ مايو - مهما كانت بشاعته - لا يبرر انتهاك إجراءات لا تقوم على سند من القانون ، فـسد عناصر الجـماعة الإسلامية ، وأنصارها ، بل تؤكد الخفية أن العنف العـكـري المـضـك للقـتـون في مواجهتها هو أحد أسباب استمرار خلف الجماعة الإسلامية .

وأخيراً ، فإن الخفية المصرية لعقود الإنسان نود أن تؤكد على ما كثرته جرراً في منقبيات متعددة ، من أن الوضع يحتقر عملاً متكاملاً من كافة الجوانب ، وخاصة في مجال الساعة فهم الديمقراطية وحقوق الإنسان ، والقيام برعاية شريحة المتاح التعليم وسياسة الأمل ، لاستئصال بطور النصب الدبني والركابية الخفية .















Biblioteca Alexandrina



0489582